

حدائق النعم في العلوم النافعة

جاسم بن محمد مهلهل الياسين نبيل بن منصور بن يعقوب البصرة محمود بن عبد العزيز الفداغ

دار الدعوة

(٥)

الْجَوَاهِرُ وَالْجَامِعَةُ
فِي
الْعِلْمِ وَالنَّافِعَةِ

التَّوْحِيدَ، وَالْفَقْهَ، وَأَصُولَ الْفَقْهِ — جَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُهَلِّهِ الْيَاسِينِ
عُلُومَ الْقُرْآنِ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَدَاغِ
مِصْطَلَحَ الْحَدِيثِ — نَبِيلُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ يَعْقُوبَ الْبَصَارَةِ

الناشر



دار الدعوة للنشر والتوزيع

الكويت - ص.ب ٦٦٥٢٠ بيان

ت: ٢٦١٥٠٤٥ - الرمز البريدي 43756

الطبعة الخامسة

١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م

مقدمة الطبعة الأولى

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .
وبعد :

فإنه مع إنتشار الفكر الإسلامي وخروجه من دائرة الجامعات الشرعية إلى جامعات الطب والهندسة ، وخروجه من الجامعات الموجودة في البلاد الإسلامية والعربية إلى الجامعات الغربية والأمريكية ، ومع مئة الله تعالى على تسلم طلبة العلم التكنولوجي لزام الحركة الإسلامية ، ورفع راية التوحيد لله تعالى ، ومع كثرة المشاغل التي تُحيطُ برجل الدعوة الذي خرج من حظ نفسه فأخذ يتابع ما يُستجد من بحوث في العلم الذي تُخصّص فيه سواء أكان طبيباً أم هندسة أو غير ذلك .
وكذلك أخذ يتابع الأحداث التي تعصف بالعالم سواء أكانت دولية أم إسلامية أم عربية يحلل ما بين السطور ، ويضع النقاط على الحروف ويصرخ في أمته يبين ما يدور تحت منظار الإسلام والإيمان ، وهو مع ذلك حريص على أن يعبد الله على نور من الله يرجو الثواب من الله ويجنب معاصي الله على نور من الله يخاف العذاب من الله . لهذه الاعتبارات وغيرها كان هذا الأسلوب الجديد في العرض .

للفتية الذين آمنوا برهم . . . لمن نذر نفسه لمقارعة الطواغيت ومصارعة الباطل . . . لمن أعاد صور التضحية والفداء بعد أن طُمست إلا في صفحات الكتب لهذه النماذج المسلمة ، لمن ابتعد عن القال والقال لهؤلاء جميعاً كان التفكير في مشروع هذه الرسالة . . . ففي بداية العام الدراسي اجتمعت مع بعض من أهل الدعوة من شباب جمعية الإصلاح جمعية الخير والفلاح حفظها الله وحفظ رائدها الشيخ والأخ الكبير عبدالله العلي برك الله له في عمره وصحته - فدار الحديث معهم حول البناء الشرعي لشباب الدعوة ، وواجب طلبة العلم وأهل العلم نحوهم ، وضرورة تركية العلم المدرس والمقروء بتبليغه وتدرسه لحملة الدعوة فعقدت النية على البدء في إنشاء مدرسة شرعية مكانها المسجد حتى لا تكون حكرًا على أحد ، فقلت للشباب منكم الحضور ومني تهيئة المدرسين والمكان ، فاتصلت بوزارة الأوقاف لتحضير المكان في مسجد العلبان ، واتصلت بالشيخ نبيل بن منصور بن يعقوب لتدريس مصطلح الحديث فلبى جزاء الله كل خير ، وكذلك تم الاتصال بالشيخ محمود الفداغ لتدريس علوم القرآن فرحب وبدأ استعداداه لتركية علمه الذي نسأل الله أن يجعله له يوم القيامة لا عليه ، ثم توكلت على الله وأستعنت به للقيام بتدريس الفقه ، وأصول الفقه ، والتوحيد ، وقد كان حرصي على أن يكون مدرسو هذه المدرسة التي أسميناها مدرسة الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه من الأخوة الدعاة ، وإن لم يكونوا من الدكاترة والمشهورين لسهولة إجتماعنا ، وإستيعابنا لأهداف هذه المدرسة ولكونها تجربتنا الأولى فما أردنا أن نكثر الإجتهدات في إدارتها وسيرها ومنهجها وطريقة تدريسها .

وبدأنا بتوفيق الله بالتدريس وحددنا المراجع الأساسية لكل علم من العلوم المقررة كما هو موضح في - منهج الدراسة - وزيادة للإستفادة جعلنا لكل درس وسيلة إيضاح وقمنا بالتسجيل ، مع المتابعة بالإختبارات التطبيقية التي تعطى للدارسين وتصحيحها . . .

وبفضل الله وتوفيقه كانت هناك ثلاثة دروس في الأسبوع كانت كالتالي علوم قرآن + أصول فقه + توحيد . . . وبعد فترة إنتهينا من مادة علوم القرآن فأبدلناها بعلم مصطلح الحديث ، وانتهينا من مادة أصول الفقه فأبدلناها بمادة الفقه . . . وهكذا بعد ستة أشهر توقفنا عن التدريس ، وقد أنهينا قدراً - في التوحيد وأصول الفقه ومصطلح الحديث ، وعلوم القرآن - كل ذلك يكون ثقافة شرعية يحتاجها الدعاة في تحركهم لنصرة دين الله ، كما يقدم المفاتيح التي يستعين بها من يريد منهم أن يكون من طلاب العلم الشرعي أما علم الفقه فلم نستطع تدريس أكثر من كتاب الطهارة والعبادات .

وفي نهاية السنة الدراسية كان الإلحاح شديداً من قبل الدارسين على طباعة المادة العلمية التي أُعطيت لهم ، وتكملةً للثقافة الشرعية ومكوناتها ، فواعدناهم أن نكمل لهم الفقه ، ونضع دروساً في العلوم الخادمة كالنحو والبلاغة والإملاء ، وأن نطبع لهم المادة العلمية كما أعطيت لهم فاستعنا بالله وبدأنا بتجهيز الأوراق للذهاب بها للمطبعة وتعاون معنا في ذلك الأخوة الدعاة حامد ملا حسين ، ومحمد المريخي وسعيد عيسى من التخطيط والاتصال بالمطبعة ومتابعتهم فجزاهم الله عنا كل خير . . . ومع هذه الجهود المتعاونة كان هذا الإنتاج السريع الذي نرجوا من الله أن يبارك فيه ، ويكون نواة لفتح مدارس شرعية على النمط الذي ذكرنا وأفضل . . . وإننا إذ نضع هذه الطبعة بيد أيدي القراء نهيب بهم أن لا ييخلوا بالنصح الخالص لإخوانهم ، كما إننا نعدهم وبالله التوفيق أن تكون الطبعة الثانية تحتوي على العلوم الخادمة ، وفيها الاختبارات التطبيقية ، ونكون قد أكملنا قدراً كبيراً من علم الفقه ، وتلافينا بعض الأخطاء التي يتبين لنا خطؤها .

هذه هي قصة ولادة هذه الرسالة التي نرجوا من الله أن يجعلها من العلم الذي ينتفع به أما عن منهج البحث فهو مذكور في كل علم من العلوم التي في الرسالة فيُنظر إليه .

الشيخ

جاسم بن محمد مُهَلِّل

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لا حول ولا قوة لنا إلا بك فاجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً ، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً إنك تجعل من الحزن إن شئت سهلاً ، اللهم زينا بمسك الإخلاص ، فسوق الاخلاص رائحة رابحة ليس فيها كساد ، فرب كاتب حظه السهر ، فكم من امرأ يتعب في كتابته ، فتنفض ريح الرياء أوراق جهده ، فتبقى أغصان العمل كالسالي ، وليس للشوك نسيم ، فإنه لما أخذ دود الغز ينسج جاءت العنكبوت تشبه فنادى لسان الحال الفارق :

إذا أشتبكت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى

نُسيّرُ هذه الكلمات في مقدمة الطبعة الثانية لعلنا ننجوا بذلك من الرياء متأسين بذلك بسلفنا رضوان الله عليهم .

فهذا الإمام النخعي : إذا قرأ في المصحف فدخل عليه داخل غطاءه وكذلك ابن أبي ليلى : كان إذا صلى فدخل عليه أحد نام على فراشه . وما هذا الذي ذكرنا إلا للأقبال الشديد من طلبة العلم وعوام الناس للحصول على نسخ من « الجداول الجامعة » التي هي الآن في طبعتها الثانية بثوبها الجميل بين يديك وقد حرصنا أن تتميز بالآتي :-

- ١ - وضوح الخط والكلمات من خلال :
- أ - استخدام أحرف الصف بدل خط اليد .
- ب - فرد المعلومات على صفحتين بدل صفحة واحدة .
- ٢ - وجود تخريج الأحاديث في أسفل الصفحة بدل آخر المبحث .
- ٣ - تصويب الأخطاء المطبعية بقدر الإمكان .
- ٤ - تحقيق وتوضيح بعض المسائل التي أشكلت على بعض القراء .

وفي آخر هذه السطور نلجأ إلى حرم التضرع كما يأوى الصيد المذعور إلى الحرم سائلين الله الكريم أن يُعيننا على إصدار الجزء الثاني الذي بدأنا بكتابته ، وفيه تكملة لمباحث الفقه ، واستبدال مباحث أصول الفقه بعشرين قاعدة فقهية ، وتكملة لمباحث علم التوحيد مع إضافة خلاصات في المذاهب والفرق الهدامة ، وفي الحديث قواعد الجرح والتعديل ، واستبدال جزء علوم القرآن بالعلوم الخادمة - النحو والبلاغة ، والقواعد الإملائية - مع نبذة عن البحث والمصادر هذا ما قد بدأناه ونسأل الله العون والتوفيق وهو سبحانه ولي ذلك .

جاسم بن محمد مُهْلِل

منهج الدراسة

أولاً

علوم القرآن

مراجع هذا البحث

اعتمدنا في البحث على مرجعين كبيرين قديمين ، المرجع الأول وهو الأتقان للسيوطي كتاب من أربعة أجزاء في مجلدين كبيرين ، والمرجع الثاني هو البرهان في علوم القرآن للزركشي .
ومن المؤلفات الحديثة التي كتبت في هذا الموضوع ورجعت إليها في بحثي / مناهل العرفان للزرقاني ، وكتاب لمحات في علوم القرآن للدكتور الصالح ، ودراسات قرآنية للدكتور عدنان زرزور ، ومباحث في علوم القرآن للدكتور صبحي الصالح ، ومباحث في علوم القرآن للشيخ مناع القطان .
وهذا الأخير جعلت جُل اعتمادي عليه لأمور منها سلاسة اللفظ وسهولة الأسلوب وشموليته في المواضيع بعبارة موجزة محققة للغرض والفائدة ، كذلك يمتاز بحسن التويب .

ملاحظة

- 1 - ليست هذه المواضيع هي كل ما في علوم القرآن ولكن هناك مواضيع مهمة جداً ينبغي على طالب العلم الرجوع إليها والاستفادة منها وهي موجودة في مظانها من المراجع والكتب الخاصة بهذا العلم .
- 2 - ان وجدت آراء مختلفة في بعض المواضيع جعلت الرأي الأخير هو الراجح .
- 3 - ان وجدت في هذه الطبعة بعض الأخطاء اللغوية أو فقرة ناقصة في أحد المواضيع فبارشادك أخي القارئ نصصح الطباعات القادمة ان شاء الله .

ثانياً

علوم الحديث

الحديث له علوم مختلفة وكل علم من هذه العلوم يرتبط بالعلم الآخر ، ومن هذه العلوم ما هو مرتبط بالسند فقط كعلم الجرح والتعديل ومنها ما هو مرتبط بالمتن فقط كعلم تاريخ الحديث ومثونه ومنها ما هو مرتبط بالسند والمتن معاً كعلم مصطلح الحديث . وسنقتصر في هذه الدروس على علم مصطلح الحديث ونأخذ فيه ثمانية دروس . وقد اعتمدت في علم المصطلح على الكتب المؤلفة في مصطلح الحديث عموماً ومن أشهرها شرح نخبة الفكر للحافظ بن حجر ، وعلوم الحديث لابن الصلاح ، وتدريب الراوي للسيوطي وفتح المغيث للسخاوي وغيرها ، وكتب أخرى متنوعة كالكتب الستة وغيرها من الكتب التي تروي الأحاديث بالأسانيد وكتب الشروح ومقدماتها كالفتح ومقدمته هدى الساري وغيرها .

ومأسلك في شرحي إن شاء الله طريقة الحافظ ابن حجر في النخبة من حيث الترتيب والتقسيم .

- وقد قسمنا مصطلح الحديث الى ثمانية أقسام وهي على الترتيب :
- 1 - الحديث باعتبار وصوله .
 - 2 - الحديث باعتبار قبوله .
 - 3 - الحديث باعتبار منتهى السند .
 - 4 - الحديث باعتبار عدد الرواه .
 - 5 - الحديث باعتبار أوصاف الرواة .
 - 6 - الحديث باعتبار طبقات الرواة .
 - 7 - الحديث باعتبار صيغ الأداء وطرق التحمل .
 - 8 - الحديث باعتبار مراتب التعديل والتجريح .

علم التوحيد

ملاحظة

اعتمدنا في البحث على شرح العقيدة الطحاوية ، ولكن هذا لم يمنعنا من الرجوع إلى كتب في العقيدة لها مباحث خاصة في مواضيع معينة مثل كتاب « العقيدة في الله » و « عالم الجن والملائكة » وكلاهما للشيخ عمر الأشقر كما تمت الاستعانة بمجموع فتاوي ابن تيمية ، والرسالة التدمرية والحموية وكلاهما لشيخ الإسلام ابن تيمية ، كما اعتمدنا تيسير العزيز الحميد في بعض المباحث .

ثالثاً

رابعاً

أصول الفقه

مراجع البحث

اعتمدنا في البحث على روضة الناظر وجنة المناظر لابن قدامة ، واستعنا كذلك في بعض مباحثنا من كتاب شيخنا محمد الأشقر الواضح في أصول الفقه وفي دليل قول الصحابي استعنا برسالة ماجستير في حجية قول الصحابي للشيخ محمد علي كما استعنا بكتب الأصول المختلفة عندما لا تتضح لنا مسألة من المسائل .

ملاحظة

هذا العلم يحتاج إلى بحث وجد وحفظ ونحن هنا لا نعطي إلا مفاتيح له والتوسع يكون بالنظر بالكتب الخاصة بهذا العلم ، وقضايا هذا العلم يحتاجها الباحث في الفقه دائماً .
وفي الترجيح إذا كان هناك أكثر من قول اذكر القول الراجح في الرقم الأخير .

الافتاء لغة

الإبانة ويكون بعد سؤال السائل .

الافتاء اصطلاحاً

هو الإخبار بحكم الله تعالى عن دليل شرعي لمن سأل عنه في أمر نازل .

في مسألة الترجيح

عند عرض الآراء في المسألة اذكر الرأي الراجح بالأخير بدون ذكر انه راجح في بعض الاحيان أو اذكر انه قول اهل السنة والجماعة ان كان في الأول .
وهذا الامر سأعتمد عليه في الفقه وأصوله كذلك .

مراجع هذه الدراسة

اعتمدنا كتاب المفتي ككتاب رئيسي وهذا لم يمنعنا من النظر في فقه السنة لسيد سابق ونيل الأوطار للشوكاني ، وآيات الأحكام للصابوني وبعض المؤلفات المختصة في موضوع واحد من مثل صفة صلاة النبي لناصر الدين الألباني ، والمسح على الخفين ، وحكم اللحية لمحمد الحامد ، وغيرها من الرسائل المختصة في موضوع محدد واعتمد على الرجوع إلى كتب الحديث التي بين يدي لمعرفة أقوال علماء الحديث في سند كل حديث .
* في الترجيح إذا كان هناك أكثر من قول اذكر القول الراجح في الرقم الأخير .

بين الافتاء والتعليم

النتيجة

وعلى ذلك فالإخبار بحكم الله تعالى عن غير سؤال هو ارشاد ، والإخبار به عن سؤال في غير أمر نازل هو تعليم .

خامساً

في الفقه

ماذا نعني بقول كلمة (الجمهور)

يطلق اللفظ على :

- ١ - الأئمة الأربعة ، وإن خالفهم غيرهم من المعبرين .
- ٢ - كذلك يطلق على ثلاثة منهم إن اتفقوا في المسألة وخالفهم رابع .
- ٣ - وتطلق على اثنين منهم إن اتفقا على قول واحد واختلف الآخران كل منهما على قول .

منهجي من حيث الاجتهاد والتقليد

إنني في هذا البحث لا أدعى الاجتهاد المطلق ولا أسلب نفس الإدراك والعقل ولكني في بحثي هذا قد اجتهد في بعض المسائل واتبعت في المسائل الأخرى ناظراً بالدليل ، وحتى يتضح هذا الأمر لابد من الوقوف عند بعض المسائل في هذا الموضوع لمعرفة الرأي فيها

أ ب ج د هـ

تجزؤ الاجتهاد والفتيا

الصحيح من أقوال العلماء أن الاجتهاد يتجزأ ، والفتيا كذلك هذا ما رجحه الشيخ محمد الأشقر في كتابه « الفتيا » .

الرأي

تعريف الرأي المذموم

هو القول في أحكام شرائع الدين بالاستحسان والظنون بالرأي المجرد من غير النظر بالأدلة ، مع الاشتغال بحفظ العضلات والأغلوطنات .

أقوال السلف بالقول بالرأي المذموم

قال عبدالله بن مسعود :-

لا يأتي عليكم زمان إلا وهو شر من الذي قبله أما أني لا أقول أمير خير من أمير ، ولا عام أخصب من عام ، ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام ويثلم .

أقسام تجزؤ الفتيا

١ أن يفتي في مسألة واحدة أو مسائل قليلة كمن يفتي في الطلاق بالثلاث طلقة واحدة

أن يفتي في نوع من الأحكام كالفرائض أو النكاح أو الطهارات .

ب

قول مسروق :-

« من يرغب برأيه عن أمر الله يضل » .

التقليد المذموم

١ الاعراض عما أنزل الله والاكتفاء بما ورث من الآباء .

٢ تقليد المذهب والتعصب له بعد قيام الدليل على خلافه وظهور الحجة .

٣ تقليد من لا يعلم المقلد أنه أهل أن يأخذ بقوله .

أقسام الناس تجاه العلم الشرعي

أرجو أن لا يختلف مع أحد في هذا التقسيم لأنه من باب الاصطلاح ولا مشاحات في الاصطلاح .



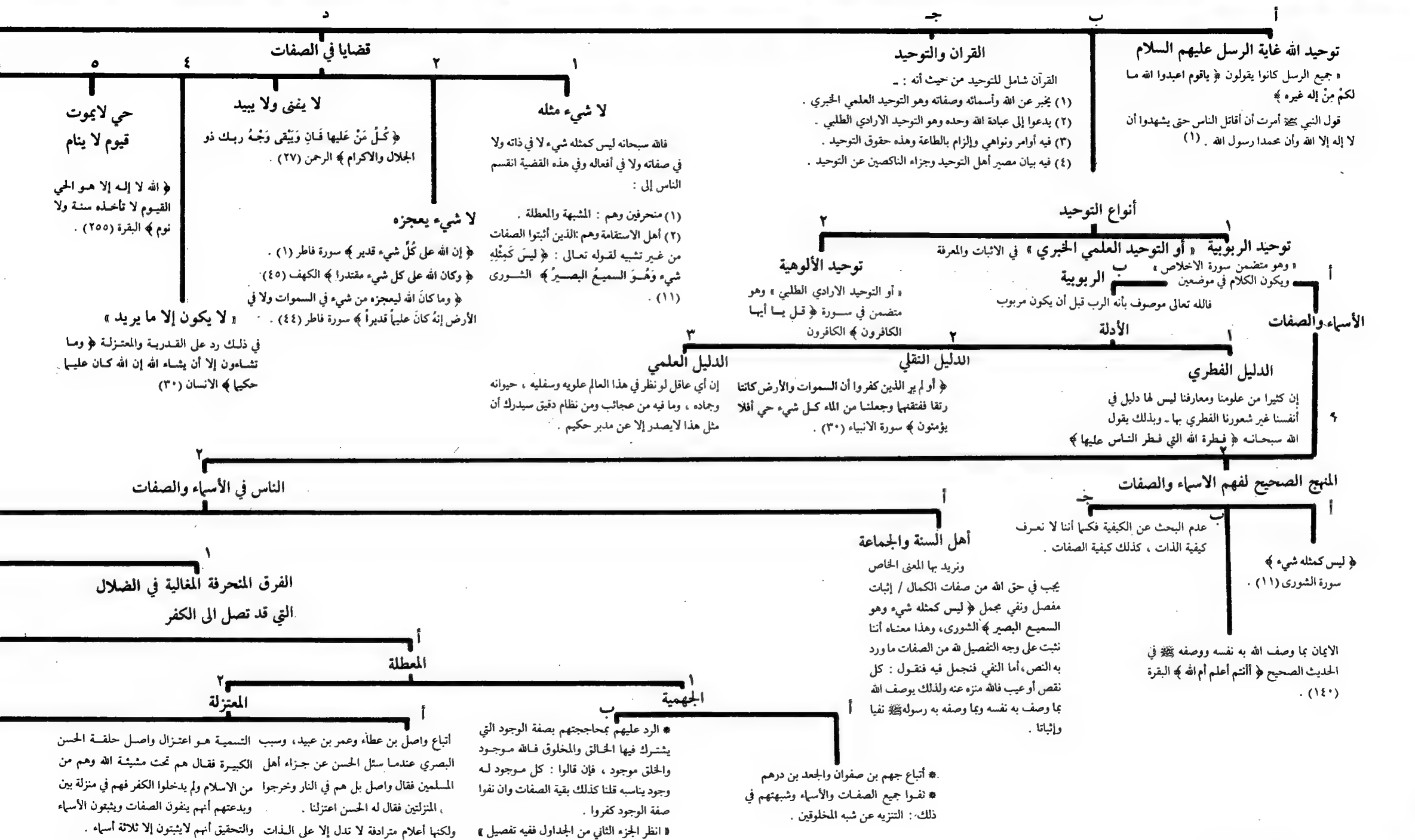
* وهو الذي لا يعرف معنى النصوص والأحاديث وتأويلاتها وهذا الصنف يقلد العلماء ، لقوله تعالى : ﴿ فاستلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ النحل (٤٤) حيث أجمع العلماء على أن الأعمى لابد له من تقليد غيره ممن يثق بخبره بالقبلة إذا أشكلت عليه .
ولذلك عرفوا التقليد بأنه : « قبول قول الغير من غير معرفة بدليله » *

* والكلام في هذا القسم انقسم الناس فيه بين متشدد ومتساهل ولنا الوسط كما قال الشيخ محمد الأشقر في واضحة ص ١٣٨ فقال في شروط المجتهد :- ١ - أن يكون عارفاً بنصوص الكتاب والسنة الواردة في الباب الذي يكون موضع البحث وآيات الأحكام خمسمائة آية ، وأحاديث الأحكام الموجودة في كتب السنة المعتمدة ولا يشترط استظهارها جميعاً بل يكون لديه القدرة على الوصول إليها . ٢ - أن يكون عالماً بلسان العرب معرفة اجمالية ، مع القدرة على استعمال كتب المعاجم . كذلك له ملكة في النحو والبلاغة مع القدرة على الرجوع لكتبتها . ٣ - أن يكون عالماً بأصول الفقه ليعرف القواعد التي تتبع في الاستنباط . ٤ - أن يكون عالماً بالناسخ والمنسوخ ، ويكفي أن يستطيع الرجوع للكتب الخاصة في هذا .

وهذا من كان في طريق طلب العلم ولم تكتمل له آلاته فهذا له أن يتبع غيره بسؤاله عن الدليل على الحكم ، فإن استطاع أن يرجح وينظر صار مثل المجتهد في هذا الوجه ، وإن لم يستطع اتبع ترجيح من يتبعه .

العقيدة

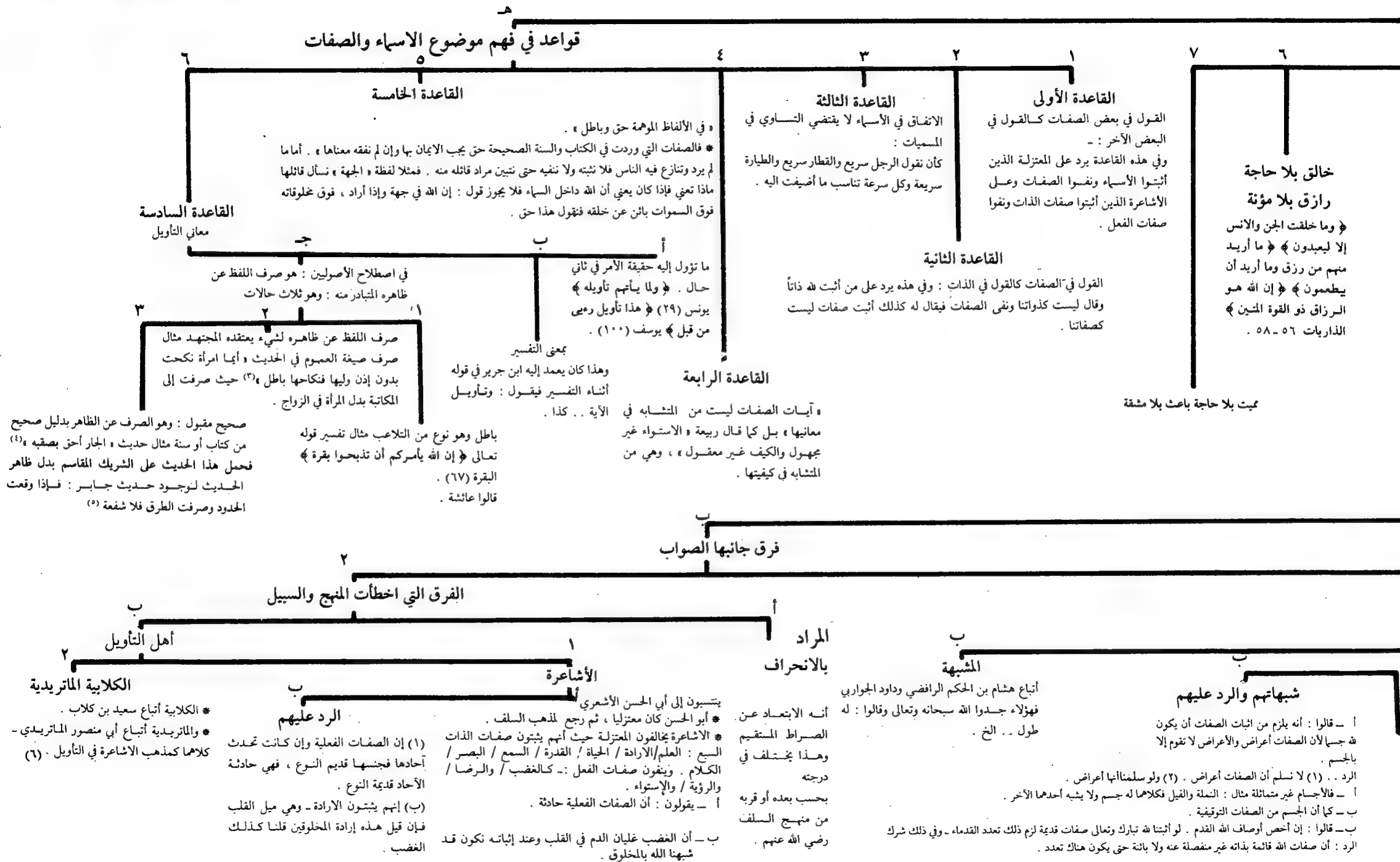
توحيد الله



(٣) رواه أبو داود ٢٠٨٣ والترمذي ١١٠٨ وقال حديث حسن وصححه الألباني « صحيح الجامع الصغير ٢٧٠٦ ،

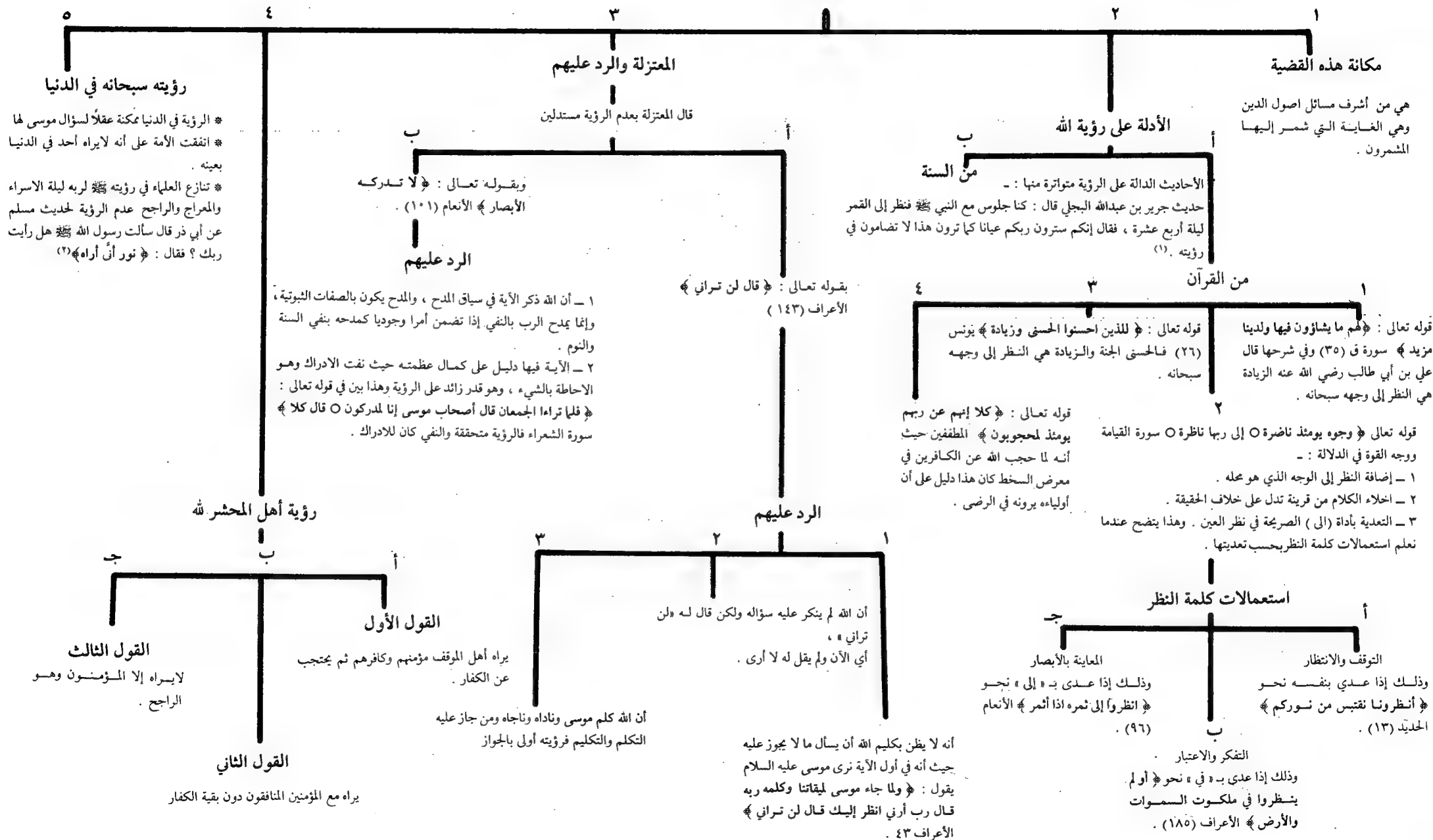
(٤) رواه البخاري ٢٢٥٨ فتح الباري ، بلفظ - الجار أحق بسبقه -

(١) متفق عليه « اللؤلؤ والمرجان ١٥ ،

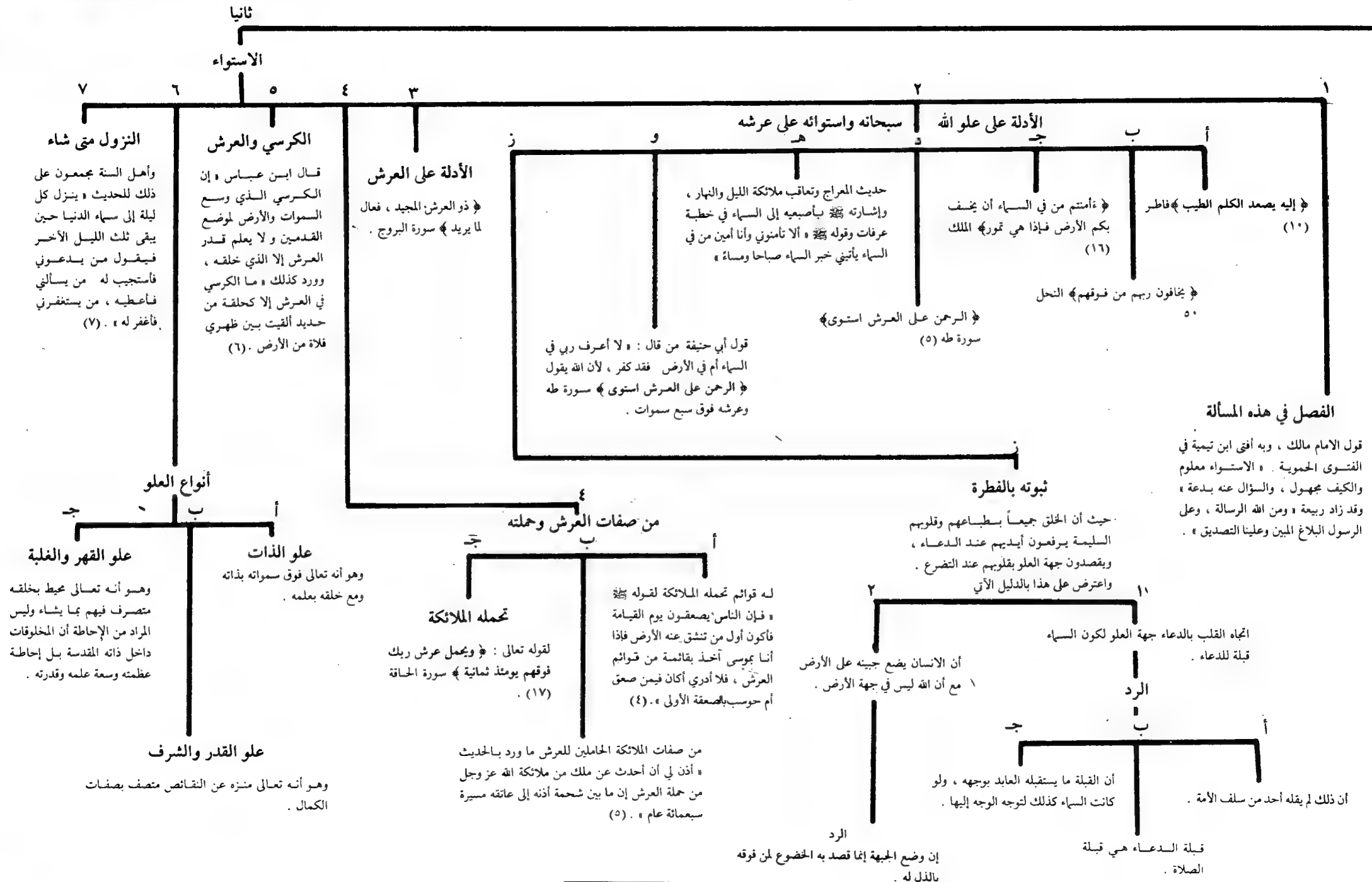


أولاً

رؤية الله سبحانه وتعالى



(۲) رواہ مسلم (۲۹۱) .



الفصل في هذه المسألة

قول الامام مالك ، وبه أفق ابن تيمية في الفتوى الحموية . «الاستواء معلوم والكيف مجهول ، والسؤال عنه بدعة» وقد زاد ربيعة «ومن الله الرسالة ، وعلى الرسول البلاغ المبين وعلينا التصدّق» .

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠/٣ ، وصححه الألباني (الأحاديث الصحيحة (١٠٩) .

(٧) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (٤٣٤) .

(٣) رواه البخاري فتح الباري (٤٣٥١) .

(٤) رواه البخاري (٢٤١١) ومسلم (١٦٠) واللفظ للبخاري .

(٥) رواه أبو داود (٤٧٢٧) وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير (٨٦٧) .

الرسالة : أولاً رسالة محمد ﷺ

النبي والرسول

بعد التأمل في المسألة وجدت أن النبي هو الذي أرسل بشريعة رسول سابقة ، والرسول من جاءته شريعة مستقلة ، وتأمل قوله تعالى ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا أتى ﴾ الحج (٥٢) . وعلى ذلك فالنبي مرسل إليه ، كما هو الرسول والفرق بالرسالة .

من ليس مأموراً بالتبليغ نبي وليس برسول

الرسول أخص من النبي فكل رسول نبي ، وليس كل نبي رسولاً ، ولكن الرسالة أعم من جهة نفسها فالنبوة جزء من الرسالة .

العبودية والرسالة

● إن من كمال المخلوق تحقيق عبوديته للتعالي ، حيث ذكرت صفة العبد للنبي في أشرف الأماكن : « سبخن الذي أسرى بعبيده » الاسراء (١)
« فأوحى إلى عبده ما أوحى » النجم (١٠)

من دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من « كتاب دلائل النبوة » رسول ونبي .

للأصفيهانى

معرفة الرهبان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم

قصة قيس بن طلق عن أمية قال : خرجنا وفدًا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه وأخبرناه أن بأرضنا بيعة لنا ، واستوهدنا من فضل ظهور ، فدعا بماء فتوضأ منه وتغمضض منه ، وصب لنا في « إداوة » ثم قال اذهبوا بهذا الماء فإذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها من هذا الماء ، واتخذوا مكانها مسجداً إلى قوله ففعلنا الذي أمرنا به النبي صلى الله عليه وسلم فأذننا ، فقال راهبنا لما سمع الأذان دعوة حق ثم استقبل تلعة من تلاعتنا ثم ذهب فلم يري بعد (١) .

قصته صلى الله عليه وسلم مع حليلة

وفيها تقول « وكان لي ابن صغير والله لا ينام من الجوع ، فلما ألقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثديي أقبل علي بما شاء الله من اللبن حتى روى وروى أخوه ، وناما ، فقام زوجي إلى شارف « وهي الناقة المسنة » لنا ، والله ما أن تبض « ترشح » بقطرة فلما وقعت يده على ضرعها فإذا هي حامل فحلب ثم أتاني فقال والله يا بنت أي ذؤيب ما أظن هذه النسمة التي أخذناها إلا مباركة ، تقول فأخبرني بخبر الشارف وأخبرته بخبر ثديي وما رأيت منها القصه (٣)

عن ابن عمر قال : انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشقتين فقال رسول الله ﷺ « اشهدوا » (٥)

قصة البعير الذي اشتكى

إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجز الساقية فقال النبي لصاحبه « انه شكى كثرة العمل وقلة العلف فأحسنوا إليه » . (٦)

تكلم الشجر

عن جابر قال : « سرتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا وادياً أفيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فاتبعته بإداوة من ماء فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئاً يستتر به فإذا شجرتان بشاطيء الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحدهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال « انتقادي علي ياذن الله » فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال : انتقادي علي ياذن الله فانقادت معه كذلك . حتى إذا كان بالنصف عما بينهما لم يبق بينهما فقال « التثما علي ياذن الله » فالتأمتا . قال جابر : فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله صلى الله عليه وسلم يقري فيستعد فجلست أحدث نفسي . فحانت مني لفظة ، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً . وإذا الشجرتان قد افترتا . فقامت كل واحدة منهما على شاق الحديث « (٧)

عن ابن عباس رضى الله عنهما

أن الملاً من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الشائلة الأخرى وثائلة وإساف ، لو قد رأينا عمداً لقمنا إليه قيام رجل واحد فلم تفارقه حتى نقتله ، فأقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت هؤلاء الملاً من قومك قد تعاقدوا عليك لو قد أروك لقمنا إليك فقتلوك فليس منهم رجل الا قد عرف نصيبه من دينك فقال يا بنية اثني بوضوئي فتوضأ ثم دخل المسجد فلما رآوه « قالوا ها هو ذا وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم ، ولم يرفعوا إليه أبصارهم ولم يقيم اليه منهم رجل فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رؤوسهم فأخذ حفنة من تراب ، فقال شأته الوجوه ثم حصصهم فما أصاب رجلاً منهم من ذلك الحصى حصاة الا قتل يوم بدر . (٤)

قصة خروج أبي طالب إلى الشام

خروج أبي طالب ومعه الرسول صلى الله عليه وسلم ونزول الراهب من مكانه إلى القافلة ، وتخلله للقوم إلى أن أخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم وقال « هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين ، هذا يبعث الله رحمة للعالمين ، فقال له الشيخ قريش : ما علمك ؟ قال إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً ، ولا يسجد الا لنبي وإني لأعرفه بخاتم النبوة بأسفل من غصروف كتفيه مثل التفاحة

(٢)

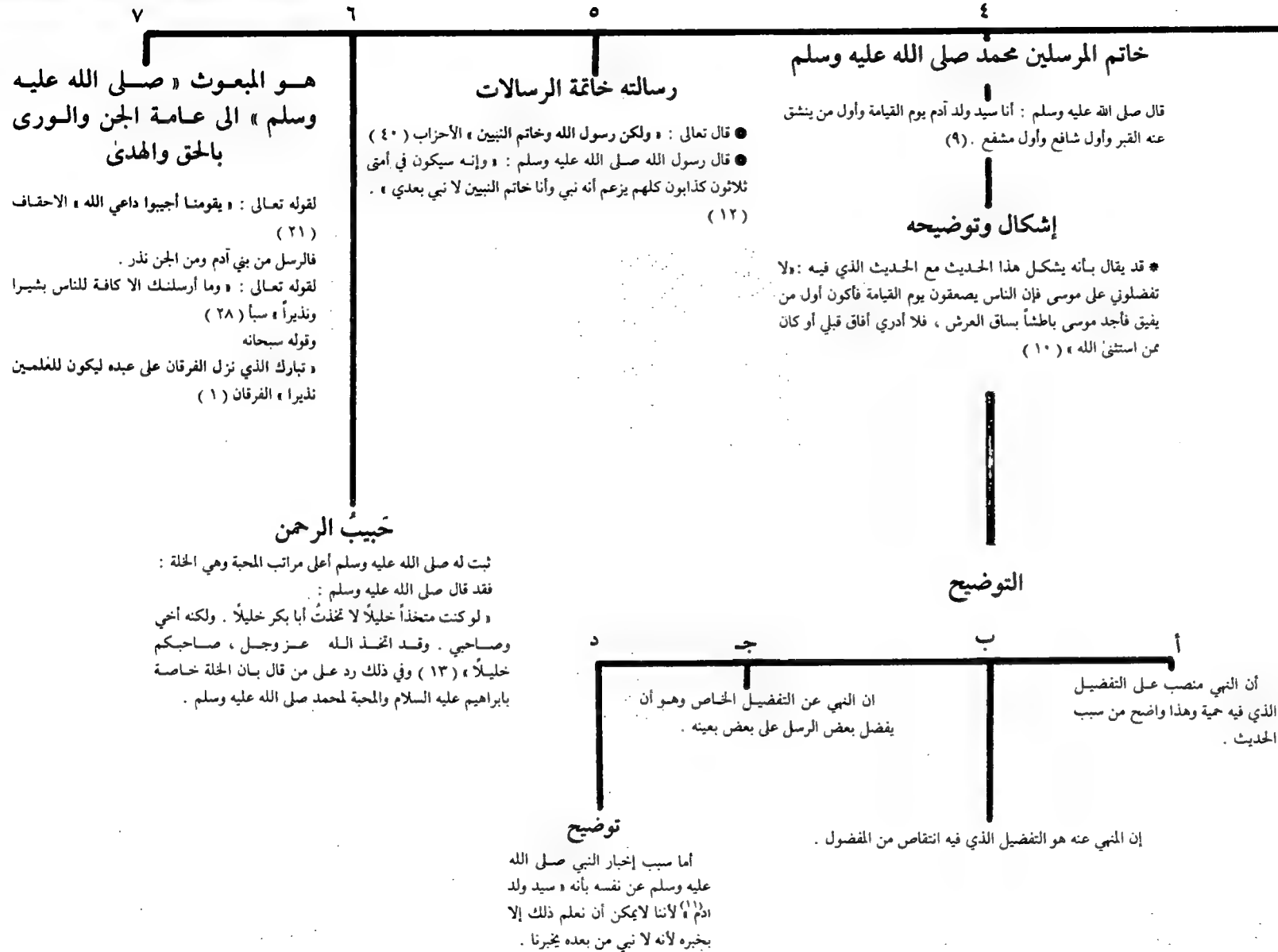
(٦) أخرجه أحمد (١٧٣/٤) وعبد الله بن حفص مجهول وعطاء بن السائب روى بالاختلاط ولكن أخرجه الحاكم بلفظ (. . . ثم أتاه بعير ، فقام بين يديه ، فرأى عيناه تدمعان ، فبعت إلى أصحابه ، فقال : ما لبعيركم هذا يشكوكم . . الحديث) وسنده صحيح وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو في المسند ١٧٠/٤ بنحوه أ. هـ (البغوي ٢٩٦/١٣ - ٢٩٧)

(٧) رواه مسلم (٣٠٠٦) . (٨) رواه البخاري (الفتح / ٣٥٨٥)

(١) أخرجه النسائي (٣١/٢) .

(٢) قال البيهقي : هذه القصة مشهورة عند أهل المغازي ووضعت الذهبي هذا الحديث وقال ابن حجر : رجاله ثقات (١٣٤/١) الوفا بأحوال المصطفى .

(٣) ابن هشام (١٧١/١) وابن سعد (٦٩/١) القسم الأول ، البداية والنهاية (٢٧٤/٢) وذكره صاحب الفتح الرباني عن ابن اسحاق وابن راهويه وأبو يعلى والطبراني والبيهقي وأبو نعيم (١٩٢/٢٠ - ١٩٣) . (٤) أخرجه أحمد (٣٠٣/١) وقال أحمد شاكراً صحيح السند . (٥) رواه مسلم (٢٨٠٠) .

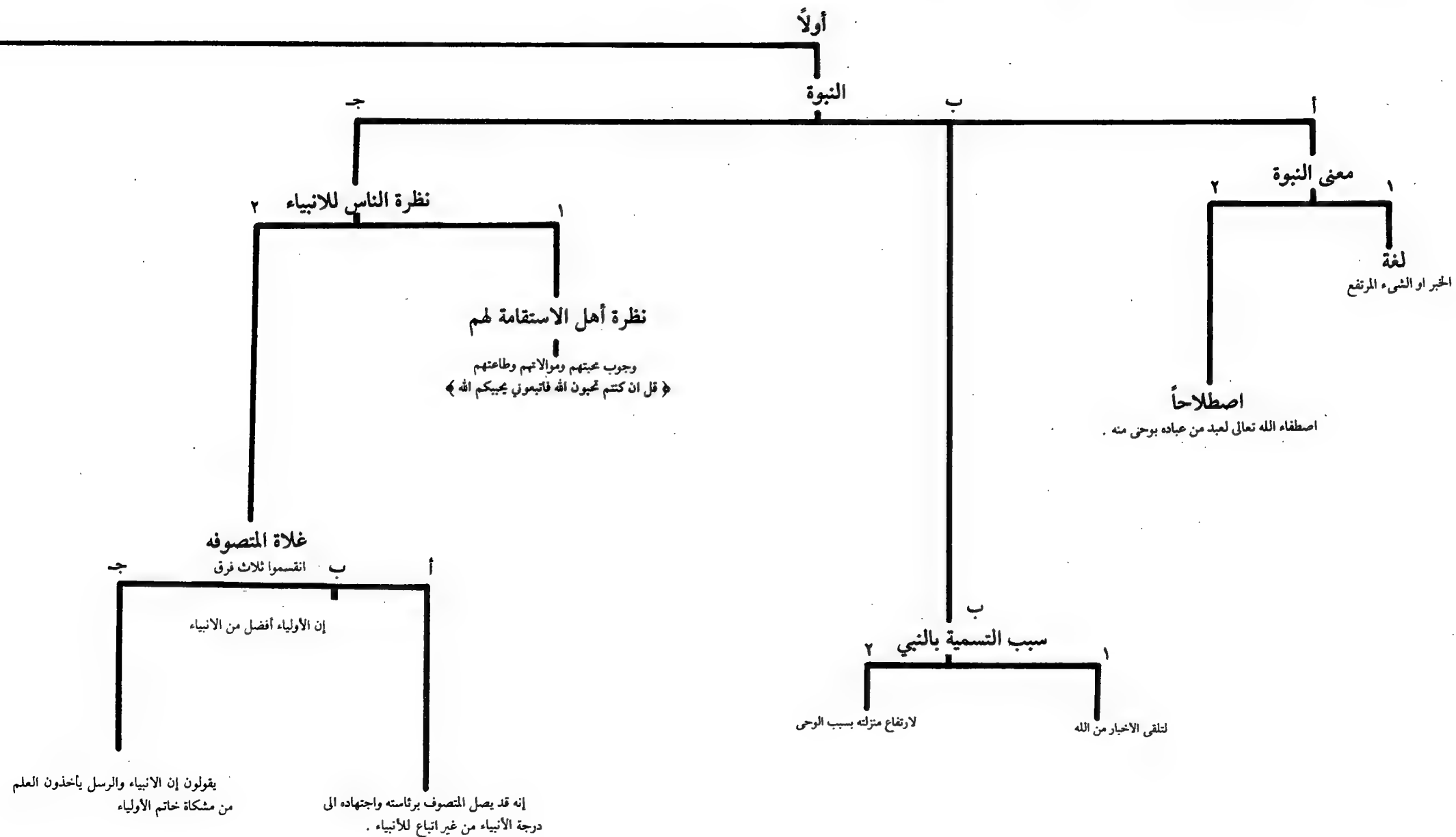


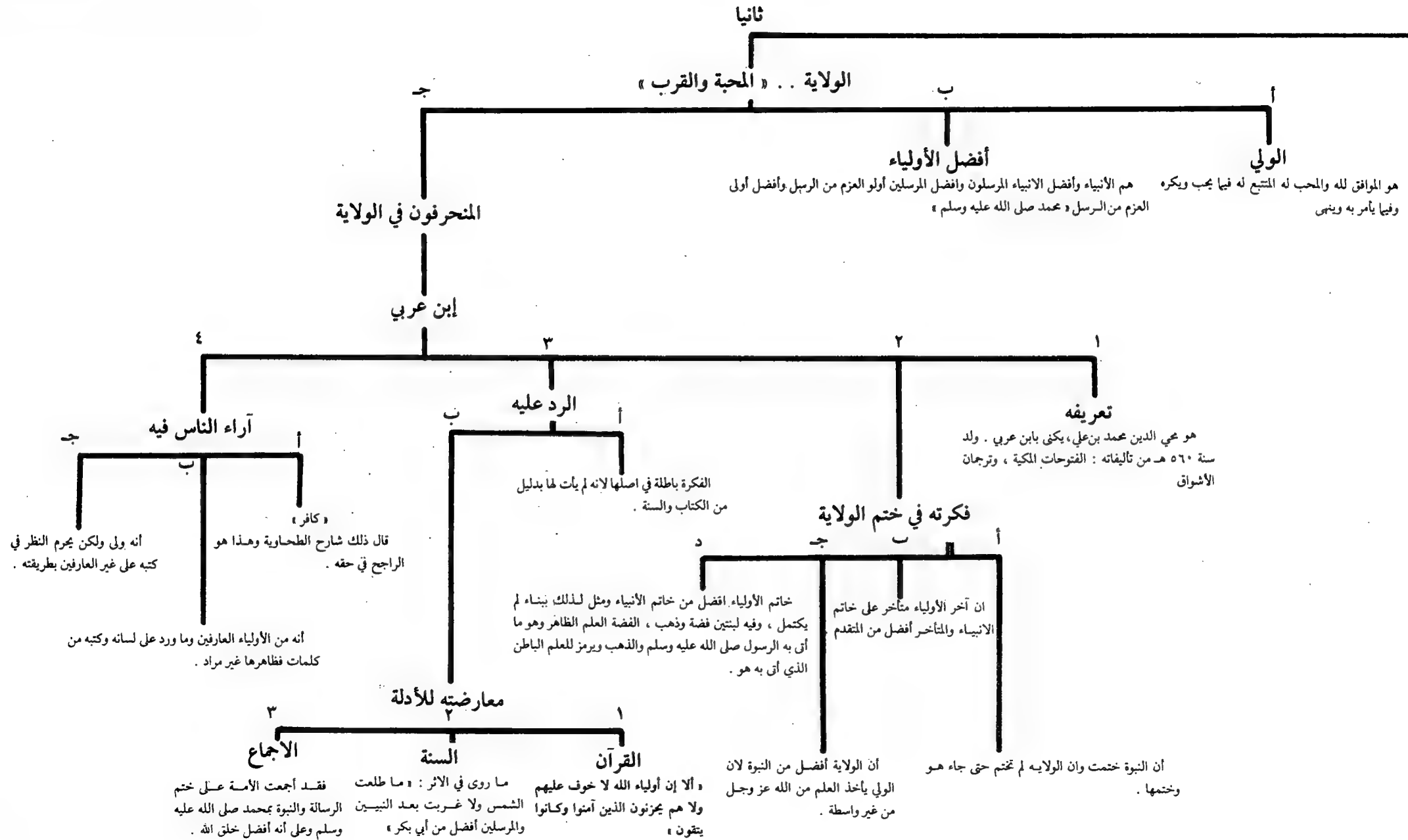
(١٢) قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح وأخرجه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود . هـ تحفة الأحرفني (٢٣١٦) .
(١٣) رواه البخاري (الفتح / ٣٦٥٦) ومسلم (٢٣٨٣) واللفظ له .

(٩) رواه البخاري (الفتح / ٤٧١٢) ومسلم (٢٢٧٨) واللفظ له .
(١٠) متفق عليه . اللؤلؤ والمرجان (١٥٣٤) .
(١١) رواه مسلم (٢٢٧٨) والترمذي (٣٦١٥) .

الرسالة

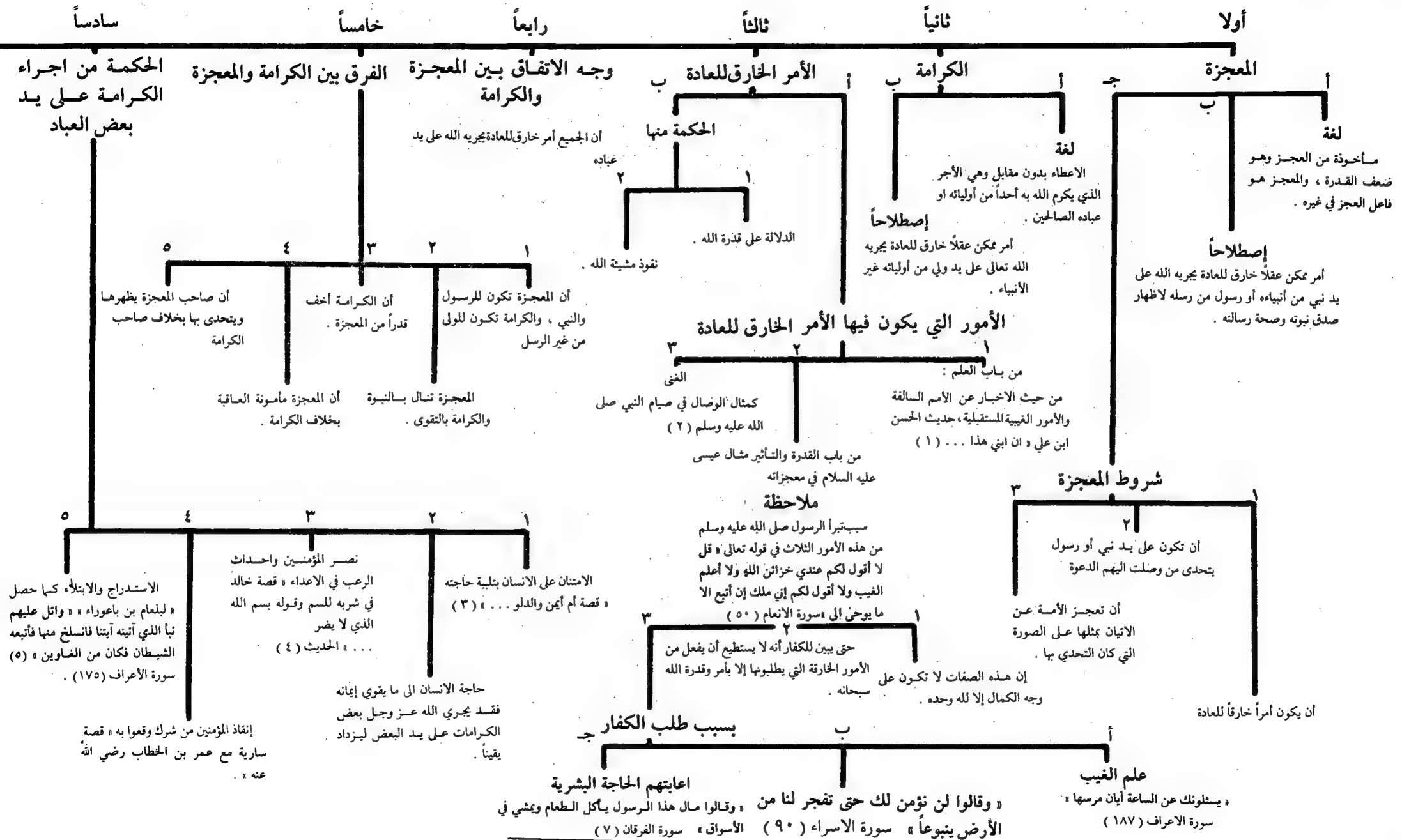
ثانياً النبوة والولاية





الرسالة

ثالثاً / المعجزة والكرامة



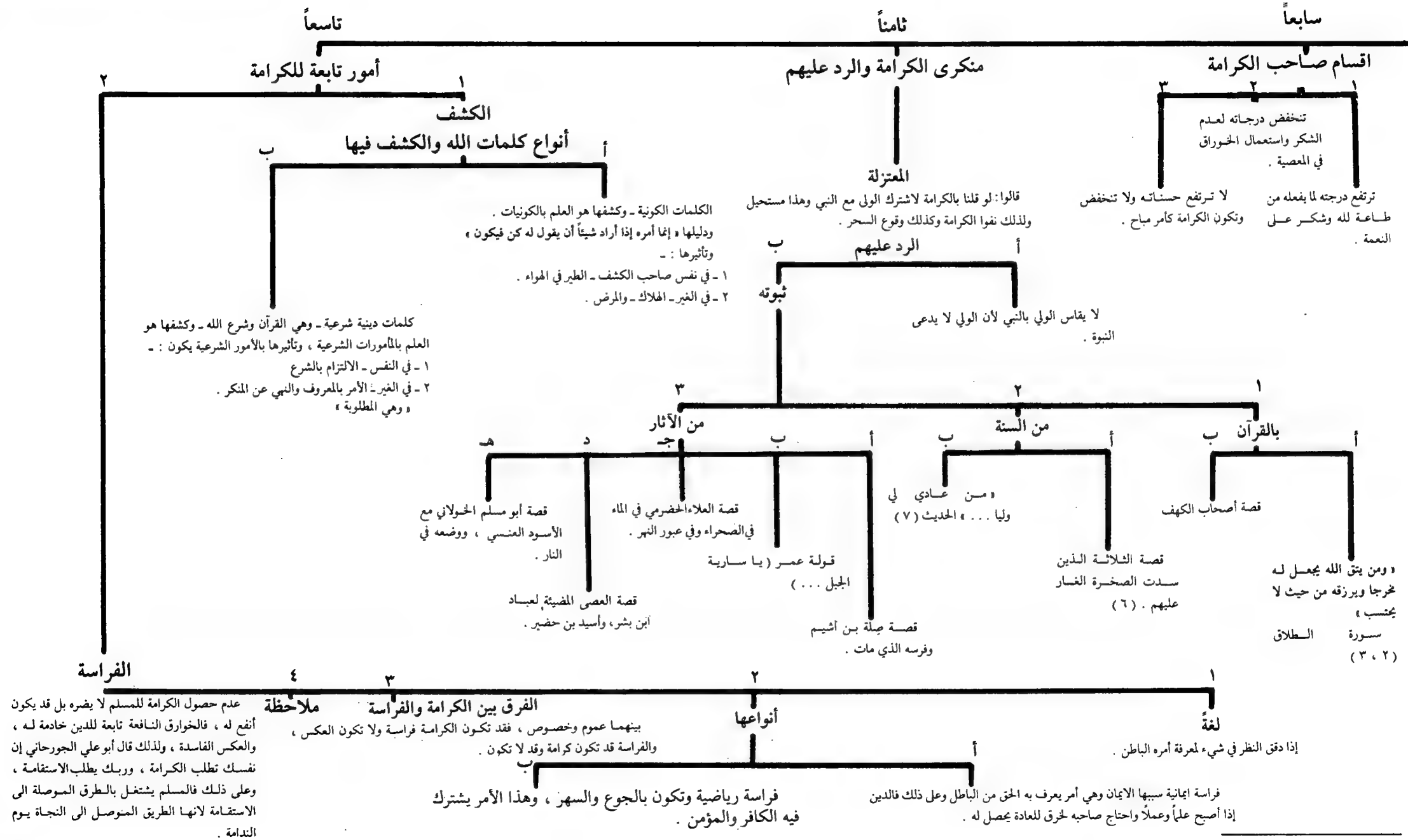
(٤) ذكره ابن حجر في الفتح ٢٤٨/١ .

(٥) ذكره ابن كثير في تفسير الآية مختصر تفسير ابن كثير ٦٥/٢ .

(١) البخاري وفتح الباري ٣٧٤٦ .

(٢) البخاري وفتح الباري ١٩٦١ - ١٩٦٤ .

(٣) الطبقات ١٦٢/٨ عن حماد بن أسامة عن جرير بن حازم قال : سمعت عثمان بن القاسم « فذكره » .



(٦) متفق عليه « اللؤلؤ والمرجان ١٧٤٥ » .

(٧) البخاري (فتح الباري ٦٥٠٢) .

القرآن

ثالثاً

ثانياً

أولاً

أقوال الناس في القرآن والكلام وسيأتي تفصيلها في الجزء الثاني

أقوال منحرفة

١ إنه ما يفيض على النفوس من معاني وهذا قول المتفلسفة .
٢ إنه حروف وأصوات ولكن تكلم بها بعد أن لم يكن متكلماً . وهذا قول الكرامية .

إنه مخلوق خلقه الله منفصلاً عنه وهذا قول المعتزلة

الشبهة وسببها

قالوا بأن إضافة الكلام إلى الله إضافة تشريف كبيت الله وناقاة الله . وسبب تأويلهم خوفهم من التشبيه والتجسيم .

الرد

إن إضافة الأعيان إلى الله مثل : بيت الله ، هي للتشريف ، أما إضافة المعاني فليست كذلك ، بل هي من صفات الله كالعلم والإرادة . كما إن صفات الله ليست منفصلة عنه وهي صفات تليق بجلاله سبحانه .

أدلة المعتزلة والرد عليها

الدليل الأول

قوله تعالى ﴿ قل الله خالق كل شيء ﴾ الرعد (١٦) والقرآن شيء فيكون داخلًا في العموم

الرد

قوله تعالى ﴿ والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر ﴾ الأعراف (٥٤) ففرق الله بين الخلق والأمر ، فخرج الأمر من عموم الخلق . ويفهم من ذلك أن هناك أشياء خرجت من عموم كل شيء لو كان الأمر مخلوقاً للزم أن يكون مخلوقاً بأمر آخر ، والآخر بآخر ، فيلزم التسلسل وهو باطل .

إن المعتزلة يخرجون من عموم الكل أفعال العباد ، فيكون ذلك ناقضاً لدليلهم .

إنه يلزم من ذلك كون جميع صفات الله مخلوقة ، ومن ثم يكون سبحانه مخلوقاً بعد أن لم يكن . تعالى الله عن قولهم .

الكلام كصفة

الاشاعرة

يقولون : بأن القرآن صفة ذات ولذلك يقولون في وصول القرآن لنا : إن الله إذا أراد أن يوصل الكلام يعطي قوة وقدرة لجبريل على أن يفهم ما في نفسه ، ويعبر عنه ، لذلك يقولون عن القرآن إنه عبارة عن كلام الله .

أهل السنة

يقولون بأن الكلام صفة ذات وصفة فعل ، فمن حيث قيامه بالذات كعمى يعتبر صفة ذاتية ومن حيث انفصاله عن الذات ، وكونه يتكلم إذا أراد ، ولا يتكلم إذا لم يرد ، يعتبر صفة فعل .

معنى القرآن في اللغة

١ يكون مصدراً ويراد به القراءة ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾ الاسراء (٧٨) .

يراد به المقروء كما في قوله تعالى : ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستمع بالله من الشيطان الرجيم ﴾ النحل (٩٨) .

حكم استحجار قوم يقرءون

القرآن ويهدونه للميت

عدم الجواز عدم وصول الثواب لأن القارئ ، قد أخذ أجره .

حكم أخذ الأجر على تعليم القرآن

١ لا يجوز مطلقاً
٢ حديث عبادة « إن سرك أن تسطوق بها طوقاً من نهار فاقبلها » (٢١)
٣ حكم وصية الإنسان بشيء من ماله لمن يقرأ القرآن على قبره

يجوز بدليل ب

قصة الراقي الذي أخذ هو ورفاقه الغنم بعد قراءتهم على زعيم القبيلة الذي لدغ وفيها قال ﴿ إن أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله ﴾ (٣) أما من قال بأن الأجر للتداوي فليس له دليل في التفريق .

حديث زواج من ليس معه شيء إلا القرآن فزوجه النبي ﷺ بما عنده من القرآن (٢) .

حوار الإمام عبدالعزيز المكي مع بشر المريسي المعتزلي في حضرة المأمون

عبدالعزیز المكي

س / وجه سؤال للمريسي فقال : يلزمك واحدة من ثلاث لا بد منها : إما أن تقول : أن الله خلق القرآن - وهو عندي أنا كلامه - في « ١ » نفسه « أي في ذات الله » « ٢ » أو خلقه قائماً بذاته ونفسه ، « ٣ » أو خلقه في غيره .
... وعندما عجز المريسي عن الإجابة قال المأمون أجب أنت يا عبدالعزيز .
فقال عبدالعزيز : « ١ » إن قال خلق كلامه في نفسه فهذا محال - لأن الله لا يكون محلاً للحوادث المخلوقة ، ولا يكون فيه شيء مخلوق .
« ٢ » وإن قال خلقه في غيره فيلزم في النظر والقياس أن كل كلام خلقه الله في غيره - هو كلام الله .
« ٣ » وإن قال خلقه قائماً بنفسه وذاته فهذا محال لأن الكلام لا يكون إلا من متكلم ، فلا يعقل أن كلاماً قائماً بنفسه يتكلم بذاته .

(١) رواه أحمد (٣١٥/٥) وأبو داود (٣٤١٦) وابن ماجه (٢١٥٧) وقال المتزني : وفي أسناده المغيرة بن زياد - أبو هاشم الموصلي - وقد وثقه وكيع ويحيى بن معين وتكلم فيه جماعة ، وقال الإمام أحمد : ضعيف الحديث حدث بأحاديث متاكر ، وكل حديث رفعه فهو منكر . أ. هـ (أبي داود ٧٠٢/٣) .
(٢) رواه البخاري فتح الباري (٥٠٢٩) . (٣) رواه البخاري فتح الباري (٥٧٣٧) .

رابعاً

إنتفاع الموق بعد موتهم بالقرآن

حكم قراءة القرآن على القبور

١ - هي جائزة مطلقاً
عند الدفن بدليل
أن ابن عمر أوصى
عند دفنه بقراءة
سورة البقرة
فواتحها وخواتمها .

٢ - التبرك والإكتفاء
بسؤال الشيت
للميت عند دفنه ،
حتى لا يجر ذلك
الى الابتداع .

مكرهه مطلقاً
لعدم وروده بالشرع ولأن الصلاة لا
تجوز عند القبر والقراءة من الصلاة .

إهداء ثواب القرآن للنبي

١ - مستحب
لأنه من باب الاعتراف بالجليل

٢ - إنه بدعة

لأن النبي ﷺ له أجر كل من عمل خيراً من أمته فكان في هذا
الإهداء عدم حصول الثواب للقارىء وهو واصل للنبي
باعتبار أن النبي ﷺ أصل الخير .

إن الصحابة لم يفعلوه

هذه المسألة في بحث النيابة بالنية

١ - خلاصة قولنا
ان الهادي للقرآن أحد شخصين

٢ - غير الابن

فهذه من القضايا الخلافية التي ستبقى
كذلك ، واني لا افي بالمنع ولا بالأمر ،
فإن فعله الانسان فلا شيء وان تركه
كذلك فالأمر على الأباحة .

٣ - ابن الميت
وهذا يصل إهداءه بلا خلاف لأن الابن
من سعى أبيه ومن كسبه كما ثبت ذلك في
الحديث

أقسام الناس في نيابة النية

١ - الإجازة فيما ورد به نص

٢ - المانعون مطلقاً

٣ - القائلون به

٤ - ابن عباس والظاهرية

٥ - الأدلة
النصوص الواردة في الحج
والصوم

٦ - الإجازة مطلقاً

٧ - القائلون به

٨ - الإمام أحمد وابن تيمية

٩ - الأدلة

١٠ - النصوص الواردة في الصيام والحج والصدقة :

... سؤال الرجل النبي ﷺ عن تصدقه عن أمه « أفلها
أجر إن تصدقت عنها ؟ قال : نعم » (٥)

... حديث عائشة أن النبي ﷺ قال : « من مات
وعليه صيام صام عنه وليه » (٦)

... سؤال المرأة الجهنية عن نذر أمها للحج وموتها قبل
أن تحج يقول النبي ﷺ حجي عنها أرايت لو كان على
أهلك دين اكننت قاضيته ؟ اقضوا الله ، فإله أحق
بالوفاء (٧)

١١ - إن الآية المانعة لها أربع توجيهات

١ - إنها منسوخة .

٢ - إنها خاصة بالكفار .

٣ - إن الإنسان بسعيه وحسن عشرته اكتسب الأصدقاء وأولد الأولاد ،
ونكح الأزواج ، وأسدى الخير وتودد الى الناس فترحموا عليه ، وأهدوا له
ثواب الطاعات ، فكان ذلك أثر سعيه .

٤ - إن القرآن لم ينف انتفاع الرجل بسعيه غيره ، وإنما نفى ملكه لغير
سعيه . لأن الله أخبر أن الانسان لا يملك إلا سعيه ، وأما سعي غيره فهو
ملك لساعيه ، فإن شاء أن يبذله لغيره ، وإن شاء أن يقيه لنفسه .

قراءة القرآن تطوعاً وإهداء للميت

١ - جمهور السلف إنها تصل
كيفية العبادات البدنية ،
وهذا ما ذكره الامام أحمد
وابن تيمية وتلميذه ابن
القيم رحمهم الله .

٢ - ونئين الأمر عند بحث
المراد بالنيابة بالنية

٣ - هو أن ينوي شخص ما ، تأدية عبادة عن غيره من صلاة
أو صوم ...

٤ - بعض السلف
إنه لا يصل لأنه لم يؤثر عن
السلف ولم يرشدوا إليه .

٥ - المانعون مطلقاً

٦ - القائلون به

٧ - القائلون به

٨ - المالكية والمعتزلة

٩ - أدلتهم

١٠ - لا تسزر وازرة وزر أخرى

النجم (٣٨)

وأن ليس للانسان الا ما سعى

النجم (٣٩)

النبي ﷺ أرشد إلى النيابة بالحج والصيام لأنه قد
سئل عن ذلك فأجاب ولم يسأله أحد عن القرآن .

ثم ما الفرق بين وصول ثواب الصوم والحج
وبين وصول ثواب قراءة القرآن

١ - الدليل الثاني

٢ - قوله تعالى : ﴿ إنه لقول رسول كريم ﴾ الحاقة (٤٠) وهذا يدل على أن الرسول أحدثه اما
جبريل أو محمد .

٣ - ذكر الرسول . هنا يعني انه مُبلِّغ عن
مرسله لا انه أنشأ من جهة نفسه .

٤ - ان الرسول في احدى الآيتين جبريل ، وفي الاخرى
محمد ، فإضافته الى كل منهما تبين أن الاضافة للتبليغ ،
إذ لو أحدثه أحدهما امتنع أن يحدثه الآخر .

٥ - في سورة الحاقة ﴿ إنه لقول رسول كريم ﴾ آية ٤٠
- النبي -

٦ - في سورة التكوين ﴿ إنه لقول رسول كريم ﴾ آية
١٩ - جبريل -

٧ - مفهوم قوله ﷺ وإنما لكل امرئ (٥)
ما نوى ، فالمفهوم ان الانسان لا
يحصل على ما نوى غيره .

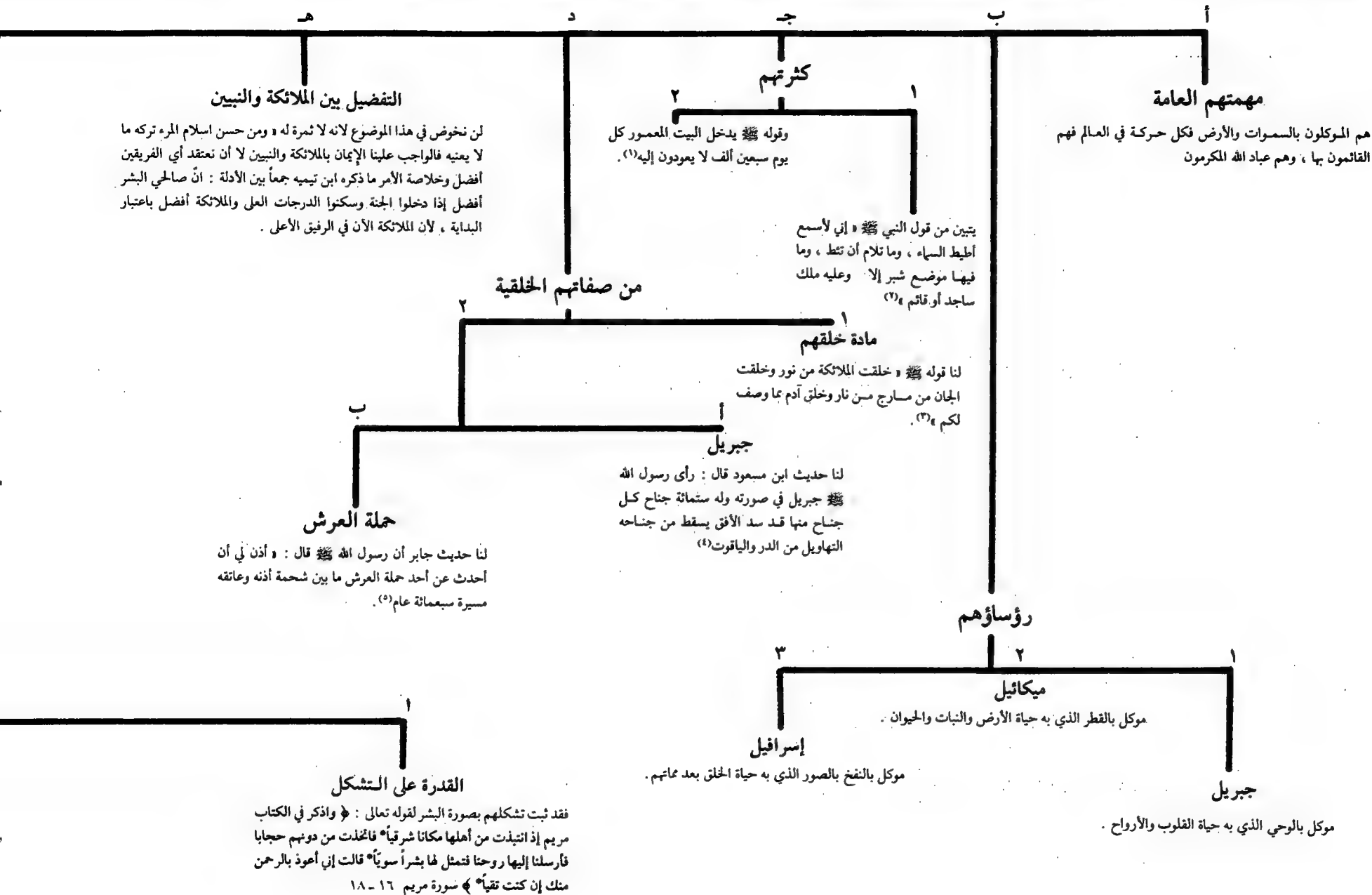
٨ - الحديث

٩ - (٦) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (٧٠٤) .

١٠ - (٧) رواه البخاري فتح الباري (١٨٥٢) .

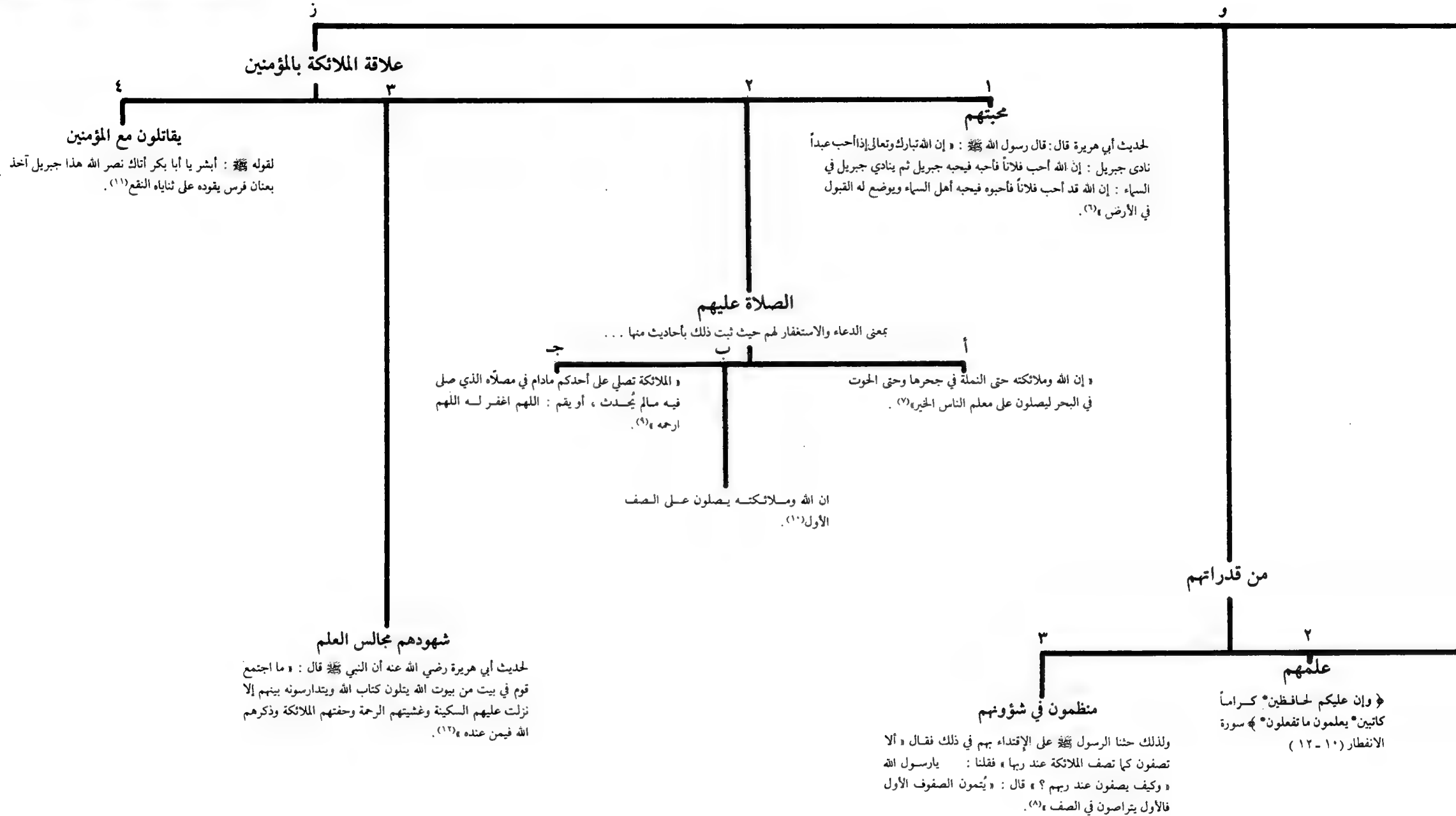
(٤) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (١٢٤٥) .

(٥) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (١٠٥٥) .



(٥) أبو داود (٤٧٢٧) والطبراني في الأوسط قال الذهبي في العلل للعلل القفار : استاده صحيح وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وصححه الألباني الأحاديث الصحيحة (١٥١)
(٦) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (١٦٩٢) .
(٧) الطبراني في الكبير والفضاء المقدسي في المختارة وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير (١٨٣٤) .

(١) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (١٠٣) .
(٢) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤٣/٢) والطبراني في المعجم الكبير (١٥٣/١٠) وصححه الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة (٨٥٢) .
(٣) مسلم (٢٩٩٦) .
(٤) أخرجه أحمد ٣٩٥/١ (بسنيد جيد) .



(١١) ذكره ابن اسحاق في المغازي بدون سند، لكن وصله الأموي من طريق ابن اسحاق حدثني الزهري عن عبدالله بن ثعلبة بن صمير. قال الألباني في تخريج فقه السيرة ص ٢٤٣: وهذا سند حسن.

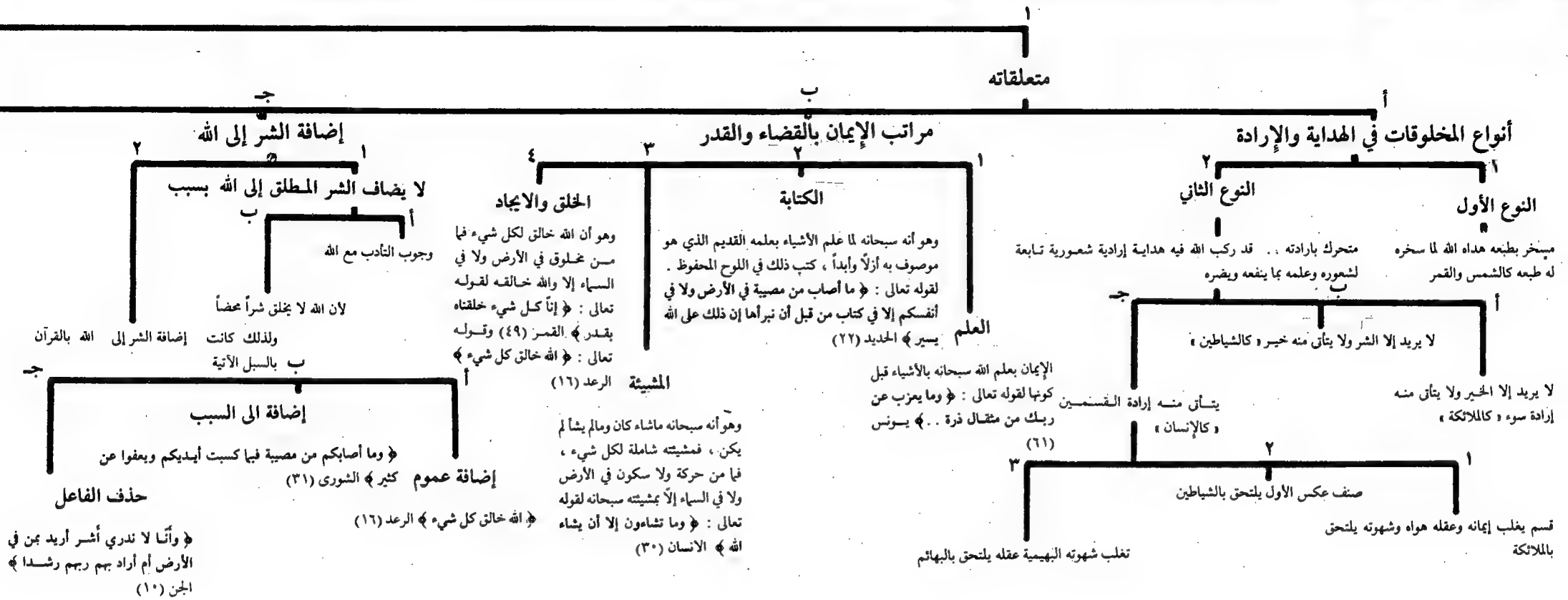
(١٢) مسلم (٢٦٩٩).

(٨) مسلم (٤٣٠).

(٩) ابن ماجه (٧٩٩) وأحمد (٢٥٢/٢) وصحيح الجامع الصغير (٦٦٠٣).

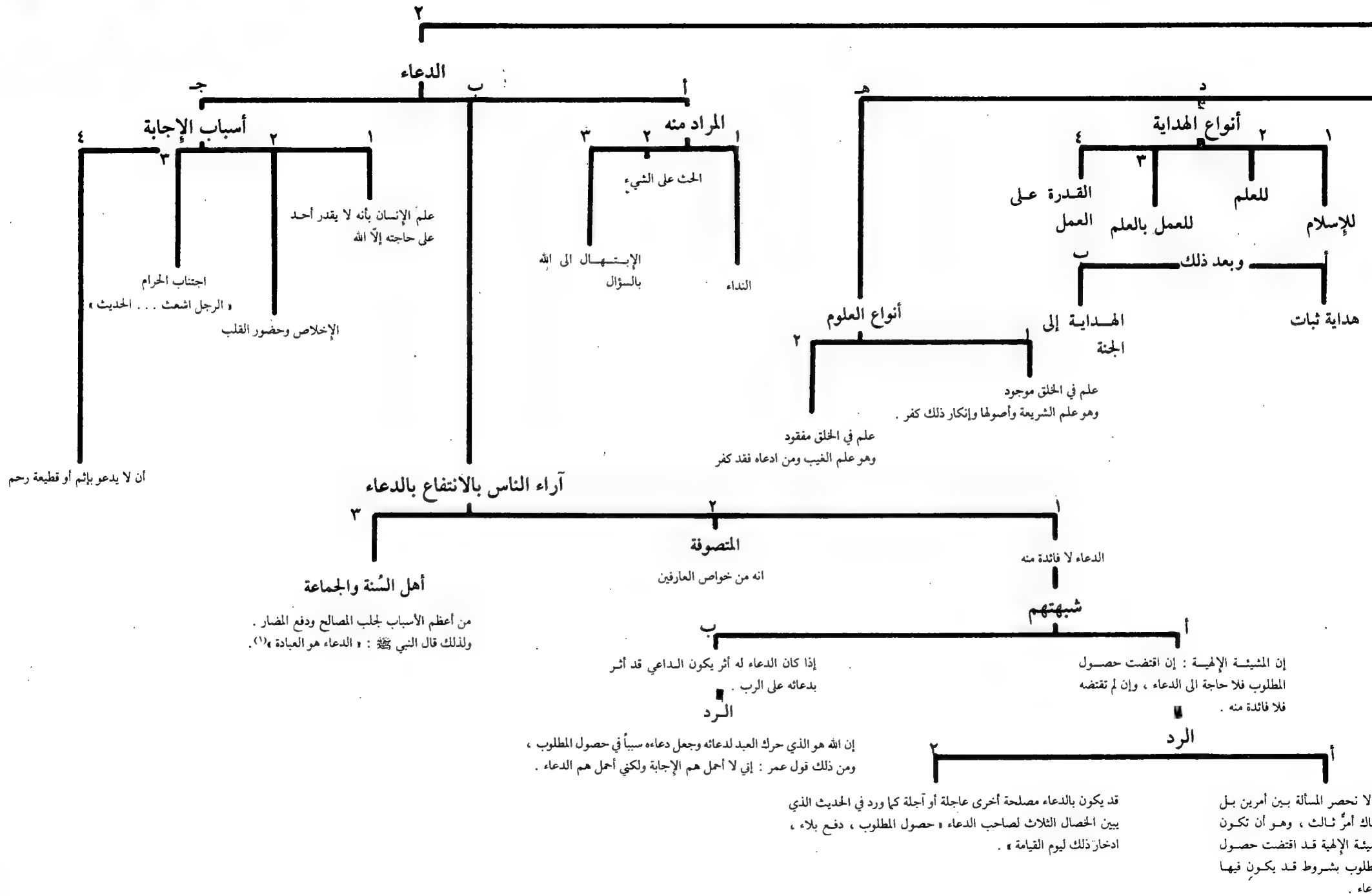
(١٠) أحمد (٢٨٥/٤) وابن ماجه (٩٩٧) وفي الزوائد: اسناد حديث البراء صحيح، رجاله ثقات ابن ماجه ٣١٩/١، وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير (١٨٣٥).

القضاء والقدر أولاً : متعلقاته والدعاء



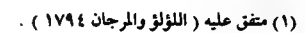
ملاحظة

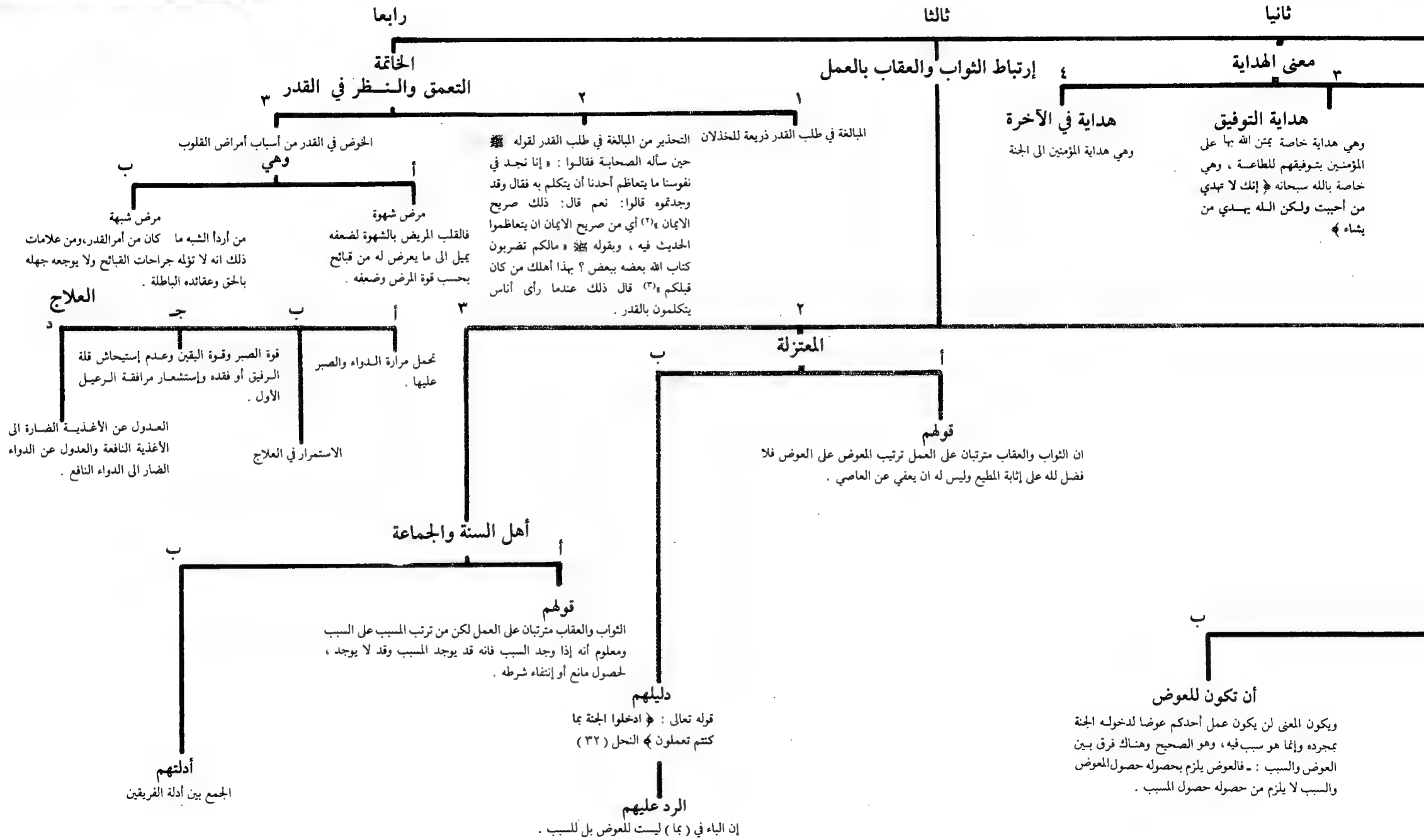
إن الله لا يمنع الثواب إلا إذا منع سببه وهو العمل الصالح . . . قال تعالى ﴿ ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً ﴾ طه (١١٢) وكذلك لا يعاقب أحد إلا بعد حصول سبب العقاب فإن الله تعالى يقول : ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ﴾ الشورى



ثانياً : أفعال العباد وخاتمة

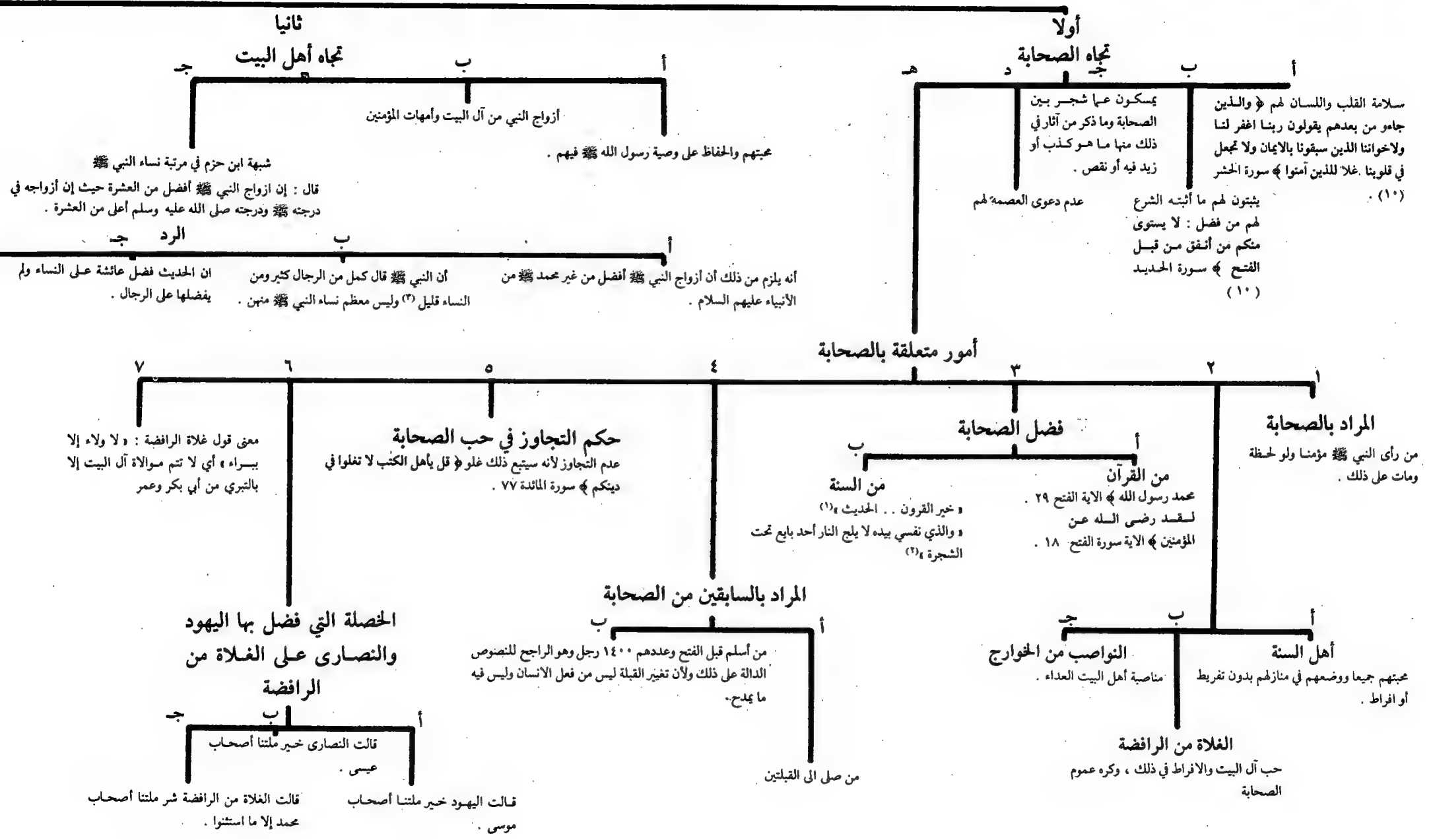
هل للانسان تصرف في أفعاله الاختيارية



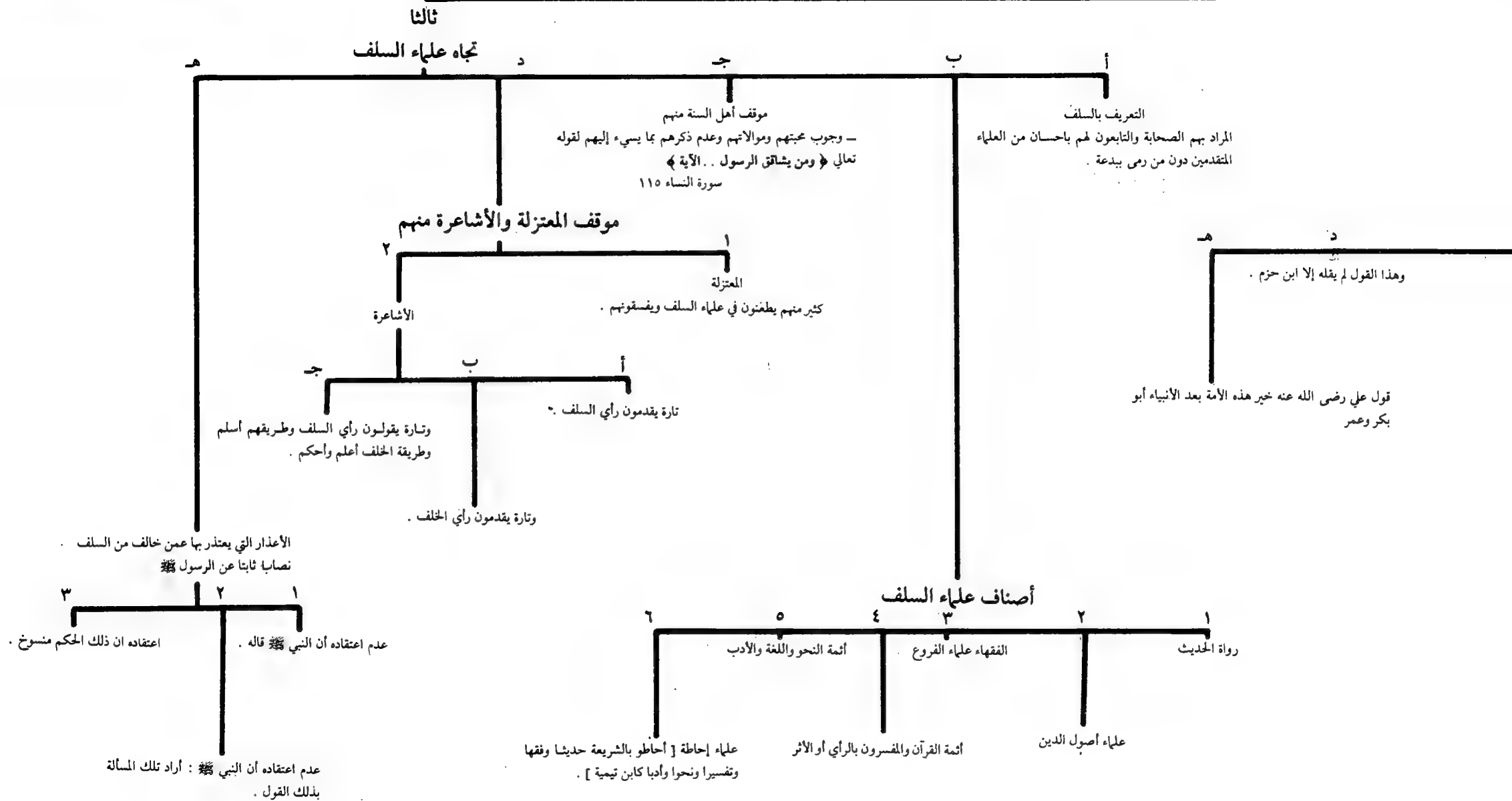


الواجب تجاه الصحابة وأهل البيت وعلماء السلف

الواجب تجاه الصحابة وأهل البيت وعلماء السلف



(١) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (١٦٤٦) (١٦٤٧) .
 (٢) احمد وأبو داود والترمذي عن جابر بن عبد الله وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير (٧٥٥٧) .
 (٣) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (١٥٧٤) .



ب
القول الثاني

الأدلة :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ (سورة النساء^(١)) فالآية صرحت بأن خلق جلة النوع الانساني حدث بعد خلق أصله بذلالة « من » وقوله صلى الله عليه وسلم وأن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نقطة ثم يكون علقه مثل ذلك إلى قوله . . ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح^(٢) فلو كانت الروح موجودة قبل ذلك لقال : ثم يرسل إليه الروح ولكنه قال : فينفخ فيه الروح .

الفرق بين الروح والنفس

خلاصة الأمر : أن لفظة النفس والروح مترادفتان يدلان على معنى واحد من حيث الوضع اللغوي وهو الروح التي تكون في بدن الانسان في الحياة وتنفارقه عند الموت وما أطلق لفظ النفس على ما ليس بروح فهو من باب المجاز .

القول الأول

الأرواح سابقة للأبدان في الحدث وهو قول ابن حزم قال : خلق الله الأرواح يوم أخذ الميثاق على آدم ، ثم أودعها في مكان خاصة بها ، ثم يرسل منها إلى الأبدان ، جملة بعد جملة بواسطة الملك .

واستدلوا : ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ﴾ سورة الأعراف (١٧٢)

الرد : وهذه الآية ليست فيها دلالة لأنها تدل على خروج البنية من بعضهم البعض وقد يكون فيها دليل لولفظ الآية وإذ أخذ ربك من آدم من ظهره ذريته ، ولكنه سبحانه قال : ﴿ من بني آدم من ظهورهم ﴾ .

حدوث الروح
الأقوال

١ - الفلاسفة : أنها قديمة أزلية وأنها هبطت من العالم العلوي على الإنسان قسرا عنها . واستبدلوا على ذلك ﴿ قل الروح من أمر ربي ﴾ سورة الاسراء (٨٥) واستدلواهم في الآية بأن أمر الله « قوله » وقوله من صفاته وصفاته قديمة - إذا فالروح قديمة .

الرد : الأمر يطلق ويراد به أمرين :

١ - الأمر الذي هو الطلب أو القول ..

٢ - وقد يراى به الشأن المأثور به - والأمر هنا هو المأمور والشأن . فالقصد هنا الروح من شأن ربي ويتبين الفرق في الجمع فالأول وهو القول وأوامر والثاني وهو الشأن : أمور .

٢ - أهل السنة : أن الروح محدثة مخلوقة مربوبة كغيرها من سائر المخلوقات .

والأدلة : ١- ﴿ الله خالق كل شيء ﴾ سورة الرعد (١٦) والروح شيء وعلى ذلك تكون مخلوقة .

ب - ﴿ وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا ﴾ سورة مريم . فذكر الله أن الانسان لم يكن شيئا قبل خلقه ، والانسان عبارة عن بدن وروح ، والخطاب لتركيبا ببدنه وروحه .

حقيقة الروح
الأقوال فيها

١ - عرض من اعراض البدن ، به تكون الحياة ، وبزوالها تحصل الوفاة .
٢ - اعتدال الطباع الأربع - الحرارة والبرودة ، والرطوبة واليبوسة . وهذه كلها باطل لأنها قائمة على انكار المعاد لأنها بهذه الصورة لا يمكن أن ترجع ، وأنها معان تذهب وتعدم .
٣ - والقول الراجح « أنها جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس » وهو جسم نوراني ، علوي ، خفيف متحرك ، ينفذ في جوهر الاعضاء ، ويسري سريان الماء في الورد ، وسريان الدهن في الزيتون .

الدليل على أن الروح جسم :

١ - ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والمليكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسهم اليوم مجزون عذاب الهون ۝ سورة الأنعام (٩٣)

وجه الدلالة :

١- ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَأْسُطُوا أَيْدِيَهُمْ﴾ فبسط اليد يصلح للجسم .

ب- ﴿اخرجوا أنفسكم﴾ تدل على أن الروح جسمًا يقبل الخروج والادخار .

جـ - اليوم تجزون عذاب الهون في محاطة الروح وتزيخها دليل على أنها جسم يقبل الخطاب .

٢ - حديث : ان العبد المؤمن إذا كان قبل الآخرة ... فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السماء ..

فإذا أخذها لم يدعها - أي ملائكة السماء الذين معهم الخنوط - في يده - أي ملك الموت - طريقة عين

حجة بمعملها في ذلك الكفن: الحديث^(١) فخرج الروح من البدن ، وأخذ ملك الموت لها وأخذ الملائكة

اباها من ملك الموت ، ووضعها في الكفن كل ذلك يدل على أن الروح جسم .

٣- النصوص الدالة على عذاب الروح ونعيمها في البرزخ :

ذكر ابن القيم في كتاب الروح مائة دليل على ان الروح جسم .

هل تموت الروح أو الموت خاص بالبدن

اعتقاد بقاء الروح بعد مفارقتها للأبدان بالموت في عالم الأرواح . إما في العذاب وإما في النعيم ، ويرجعها الله إلى الأجسام عند البعث/ وهذا هو الراجح للدلالة التالية :

إن الروح قابلة للموت والفناء بأدلة منها :
١ - ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ آل عمران (١٨٥)
٢ - ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾ القصص (٨٨)
ووجه الاستدلال - أن النفس تطلق على الروح وهي تموت .
والنفس شيء وهي هالكة .

مناقشة الأدلة

من القرآن

﴿ النار يمرضون عليها غدوًّا وعشيًّا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾ سورة غافر (٤٦) حيث لو كانت الروح تموت لما عرضت على النار غدوًّا وعشيًّا إلى قيام الساعة .

« نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة » (٣) وفي هذا المعنى قوله تعالى : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ آل عمران (١٦٩)

الخلاصة

من أراد بأن الأرواح تموت بمعنى أنها تفارق الأجساد فلا شيء ، ومن أراد أنها تبقى فلا يجوز .

وفي الدليل الثاني توهم العموم في المقدمة الكبرى في « شيء » .
١ - كل شيء هالك إلا وجهه .
٢ - الروح شيء .
النتيجة : الروح تهلك .

الرد : هذا غير صحيح بل المقصود كل شيء كتب عليه الهلاك فهو هالك . فينتفي دخول النفس في العموم فتبطل المقدمة وتكذب النتيجة . حيث يقال بأن الروح كتب عليها البقاء فلا تموت .

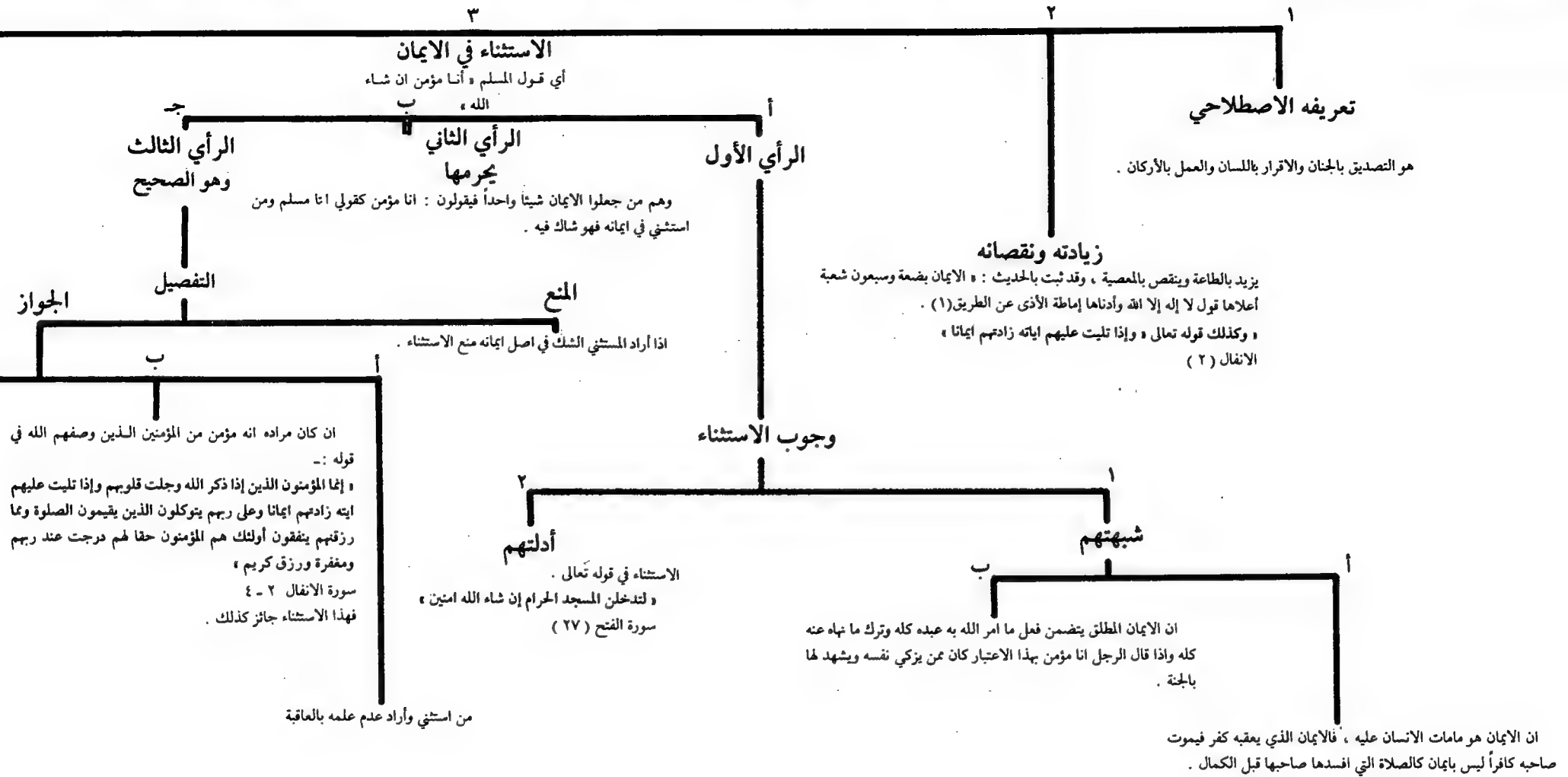
الأدلة اعتمدت على مقدمتين ونتيجة وهي :

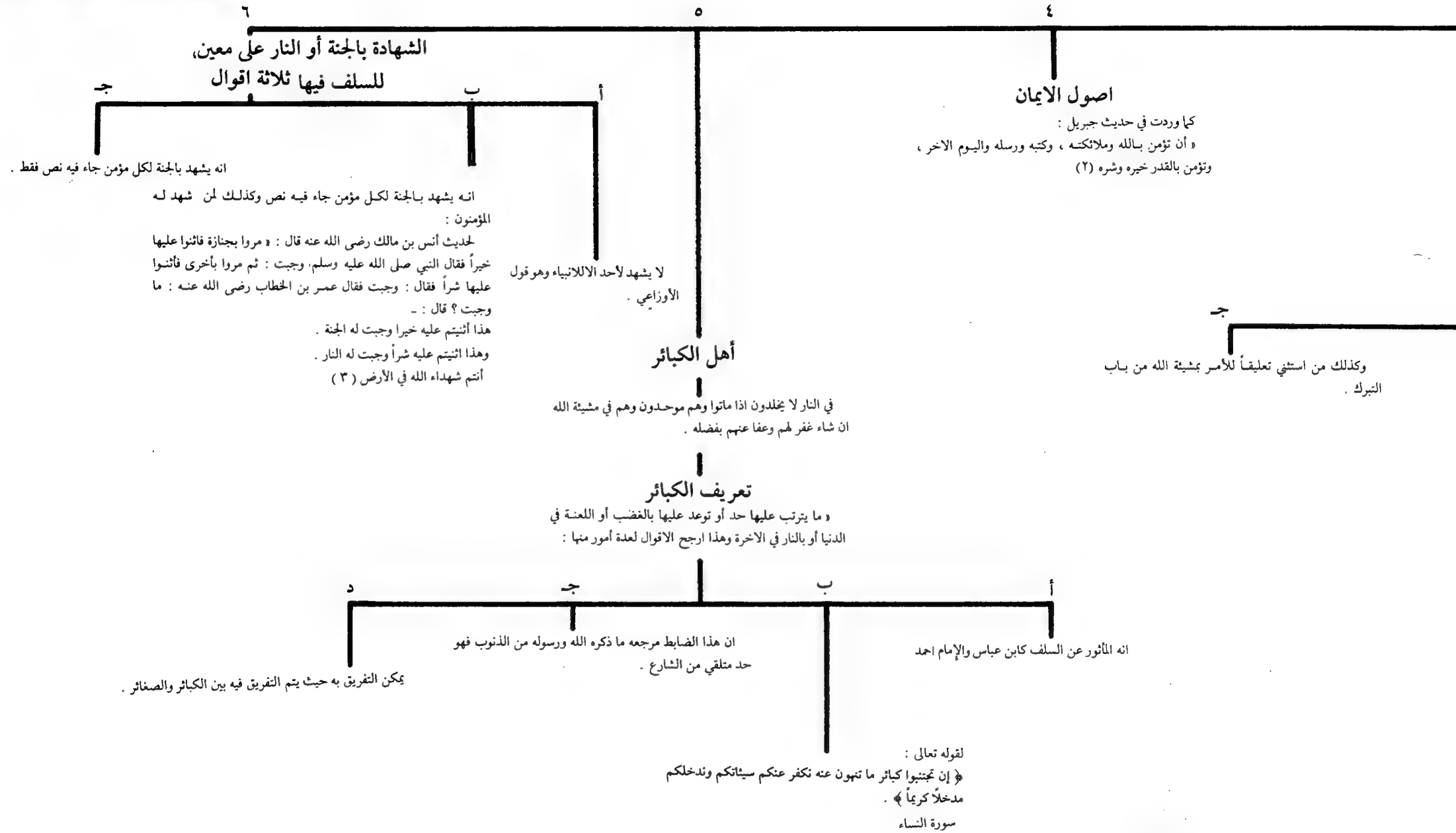
١ - النفس تموت .

٢ - والروح نفس

النتيجة : الروح تذوق الموت .

الرد : أن النفس قد ترد ويراد بها الذات . كقوله تعالى : ﴿ ولا تقتلوا أنفسكم ﴾ النساء (٢٩) وقوله تعالى : ﴿ فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم ﴾ النور ٦١ وبذلك تسقط المقدمة الأولى فتكذب النتيجة .

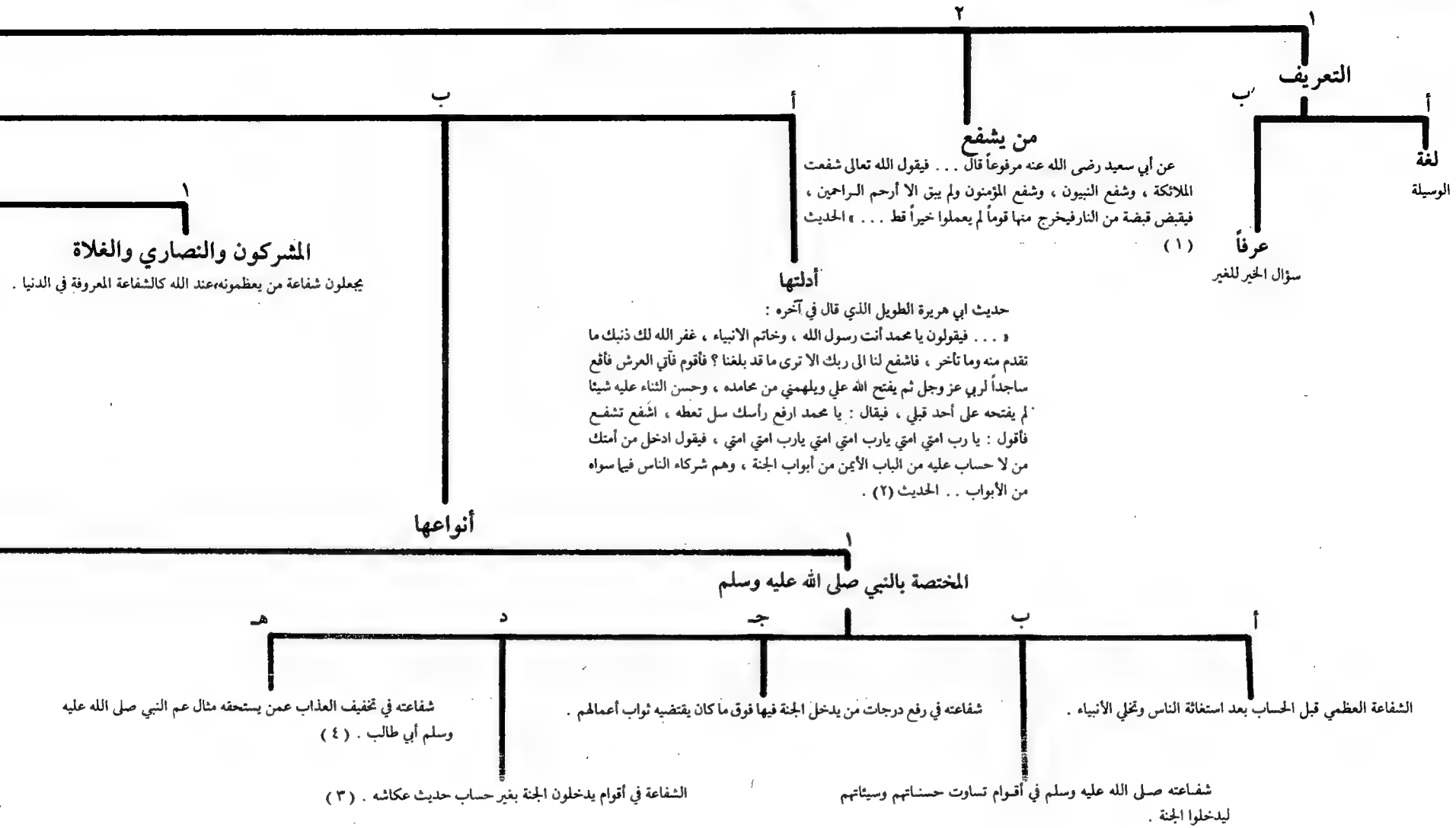




(٢) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٥)

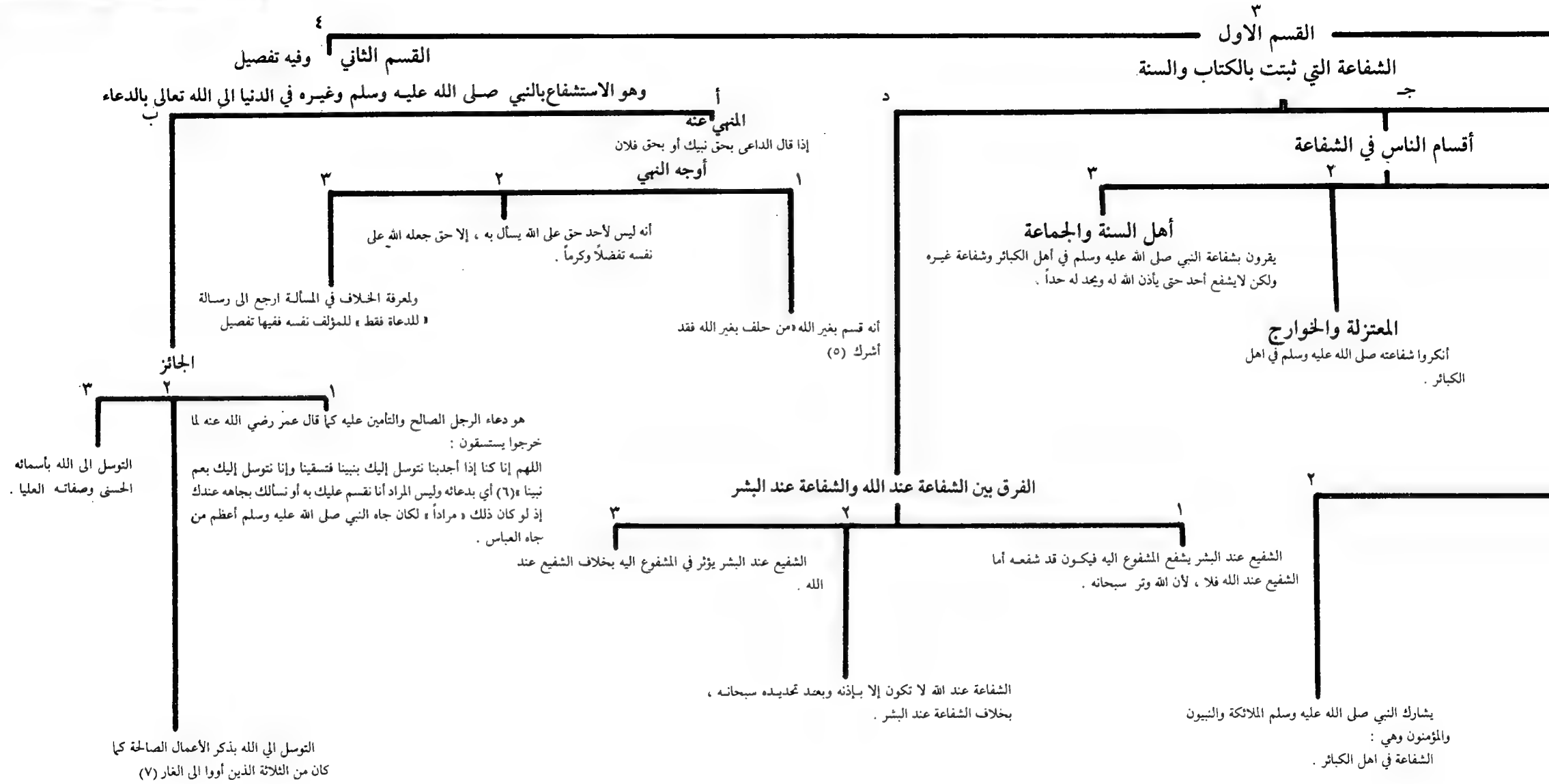
(٣) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٥٥٣)

الشفاعة



(٣) رواه البخاري « فتح الباري » ٦٥٤٢ ،
(٤) رواه مسلم ٢١٢٢ .

(١) رواه مسلم ١٨٣ ،
(٢) رواه مسلم ٣٢٧ .



(٥) رواه أحمد والترمذي والأمام مالك ، وصححه الألباني - صحيح الجامع الصغير ٦٠٨٠ .

(٦) رواه البخاري « فتح الباري » ٣٧١٠ .

(٧) اللؤلؤ والمرجان (١٧٤٥) .

ثانياً

أولاً

وجود الجنة والنار الآن

تعريفات

أهل السنة والجماعة : موجودتان

تعريف الجنة

الجمهور
بقائهما وعدم فنائهما « وهو الصواب » ب

لغة
عبارة عن البستان الذي تكثر أشجاره
فتستر أرضه .

شرعاً

تلك الدار التي أعدها الله مستقراً لعباده
المؤمنين بعد أن يعيشهم وقد أعد لهم نعيماً فيها
كما أخبر سبحانه « فلا تعلم نفس ما أخفي لهم
من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون »
(السجدة (١٧))

تعريف النار

لغة

هي العنصر الشفاف المحرق .

شرعاً

دار أعدها الله للكافرين عقاباً لهم على
كفرهم ، وقد أعد لهم فيها من أصناف
العذاب والنكال ما لا تقوى على تحمله الجبال
الراسيات

المعتزلة غير مخلوقتان الآن

شبههم والرد عليها

ج

قوله صلى الله عليه وسلم « من قال سبحان الله
ويحمده غرست له نخلة في الجنة » (٣)
ووجه الدلالة أن الجنة كونها قيعان والتسبيح غرسها
لزم أنها معدومة .

لو كانتا موجودتين للزم من ذلك كونها معطلتين عن
العمل وهذا عبث والله منزّه عن ذلك .

الرد

● لا تقاس أفعال الله على أفعال العباد ، لأن الله لا يسأل
عباً يفعل .
● ثم إننا نسلم بكونها معطلتين فإنه يحصل لها أثر من
حيث عذاب الروح أو نعيمها .
● ثم إن الإنسان قد يبني بيتاً لا يسكنه ليجعله جاهزاً
لضيف يقدم عليه ولا يعد هذا عند البشر عبثاً .

لو كانتا موجودتين للزم أن تقنيا يوم القيامة لقوله تعالى :
« كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم واليه ترجعون »
القصص (٨٨) .

الرد

● إن المراد كل شيء كتب الله عليه الهلاك والفناء والنار والجنة
خلقتا للبقاء .
● كل عمل هالك إلا ما أريد به وجه الله .

● إن ما ذكر لا يدل على أكثر من أن الجنة لم تستكمل
بعد وأن الله لا زال يحدث فيها وليس هذا عمل النزاع .

الرد

من السنة

من يدخل الجنة
ينعم فيها فلا يبتس
ويخلد فيها فلا يموت .
(٤)

● الامدة مكثهم في النار وهذا لمن دخلها
● الامدة بقائهم في الموقف
● الامدة بقائهم في قبورهم
● اعلامهم أنهم مع خلودهم فهم تحت
المشيئة .
● يكون الاستثناء من التشابه . وغير مجذوذ
بحكم فترجع للمحكم عند الاختلاف في
التشابه .

النار

من القرآن

« وما هم بخارجين من النار » سورة البقرة

« ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط »
سورة الاعراف (٤٠)

من السنة

● يؤتى بالموت على صورة كيش أملح فيذبح بين الجنة والنار
فينادي ماذا يا أهل الجنة خلود فلا موت وما أهل النار خلود فلا
موت » (٥)
● وقد دلت السنة المستفيضة أنه يخرج من النار من قال لا اله الا
الله وأحاديث الشفاعة صريحة في خروج عصاة الموحدين من
النار .

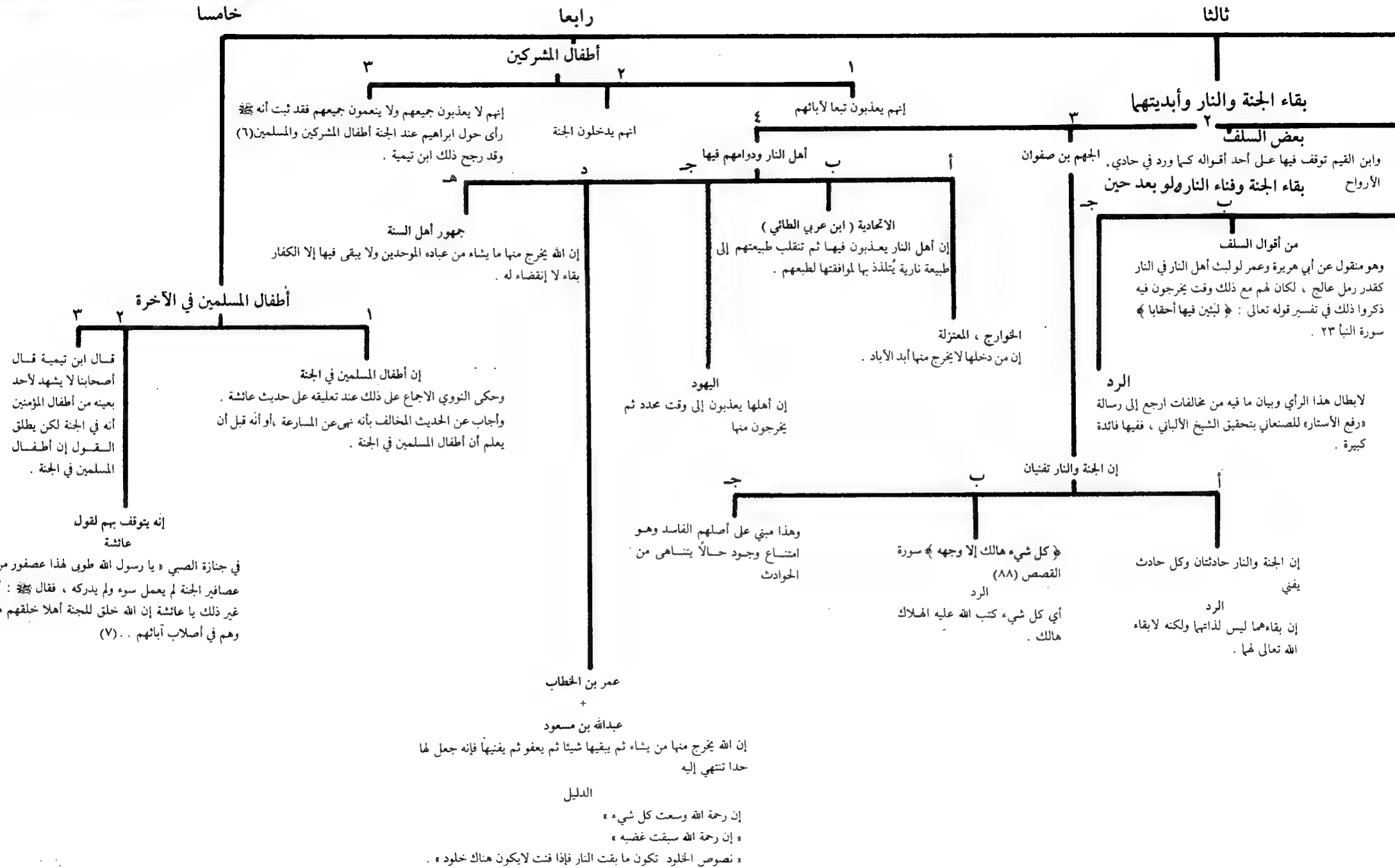
(٤) مسلم ٢٨٣٦ والترمذي ٢٦٤٦ بالفاظ مختلفة .

(٥) فتح الباري ٤٧٣٠ ، ومسلم ٢٨٤٩ .

(١) رواء مسلم ٤٢٦ .

(٢) رواء الترمذي ٢٥٦٠ وقال حسن صحيح ، وأخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان .

(٣) الترمذي ٢٤٦٠ وصححه ابن حبان ٢٣٣٥ والحاكم ووافقه الذهبي وذكره الهيثمي في المجمع ونسبه للبراز وقال إسناده جيد .



(٦) رواه البخاري والترمذي (جمع الفوائد ٧٤٥٨ ، ٧٤٥٩)

(٧) رواه مسلم ٢٦٦٢ .

قضايا متعلقة بالتوحيد

أولا

الغلو في الصالحين

أ - الدليل على النهي
من القرآن
قوله تعالى : ﴿ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق ﴾ النساء (١٧١)

ب - في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ ولا تذرنا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا ﴾ نوح (٢٣) قال : هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح ، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا ، ولم تعبد ، حتى إذا هلك أولئك ونسي العلم عُبدت . (١)

ج - التعليل فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح
أ - مستنبطات من الحديث
١ - النهي عن التماثيل
٢ - بيان معنى اتخاذ القبور مساجداً .

ثانيا

ثالثا

أ - معنى
عبارة عما خفي ولطف
سببه .
لغة
قال مالك وأبو حنيفة
واحد : يكفر
ب - حكم الساحر
أ - قوله تعالى : ﴿ يؤمنون بالجبت والطاغوت ﴾ في كفر الساحر
١ - قوله تعالى : ﴿ يؤمنون بالجبت والطاغوت ﴾ النساء
قال عمر : الجبت الساحر ، والطاغوت الشيطان
٢ - في قصة هاروت وماروت سمى الله سبحانه الساحر كفرة لقوله : ﴿ وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس الساحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ﴾ سورة البقرة (١٠٣)

ب - الشافعي
أ - إن كان ساحره بأدوية وأشرطة معينة فهذا لا يكفر إلا إن كان يعتقد أن الساحر مباح فهذا كفر .
٢ - إن كان ساحره ما اعتقده أهل بابل من التقرب إلى الكواكب السبعة وأنها تفعل بالخلق فهذا « كفر » .

ج - تعريف الكاهن
هو الذي يأخذ عن مسترق السمع ، وكانوا قبل البعثة كثيرين وأما بعد البعثة فإنهم قليل ، لأن الله تعالى حرس السماء بالشهب .

أ - حكم الذهاب للكاهن والعراف
ما روى مسلم في صحيحه عن حفصة عن النبي ﷺ من أن عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة (٩) وكذلك ما رواه الحاكم وقال عنه صحيح على شرط الشيخين « من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ » (١٠) .

ب - التوضيح
هو التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرها ، وذلك أنه إذا أراد إنسان فعل شيء نظر إلى الطير وانجأها وبني مقصده على توليها .

أ - سبب النهي عنها
أنها منافية للتوكل على الله وفيها تعلق القلب باتجاه الطير خوفاً أو طمعاً ، وهما من إلقاء الشيطان وتخويفه ووسوسته .

ب - معنى العيد
هو ما يعتاد مجيئه ومقصده من زمان ومكان مأخوذ من المعاودة والاعتiad ، فإن كان اسماً للمكان فهو المكان الذي يقصد فيه الاجتماع ، واتخاذ للعبادة وغيرها .

(١) البخاري فتح الباري (٤٩٢٠) .
(٢) البخاري فتح الباري (٣٤٤٥) .
(٣) قال عنه الترمذي حسن صحيح وصححه عبد القادر الأرناؤوط في جامع الأصول (١٥١/١١) .
(٤) رواه الأثرم في سنته .
(٥) البخاري فتح الباري (٤٢٧) .
(٦) رواه أبو داود بإسناد حسن ، صحيح الجامع الصغير ٧١٠٣ .
(٧) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (٨٨٢) .
(٨) رواه البخاري وأحمد ١٩٠/١ ، ١٩١ .
(٩) رواه مسلم (٢٢٣٠) .
(١٠) رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ، وصحيح الجامع الصغير (٥٨١٥) .
(١١) رواه البخاري (٥٧٠٧) ومسلم (٢٢٢٠) واللفظ للبخاري .
(١٢) رواه أحمد (٢٩٤/٣) وأبو داود (٣٨٦٨) وسننه قوي شرح السنة ، ١٥٩/١٢ .

زيارة النساء للقبور

أ - الحديث
قول حسان بن ثابت « لعن رسول الله ﷺ زوارات القبور » (٣)
عن عبدالله بن أبي مليكة قال : « ان عائشة رضي الله عنها أقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها : يا أم المؤمنين ، أليس نهى رسول الله ﷺ عن زيارة القبور ؟ قالت : نعم نهى عن زيارة القبور ، ثم أمر بزيارتها » (٤)
وفي هذا المعنى اخرج مسلم في صحيحه في كتاب الجنائز برقم ٩٧٤

التوضيح

أ - احتمال أن أحاديث اللعن أتت بعد حديث الأمر بزيارة القبور ، فكان فيها تخصيص النساء بالنهي .
ب -

قال ابن تيمية : لا حجة في حديث عائشة فإن المحتج عليها احتج بالنهي العام ، فدفعت بأن النهي منسوخ ، ولم يذكر لها المحتج ، النهي الخاص بالنساء الذي فيه لعنهن على الزيارة وبين ذلك قولها : « قد أمر بزيارتها فهذا يبين أنه أمر بها أمراً يقتضي الاستحباب .

(١) البخاري فتح الباري (٤٩٢٠) .
(٢) البخاري فتح الباري (٣٤٤٥) .
(٣) قال عنه الترمذي حسن صحيح وصححه عبد القادر الأرناؤوط في جامع الأصول (١٥١/١١) .
(٤) رواه الأثرم في سنته .
(٥) البخاري فتح الباري (٤٢٧) .
(٦) رواه أبو داود بإسناد حسن ، صحيح الجامع الصغير ٧١٠٣ .
(٧) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (٨٨٢) .
(٨) رواه البخاري وأحمد ١٩٠/١ ، ١٩١ .

رابعاً

خامساً

سادساً

سابعاً

ثامناً

النشر وما جاء فيها

أ تعريفها
ب ضرب من العلاج والرقية يعالج به من يظن أن به مساً من الجن ، سميت نشر لأنه ينشر بها عنه ما خافه من الداء وهو حل السحر عن المسحور .

أ محرم
ب وهو حل السحر بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل :
١ - قول النبي ﷺ عندما سئل عن النشرة « هي من عمل الشيطان » (١٢) .
٢ - كذلك ما روى عن الحسن أنه قال : « لا يجلي السحر إلا ساحر » .

جائز مباح

وهو الرقية بالتعوذات والأدوية والدعوات المباحة وهذا ما أفتى به ابن المسيب حين سئل عن رجل به طب « أي سحر » بأنه كان لا يستطيع أن يأتي أهله أجل عنه أو ينشر ؟ قال لا بأس به ، إنما يريدون به الإصلاح فأما ما ينفع فلم ينع عنه » .

الكهان

من صور الكهانة

« الفأل ، والزجر ، والطيرة ، والضرب بالحصى ، والخط في الأرض والتنجيم » .

التطير وما جاء فيه

من حرص السلف على عدم التطير

قال عكرمة كنا جلوساً عند ابن عباس : فمر طائر يصيح ، فقال رجل من القوم : خير خير ، فقال ابن عباس : لا خير ولا شر . فبادره بالانكار عليه ، لثلا يعتقد تأثيره في الخير والشر .

النصوص الواردة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر » (١١) .

* الهامة : هي البومة تقع على بيت أحدهم فيتشائم منها .

* صفر : قيل أنها حبة تكون في البطن تعدى وقيل يقصد به شهر صفر فكان العرب يقولون بأنه شهر مشئوم .

التوفيق

وقول عمر بن الخطاب في رجوعه عن دخول الشام في طاعون عمواس وقوله ﷺ : « وفر من المجذوم كما نفر من الأسد » (١٣) .

إن أحسن ما قيل : « أن قوله « لا عدوى » على الوجه الذي يعتقد أهل الجاهلية من إضافة الفعل إلى غير الله تعالى وإن هذه الأمور تعدى بطبيعتها ، وإلا قد يجعل الله بمشيئته مخالطة الصحيح من به شيء من الأمراض سبباً لحدوث ذلك ، والنبي عن الورد . على المريض حتى لا يمرض فيظن أن المرض من العدوى » .

الاستسقاء بالأنواء

أ الأدلة
ب من القرآن
« وتجمعون رزقكم أنكم تكذبون »
الواقعة ٨٢
من الحديث منازل القمر .
النهي عن الاستسقاء بالأنواء أي نسبة المطر إلى النوء وهو نسبة السقيا ومجيء المطر إلى الأنواء جمع نوء وهي مقصود النهي
أ إزالة الاعتقاد الذي عند الناس من أن النجوم ومواقعها لها تأثير في انزال المطر .
ب النهي عن إضافة أفعال الله إلى غيره .

أ عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « أربع في أمي من أمر الجاهلية لا يتركوهن : الفخر بالأنساب ، والظعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم ، والنيابة » مسلم (١٤) .
ب عن زيد بن خالد قال : « صل لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحدبية على أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل الناس ، فقال : أتدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم . قال : قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر ، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي ، كافر بالكواكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا ، فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب » (١٦) .

علامات المحبة

أ من القرآن
ب قوله تعالى : « ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله » البقرة (١٦٥)
قوله تعالى : « قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره » التوبة (٢٥)
عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين » (١٥) .

علامات المحبة

أ من القرآن
ب قوله تعالى : « ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله » البقرة (١٦٥)
قوله تعالى : « قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره » التوبة (٢٥)
عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين » (١٥) .

الأسباب الجالبة للمحبة

أ قراءة القرآن بالتدبر والفهم لمعانيه
ب دوام ذكر الله على كل حال
ج مشاهدة بر الله وإحسانه
د ميادة الأسباب التي تحول بين القلب والخلوة وتلاوة القرآن في مجالسة المحبين الصادقين والاستفادة من الثابت الأخير من الليل . منهم .

أقسام الخوف

أ خوف السر
ب وهو أن يخاف من غير الله - من وثن أو طاغوت أن يعصيه بما يكره . « وهذا يناقض التوحيد » .
ج خوف السر
د وهو أن يترك الإنسان ما يجب عليه خوفاً وهو الخوف من عدو أو سبع وهذا لا يؤد « كما جاء في من بعض الناس وهذا كذلك محرم قوله تعالى في قصة موسى « فخرج منها خائفاً يترقب » القصص (٨٢) .

دلالات الآيات

أ « من أرضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس ، ومن أسخط الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس » (١٧) .
ب كلما قوى إيمان العبد زال خوف أولياء الشيطان من قلبه ، وكلما ضعف إيمانه قوي تخوفه منهم .

(١٦) البخاري فتح الباري (٨٤٦) .

(١٧) رواء الترمذي تحفة الأحوذني (٢٥٢٧) وصحيح الجامع الصغير (٥٨٨٦) .

(١٣) رواء البخاري (٥٧٠٧) .

(١٤) رواء مسلم (٩٣٤) .

(١٥) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٢٧) .

من صور الشرك

أولاً

المقدمة

١ موقع الشرك من الذنوب

من أعظم الذنوب لأن الله لا يغفر لمن لم يتب عنه بدليل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ سورة النساء ولم لا يكون كذلك والمشرِك يشبه المخلوق بالخالق تعالى وتقدس في خصائص الالهية .

٢ الخوف من الشرك

وبيان ذلك من دعاء ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وَاجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ سورة ابراهيم وسبب الخوف من ذلك بيان في قوله تعالى : ﴿ رَبِّ إِنِّي أَضَلُّنَا كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ ﴾ سورة ابراهيم (٣٦) والفق في الآية أن ابراهيم الخليل مكسر الأصنام يخاف أن يقع في الشرك الذي هو عبادة الأصنام وذلك لعلمه أنه لا يصرفه عن الشرك إلا الله بهديته وتوفيقه .

٣ صور النهاية البشرية

عن جابر رضي الله عنه : « من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة » (٢) وعلى ذلك فدخل المشرك النار على عموميه فيدخلها ويخلد فيها أما صاحب المعصية المصر عليها فهو تحت المشيئة إن عفا الله عنه دخل الجنة أولاً وإلا عذب في النار ثم أخرج منها إلى الجنة .

٤ صورة الشرك

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من مات وهو يدعو من دون الله نداءً دخل النار » (١)

٢ صور اتخاذ الند

الشرك الأصغر

١ - نحو قول الرجل « ماشاء الله وشئت » .
٢ - وقوله : لولا الله وأنت « وأقل القليل من الرواء »

الشرك الأكبر

أن يجعل لله شريكاً في أنواع العبادة أو بعضها .

الصورة الأولى

١ ليس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه

٢ دلالة النصوص

في قوله « ما أفلح » شاهد أن الشرك الأصغر أكبر من الكبائر .

أن مرتكب الشرك الأصغر لا يعذر بالجهالة .

٣ من أقوال الصحابة

عن عروة قال : دخل حذيفة على مريض فرأى في عضده سيرا ، ففطعه ثم تلا الآية : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ يوسف (١٠٦)

٤ من الحديث

عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى رجلاً في يده حلقة من صُفر فقال : ما هذه ؟ قال من الواهنة قال انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهناً ، فإنك لومت وهي عليك ما أفلحت أبداً . (٣)

تلاوة الآية من حذيفة تبين أن الصحابة يستدلون بالآيات التي فيها الشرك الأكبر على الأصغر .

٢ الرقية بالشروط الآتية

تكون بكلام الله أو بأسمائه وصفاته بدليل قوله ﷺ : « لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شركاً » (٥)

باللسان العربي وما يعرف معناه

ومن حديث عقبة بن عامر مرفوعاً « من تعلق تميمة فلا أتم الله له ، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له » وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الرقى والتمايم والتولة شرك » .
رواه الامام أحمد وقال الحاكم صحيح الإسناد وأقره الذهبي

١ الأدلة على منعها

جمع تميمة ، وهي ما يعلق بأعناق الصبيان من خرزات وعظام لدفع العين أو غير ذلك من الأمور المكتوبة .

٢ التولة

شيء يصفونه ليحبب الزوجين لبعضهما وهو ضرب من السحر .

٣ القلايد

مفرد أوتار القوس وكان أهل الجاهلية إذا اخلو القوتير أبدلوه بغيره وقلدوا به الدواب لدفع العين عنها .

عن أبي بشر الأنصاري رضي الله عنه « أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فأرسل رسولاً أن لا ييقين في رقية بعير قلادة من وتر - أو قلادة - إلا قطعت (٤) » .

(٤) متفق عليه « اللؤلؤ والمرجان » ١٣٧١ هـ .

(٥) رواه مسلم ٢٢٠٠ .

(٦) روه أحمد ٢١٨/٥ والترمذي ٢٢٧١ وقال حسن صحيح « تحفة الأحوني » .

(٧) رواه مسلم ١٢٦١ « مختصر صحيح مسلم » .

(٨) رواه أبو داود ٣٣١٣ واستاده على شرط الشيخين .

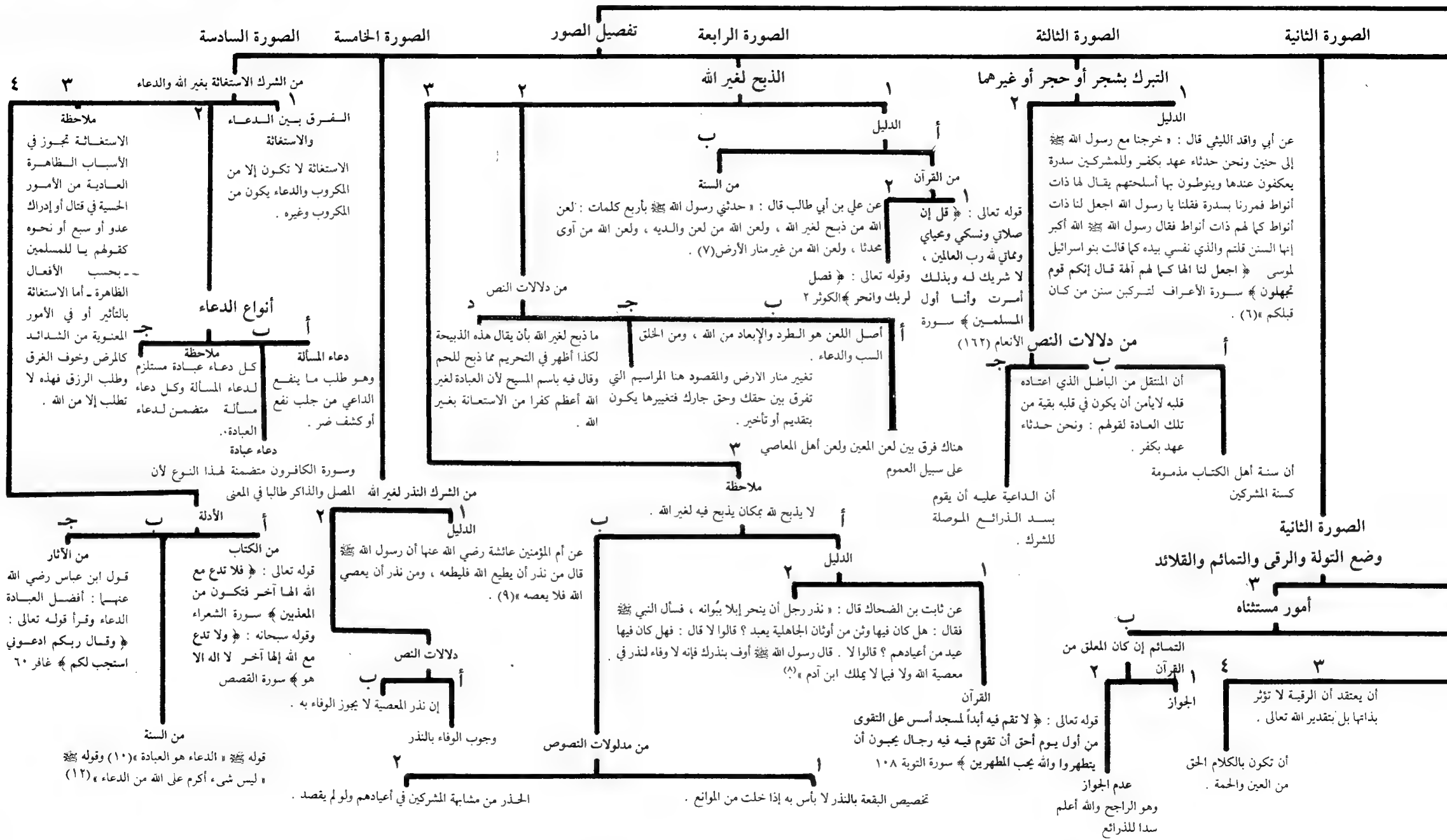
(٩) رواه البخاري « فتح الباري » ٦٦٩٦ هـ .

(١) رواه البخاري « فتح الباري » ٤٤٩٧ هـ .

(٢) رواه مسلم ٩٣ .

(٣) رواه أحمد ٤٤٥/٤ وابن ماجه ٣٥٣١ وفي الزوائد إسناده حسن « سنن ابن ماجه » ١١٦٨ هـ .

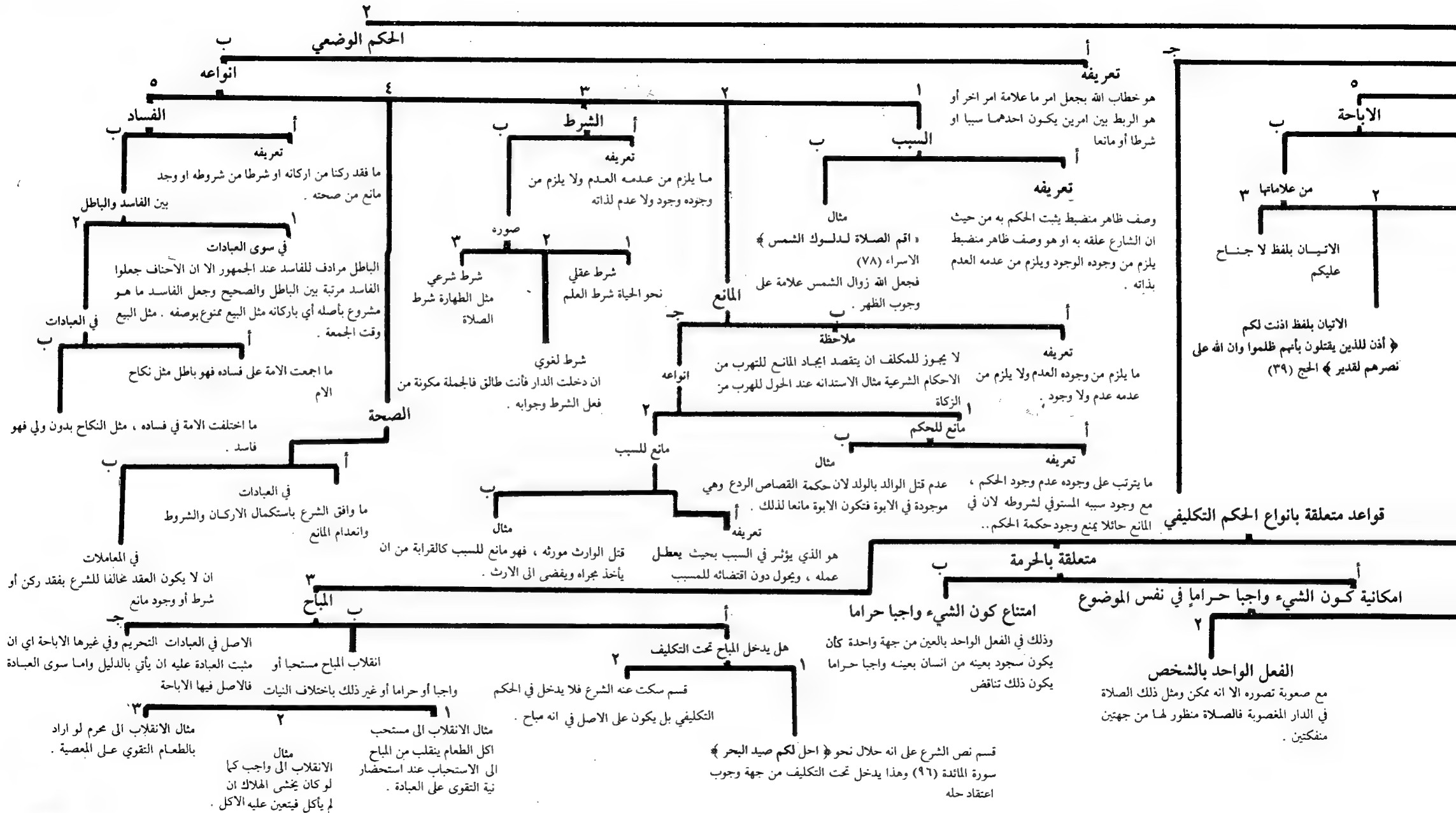
ثانيا

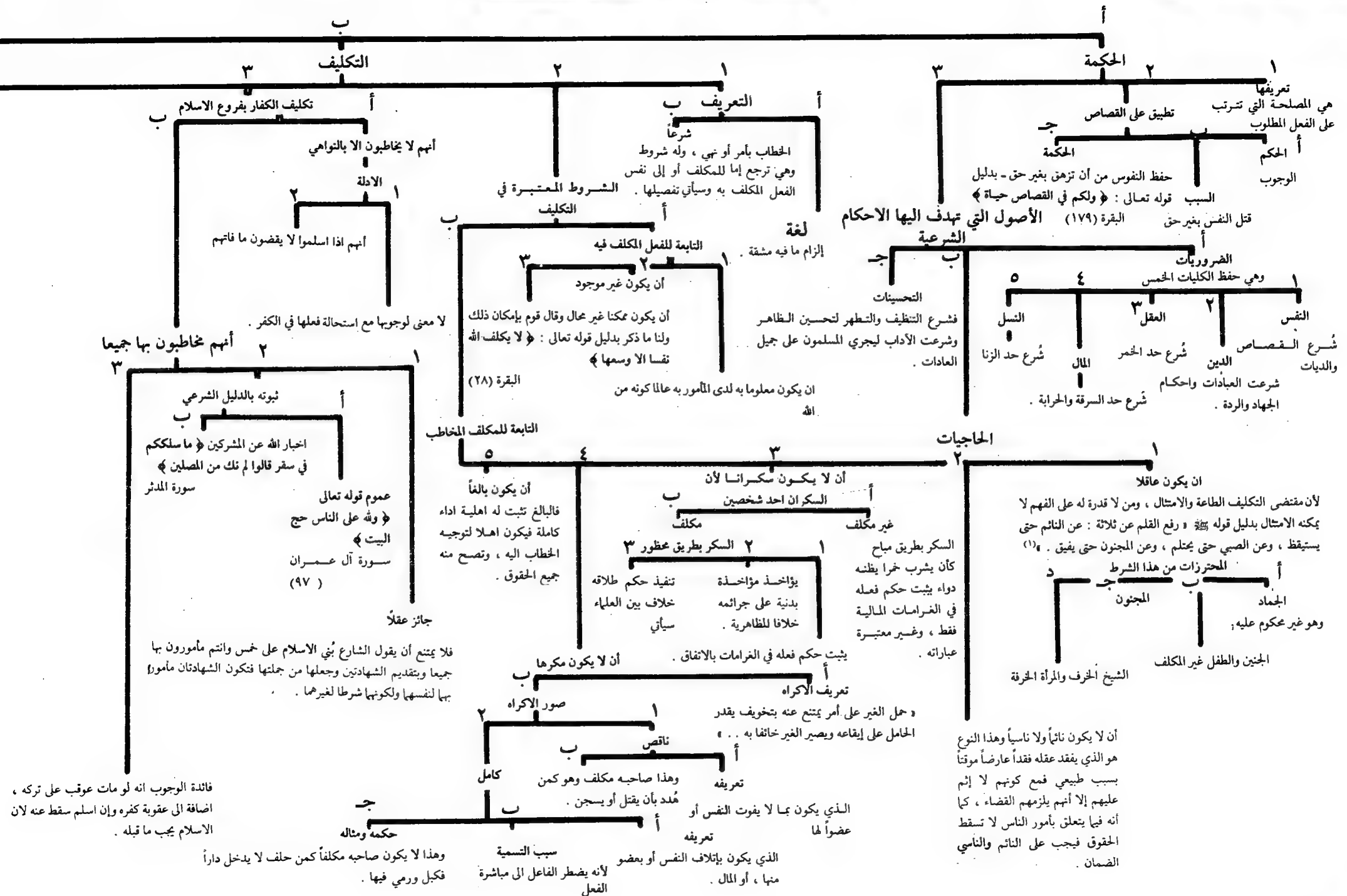


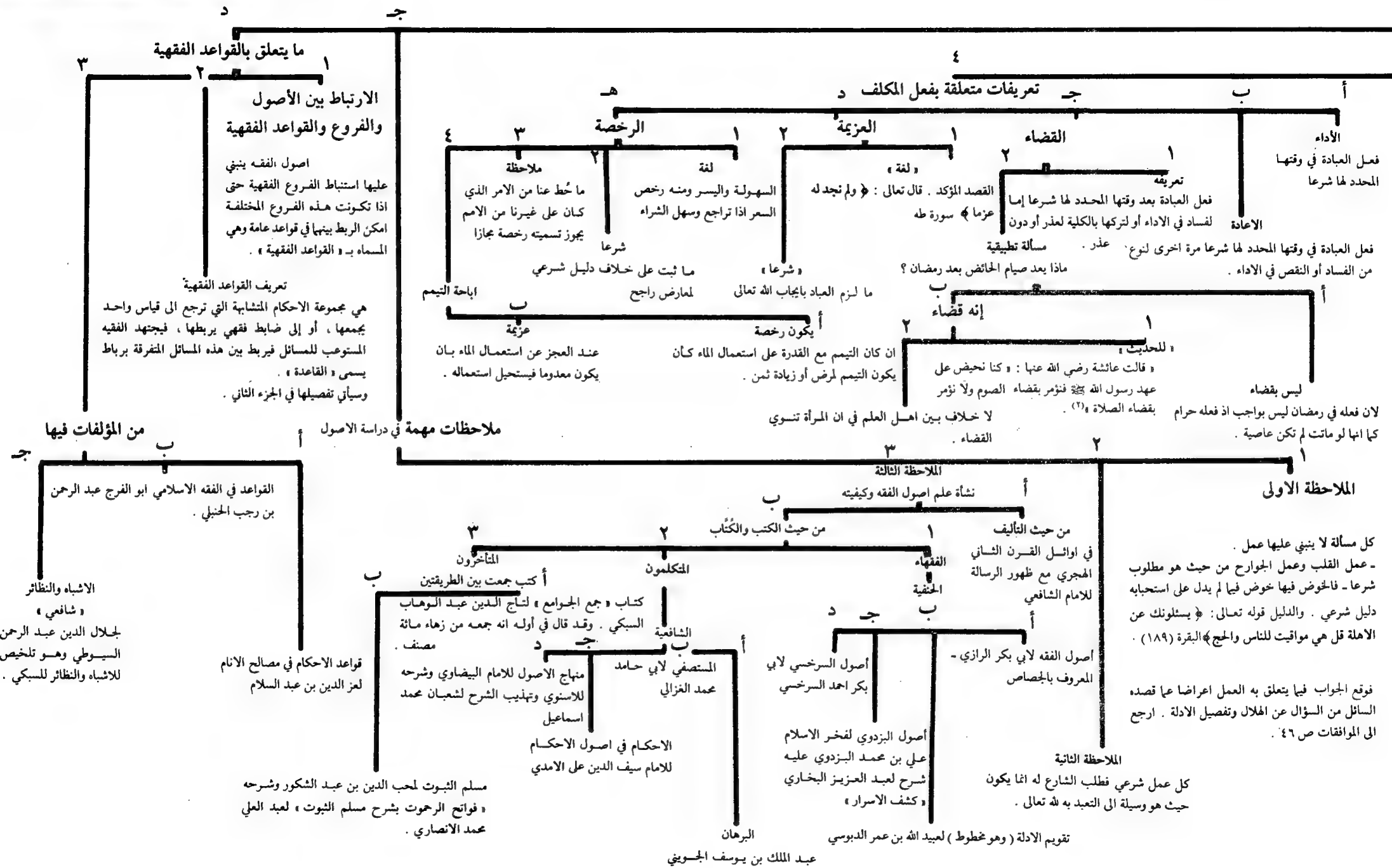
(١٠) قال المنذري : أخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح أ. هـ «عون المعبود ٤/ ٣٥٢» .

(١١) أخرجه الترمذي ٣٣٦٧ ابن ماجه ٣٨٤٩ واسناده حسن وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي « شرح السنة ١٨٨/٥ » .

أصول الفقه



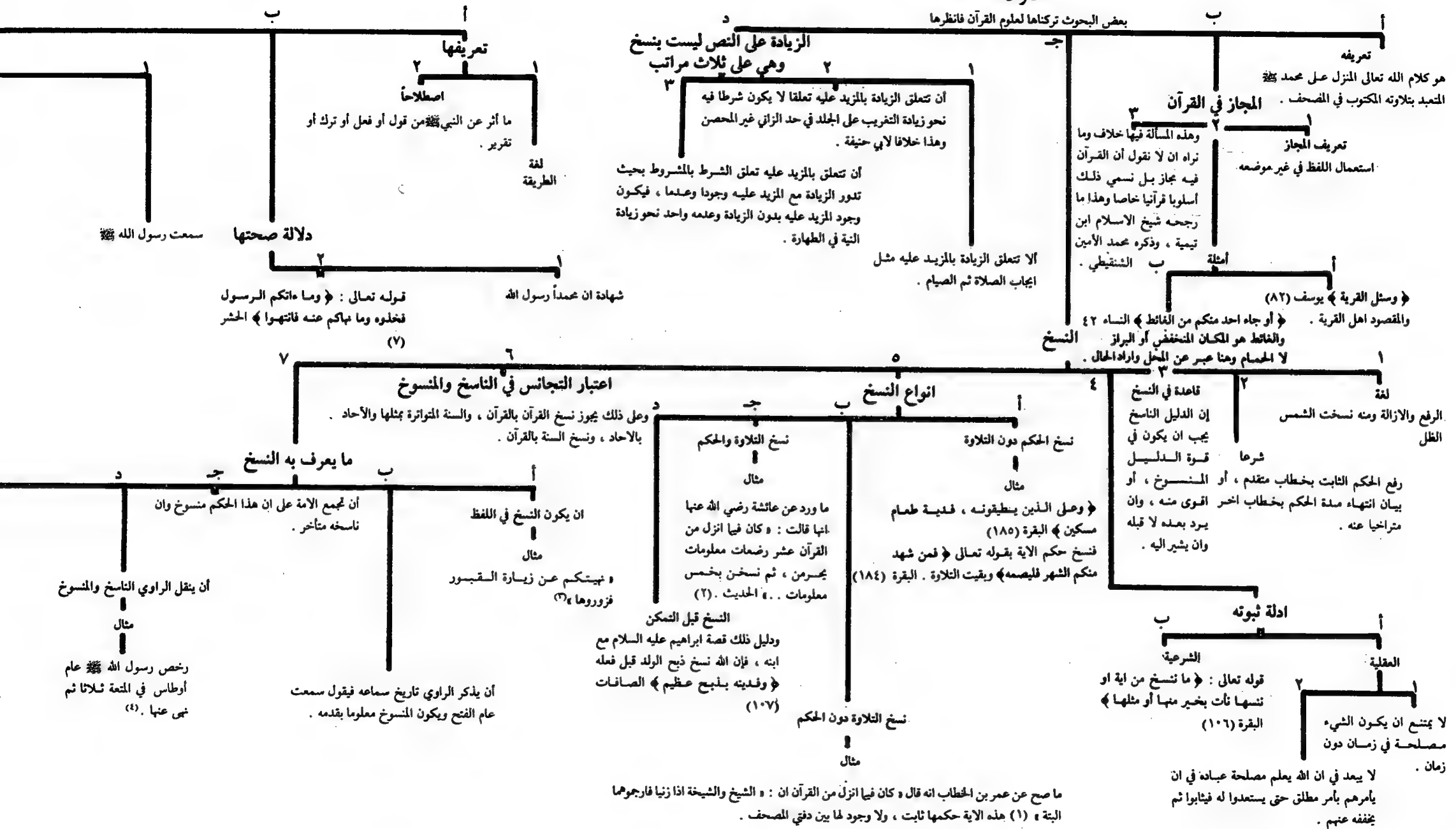




أولا

القرآن

بعض البحوث تركناها لعلوم القرآن فانظرها



(٤) رواه مسلم (١٤٠٥) .

(٥) رواه مسلم (٢٣٦٢) .

(٦) أخرجه أبو داود (٢٨٩٤) والترمذي (٢١٠٢) ، وقال حسن صحيح وصححه الحاكم وابن حبان (١٢٢٤) وحسنه شعيب الأرنؤوط ١ هـ (شرح السنة

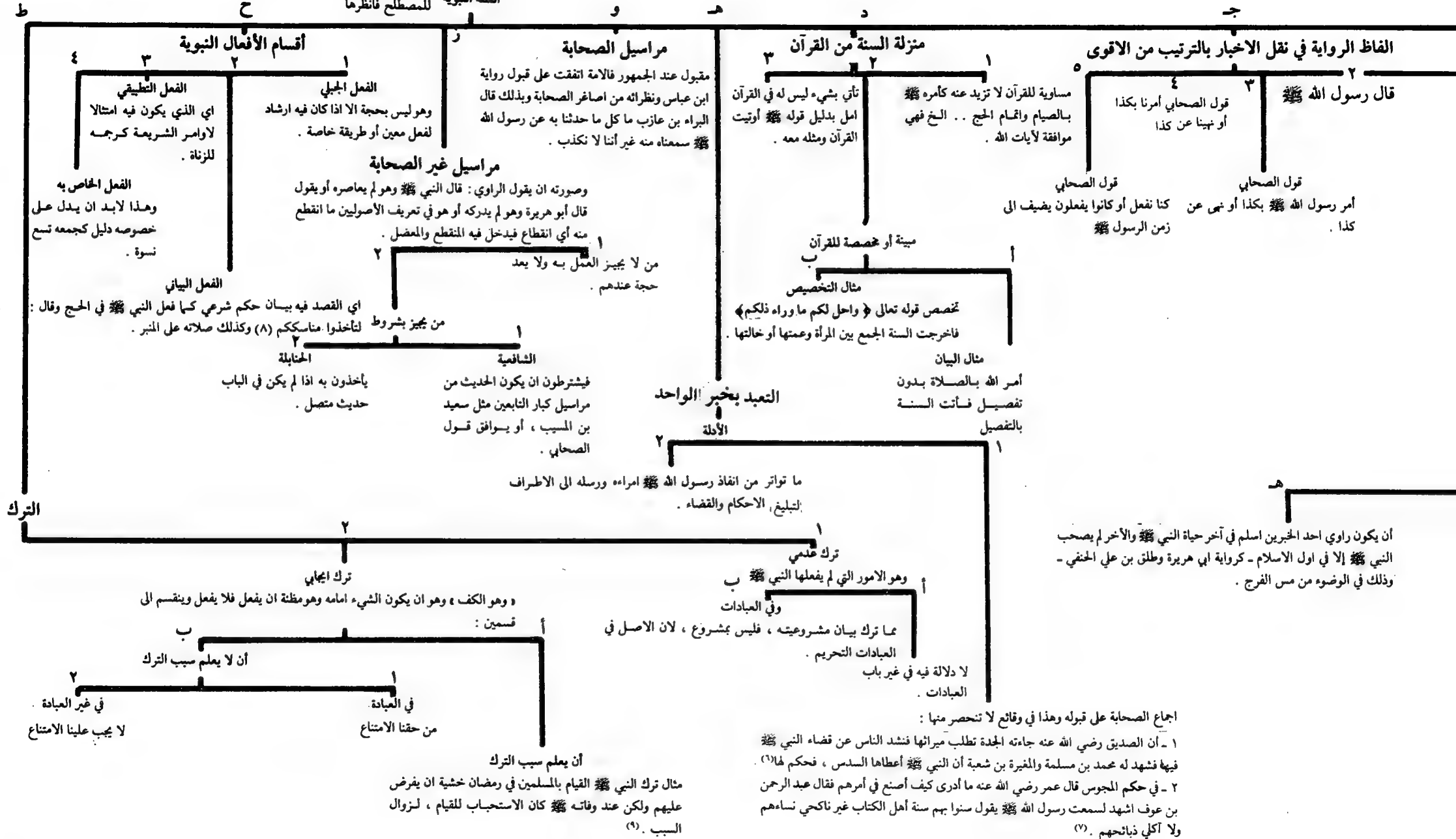
(١) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (١١٠١) .

(٢) رواه مسلم (١٤٥٢) .

(٣) رواه مسلم (٩٧٧) .

ثانيا

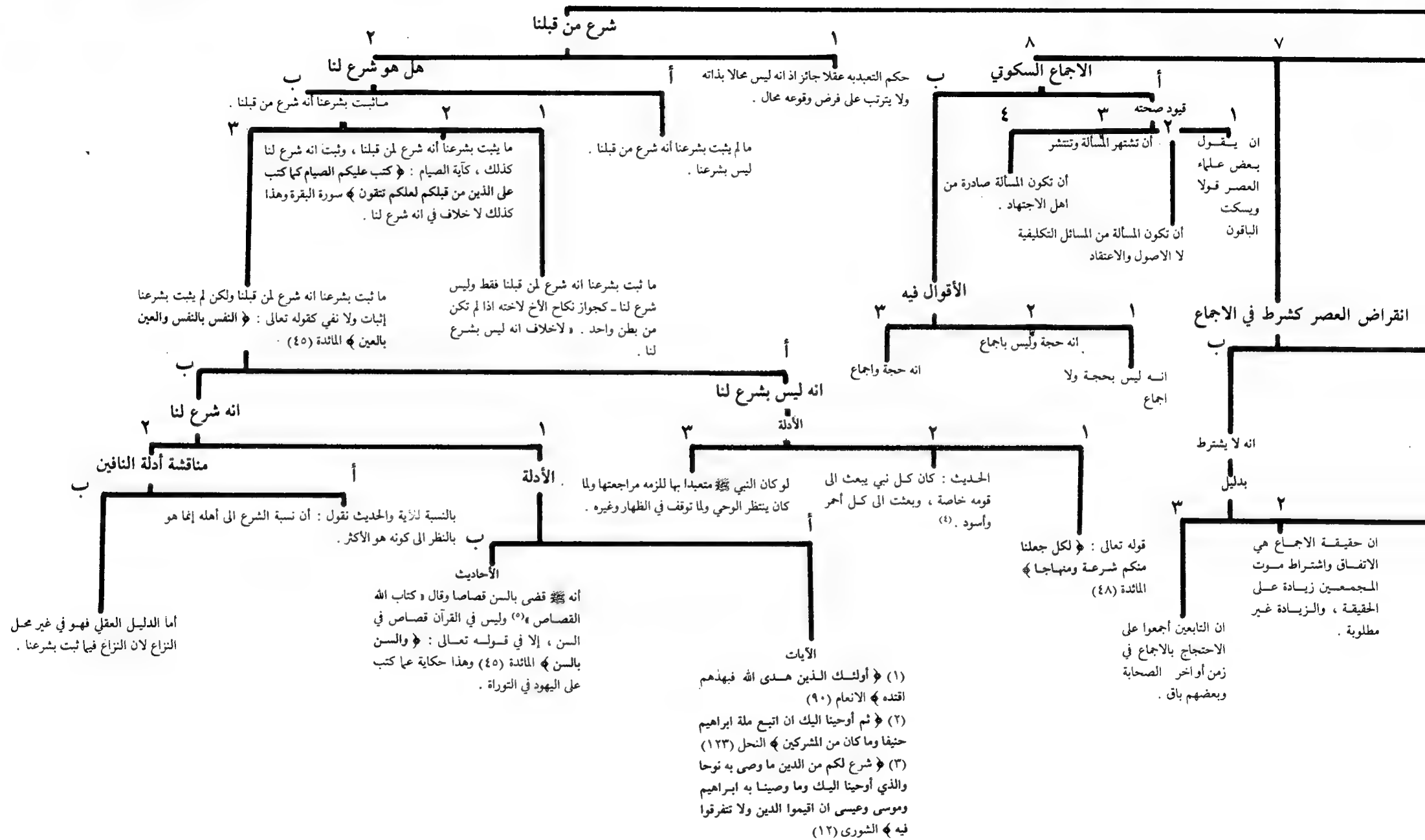
بعض البحوث تركناها
للمصطلح فانظرها



(٧) ذكره الشافعي .

(٨) رواه مسلم (١٢٩٧) .

(٩) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٤٣٦) .



(٤) البخاري ومسلم (٥٢١) واللفظ لمسلم .
(٥) البخاري (فتح الباري ٤٤٩٩) .

ثالثا

قول الصحابي

عمل النزاع في قول الصحابي

إذا صدر من الصحابي قول أو فعل ولم ينتشر بين الصحابة ولم ينقل خلاف فيه بينهم واشتهر بعد ذلك بين التابعين فهل هو حجة على غير الصحابي .

ما يخرج عن عمل النزاع

أ إذا قال الصحابي قولاً لا مجال للرأي فيه .
ب إذا قال الصحابي قولاً نعم به البلوى ولم ينقل خلافه فهو إجماع سكوتي .
ج إذا شاع القول ولم ينقل الخلاف بين الصحابي وهو الإجماع السكوتي .
د إذا اختلف الصحابة فيما بينهم فيسلك الترجيح بينهم .

قول الصحابي خلاف نص الحديث

أ مخالفة ما رواه بنفسه

مثال : قول ابن عمر « كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى تكون حذو منكبيه ثم كبر فإذا أراد أن يركع فعل مثل ذلك وإذا رفع فعل مثل ذلك » (١)
عمل ابن عمر : « عن مجاهد قال : صحبت ابن عمر سنتين لم أراه يرفع يديه إلا في تكبيرة الإحرام »

مذهب الأحناف
مذهب الشافعية والمالكية
المعمل بالحديث وترك مذهب الصحابي

ان كان الحديث تاريخه بعد فعل الصحابي كان ناسخاً للفعل وان كان قبل فعل الصحابي كان فعل الصحابي دليل على انه لديه علم بأن هذا حديث منسوخ

مخالفة ما رواه غيره

أ الجمهور
ب يعمل بالحديث سواء بما ينفي أو بما يظهر .

الأحناف

أ ان كان هذا الحديث بما لا ينفي على مثل هذا الصحابي فيكون حكمه كالحديث الذي رواه بنفسه

ب ان كان ينفي عليه يقدم الحديث

الأقوال في الحجية

أ كسأ هي في كتب الأصول بدون ترجيح بينها
ب ترجيح بينها

أ انه حجة
ب ان كان ما لا مجال للرأي فيه وهو قول جماعة من الحنفية ومنهم الكرخي .

أنه ليس بحجة مطلقاً

وينسب إلى الشافعي في الجديد وبه قال الغزالي والأمدي وأحمد في رواية وهو مذهب ابن حزم واختاره ابن الحاجب .

تعريف الصحابي

أ من اختص بالنبي وطالت صحبته معه على طريق التبعية والأخذ منه .
ب من لقي النبي مؤمناً به ومات على الاسلام

سبب فهمهم العميق

أ صحبتهم للنبي ﷺ
ب خوفهم الشديد من الله تعالى .
ج طبيعتهم العربية
د معاصرهم للتزليل وموارد الحديث .

صحيح يقولها الصحابة مختلف فيها

أمرنا بكذا

أ قول الجمهور أنها تضاف للنبي ﷺ
ب قول السنة كذا
ج قول الجمهور أنها تضاف إلى النبي ﷺ

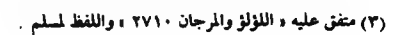
كنا نفعل كذا أو نقول أو نرى كذا

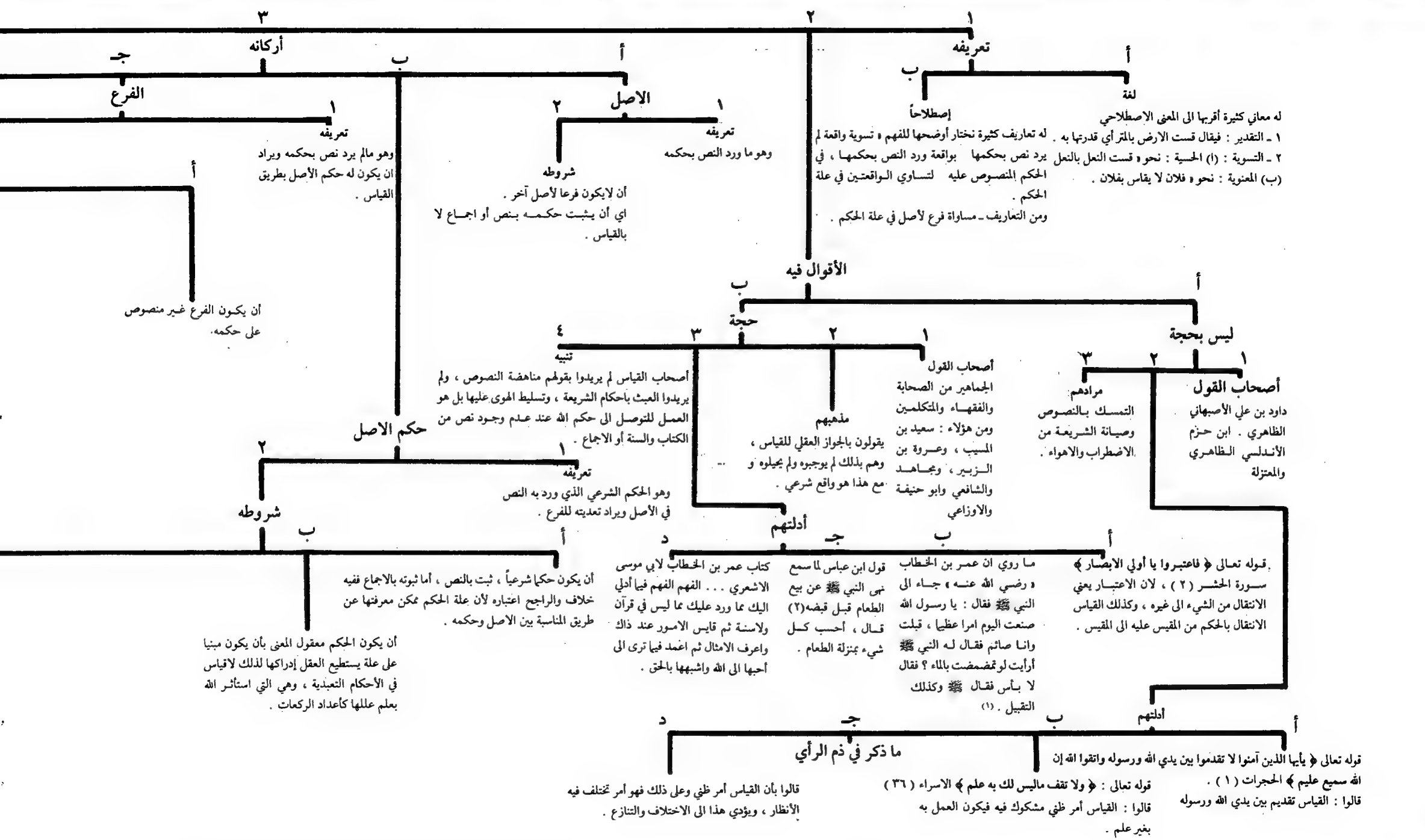
أ إذا كانت الإضافة في زمن النبي ﷺ كقول جابر : كنا نغزل على عهد رسول الله ﷺ والقرآن ينزل (١) فهذا يكون مرفوعاً بشرطين :
ه أن يكون الفعل ظاهراً عما لا ينفي غالباً .
و أن يؤدي بعبارة تفيد أن مستنده النص أو الاستنباط .

إذا كانت الإضافة في غير عهد النبي ﷺ لا تكون في حكم المرفوع .

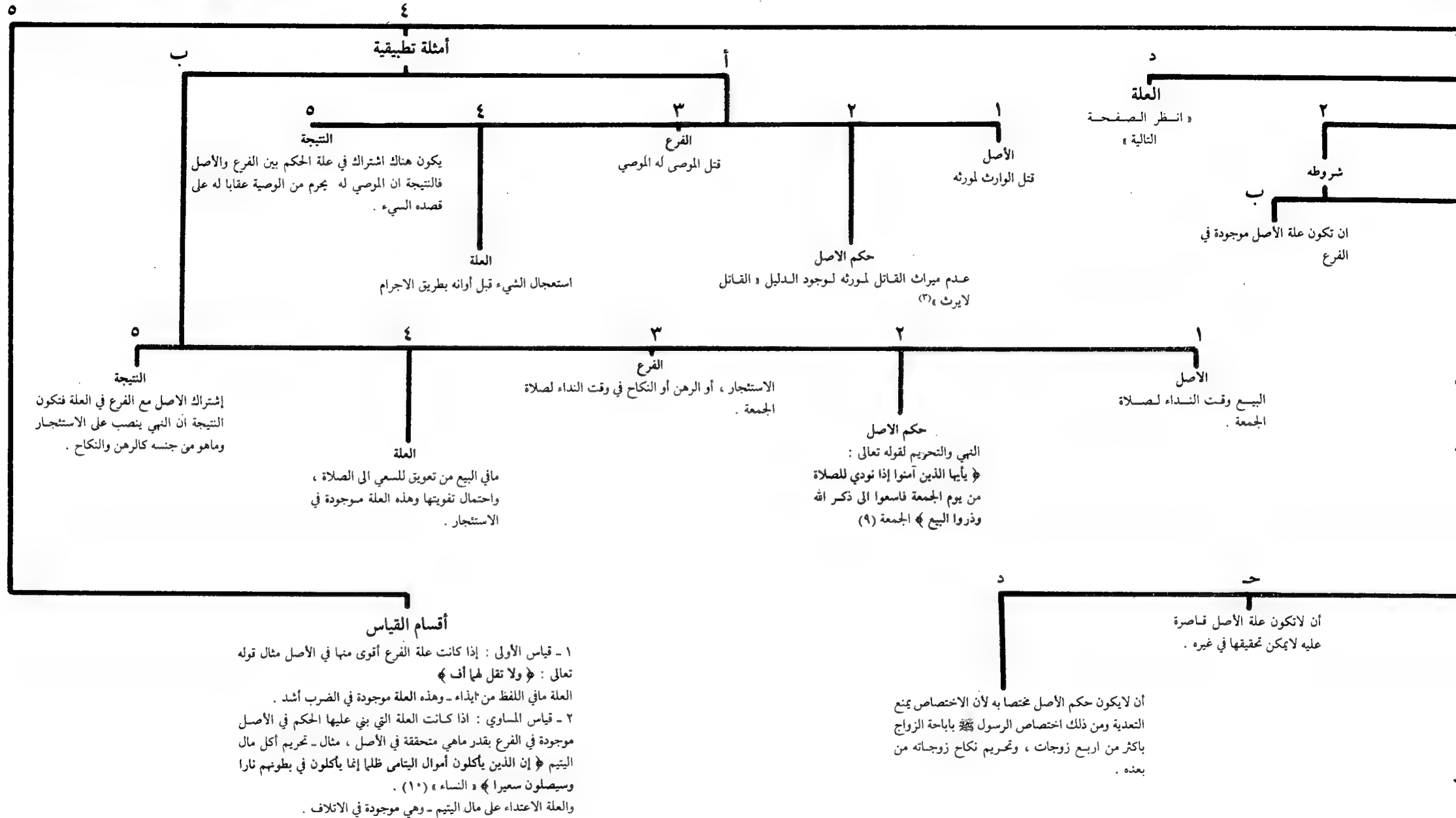
(١) متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان ٩١٥ .

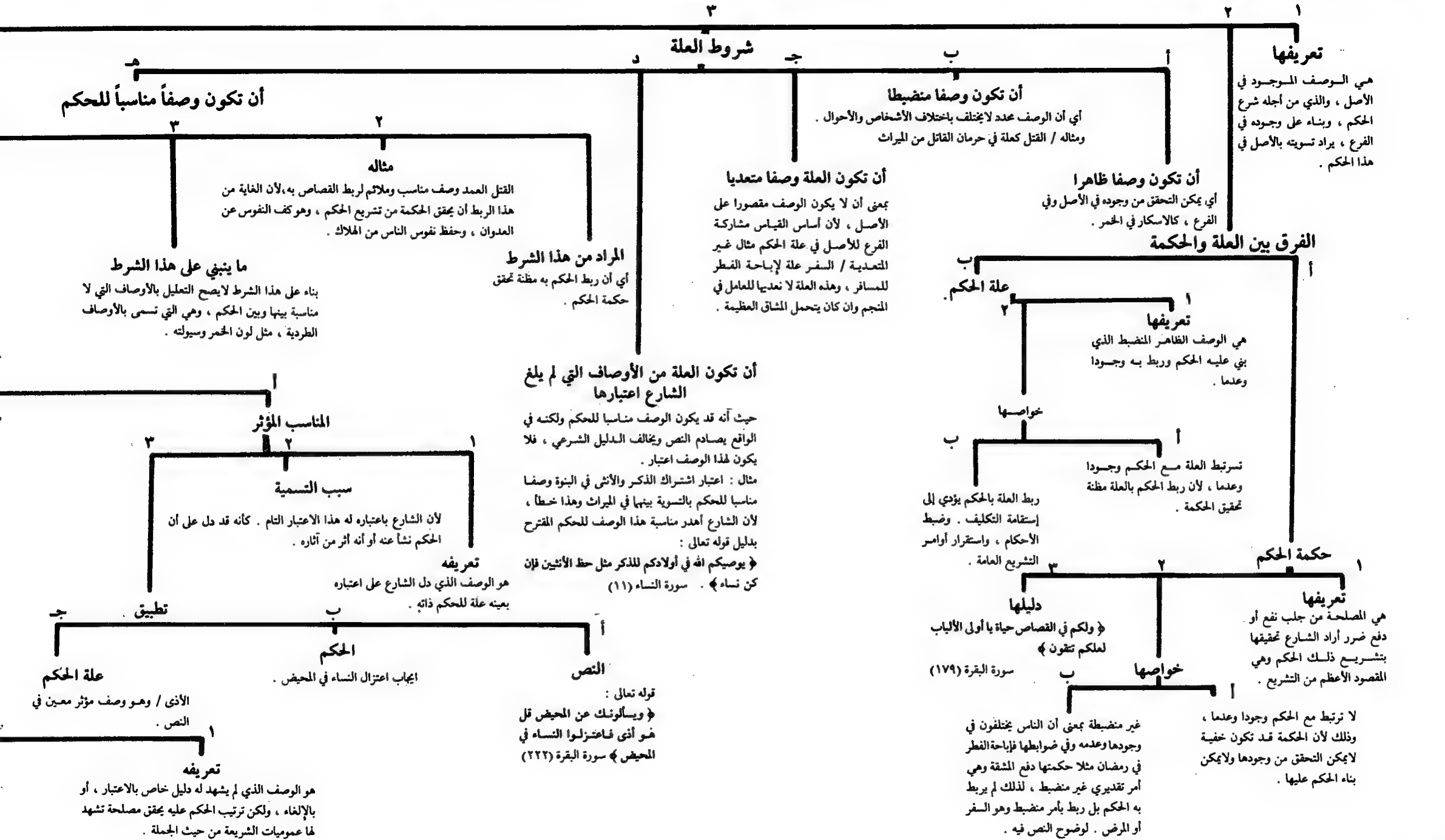
(٢) متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان ٢١٧ ، واللفظ لحسم .

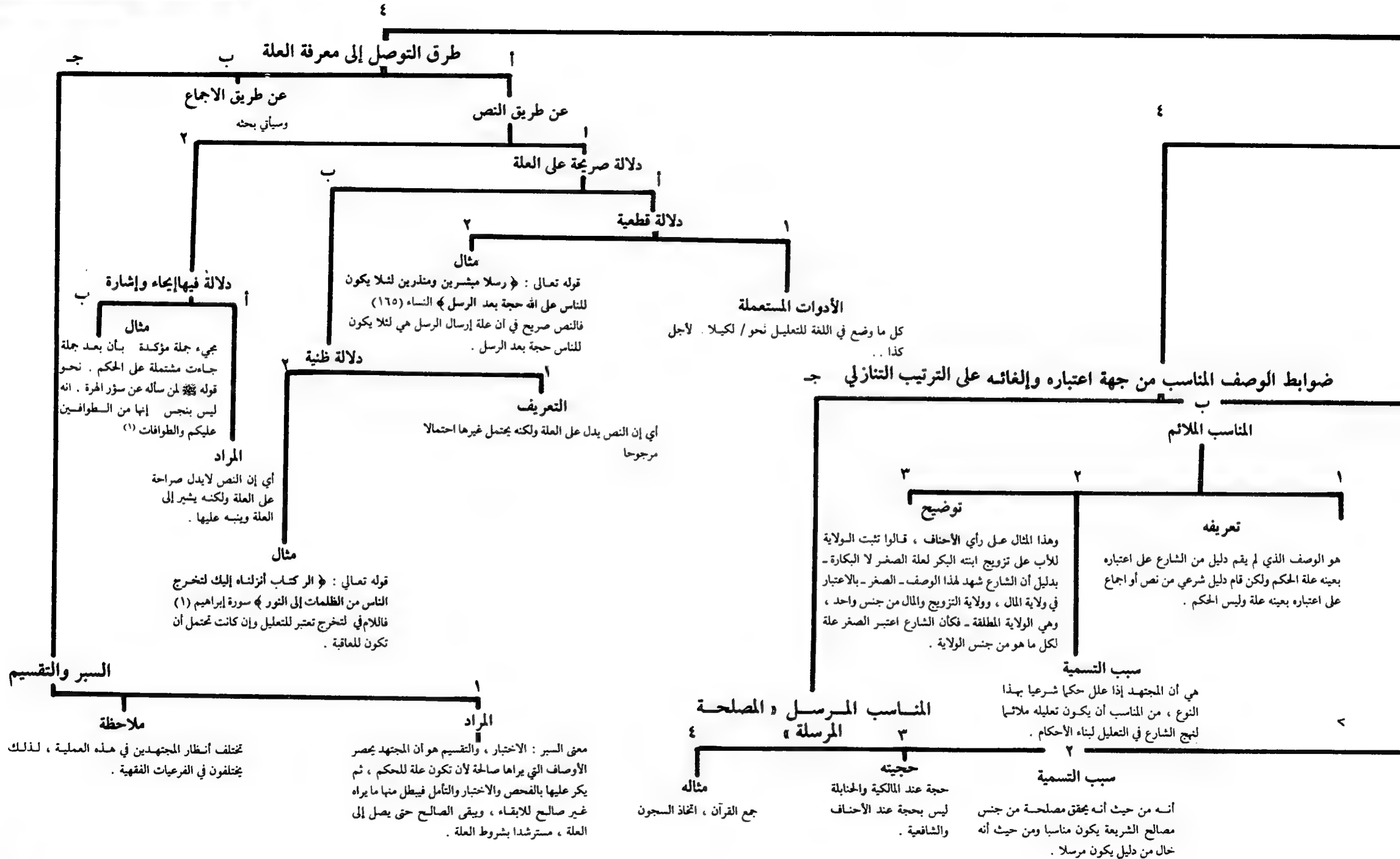




(٢) رواه البخاري ، ومسلم (١٥٢٥) .
(٣) الترمذي (٢١١٠) وابن ماجه (٢٦٤٥) أبو داود (٤٥٦٤) وهو حسن أ . هـ جامع الأصول (٦٠١/٩) باختصار .
(١) أخرجه أبو داود (٢٣٨٥) في الصوم وهو حديث منكر ، وقال البزار : هذا حديث لا تعلمه يروى عن جبر الـ من هذا الوجه (جامع الأصول (٢٩٩/٦) .

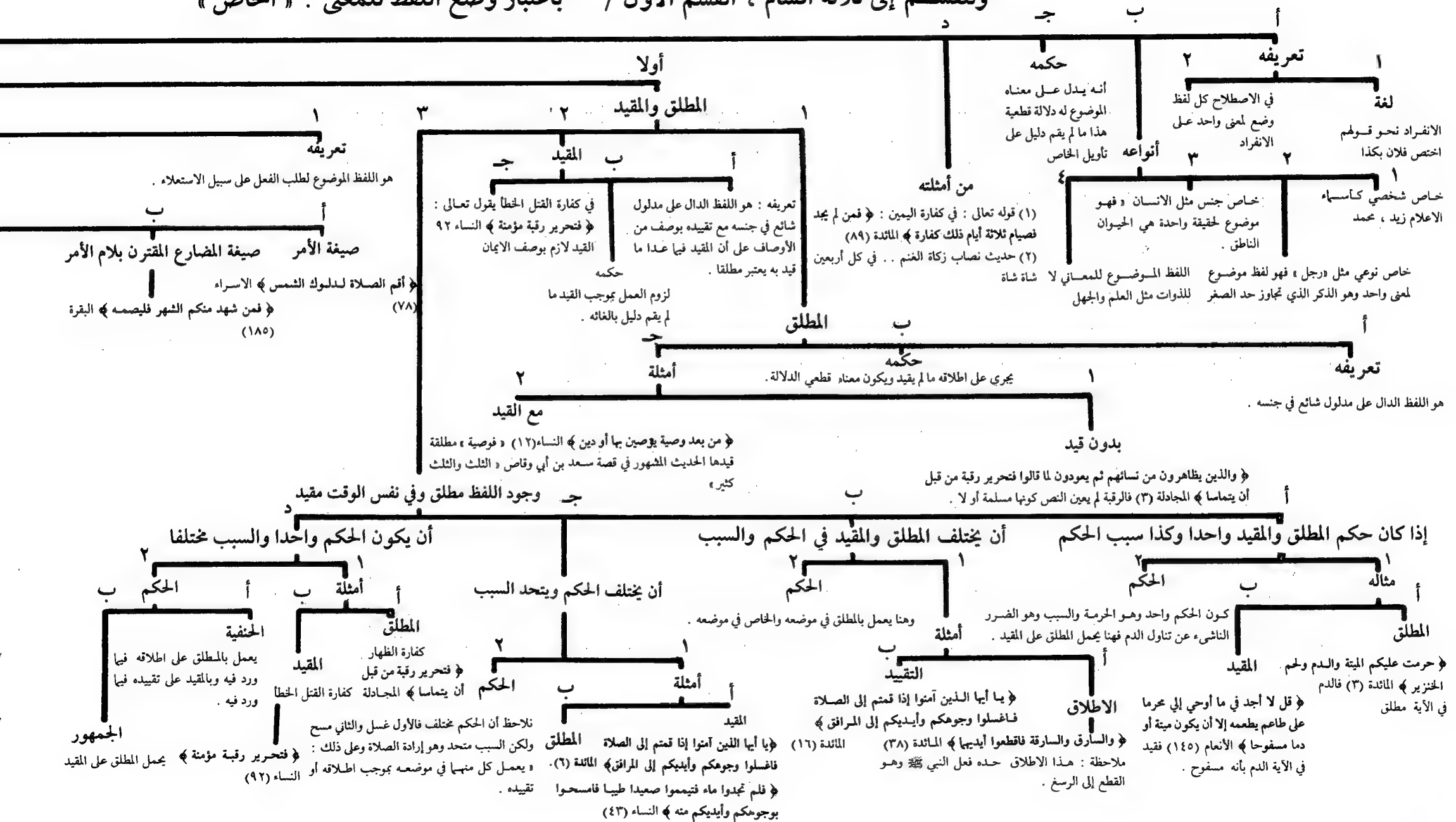


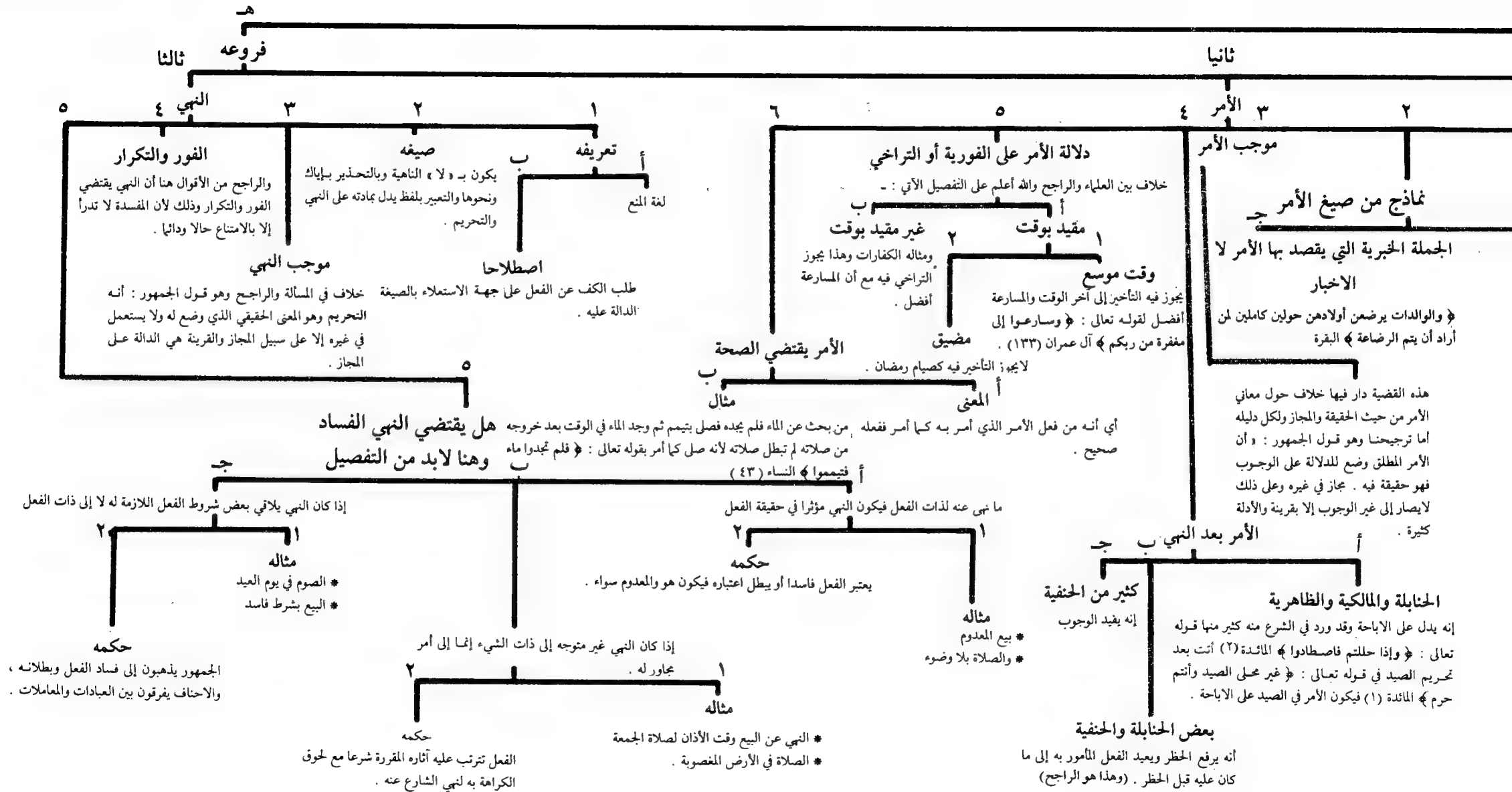


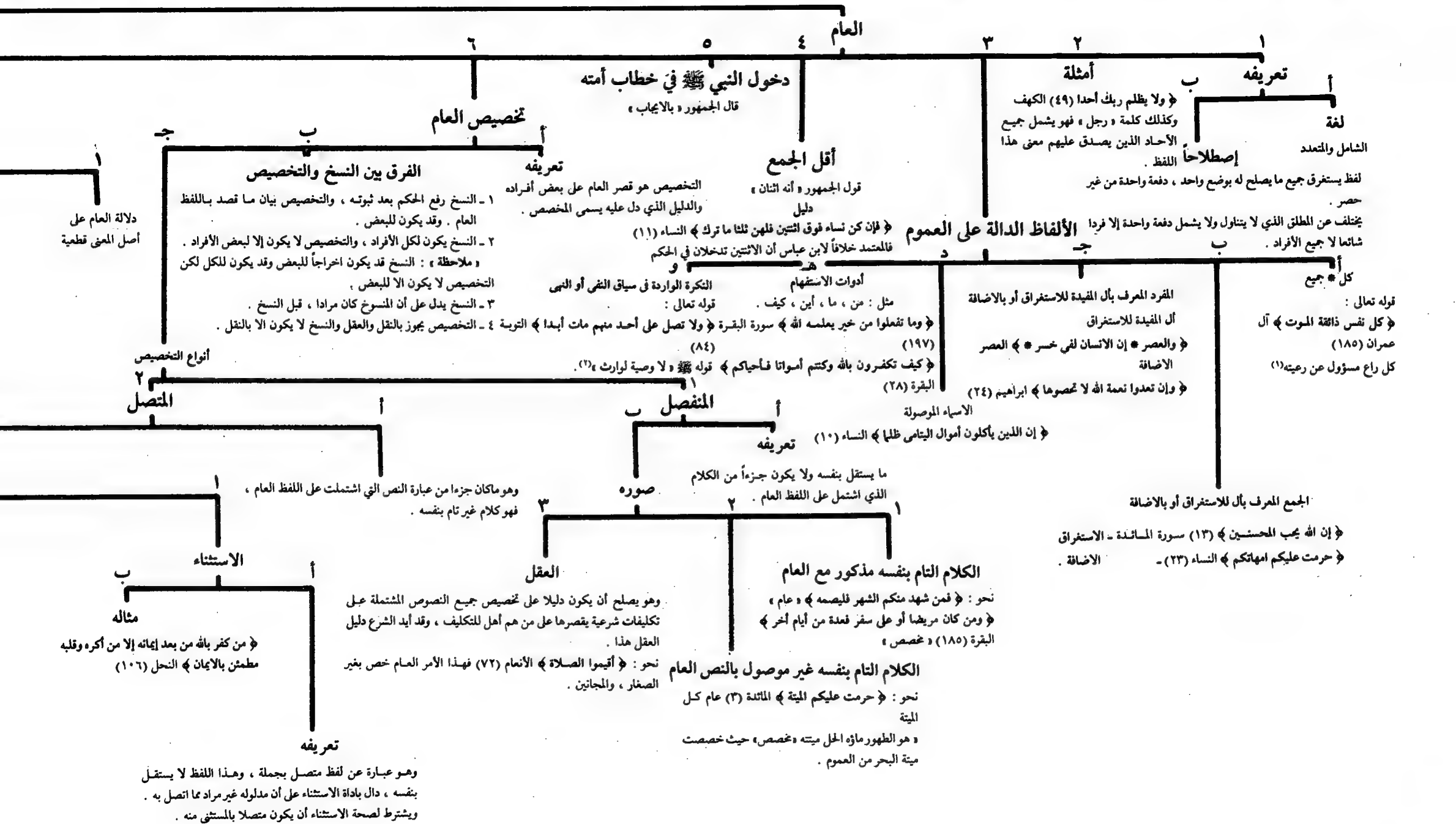


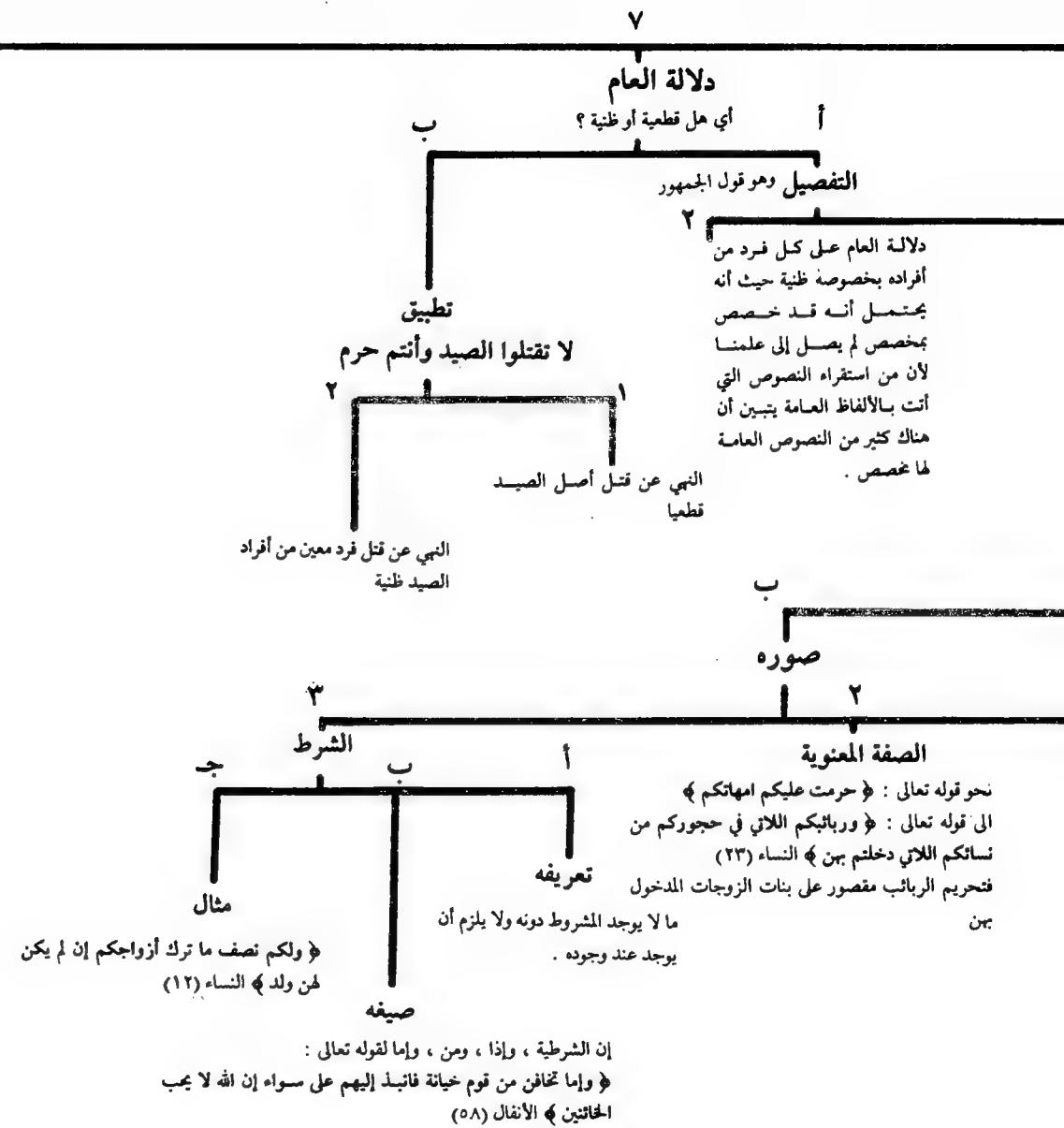
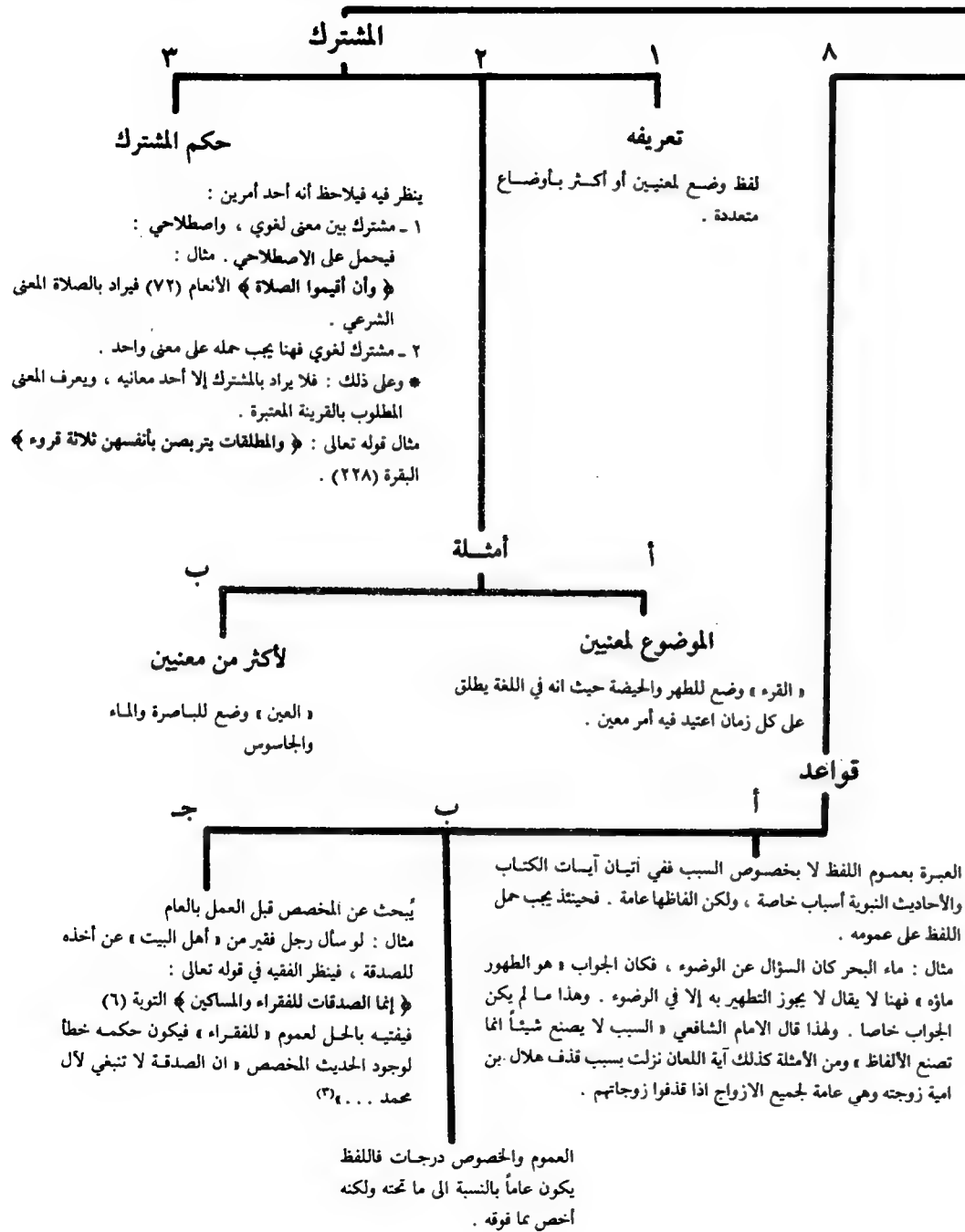
طرق استنباط الأحكام والقواعد

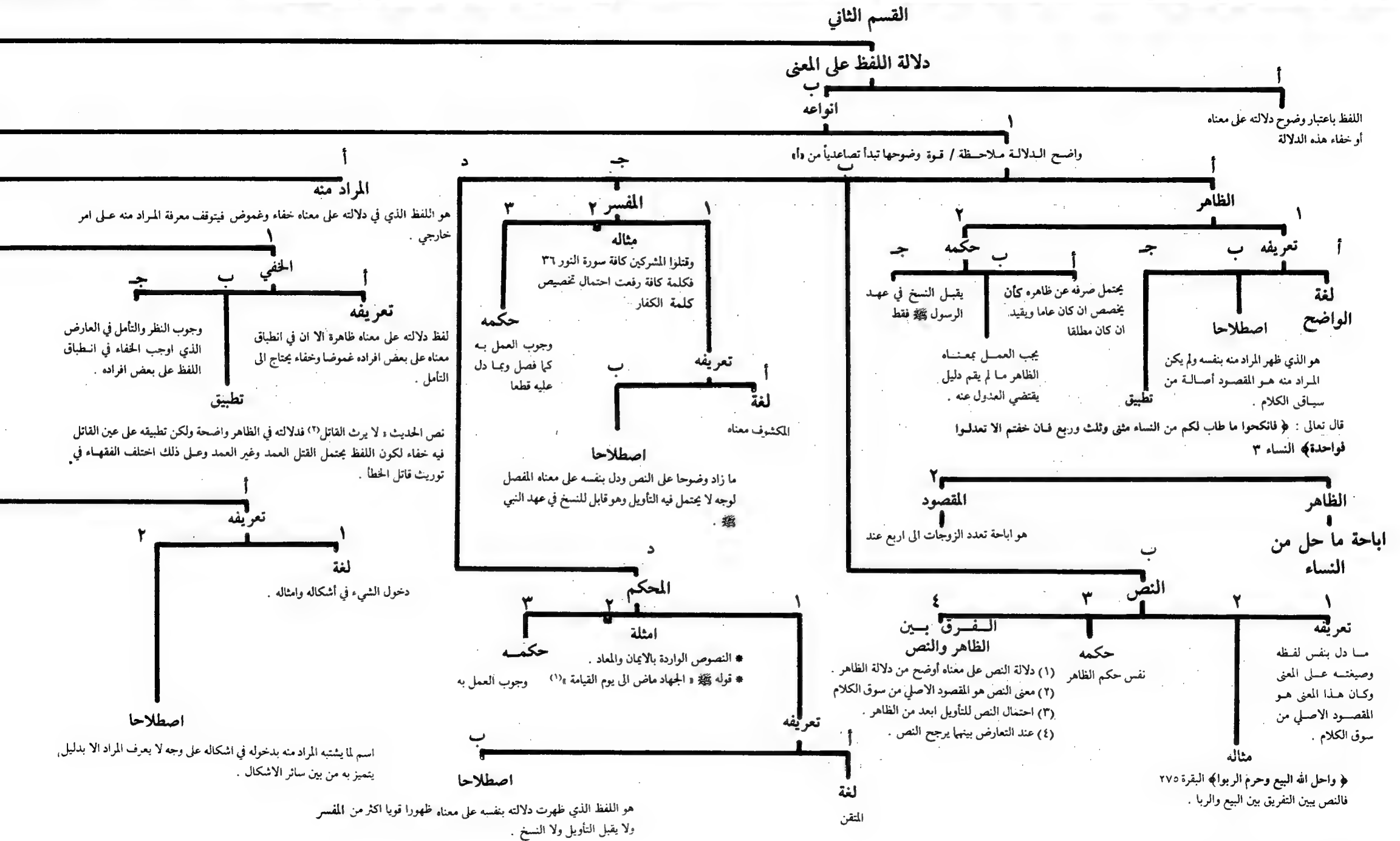
وفي هذا الموضوع سنتطرق إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول : القواعد اللغوية الأصولية وتنقسم إلى ثلاثة أقسام ، القسم الأول / باعتبار وضع اللفظ للمعنى : « الخاص »



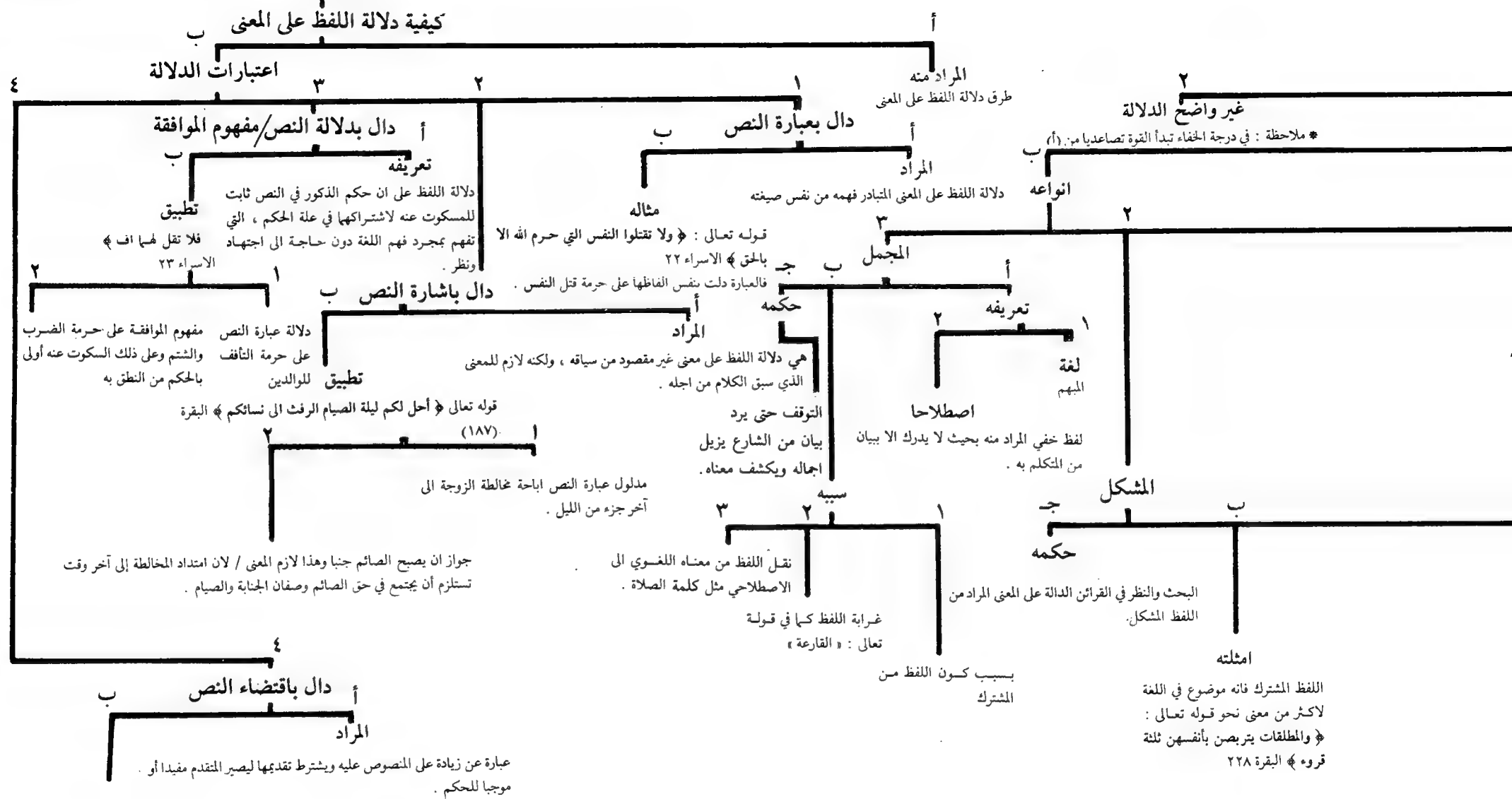








القسم الثالث

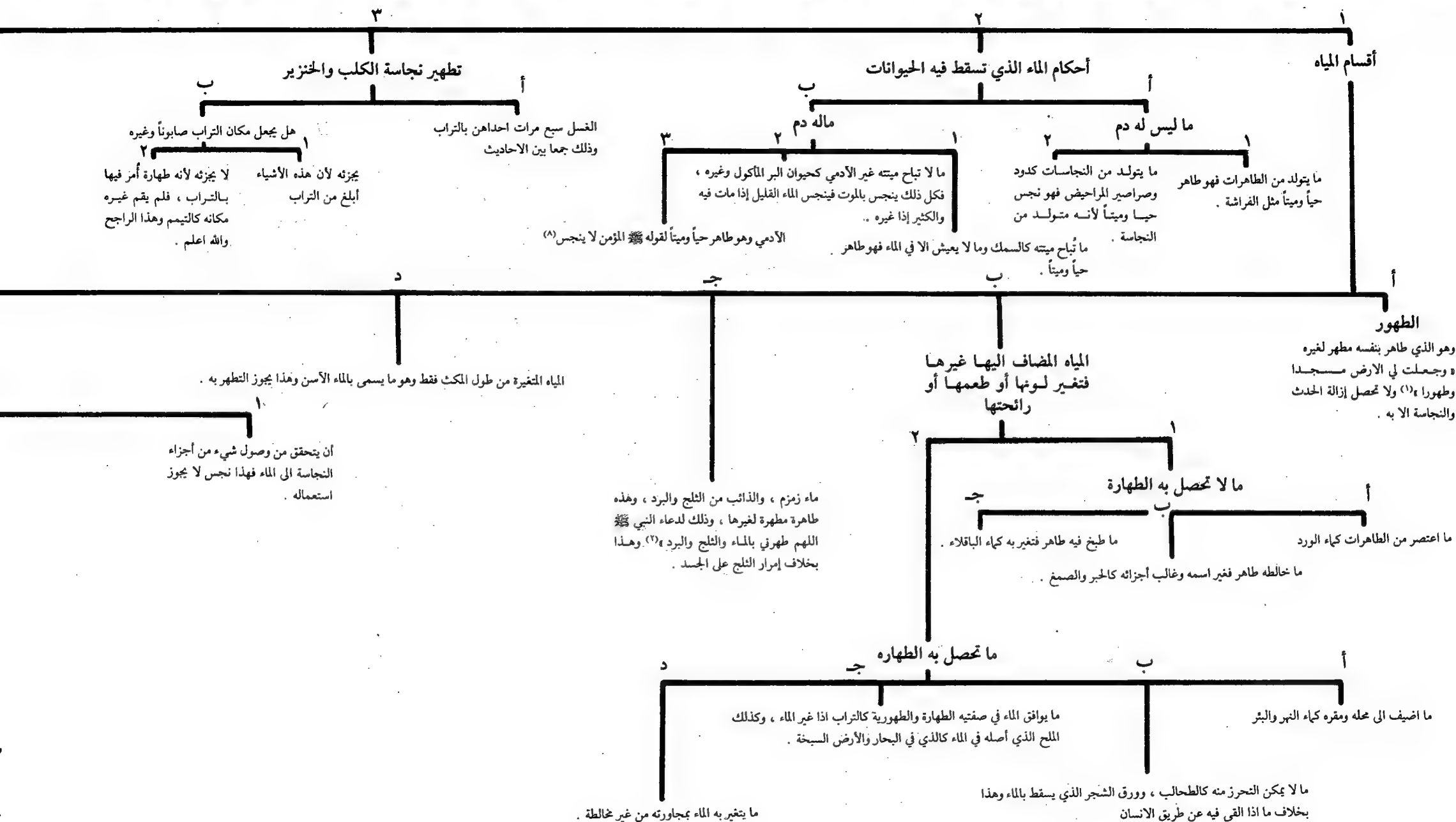


قال تعالى : ﴿ حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم ﴾ النساء ٢٣
فتقدير معنى النص « حرم عليكم (نكاح) امهاتكم وبناتكم » وهذا المعنى اتى عن طريق الاقتضاء .

فقه الطهارة

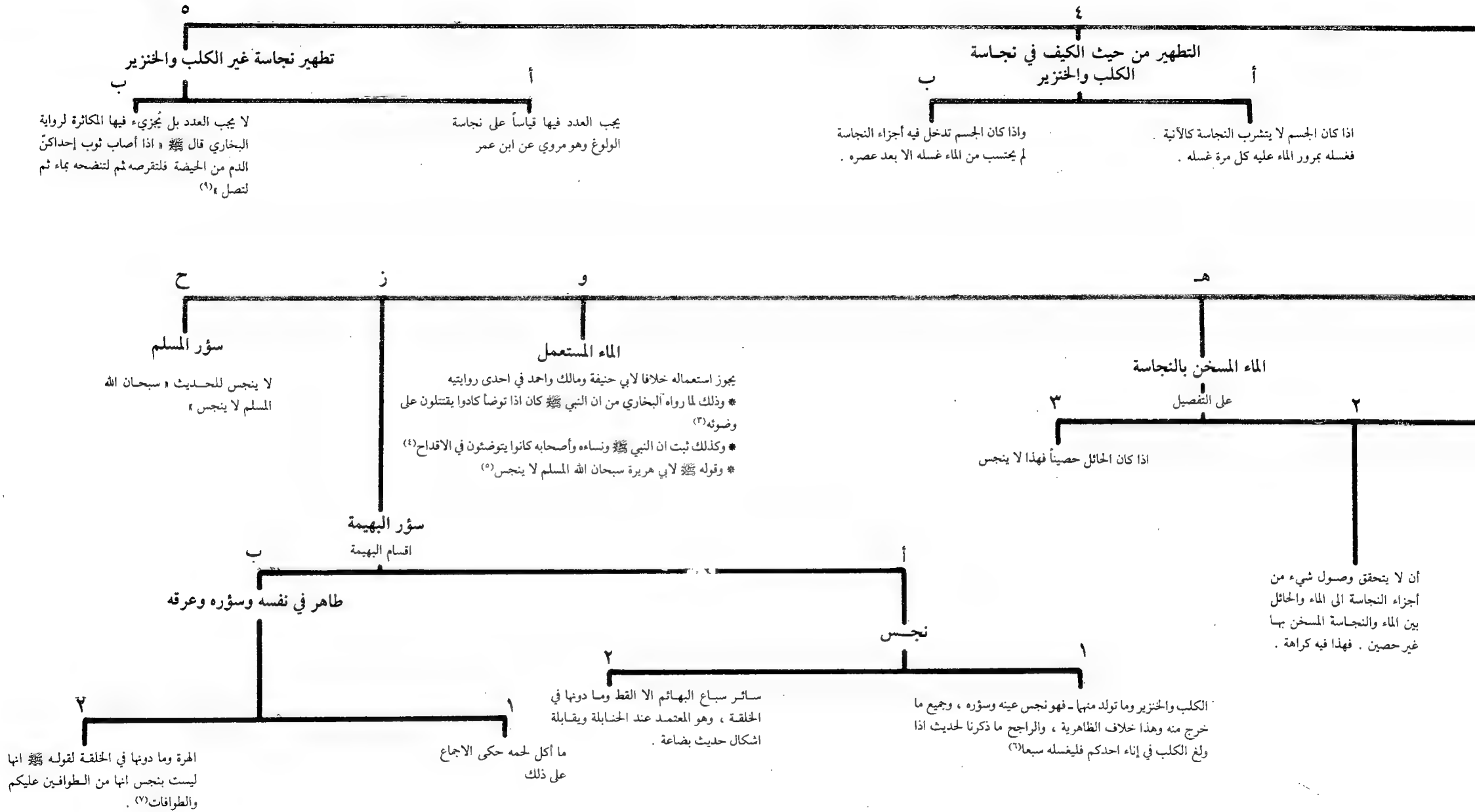
الطهارة

وهي رفع ما يمنع الصلاة من حدث أو نجاسة بالماء ، أو رفع حكمه بالتراب . أولاً / الماء



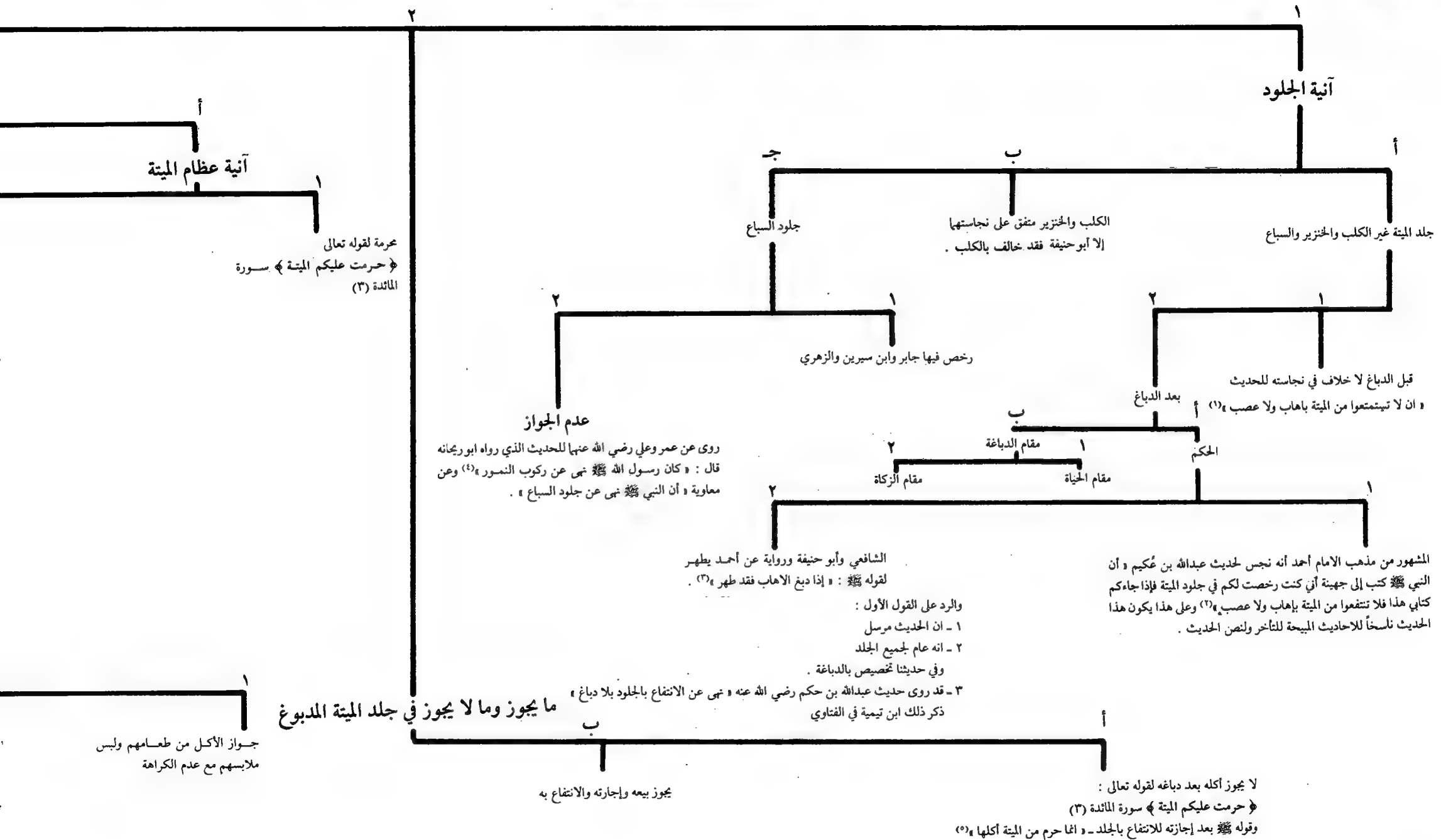
(٤) الموطأ (٢٤/١) والبخاري (٢٥٩/١) في الوضوء وأبو داود (٧٩) والنسائي (٥٧/١) شرح السنة ٢٦/٢ .
(٥) البخاري (الفتح ٢٨٣ ، ٢٨٥) ومسلم (٣٧١) .
(٦) البخاري (الفتح ١٧٢) ومسلم (٢٧٩) .

(١) البخاري (الفتح ٣٣٥ ، ٤٣٨ ، ٣١٢٢) ومسلم (٥٢١) .
(٢) مسلم (٤٧٦) .
(٣) البخاري (الفتح ١٨٩) .

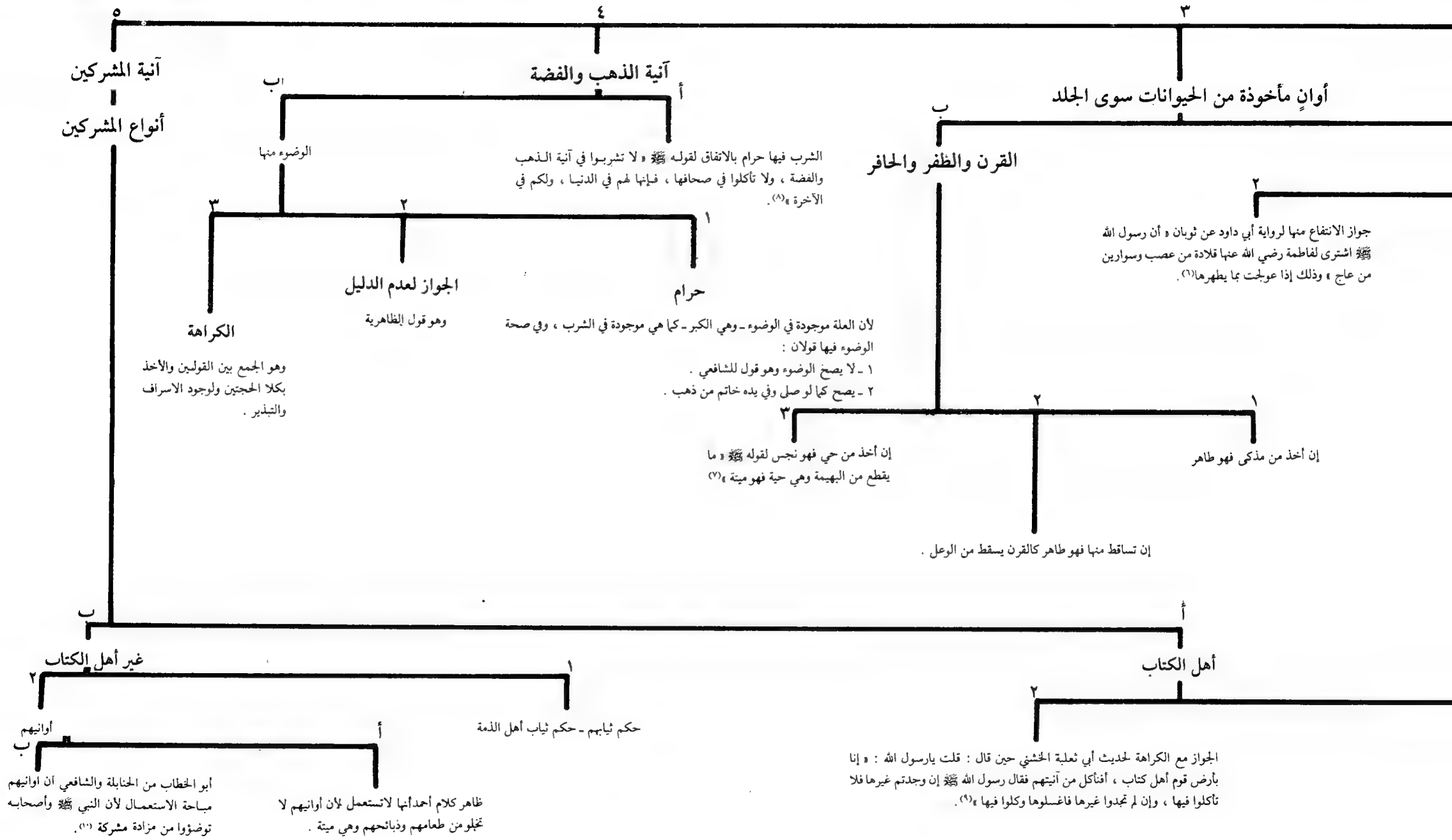


(٧) ابن ماجه (٣٦٧) وأبو داود / طهارة - باب سور الهرة - والترمذي والنسائي وأحمد ومالك والدارمي وابن حبان والحاكم من حديث أبي قتادة ، وأخرجه أبو داود والبيهقي من حديث عائشة ، وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٤٣٣) .
(٩) البخاري (الفتح ٣٠٧) من حديث أسماء بنت أبي بكر .

ثانياً : الآنية



(١) صحيحه الألباني في ارواء الغليل (٧٦/١) .
(٢) الطبراني في الأوسط وهو ضعيف كما قال عنه الألباني (ارواء الغليل (٧٩/١) ، وصح بلقظ « قرأ علينا كتاب رسول الله ﷺ في أرض جهينة وأنا غلام شاب أن لا تستمتعوا من الميتة باهاب ولا عصب » - أخرجه أحمد (٣١١/٤) وأبو داود (٤١٤٧) وابن ماجه (٣٦١٣) والبيهقي (١٤/١ ، ١٨) والنسائي (١٥٥/٧) وحسنه البيهقي وصححه الألباني (ارواء الغليل (٧٦/١) .
(٣) متفق عليه .
(٤) أبو داود وابن ماجه ، أحمد (٩٥/٤ ، ٩٩) عن معاوية بن أبي سفيان ورواته ثقات الا أن قتادة مدلس .
(٥) متفق عليه .



(٩) متفق عليه .

(١٠) قال الألباني : لم أجده (ارواء الغليل (١/٧٢) .

(٦) أحمد (٢٧٥/٥) وأبو داود (٤٢١٣) وقد رجح ذلك ابن تيمية مختصر الفتاوى .

(٧) الترمذي (١٤٨٠) وأبو داود (٢٨٥٨) وابن ماجه (٣٢١٦) وحسنه الترمذي وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير (٥٥٢٨) .

(٨) متفق عليه .

ثالثاً : سنن الفطرة والسواك والوضوء

أولاً

خصال الفطرة

قال رسول الله ﷺ الفطرة خمس : الختان والاستحداد وقص الشارب ، وتقليم الأظافر وتنف الأبط . (١)

التفصيل

الختان

أ حكمه

واجب على الرجال لأن ستر العورة واجب فلولاً أن الختان واجب لم يجره هتك حرمة المختون بالنظر إلى عورته من أجله . ولقوله تعالى : ﴿ ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً ﴾ سورة النحل (١٢٣) والختان من ملة إبراهيم .

ب

أنه سنة لقوله ﷺ سنة للرجال ومكرمة للنساء . (٢)

حلق العانة

* تستعمل أي آلة لازالة الشعر .
* يجوز استعمال النورة لازالة الشعر .

التفصيل بمعنى أنه واجب على من ولد مسلماً ومستحب لمن آمن بعد بلوغه إن أمن الخطر .

تقليم الأظافر وقص الشارب

أ استحبابها

فربما دخل الوسخ بها ومنع وصول الطهارة إلى ما تحته

يستحب دفن قلامة الأظافر وما أزيل من الشعر .

ورود بعض الآثار في ذلك

قول الامام أحمد بأن ابن عمر يفعل ذلك

إعفاء اللحية

أ

قال ﷺ « خالفوا المشركين وفروا للحي وأحفوا الشوارب (٣) »

وعن ابن عمر قال : « أمرنا بإعفاء اللحية » (٤)

ب

قوله ﷺ « أعفوا للحي وجزوا الشوارب ولا تشبهوا باليهود والنصارى » (٥)

ج

وقوله ﷺ عشر من الفطرة قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والسواك . . . الحديث (٦)

وقيد حرم حلقها أصحاب المذاهب الأربعة .

د

(٦) مختصر صحيح مسلم (١٨٢) . (٧) حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه تحفة الأحوذني (١٨٠٨) .

(٨) أبو داود (٤١٥٩) والترمذي (١٧٥٦) حسنه الترمذي وغيره . (٩) أبو داود (٤١٩٥) وأسناده صحيح ورواته ثقات . (١٠) البخاري في التوحيد (٥٧) .

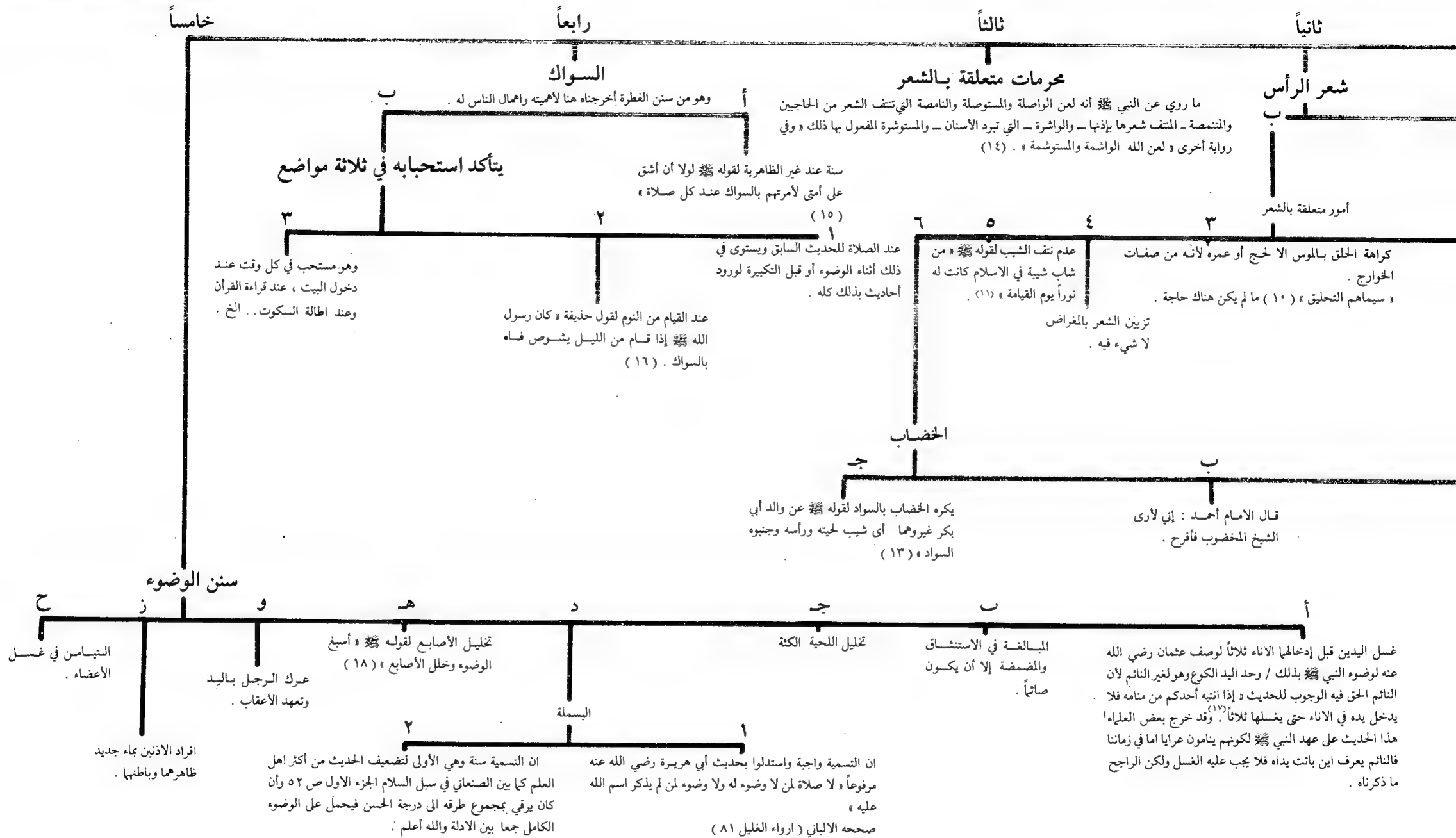
(١١) الترمذي والنسائي عن كعب بن عجرة وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير (٦١٨٣) .

(١٢) أبو داود (٤٠٦٤) والنسائي ١٣٨/٨ وأسناده حسن .

(١) البخاري (٥٨٨٩ - ٥٨٩١ - ٦٢٩٧) ومسلم (٢٥٧) عن أبي هريرة .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير عن شداد بن أوس والطبراني في الكبير عن ابن عباس وأحمد عن والد أبي المليح وضعفه الألباني ضعيف الجامع الصغير (٢٩٣٧) .

(٣) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (١٤٦) . (٤) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (١٤٦) (١٤٧) . (٥) أحمد عن أبي هريرة وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير (١٠٨٧) .



(١٦) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (١٤٤) .

(١٧) مسلم (٢٧٨) .

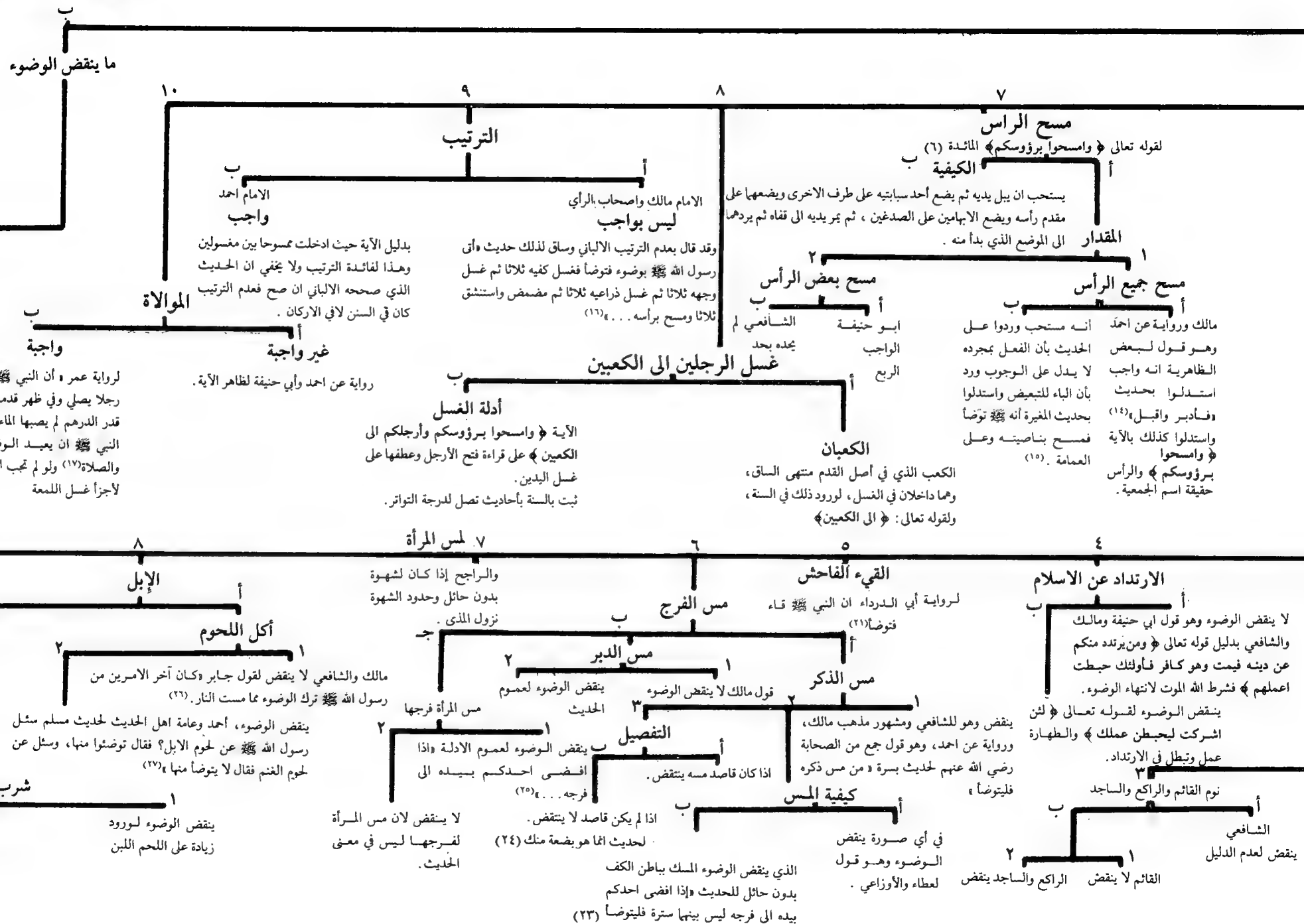
(١٨) رواه أحمد وابن حبان وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن لقيط بن صبرة وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير (٩٤٠) .

(١٣) رواه مسلم (٢١٠٢) .

(١٤) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (١٣٧٥) (١٣٧١) (١٣٧٧) .

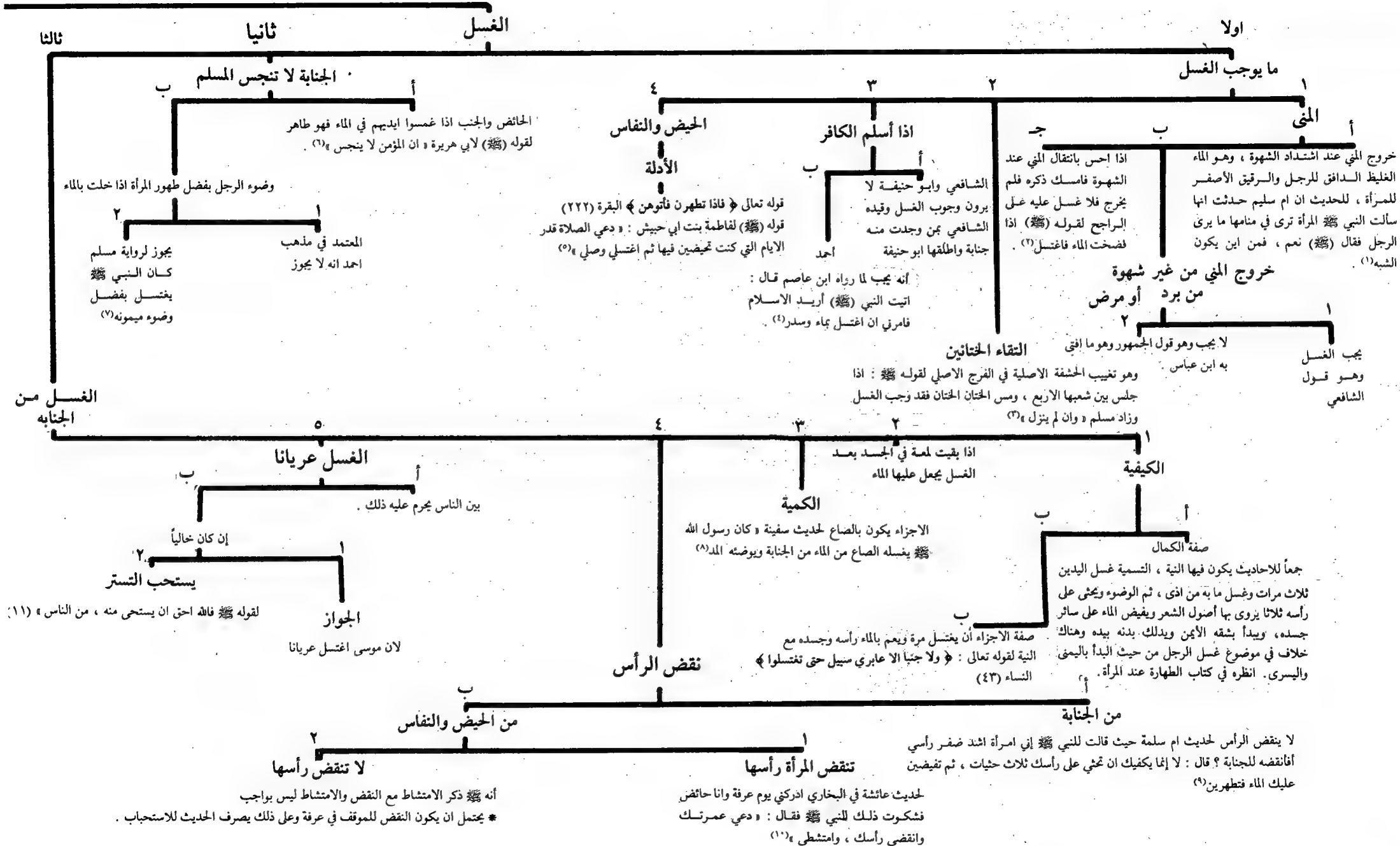
(١٥) البخاري (٨٨٧ - ٧٢٤) ، ومسلم (٢٥٢) من حديث أبي هريرة .





(١٨) أبو داود (٢٠٣) وابن ماجه (٤٧٧) والدارمي (٧٢٨) وأحمد (٩٧/ ٤) والبيهقي (١١٨/ ١) وسنده حسن وحته الترمذي وابن الصلاح ورواه أحمد والبيهقي من حديث معاوية وفيه أبو بكر بن أبي ثريم وهو ضعيف . هـ (شرح السنة ١/ ٣٣٧)
(١٩) مسلم ٣٧٦ (٢٠) أبو داود ٢٠٠ واستاده صحيح (شرح السنة ١/ ٣٣٨) (٢١) الترمذي ١٤٣/ ١ وصححه الألباني (ارواء الغليل ١/ ١٤٧)
(٢٢) ابن حبان (٢١٢) وأبو داود (١٨١) والترمذي (٨٢) وقال حسن صحيح وصححه الدارقطني والحاكم والإمام أحمد والألباني (ارواء الغليل ١/ ١٥٠)
(٢٣) (٢٤) حديث حسن صحيح أخرجه أحمد ٢٢/ ٢٣ وأبو داود (١٨٢) والترمذي ٨٥ والنسائي ٣٨/ ١ وابن ماجه ٤٨٣ واستاده صحيح (شرح السنة ١/ ٣٤٢) (٢٥) (٢٦) أبو داود ١٩٢ والنسائي ١٥٥/ ١ وصححه أحمد شاكر (سنن الترمذي ١/ ١٢١) (٢٧) مسلم ٣٦٠

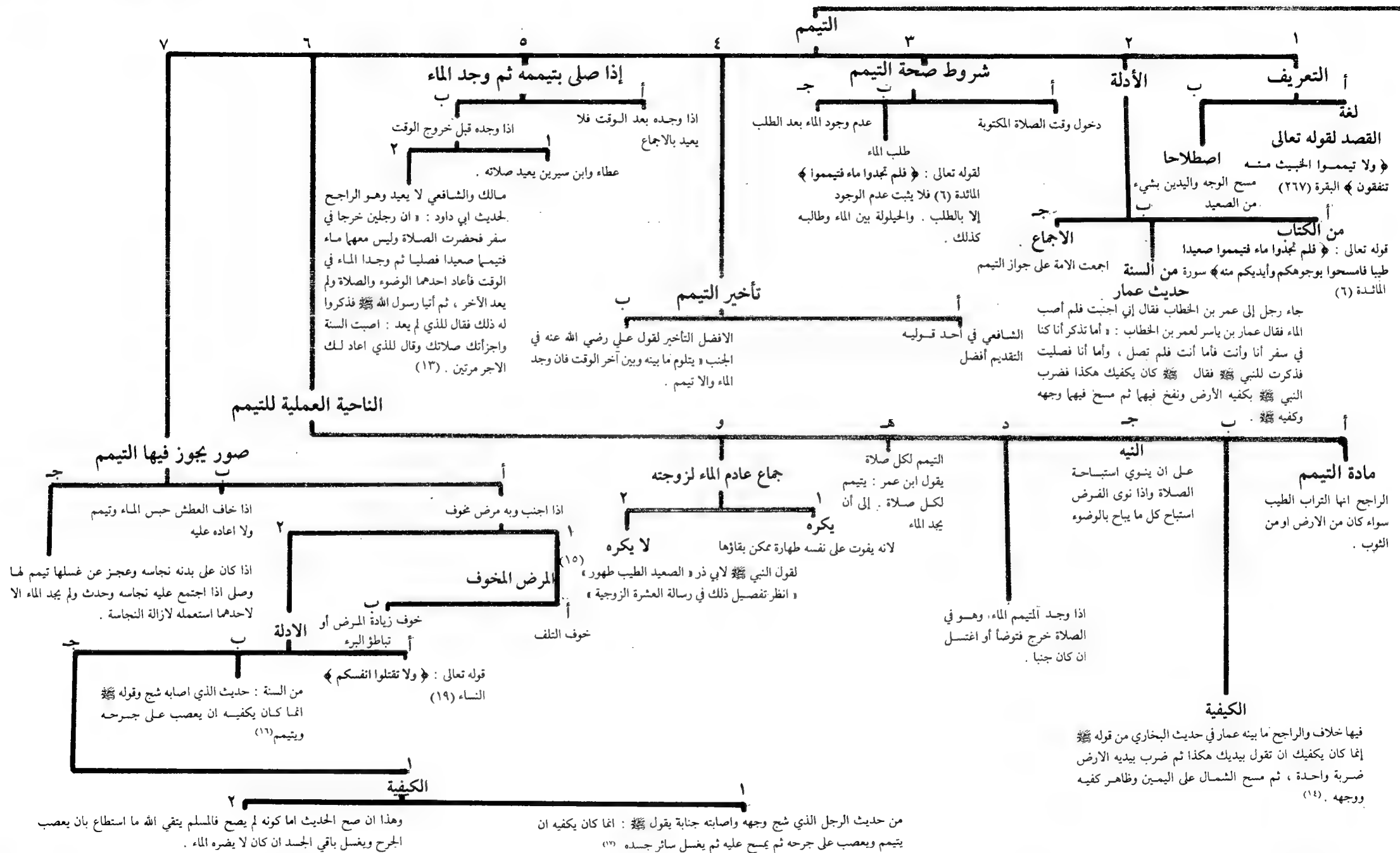
خامساً : الغسل والتيمم



(٧) رواه مسلم (٣٢٣) .
(٨) رواه مسلم (٣٢٦) .
(٩) رواه مسلم (٣٣٠) .

(٤) النسائي (٩١/١) وأحمد (٦١/٥) وصححه الألباني ارواه الغليل (١٦٣/١) .
(٥) البخاري فتح الباري (٤٤١/١) .
(٦) البخاري فتح الباري (٤٠٥/١ - ٤٠٦) .

(١) رواه مسلم (٣١١) .
(٢) أبو داود (٢٠٦) وأحمد (١٠٩/١) والنسائي (٩٣/١) وصححه ابن خزيمة وابن حبان والنووي والألباني .
(٣) البخاري فتح الباري (٤١٠/١) ومسلم (٣٤٨) .



(١٥) أبو داود (٣٣٢ ، ٣٣٣) والترمذي (١٢٤) وقال حسن صحيح وصححه ابن حبان والدارقطني وأبو حاتم والحاكم والذهبي والنووي والألباني (إرواء الغليل ١/ ١٨١) .

(١٦) أبو داود (٣٣٦) .

(١٧) أبو داود (٣٣٦) والدارقطني والبيهقي (٢٢٨/١) وقال : وليس بالقوي وضعفه ابن حجر في بلوغ المرام والألباني في إرواء الغليل (١٤٢/١) .

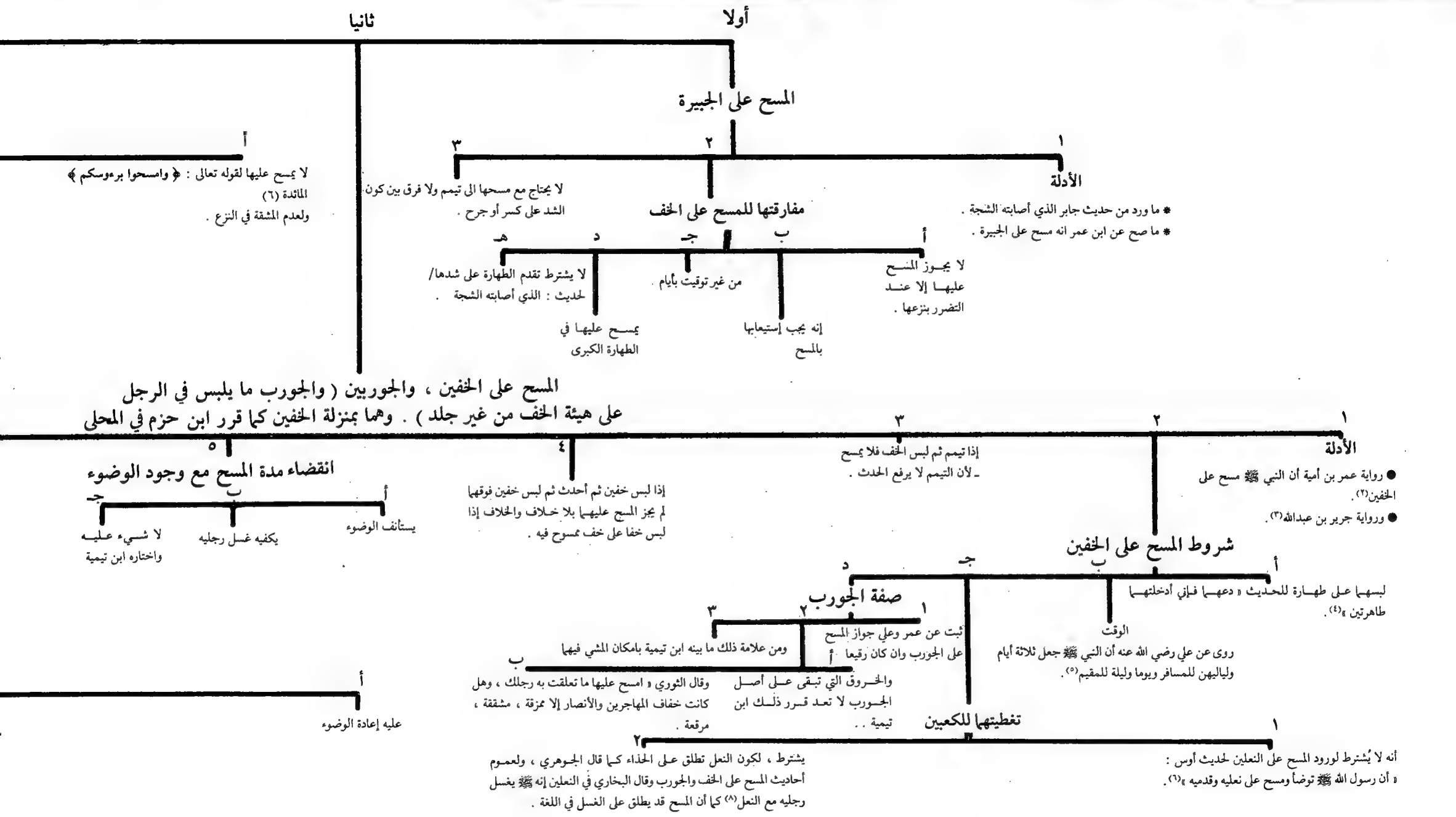
(١٠) البخاري فتح الباري (٣١٧).

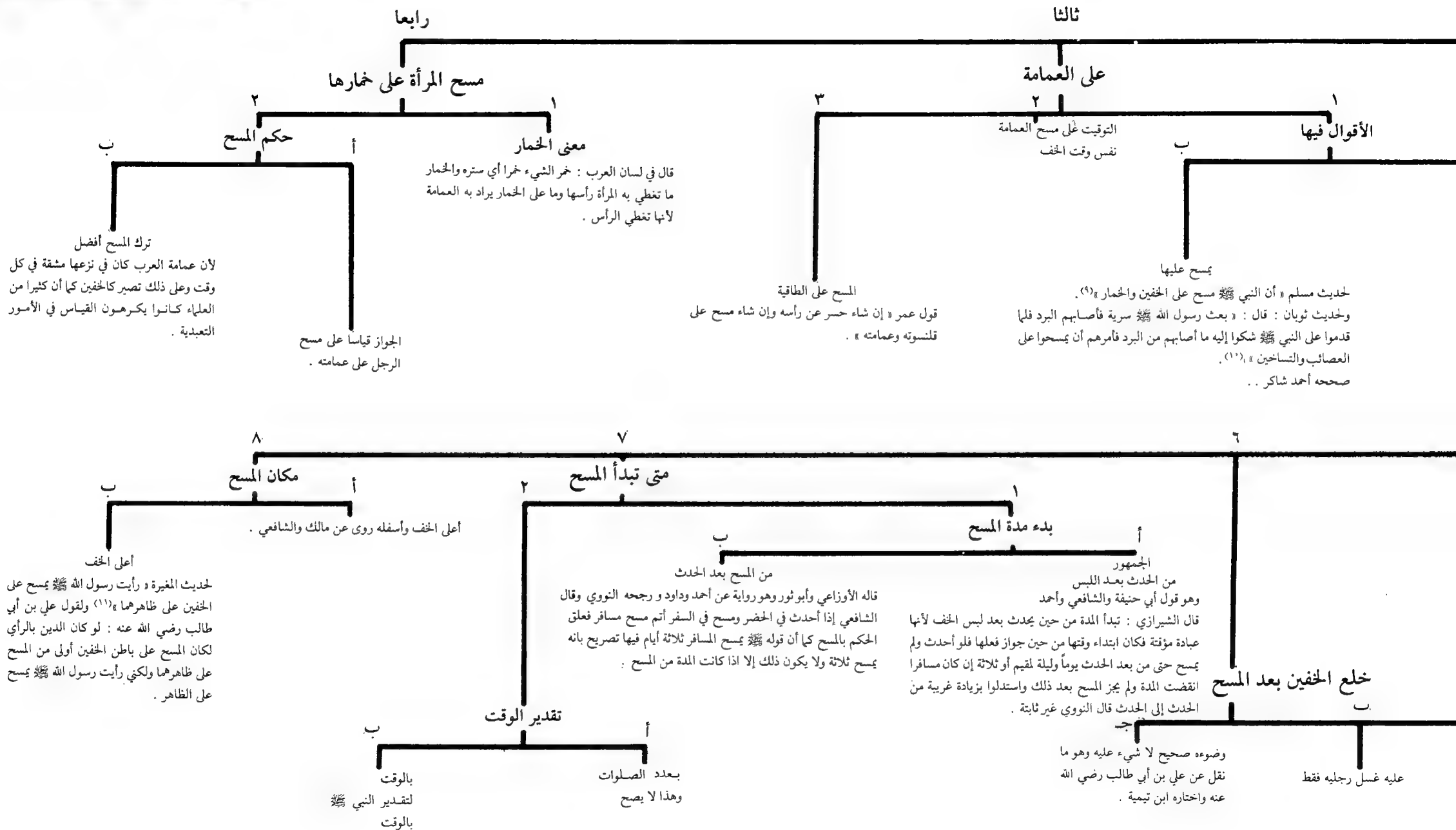
(١١) البخاري فتح الباري (٤٠٠/١) تعليقا وبصيغة الجزم ، الترمذي (٢٧٦٩ ، ٢٧٩٤) وابن ماجه (١٩٢٠) وأحمد (٤ - ٣/٥) وحسنه الترمذي وصححه الحاكم .

(١٢) البخاري فتح الباري (٣٣٨) .

(١٣) أبو داود (٣٣٨) موصولا ، (٣٣٩) مرسلًا وصححه إرساله (١٤) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٢٠٧) .

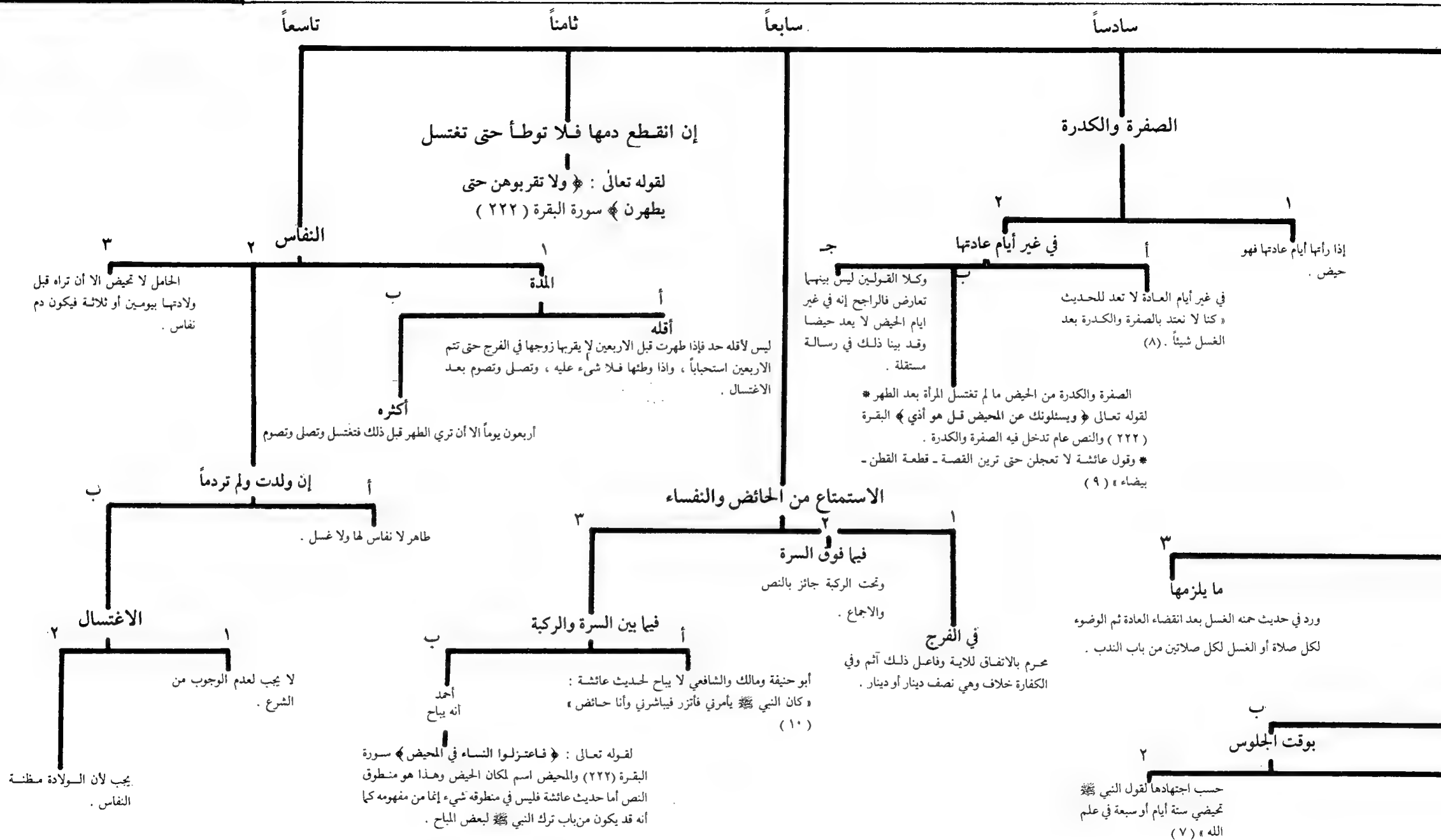
سادساً : المسح





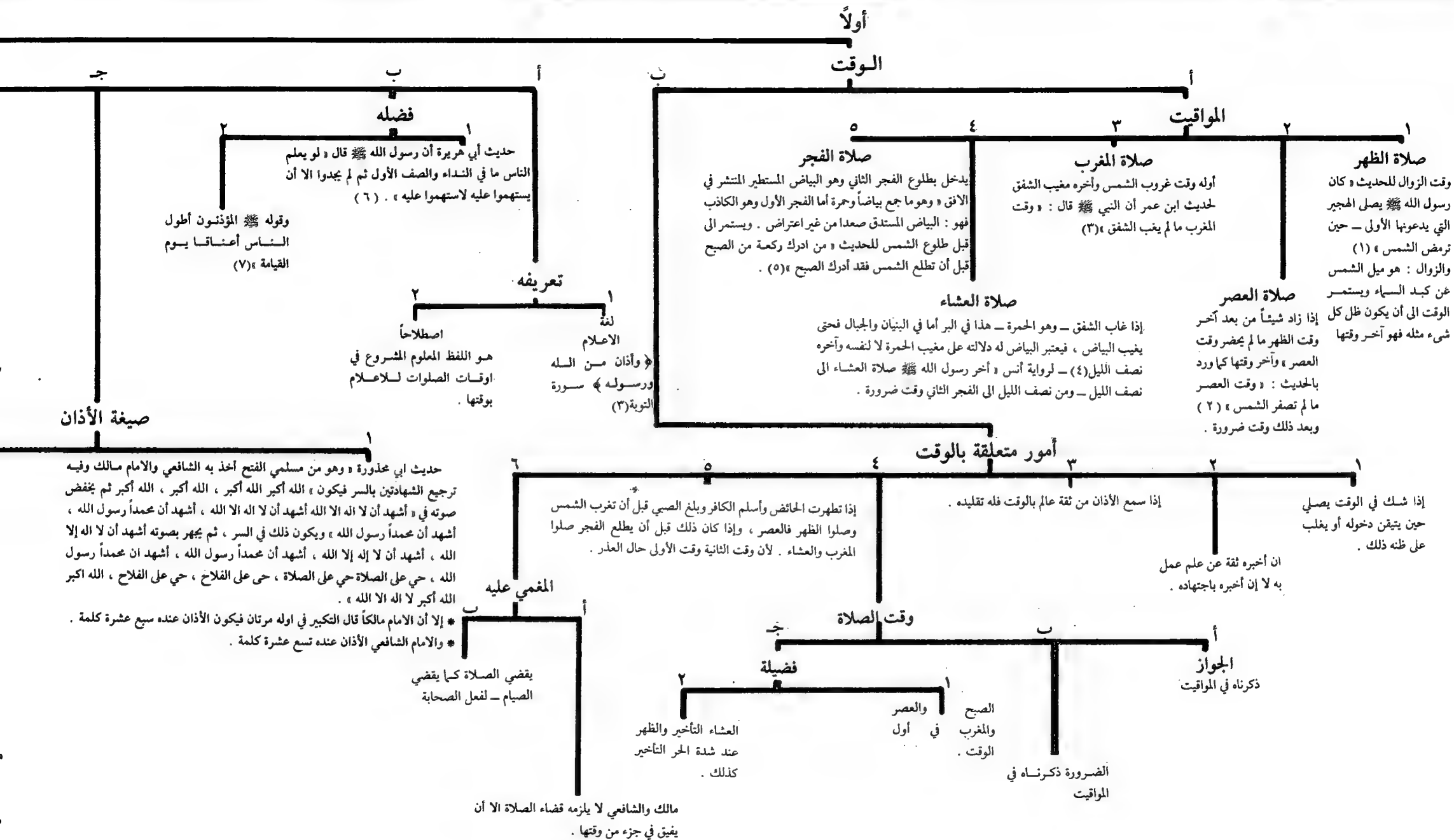
(٨) البخاري «الفتح» ١١٦ .
(٩) رواه مسلم (٢٧٥) .

(١٠) رواه أحمد (٢٧٥/٥) وأبو داود (١٤٦) .
(١١) رواه أبو داود (١٦١) والترمذي (٩٨) وقال حديث حسن ، وصححه أحمد شاكر (سنن الترمذي (١٦٦/١) والبيهقي (٢٩١/١) .



فقه الصلاة

أولاً : الوقت والأذان



(١) البخاري فتح الباري (١٦٥/٢) . (٢) مسلم (٦٤٣) . (٣) البخاري فتح الباري (١٩٦/٢) عن أبي هريرة . (٤) أبو داود (٤٩٩) والبخاري في خلق أعمال العباد (ص ٧٦) والبيهقي (٣٩١/١) وأحمد (٤٣/٤) وحسنه الألباني (ارواء الغليل (٢٦٥/١) . (٥) ابن ماجه (٧١١) ، أحمد (٣٠٨/٤) والبخاري في صحيحه تعليقا وبصيغة التمرين والحاكم (٢٠٢/١) قال البوصيري في الزوائد : هذا الاستناد فيه حجاج بن أرطاة وهو ضعيف وقال الترمذي حسن صحيح وصححه الحاكم والذهبي والألباني (ارواء الغليل (٢٤٨١) . (٦) ابن ماجه (٧١٥) وصححه الألباني (ارواء الغليل (٢٥٣/١) . (٧) مسلم (٣٨٧) عن معاوية . (٨) البخاري فتح الباري (١٦٥/٢) . (٩) مسلم (٦١٢) . (١٠) مسلم (٦١٢) .

ثانياً

الأذان

١ صيغة الإقامة

أبو حنيفة
الإقامة مثل الأذان كما ورد
من حديث أبي مخنف

أحمد والشافعي

أن الإقامة كما وردت من حديث عبد الله بن زيد
وكباروي عبد الله بن عمر : الله أكبر الله أكبر ،
أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله
حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، قد قامت
الصلاة قد قامت الصلاة ، الله أكبر الله أكبر لا إله
إلا الله

الإمام مالك

يري أخذ جانب الصلاة مرة واحدة .

صفة الأذان والإقامة

٢ يضع أصبعه في أذنيه لما
روي أبو جحيفة « أن بلالا
جذ أذن ووضع أصبعه في
أذنيه » (٩) .

رفع الصوت والأذان قائماً

يدير وجهه على يمينه إذا قال حي على الصلاة وعلى يساره
إذا قال حي على الفلاح ولا يزيل قدميه لحديث أبي
جحيفة رأيت بلالا يؤذن وأتبعه ماء ههنا وههنا .

الخروج
من المسجد بعد الأذان

لا يكون إلا لعذر ، أو أنه
ينوي الرجوع كما ورد في
رواية ابن عمر وعثمان .

من يؤذن ويقيم
قال علي رضي الله
عنه « المؤذن أملك
بالأذان والإمام
أملك بالإقامة »

إستحباب إقامة من أذن بهذا
قال به الشافعي وأحمد - لحديث « إن
أخاً صدأ أذن ومن أذن فهو يقيم .
(١٢) »

حكم الأذان والإقامة

١ أنها فرض بهذا
قال عطاء .
٢ فرض كفاية وهو قول أحمد ومالك ولو صلى
إنسان بلا أذان ولا إقامة صلاته صحيحة
ويكره له ذلك ويجب الأذان في مسجد تقام به
الجماعة .
سنة وبهذا قال الشافعي وأبو حنيفة .

قول المستمع للنداء

١ الترديد
٢ وكلها صحيحة

يذكر كل صورة
من الصور ولا
يجرأ عليها .
يجمع بين الترديد
مع المؤذن
والجيلة .

مثل ما يقول المؤذن للحديث :
« إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما
يقول المؤذن » (١٣)

مثل ما يقول المؤذن إلا في الجيلة - فيقول لا
حول ولا قوة إلا بالله لحديث عمر بن
الخطاب .

الدعاء

حديث البخاري

حديث مسلم

من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة
التامة ، والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة ،
وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته - حلت له شفاعتي يوم
القيامة (١٥) .

« من قال حين يسمع النداء : أشهد أن لا
إله إلا الله ، وحده لا شريك له وأن محمداً
رسول الله ، رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً
وبمحمد ﷺ رسولاً غفر له ذنبه » (١٤)

صفة المؤذن

لا يصح إلا من مسلم عاقل
ذكر .

يستحب له أن يكون عدلاً أميناً
بالغاً .

يستحب أن يكون بصيراً عالماً لقول
ابن عمر عن ابن أم مكتوم : « كان
رجلاً أعمى لا ينادي حتى يقال له
أصبحت أصبحت » (١١) .

حديث عبد الله بن زيد « وهو الذي رأي الأذان في المنام ،
وهو الأذان الذي كان يؤذن فيه بلال وعدد كلماته خمس عشرة
كلمة - أي من غير الترجيع وهذا الراجح لأدلة منها :
١ - أنه هو الذي رآه عبد الله بن زيد .
٢ - أن أمر النبي ﷺ لأبي مخنف كان خاصاً به حيث كان لا يزال
لم يستقر الإيمان في قلبه - كما ورد في قصته - فكان تلقين الرسول
ﷺ له بالأسرار بالشهادتين لأن ذلك مدعاة للاخلاص .
٣ - أن أبا مخنف علمه النبي ﷺ في فتح مكة ، ثم ذهب ﷺ إلى
الطهارة من الجنابة خلاف
والسراجح أنها ليست
بشرط .

(١٤) رواه مسلم (٣٨٦) .

(١٥) رواه البخاري فتح الباري (٢٣٥/٢) .

(١١) البخاري فتح الباري (٢٤٠/٢) .

(١٢) الترمذي (١٩٩) وأبو داود (٥١٥) وابن ماجه (٧١٧) وأحمد (١٦٩/٤) ، وضغفه الألباني (ارواء الغليل ٢٥٥/١) .

(١٣) رواه البخاري فتح الباري (٢٣/٢) .

၂၃

إستقبال القبلة

﴿وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾
البقرة (١٥٠) ب

حکمت

الرخصة في عدم
استقبال القبلة في التطوع

الأدلة
له تعالى ﴿ ولله المشرق
رب فأينما تولوا فثم وجه
﴾ : قال ابن عمر نزلت
الآية في التطوع خاصة .

وفي رواية البخاري عن رواية ابن عمر : « أن رسول الله ﷺ كان يوتر على بعيره (٤) على أن يبدأ الصلاة باستقبال القبلة .

المواجب في استقبال

لَقَبْلَة

إن كان معايينا للكعبة
ففرضه الصلاة الى عينها .

إذا كان المصلى أعلى من الكعبة أو أسفل منها فإلى مساحتها .

إن لم يعلم القبلة وكان
يستطيع الاجتهاد في القبلة
فيجتهد ولا يقلد غيره .

إن لم يكن معانياً فالإلى الجهة .

عَدَمُ تَشْيِكِ الْأَصَابِعِ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلَا يَشْكُنُ فَإِنَّ التَّشْيِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَزَالُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ . (١٠)

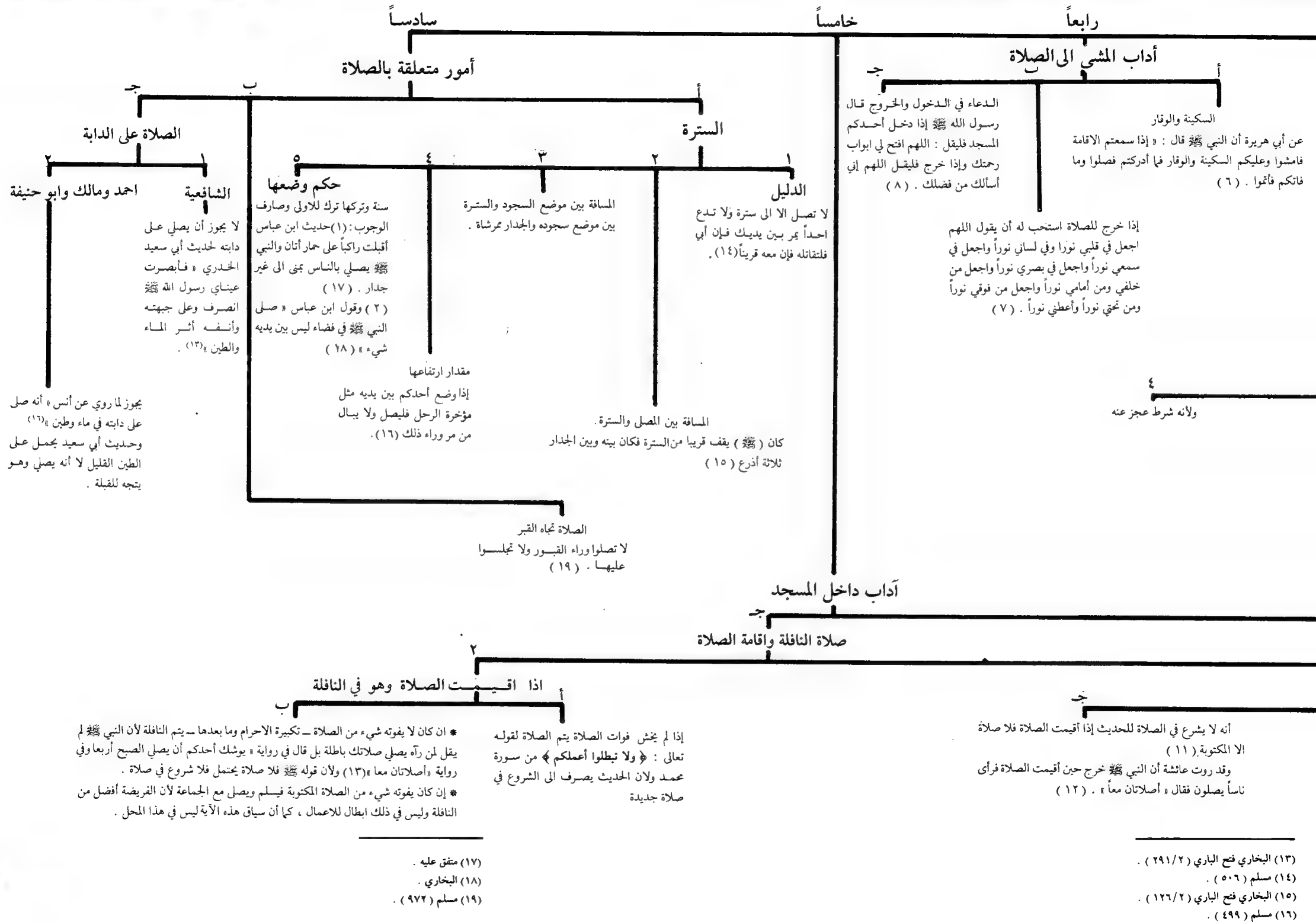
أبو حنيفة .

الشروع في النافلة عند اقامة الصلاة

(٩) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٤١٤) .
 (١٠) أحمد (٥٤، ٤٣/٣) .
 (١١) مسلم (٧١٠) .
 (١٢) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد .

(٤) فتح الباري (٤٠٣) .
(٦) فتح الباري (٤٢/٣) .
(٧) مسلم (٥٢٩/١ ، ٥٣٠) .
(٨) مسلم (٧١٣) .

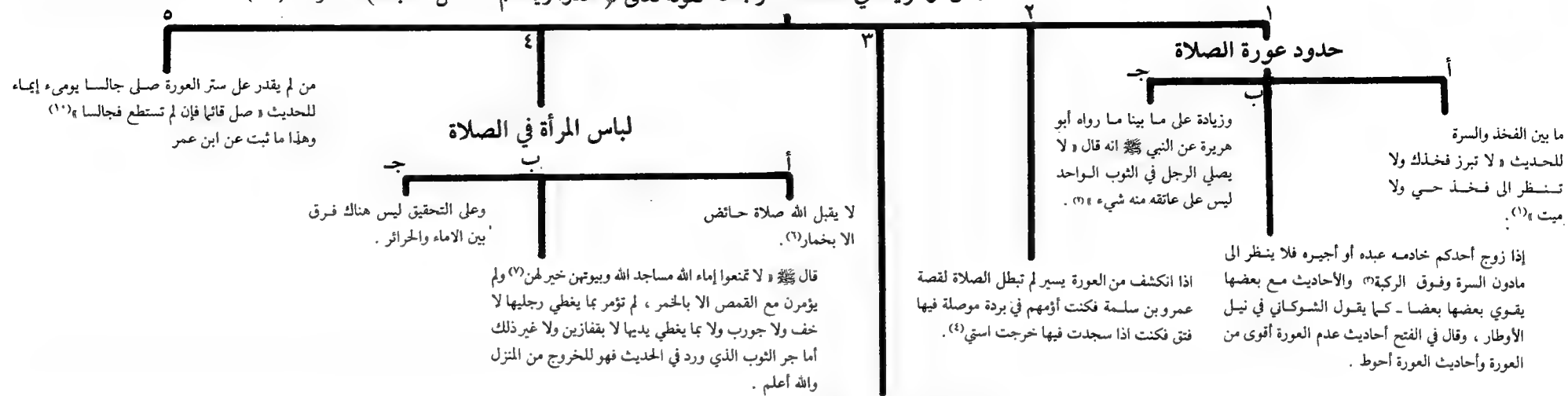
(١) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٩) .
 (٢) مسلم (١٦٢) والبخاري (٣٤٩) واللفظ له والترمذي (٢١٣) .
 (٣) أبو داود (١٢٤٩) وأحمد (٤٩٦/٣) . وحسنه ابن حجر في الفتح - جامع الأصول (٧٥٠/٥) .
 (٤) فتح الباري (٩٩٩) .



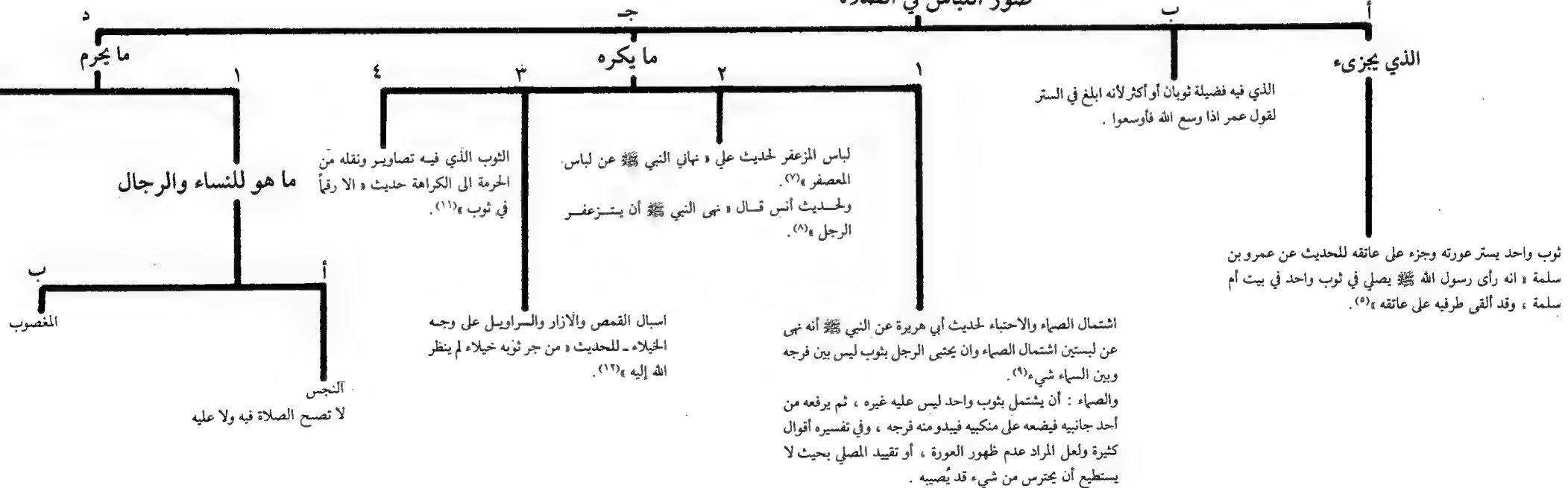
رابعاً : اللباس وسجود الصلاة

أولاً

اللباس والزينة في الصلاة للرجال لقوله تعالى ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ الأعراف (٣١)

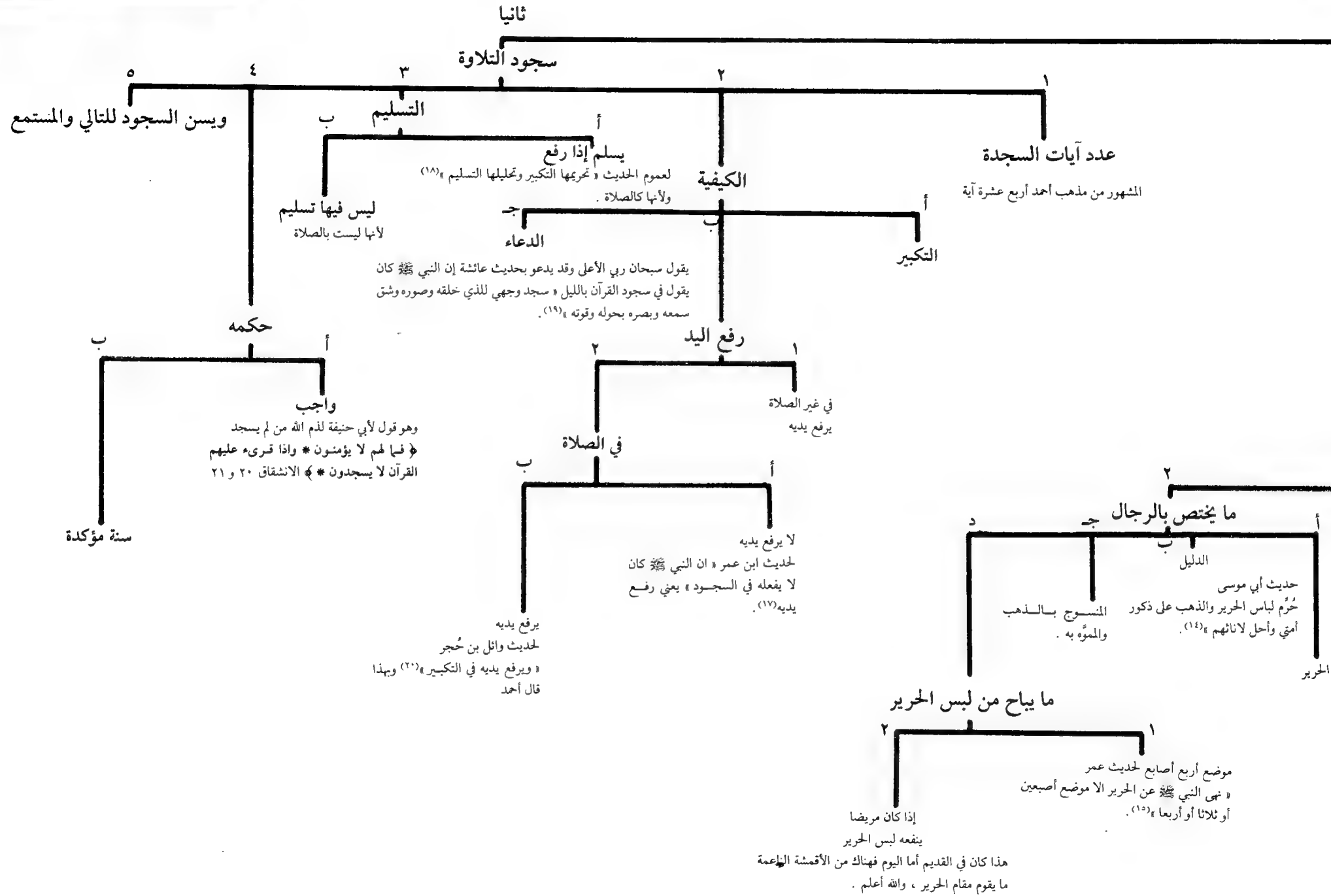


صور اللباس في الصلاة



(٦) أبو داود (٦٤١) وابن ماجه (٦٥٥) والحاكم (٢٥١/١) والبيهقي (٢٣٣/٢) وأحمد (١٥٠/٦ - ٢١٨ - ٢٥٩) وحسنه الترمذي وصححه الحاكم والذهبي والألباني إرواء الغليل (٢١٤/١) .
(٧) أبو داود (٥٦٧) والحاكم (٢٩/١) والبيهقي (١٣١/٣) وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير (٧٣٣٥) . (٨) رواه مسلم (٢٠٧٨) . (٩) البخاري (٥٨٤٦) . (١٠) رواه البخاري فتح الباري (٢٣/٢) . (١١) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (١٣٦٤) . (١٢) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (١٣٤٩) .

(١) أبو داود (٣١٤٠) وابن ماجه (١٤٦٠) وأحمد (١٤٦/١) والبيهقي (٢٢٨/٢) والحاكم (١٨٠/٤) قال أبو داود هذا الحديث فيه نكارة وقال الألباني ضعيف جداً إرواء الغليل (٢٩٦/١) .
(٢) رواه البخاري فتح الباري (١٧/٢) والحديث متفق عليه . (٣) رواه أبو داود (٤٩٦) . (٤) رواه أبو داود (٥٨٦) . (٥) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (٢٩٦) .

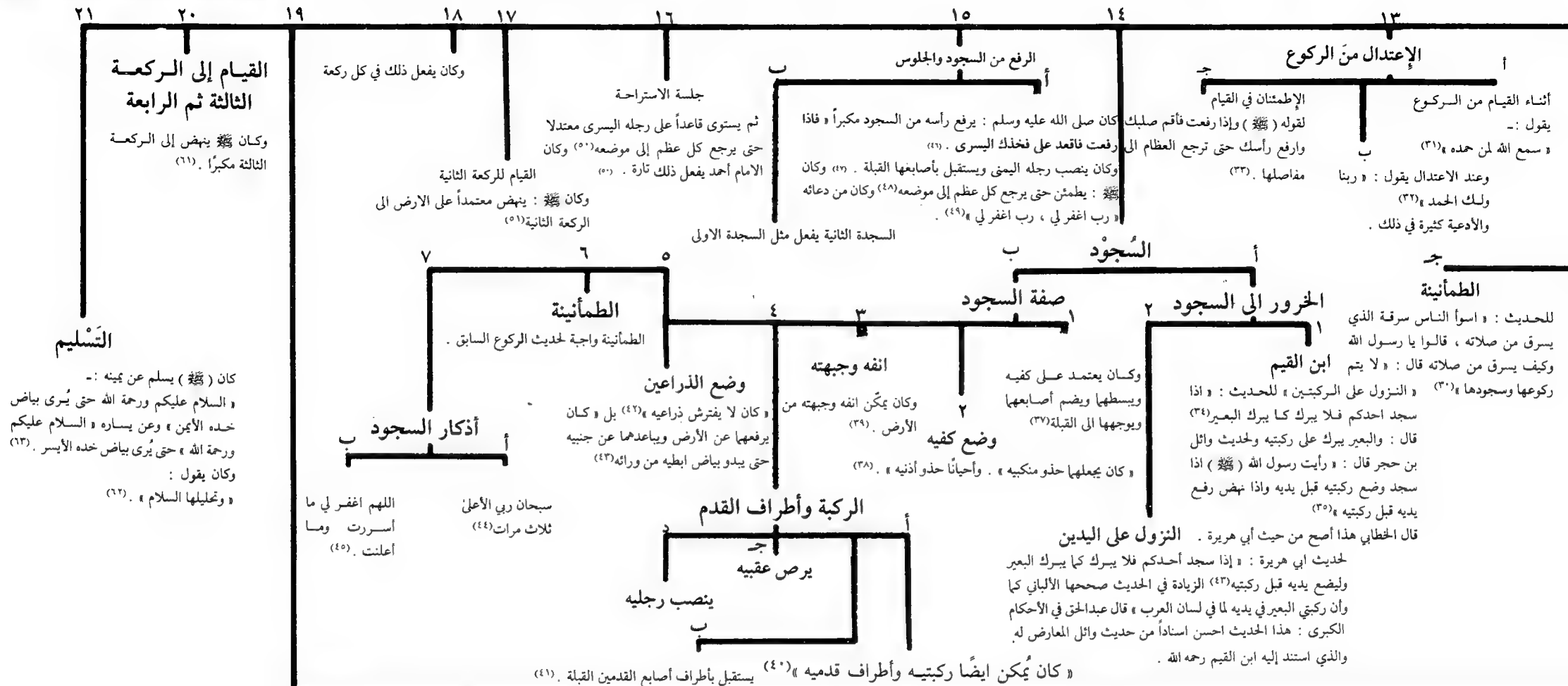


(١٨) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه (٢٧٥) والبيهقي (١٧٣/٢ - ٣٧٩) وأحمد (١٢٣/١ - ١٢٩) وصححه النووي في المجموع والحافظ في الفتح والألباني إرواء الغليل (٨/٢) .
(١٩) رواه الترمذي ، تحفة الأحوذى ٣٤٨٣ وهو حديث حسن صحيح .
(٢٠) أخرجه أحمد وأبو داود (٧٢٥) وسنده صحيح كما قال الألباني (صفة صلاة النبي ص. ٩١) .

(١٣) رواه البخاري (٢٩٩/٢) (٤٤١/٢) وأحمد (٧٧ - ٧٦/٢) وصححه الحاكم والذهبي .
(١٤) رواه أحمد (٣٩٤/٤ - ٤٠٧) والبيهقي (٢٧٥/٣) والترمذي والنسائي وصححه الألباني إرواء الغليل (٣٠٥/١) . (١٥) رواه الترمذي تحفة الأحوذى (١٧٧٥) .
(١٦) الترمذي (٢٦٨/٢) تعليقا وبصيغة التمریض ووصله عبد الرزاق في المصنف (٤٥١٢) عن معمر عن عاصم الأحول عن أنس ورواته ثقات .
(١٧) متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان (٢١٧) .

رابعاً : صفة الصلاة





صيغة التشهد

كما ورد عن ابن مسعود قال : علمني رسول الله (ﷺ) التشهد وكفني بين كفّي كما يعلمني السورة من القرآن :- التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . وهو بين ظهرائنا فلما قبض قلنا : السلام على النبي (٥٨)

صفة الصلاة على النبي ﷺ

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد ، وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد . (٥٩)

الإستعاذة بعد التشهد

كان (ﷺ) يقول : إذا فرغ أحدكم من التشهد الأول فليستعد بالله من أربع « يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال . ثم يدعو لنفسه ما بدا له . » (٦٠)

- (١) البخاري فتح الباري (٢٤١/٣ - ٢٤٢) .
- (٢) البخاري فتح الباري (١٣/١) .
- (٣) النسائي (١٧٩/٢) والترمذي وحسنه وابن ماجه (٤٦٠) والحاكم وابن حبان والدارمي (١٢٣٥) وأبو داود (٨٥٨) وأحمد (٣٤٠/٤) .
- (٥) رواه مسلم (٤٠١) .
- (٦) أبو داود وأحمد والترمذي وحسنه وصححه ابن خزيمة .
- (٧) البيهقي والحاكم وصححه ، وقال الألباني وهو كذا قال صفة صلاة النبي (٨٠) .
- (٨) أبو داود (٨٥٧) وصححه الحاكم والذهبي .
- (٩) أبو داود (٧٧٦) والترمذي (٢٤٣) وابن ماجه (٨٠٦) وصححه الحاكم والذهبي والمقبلي .
- (١٠) أبو داود (٧٦٤) وابن ماجه (٨٠٧) ، صححه الحاكم (٢٣٥/١) والذهبي وابن حبان ، وله شواهد ذكرها الألباني في ارواء الغليل (٥٧ - ٥٣/٢) .
- (١٢) البخاري ومسلم (صفة صلاة النبي ٩٠) .
- (١٣) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٢٢٥) .
- (١٤) رواه مسلم (٣٩٥) .
- (١٥) أبو داود والترمذي (٣٠٢) وقال : حديث حسن .
- (١٦) أبو داود (٨٢٣) والترمذي (٢٤٧) وقال حديث حسن .
- (١٧) أحمد (٤٢٠/٢ ، ٣١٦) والنسائي (١٠٩/٢) وأبو داود (٦٠٤) وابن ماجه (٨٤٦) وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير .
- (١٨) ابن ماجه (٨٥٠) وأحمد ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٦٣٦٣) .
- (١٩) أحمد (٦٧/٢) وصححه الألباني صحيح الجامع الصغير (١٩٤٩) .
- (٢٠) أبو داود (٧٩٢) وابن ماجه (٩١٠) وأحمد (٤٧٤/٣) وصححه الألباني صفة صلاة النبي ص (١١٨) .
- (٢١) صفة صلاة النبي (١٠٣) .
- (٢٢) البخاري ومسلم ، صفة صلاة النبي (١٠٤) .
- (٢٣) أبو داود (٩٠٧) وابن حبان وصححه الألباني صفة صلاة النبي ص (٧٤) .
- (٢٤) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٢٣١) .
- (٢٥) رواه مسلم (٢٢٠٣) .
- (٢٦) البخاري ومسلم (صفة صلاة النبي ص ١٣٢) .
- (٢٧) ابن خزيمة وابن حبان (٤٨٤) في صحيحيهما .
- (٢٨) الدارمي (١٣١٣) والترمذي (٢٦٠) وقال حسن صحيح .
- (٢٩) هما حديثان الأول أخرجه البيهقي بسند صحيح والثاني أخرجه الطبراني في الكبير والصغير وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند . وابن ماجه .
- (٣٠) أحمد (٥٦/٣) والدارمي (١٣٣٤) وصححه الحاكم وابن خزيمة .
- (٣١) (٣٢) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٢٠٠) .
- (٣٣) أحمد (٣٤٠/٤) وصححه ابن حبان (موارد ٤٨٤) .
- (٣٤) أحمد (الفتح الرباني ٢٧٦/٣) واللفظ لأبي داود قال النووي بسند جيد . هـ وأورده الحازمي في كتابه الاعتبار وقال هو على شرط أبي داود والترمذي والنسائي أخرجه في كتبهم أ . هـ .

(٣٥) النسائي (١٦٣/٢) والترمذي وابن ماجه (٨٨٢) والحاكم (٢٢٦/١) والبيهقي (٩٨/٢) وضعفه الألباني (ارواء الغليل ٧٥/٢) .

(٣٦) أبو داود (٨٤٠) والنسائي (١٦٣/٢) والدارمي (١٣٢٧) وأحمد (٣٨١/٢) وصححه الألباني (صفة صلاة النبي ١٤٧) .

(٣٧) البيهقي وسنده صحيح كما قال الألباني (صفة صلاة النبي ٨٤) .

(٣٨) الترمذي (٢٧٠) وقال حسن صحيح .

(٣٩) أبو داود والترمذي وصححه هو وابن الملقن .

(٤٠) البيهقي وسنده صحيح كما قال الألباني (صفة صلاة النبي ص ٨٥) .

(٤١) البخاري فتح الباري (٨٢٨) .

(٤٢) البخاري فتح الباري (٨٢٨) .

(٤٣) البخاري فتح الباري (٨٠٧)

(٤٤) أحمد (٣٨٢/٥ - ٣٨٤) وأبو داود وابن ماجه (٨٨٨) .

(٤٥) النسائي وابن أبي شيبه وصححه الحاكم والذهبي .

(٤٦) أحمد وأبو داود وسنده جيد كما قال الألباني (صفة صلاة النبي ص ٩١) .

(٤٧) أبو داود والحاكم وصححه ووافقه الذهبي .

(٤٨) أبو داود والبيهقي وسنده صحيح كما قال الألباني في (صفة صلاة النبي ٩٢) .

(٤٩) ابن ماجه (٨٩٧) وصححه الألباني (ارواء الغليل ٤١/٢) .

(٥٠) البخاري وأبو داود وأحمد (صفة صلاة النبي ص ١٦٥) .

(٥١) البخاري فتح الباري (٨٢٤) .

(٥٢) أبو داود (٨٦٠) والبيهقي (١٣٣/٢ - ١٣٤) وحسنه الألباني (ارواء الغليل ٤٤/٢) .

(٥٣) مسلم وأبو عوانة (صفة صلاة النبي ص ١٩٧)

(٥٤) مسلم (٥٨٠) .

(٥٥) مسلم (٥٧٩) .

(٥٦) أحمد والبخاري والبيهقي وحسنه الألباني (صفة صلاة النبي ٩٦) .

(٥٧) البخاري فتح الباري (١٢٢٥) ومسلم (٢٥٧٠) .

(٥٨) مسلم (٤٠٢) .

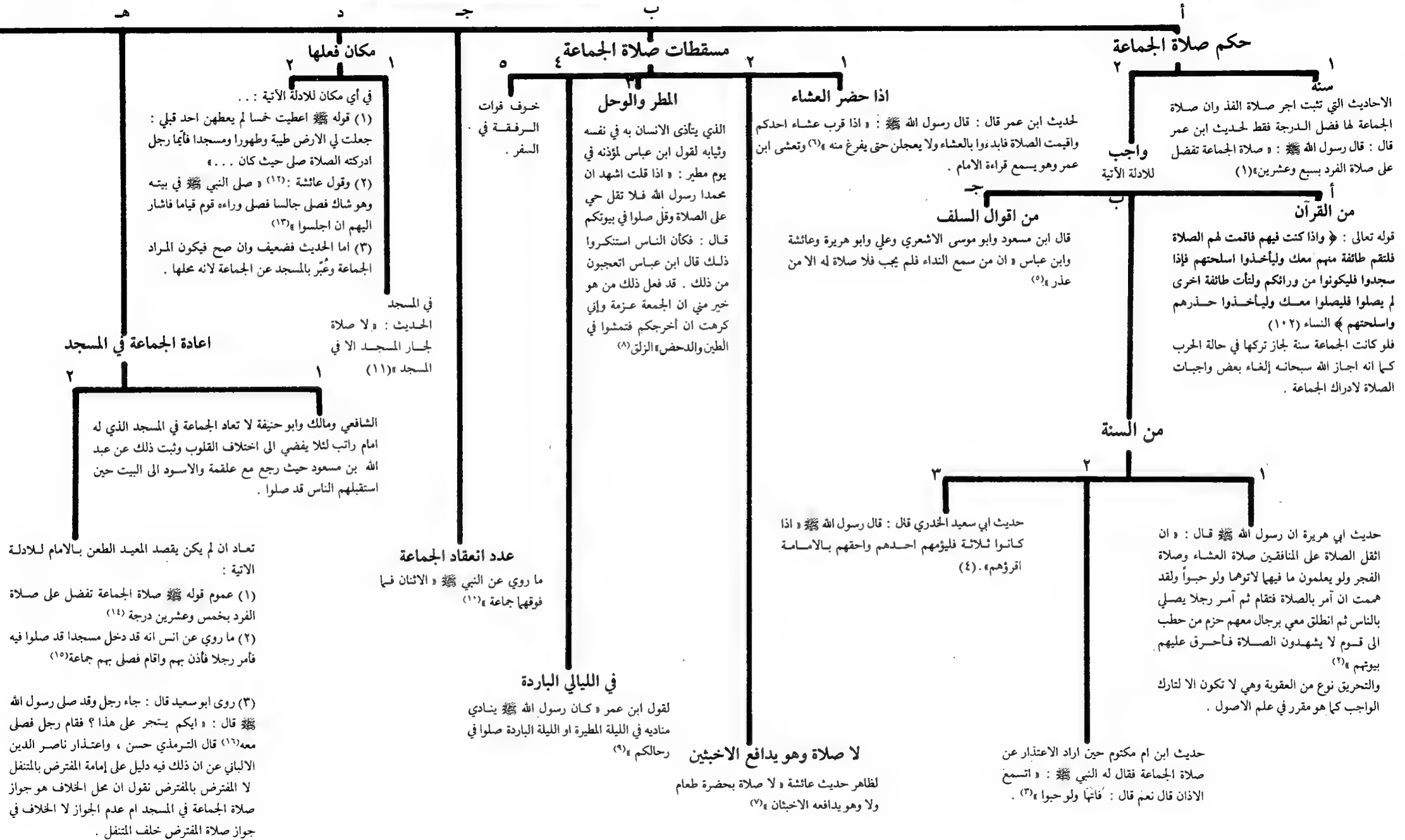
(٥٩) البخاري (٢٩٢/٦) أبو داود (٩٧٦) والترمذي (٤٨٣) والنسائي (٤٧/٣ ، ٤٨) وابن ماجه (٩٠٤) شرح السنة (١٩٠/٣) .

(٦٠) مسلم (٥٨٨) .

(٦١) البخاري فتح الباري (٨٢٦) .

(٦٢) ابن ماجه (٢٧٥) وأحمد (١٢٣/١ ، ١٢٩) وصححه النووي في المجموع والخافظ ابن حجر في الفتح والألباني في ارواء الغليل (٩/٢) .

(٦٣) أبو داود (٩٩٦) والنسائي وابن ماجه (٩١٤) والبيهقي (١٧٧/٢) وأحمد (٣٩٠/١ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨) .



و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق

الترتيب في أحقية الامامة

لنا حديث ابن مسعود ان النبي ﷺ قال : « يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلماً » وفي رواية سنا (١٧) مسلم .
وان استؤوا في ذلك قدم اشرفهم لقوله ﷺ قدموا قريشا ولا تقدموها (١٨) وهذا من باب الاستحباب لا الشرط والايجاب .

امور مختلف فيها

١ امامة المجنون لا تصح لان صلاته لنفسه باطلة .
٢ امامة العبد والاعمى والاصم تصح لان ذلك لا يخل بشيء من افعال الصلاة ولا شروطها .

صلاة الفروض الخمسة

١ اذا كان يعلن بدعته فيعيد المصلي صلاته
٢ الجمعة والاعياد تصلى خلف كل بر وفاجر .

١ اذا كان لا يعلنها ففيها قولان ولنا انه لا يعيدها لانه يشبه المحدث والتجسس .

صلاة المرأة جماعة

حضورهن المسجد

لنا حديث عائشة ان رسول الله ﷺ كان يصلي الصبح بغلس فيتصرفن نساء المؤمنين لا يعرفن من الغلس ، او لا يعرف بعضهن بعضاً (٢٠) .
وحديث ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لا تمنعوا نساءكم المساجد ويوتن خير لهن (٢١) .

مكان الامامة في الصلاة

تكون في وسط الصف

الحكم

الامر فيه خلاف من حيث الاستحباب وعدمه والراجح والله اعلم ان البيت افضل للحديث ، لا تمنعوا نساءكم المساجد ، ويوتن خير لهن (١٩) .

كيفية ترتيب

من يلي الامام لنا حديث انس حيث روى ان رسول الله ﷺ صلى بهم ، قال فصفت انا واليتيم وراءه والمرأة خلفنا فصل لنا رسول الله ﷺ ركعتين ثم انصرف (٢٢)

لا يكون الامام أعلى من المأموم

لقول عبدالله بن مسعود لعمار حين جره من على الدكان الم تسمع رسول الله ﷺ يقول اذا ام الرجل القوم فلا يقومون في مكان ارفع من مقامهم (٢٤)

صاحب البيت والسلطان وامام المسجد اولى بالامامة

لقوله ﷺ : « ولا يؤمن الرجل في بيته ولا في سلطانه ولا يجلس على تكرمه الا بإذنه » (٢٣)

صلاة المنفرد خلف الصف

صلاة المأمومين بين السواري

يكره ذلك لما روى عن معاوية بن قرة عن ابيه قال : « كنا نهي ان نُصَفَّ بين السواري ، على عهد رسول الله ﷺ ونطرد عنها طرداً (٢٨) »

اذا صلى امام المسجد جالسا

صلى من وراءه جلوساً لحديث ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « انما جعل الامام ليؤتم به لا تختلفوا عليه واذا صلى جالسا فصلوا جلوساً اجمعون » (٣٠) فلان ابتداء بهم الصلاة قائماً ثم اعتل فجلس انتموا خلفه قياماً لانصراف حديث صلاة ابي بكر مؤتما بالرسول ﷺ في مرض موته (٣١) .

امامة المتفصل بالمفترض

تصح

من يؤم قوماً اكرههم له كارهون لرواية ابي امامة قال : قال رسول الله ﷺ « ثلاثة لا تجاوز صلاتهم اذانهم ، العبد الايق حتى يرجع ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، وامام قوم وهم له كارهون (٣٤) » وهنا لا يدخل من كان ذا دين وسنة فكرهه القوم لذلك .

لو احرم منفرداً ثم جاء آخر فصل معه فتوى امامته .

في النقل

تصح لحديث ابن عباس قال : « بت عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ منطوعاً من الليل ، فقام الى القرية فتوضاً فقام فصل فقامت لما رأيته صنع ذلك فتوضت من القرية ثم قمت الى شقه الايسر فاخذ بيدي من وراء ظهره يعدلني كذلك الى الشق الايمن » (٣٥)

لرواية جابر بن عبد الله « ان معاذاً كان يصلي مع رسول الله ﷺ ثم يرجع فيصل يقومه تلك الصلاة (٣٣) » واما حديث الرأي الاول فالمراد به لا تختلفوا عليه بالافعال .

ستره الامام

١ معناها انه متى لم يجل بين الامام وسترته شيء يقطع الصلاة فصلاة المأمومين صحيحة لا يضرهم موروثي بين ايديهم في بعض الصف ولا فيما بينهم وبين الامام وان مر ما يقطع الصلاة بين الامام وسترته قطع صلاته والامر فيه خلاف ويحتاج الى نظر .

الدليل

حديث ابن عباس قال : « اقبلت راكباً على حمار اثنان والنبي ﷺ يصلي بالناس بمى الى غير جدار فمرت بين يدي بعض اهل الصف فنزلت فارسلت الاثنان ترتع فدخلت في الصف فلم ينكر علي احد (٣٦) » وكذلك لصق النبي ﷺ بطنه بالجدار حتى غمر البهيمه (٣٧) ولولا ان سترته مشرة لم لم يكن بين مرورها بين يديه وخلفه فرق .

في الفرض

١ لا تصح
٢ تصح لان الاصل مساواة الفرض للنفل في النية .

لا تصح

لقوله ﷺ انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه (٣٢)

- (١) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٣٨١) .
- (٢) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٣٨٣) .
- (٣) أحمد بسند صحيح وأبو داود (٥٥٢ ، ٥٥٣) وصححه الألباني في إرواء الغليل (٢٤٧/٢) .
- (٤) رواه مسلم (٦٧٢) .
- (٥) ابن ماجه (٧٩٣) والبيهقي (١٧٤/٣) والطبراني في الكبير والحاكم والدارقطني عن ابن عباس مرفوعاً وصححه ابن حجر في تلخيص الخبير وعبدالحق في الأحكام الكبرى وابن حزم والحاكم والذهبي والألباني (إرواء الغليل ٢/٣٣٧) .
- (٦) البخاري (فتح الباري ٢/٣٠٠) ومسلم (٥٥٩) .
- (٧) رواه مسلم (٥٦٠) .
- (٨) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٤٠٥) .
- (٩) البخاري فتح الباري (٢/٢٩٨ ، ٢٥٣) .
- (١٠) ابن ماجه (٩٧٢) والبيهقي (٦٩/٣) وضعفه الألباني (إرواء الغليل ٢/٢٤٨) .
- (١١) الحاكم (٢٤٦/١) والبيهقي (٥٧/٣) عن أبي هريرة وضعفه البيهقي والألباني (إرواء الغليل ٢/٢٥١) .
- (١٢) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٢٩٩) .
- (١٣) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٢٣٣) .
- (١٤) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٣٨٠) .
- (١٥) حلقه البخاري ووصله البيهقي بسند صحيح .
- (١٦) أحمد (٦٤/٣ - ٤٥/٥) وأبو داود (٥٧٤) والحاكم (٢٠٩/١) والبيهقي (٦٩/٣) وحسنه الترمذي وصححه الحاكم والذهبي والألباني (إرواء الغليل ٢/٣١٦) .
- (١٧) مسلم (٦٧٣) .
- (١٨) الطبراني في الكبير عن عبدالله بن السائب ، وصححه الألباني (إرواء الغليل ٢/٢٩٥) .
- (١٩) أحمد وأبو داود ومالك عن ابن عمر ، وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٧٣٣٥) .
- (٢٠) البخاري (فتح الباري ٨٧٢) .
- (٢١) أبو داود (٥٦٧) والحاكم (٢٠٩/١) والبيهقي (١٣١/٣) وأحمد (٧٦/٢) وصححه الحاكم والذهبي والألباني (إرواء الغليل ٢/٢٩٤) .
- (٢٢) البخاري (الفتح ٣٨٠) ومسلم (٦٥٨) .
- (٢٣) مسلم (٦٧٣) .
- (٢٤) أبو داود (٥٩٨) وضعفه الألباني ولكن للحديث أصل بنحوه وقد حسنه الألباني بنفس المرجع (إرواء ٣٣١/٢) .
- (٢٥) البخاري (الفتح ٨٧٣) .
- (٢٦) أبو داود (٦٨٢) والبيهقي (١٠٤/٣) وأحمد (٢٢٨/٤) وحسنه الترمذي وصححه الألباني (إرواء الغليل ٢/٣٢٣) .
- (٢٧) أبو داود (٦٦٦) والنسائي (٩٣/٢) وإسناده حسن (جامع الأصول ٥/٦١٠) .
- (٢٨) مسلم (٤٣٢) .
- (٢٩) ابن ماجه (١٠٠٢) وفي الزوائد : في إسناده هارون ، وهو مجهول كما قال أبو حاتم . والحديث رواه أصحاب السنن الأربعة ما خلا ابن ماجه ، ومن حديث انس .
- (٣٠) متفق عليه (٢٣٣) واللفظ لمسلم .
- (٣١) أحمد وابن ماجه (٣٨٣/١) وصححه الألباني (فقه السيرة للقراني) .
- (٣٢) متفق عليه (اللؤلؤ ٢٣٢ ، ٢٣٣) واللفظ لمسلم .
- (٣٣) مسلم (٤٦٥) .
- (٣٤) الترمذي (٣٦٠) وقال حسن غريب وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٣٠٥٢) وصححه أحمد شاكر (سنن الترمذي ٢/٢٩٣) .
- (٣٥) متفق عليه (اللؤلؤ والمرجان ٤٣٧) واللفظ لمسلم .
- (٣٦) متفق عليه (اللؤلؤ والمرجان ٢٨٢) .
- (٣٧) أحمد (٤٦٢) وأبو داود وسنده جيد وهو طرف من حديث طويل (الفتح الرباني ٣/١٣٧) .

ما يفعل على الانفراد

تشرع في الليل كله وفي النهار فيما سوى أوقات
النهي .

سنن معینہ

عشر ركعات لحديث ابن عمر وحفظت عن رسول الله ﷺ عشر ركعات : ركعتين قبل الظهر ، وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته ، وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل الصبح^(١)

سنة الفجر لحديث عائشة قالت : لم يكن عمل شيء من النوافل أشد معاهدة منه على ركعتين قبل الصبح ^(١) وقال فيها : ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها ^(٢) وسنة الوتر سيأتي بيانه في الحديث عن قيام الليل .

لحديث أبي قتادة قال : قال رسول الله ﷺ إذا
دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع
ركعتين (٩)

قال أبو هريرة « أوصاني خليلي بثلاث ، صيام
ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتي الضحى ،
وأن أوتر قبل أن أرقد »^(١)

١ - ان النبي ﷺ أوصى بها أبا هريرة
٢ - لأن احب الاعمال إلى الله ما داو
صلاها فيستحب له المداومة عليها .

ولنا أنه لا يستحب المداومة عليها لأن النبي ﷺ لم يداوم عليها لقول عائشة ؓ ما رأيت النبي ﷺ يصلي الضحى قط (١٢)

وقتها
إذا علت الشمس لقوله ﷺ صلاة الأوابين حين
يرمض الفصال (١١)

إذا علت الشمس لقوله ﷺ صلاة الأوابين حين
 ترمض الفصال، (١١)

ركعتان قبل المغرب

لحديث أنس قال « كنا بالمدينة إذا أذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتين حتى إن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة صليت من كثرة من يصلونها »^(١)

بين الأذان والإقامة

لحديث عبد الله بن المغفل قال : قال رسول الله ﷺ بين كل
أذنين صلاة قالها ثلاثاً ثم قال في الثالثة لمن شاء (٧)

كعتين بعد الوتر
الله عنها عن صلاة
كان يصلي ثلاث
على ثمان ركعات ثم
تتين وهو جالس ، فإذا
كم ... (٨)

سنن تتبع أوقاتاً مع

سنن لظروف خاصة

عند الاقدام على عمل معين

وهي ما تعرف بصلاة الإستخارة لحديث جابر قال « كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها ، كما يعلمنا السورة من القرآن ، ويقول : إذا هم أحدكم بالأمر ، فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقل : اللهم إني استخيرك بعلمك ، وأستقدر بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ، ومعاشي ، وعاقبة أمري - أو قال في عاجل أمري وآجله - فاقدره لي ويسره لي ، ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ، ومعيشتي وعاقبة أمري ، فاصرفه عني ، واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به - ويسمى حاجته - » (١٣)

عند فعل الذنب

لقول علي « رضي الله عنه » حدثني أبو بكر - وصديق أبو بكر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من رجل يذهب ذنباً ، ثم يقوم فينظف ، ثم يصلي ركعتين ، ثم يستغفر الله تعالى الا غفر له . ثم قرأ ﴿ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا إلى آخر الآية ﴾ (١٤) سورة آل عمران (١٣٥) .

التطوع جالساً

لكيفية

في حالة القراءة يكون متربعاً
وهذا قال جمع كبير من
الصحابة .

حكمها الإباحة

لَقَوْلِهِ ﷺ مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَحَدٍ الْقَائِمِ. (١٥)

في الركوع

ان شاء قام وان شاء ثنى رجله لثبوت الامرين وهما روايتان لعائشة

الرواية الأولى : « ولم أر رسول الله ﷺ يصلي صلاة الليل قاعداً قط حتى أسن فكان يقرأ قاعداً ، حتى إذا أراد أن يركع قام فقرأ نحواً من ثلاثين آية أو أربعين آية ثم ركع » (١٦)

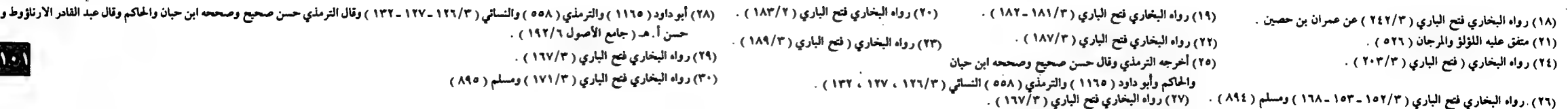
الرواية الثانية : وكان إذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم ، وإذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد» (١٧) ويمكن الجمع بين الروایتين انه ان ابتدأ الصلاة جالساً ركع جالساً وان ابتدأ الصلاة قائماً جاز له في الركعة الثانية الجلوس الى قرب الركوع ثم يقوم ويركع من قيام .

(۱۰) متفق عليه واللفظ لمسلم .

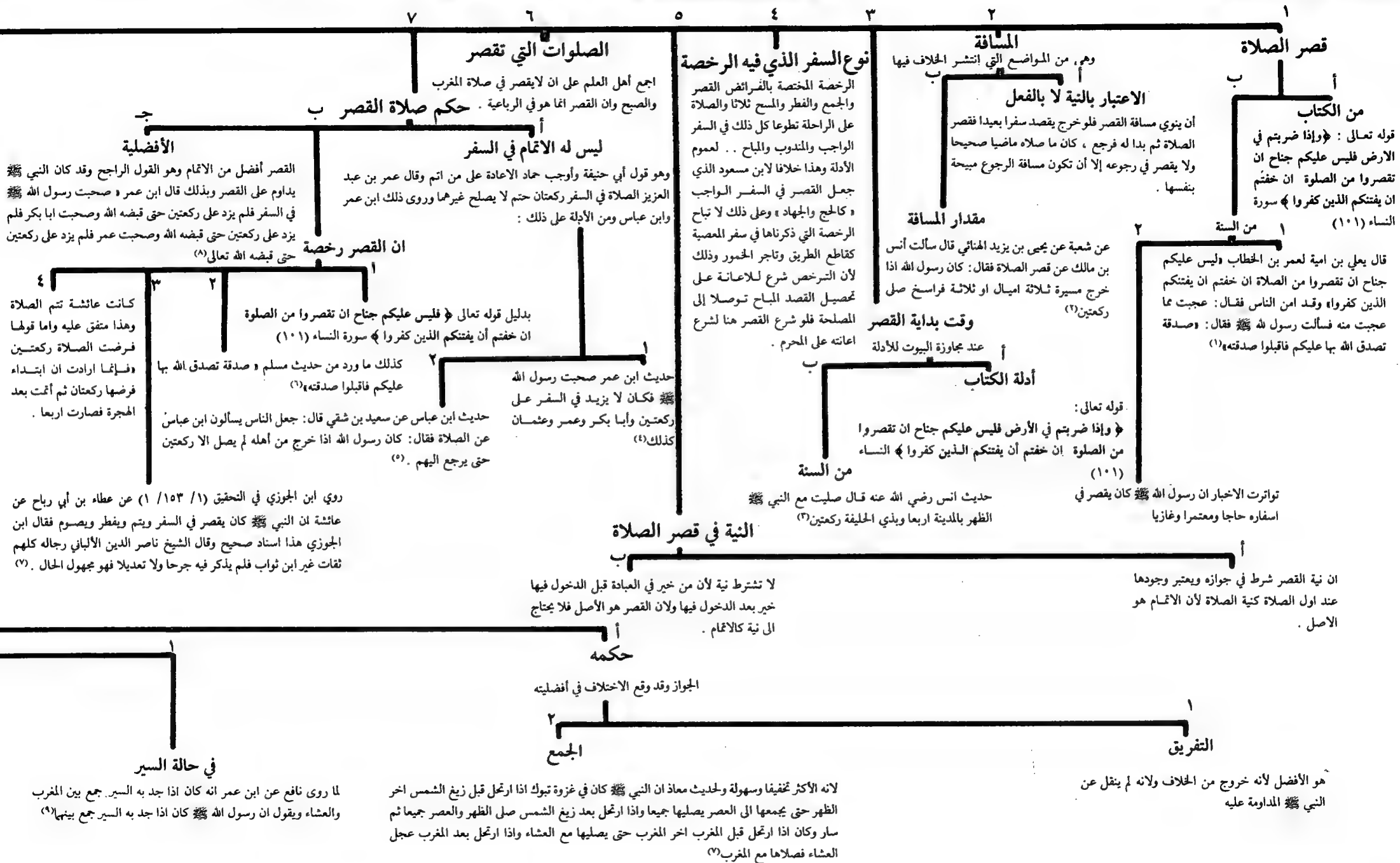
(١٣) رواه البخاري فتح الباري (٣/ ٢٩٠) .

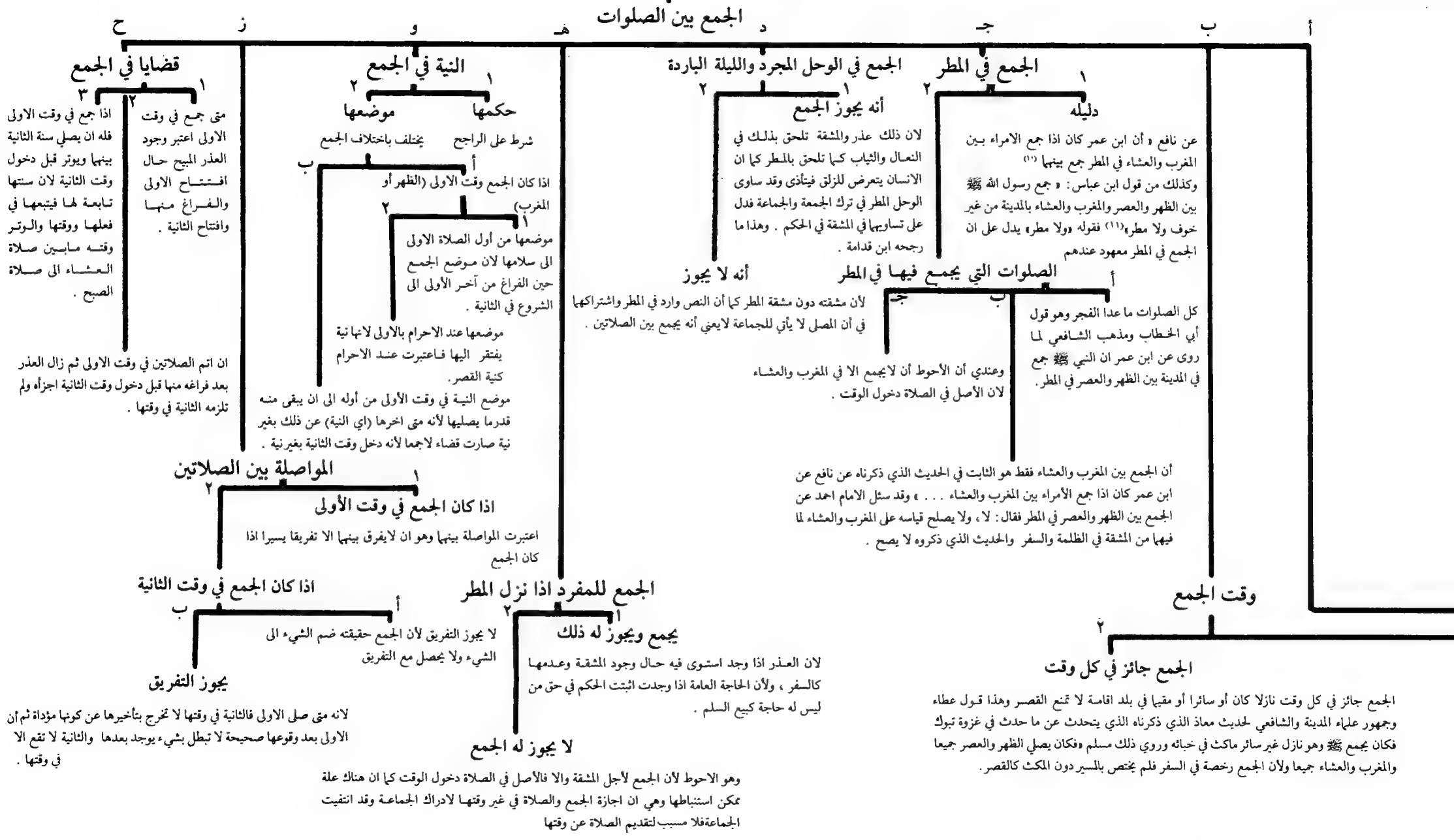
۴۰۷/۱. هـ التفسير

(۱۷) رواہ مسلم (۷۳۰) .



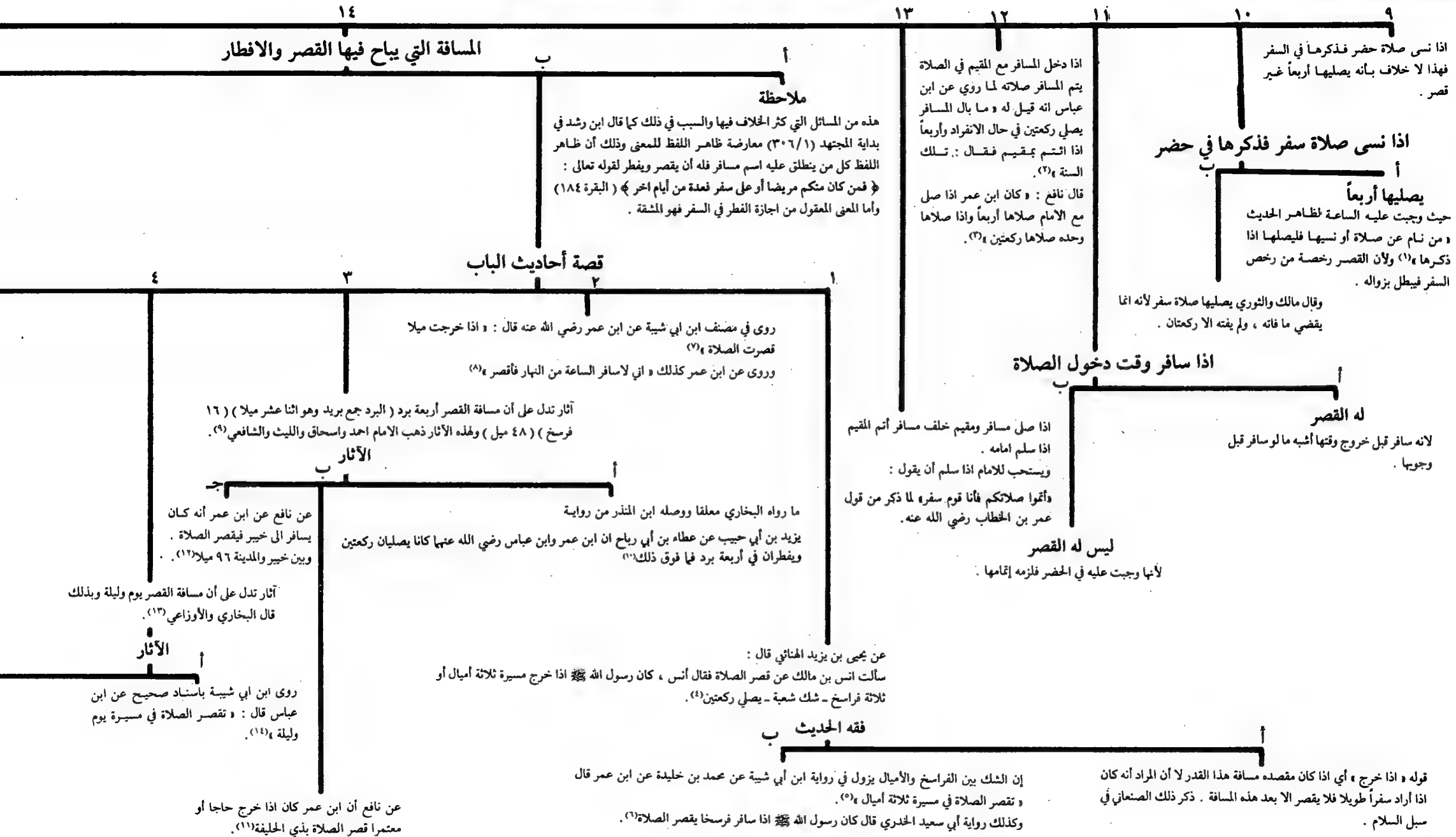
سابعاً : صلاة المسافرين (أ)





(٩) البخاري (الفتح ٢٣٣/٣) مسلم (٧٠٣) .
(١٠) حديث صحيح (ارواء الغليل ٤١/٣) .
(١١) مسلم (٧٠٥) .
(١٢) مسلم (٧٠٥) .

صلاة المسافر (ب)



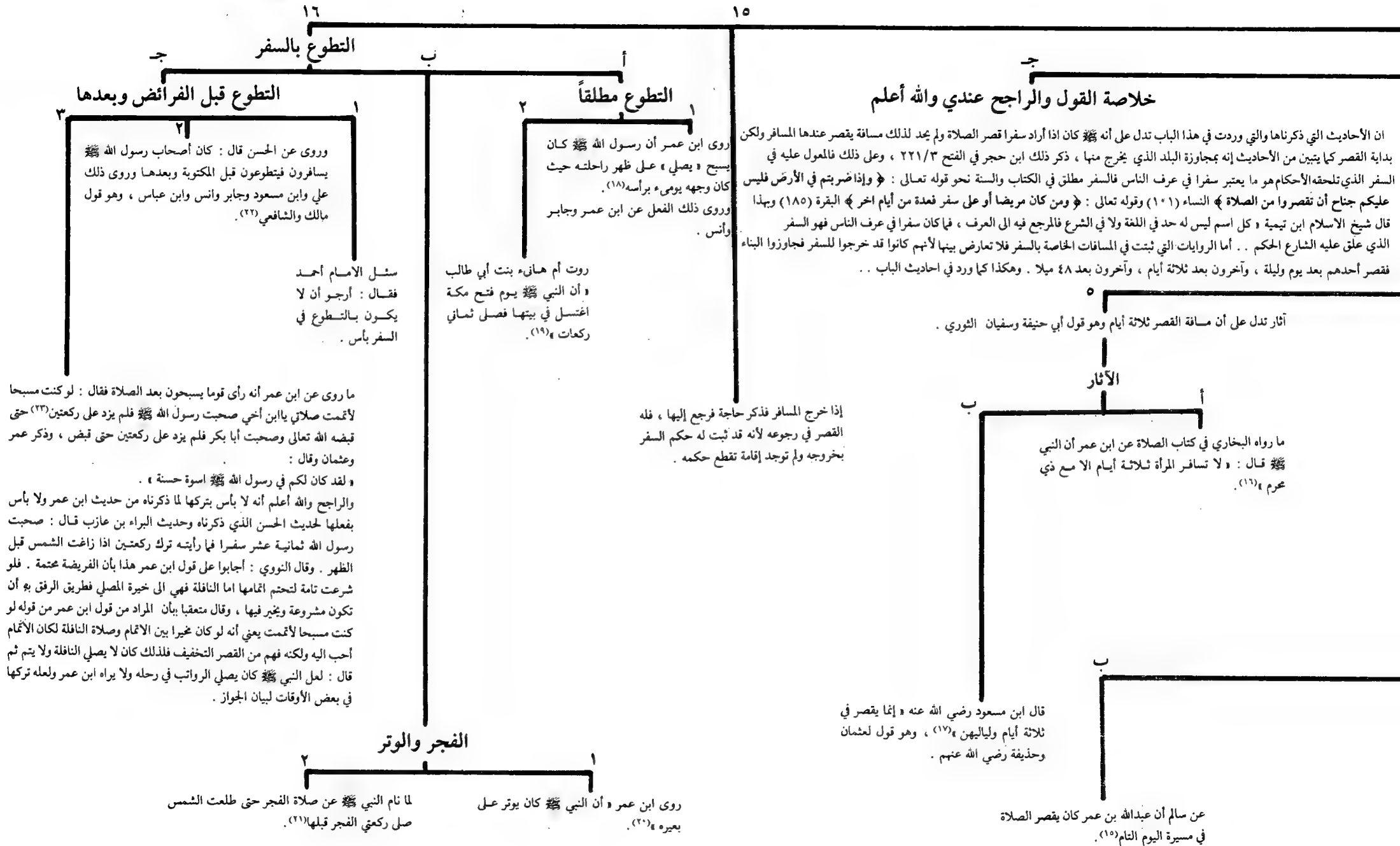
(١) متفق عليه (اللؤلؤ والمرجان ٣٩٧) . (٢) رواه الامام أحمد وصححه الألباني (ارواء الغليل ٢١/٣) . (٣) رواه مسلم .

(٤) ١٥/٣

وقال الحافظ : وهو أصح حديث ورد في ذلك وأصرحه أ . هـ الفتح ٢٢٩/٣ .

(٥) ذكره الحافظ في الفتح وصححه . (٦) صححه الحافظ في الفتح ٢٢٠/٣ والألباني الأحاديث الصحيحة ٩٩/٢ .

(٧) رواه مسلم (٦٩١) وأبو عوانة ٣٤٦/٢ ، وأبو داود والبيهقي ١٤٦/٣ وأحمد ١٢٩/٣ . (٨) صححه الألباني (الأحاديث الصحيحة ٩٩/٢) . (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥)



(١٨) حديث ابن عمر (اللؤلؤ والمرجان ٤٠٦) وحديث أنس بن مالك (اللؤلؤ والمرجان ٤٠٨) وعامر بن ربيعة (اللؤلؤ والمرجان ٤٠٧) .

(١٩) متفق عليه / البخاري (الفتح ٢٢٣/٣ - ٢٣٣) مسلم (٣٣٦) . (٢٠) متفق عليه (اللؤلؤ والمرجان ٤٠٦) .

(٢١) صحيح رواه أحمد (٤٢٨/٢ - ٤٢٩) ومسلم (١٣٨/٢) وأبو عوانة (٢٥١/٢ - ٢٥٢) والنسائي (١٠٢/١) والبيهقي (٢١٨/٢) من طريق أبي حازم عن أبي هريرة .

(٢٢) ابن أبي شيبة ٣٨١/١ (٢٣) متفق عليه (اللؤلؤ والمرجان ٣٩٩) .

(٩) شرح السنة للبيهقي ١٧٣/٤ وتفسير آيات الأحكام ٢٠٤/١ . (١٠) فتح الباري ٢٢٠/٣ وعون المعبود ٦٩/٤ .

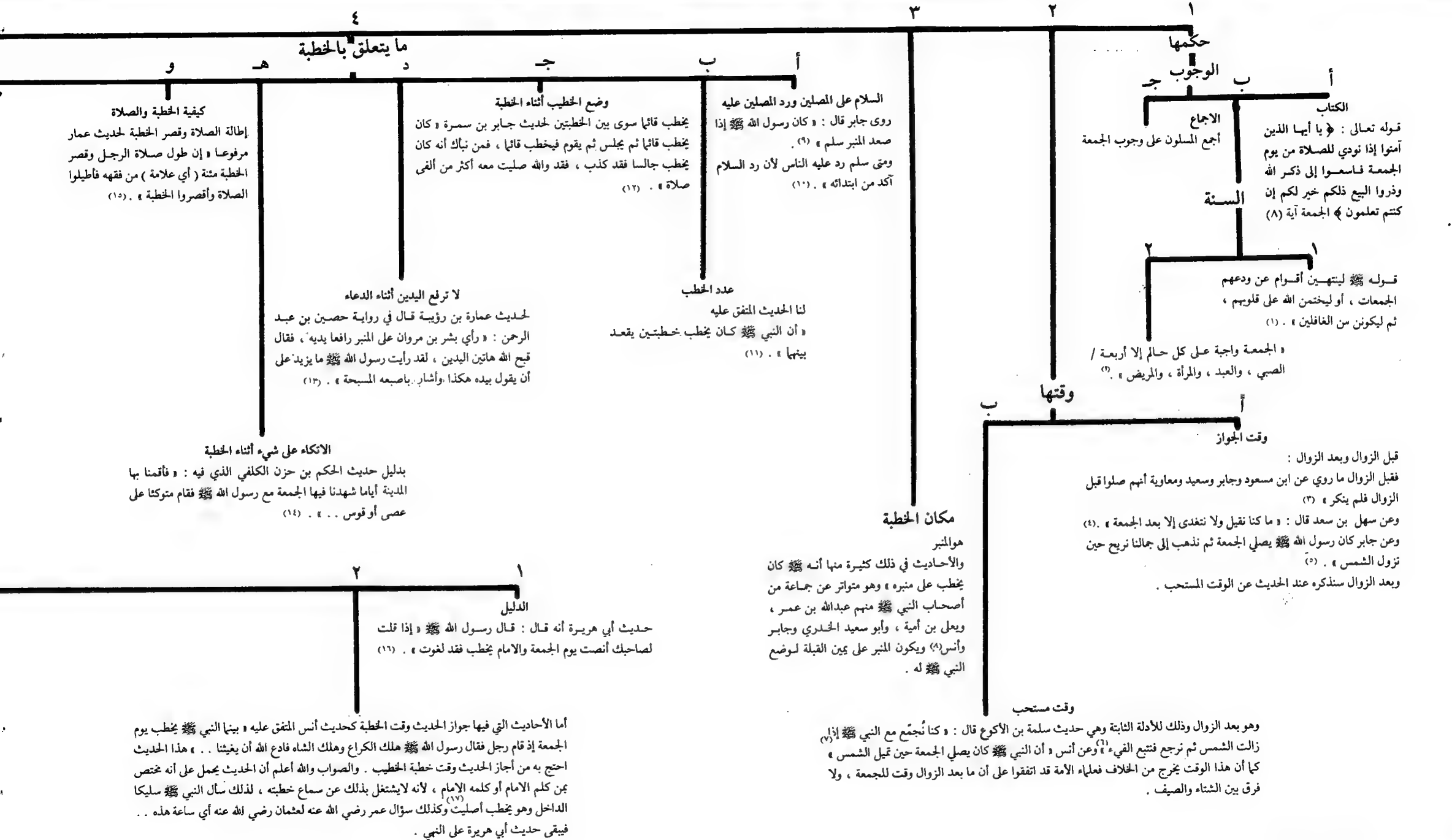
(١١) رواه الامام مالك باسناد صحيح (انظر كتاب قصر الصلاة في السفر ، باب ما يجب فيه قصر الصلاة) . (١٢) شرح الموطأ للزرقاني ١٤/٢ .

(١٣) عون المعبود ٦٩/٤ ، الجامع لأحكام القرآن ٣٥٥/٥ وشرح السنة ١٧٢/٤ . (١٤) فتح الباري ٢٢٠/٣ .

(١٥) مالك في الموطأ باسناد صحيح وهو في مصنف عبد الرزاق (٤٣٠٠) . (١٦) متفق عليه (اللؤلؤ والمرجان ٨٤٧) .

(١٧) الجامع لأحكام القرآن ٣٥٥/٥ شرح ثلاثيات مستند الامام أحمد ١٣٨/٢ .

ثامناً : صلاة الجمعة (أ)



(٩) ابن ماجه .
(١٠) ابن ماجه (١١٠٩) قال في الزوائد : في إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف .
(١١) مسلم (٨٦٢) عن جابر ، البخاري (الفتح ٥٧/٣) عن ابن عمر .
(١٢) مسلم (٨٦٢) .

(٥) مسلم (٨٥٨) الأرواء ٦٤/٣ .
(٦) مسلم (٨٦٠) .
(٧) البخاري (الفتح ٣٨/٣) .
(٨) انظر ارواء الغليل ٧٥/٣ وما بعدها .

(١) مسلم (٨٦٥) .
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة والبيهقي (١٨٤/٣) والأرواء ٥٦/٣ .
(٣) انظر الأرواء ٦٢/٣ .
(٤) انظر الأرواء ٦٤/٣ ، البخاري (الفتح ٨٠/٣) .



(١٩) البخاري (الفتح ١٧/٣) ومسلم (٨٥٠) .

(٢٠) البخاري (الفتح ٥٨/٣) ومسلم (٥٨/٣) ومسلم (٨٥٠).

(۱۳) مسلم (۸۷۴) الارواء ۷۷/۳ .

(١٤) أبو داود (١٠٩٦) وأحمد (٢١٢/٤) والبيهقي (٢٠٦/٣) وحسنه الألباني (ارواء الغليل ٧٨/٣).

(۱۵) مسلم (۸۶۹) .

(١٦) البخاري (الفتح ٦٥/٣) ومسلم (٨٥١).

حكمه
وفيه ثلاثة أقوال

النية في الغسل

يفتقر الغسل الى النية لانه عبادة محضة فافتقر الى نية ، فان اغتسل للجمعة والجنابة
غسلا واحداً وتوابعها أجزأه بدليل حديث النبي من غسل واغتسل « اي جامع
واغتسل .

انه واجب

وبذلك قال أهل الظاهر فقال ابن حزم وغسل يوم الجمعة فرض لازم لكل بالغ من الرجال والنساء
وهذا قول للامام أحمد في إحدى الروايتين^(١)
وهو قول أبي هريرة من الصحابة ذكر ذلك في مصنف عبد الرزاق ٥٣٠٥ قال غسل يوم الجمعة واجب
على كل محتلم كغسل الجنابة قال رجل اعن النبي ﷺ فقال لا وغضب ، وهو قول للحسن البصري
حكاه عنه الخطابي في معالم السنن^(٢) .
وهو قول لمطاء بن أبي رباح ، وسفيان الثوري كما في مصنف عبد الرزاق ، ورجح الشيخ أحمد شاكر
وجوب الغسل كما في شرح سنن الترمذي^(٣)
ومع القول بالوجوب الا ان من لم يقتل فصلاته صحيحة تجزيه قال ابن رشد في بداية المجتهد ١٦٨/١
فما اعلم لا خلاف بين العلماء انه ليس شرطاً فمن توضأ وصل الجمعة فقد أجزأته وبذلك قال
الخطابي^(٤) .

الأدلة

حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً « غسل يوم
الجمعة واجب على كل محتلم^(٥) »

حديث جابر بن عبد الله مرفوعاً « الغسل واجب على كل مسلم في كل اسبوع يوماً وهو يوم الجمعة »
هذا في رواية الطحاوي ، ولفظ أحمد وابن حبان والنسائي « على كل رجل مسلم في كل سبعة ايام غسل
يوم وهو يوم الجمعة^(٦) »

« من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن
اغتسل فالغسل افضل^(٧) »

حديث ابن عمر مرفوعاً « إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل^(٨) » وذكر أبو عوانة في مسنده بسبب
الحديث
« كان الناس يغدون في اعمالهم فإذا كانت الجمعة جاءوا وعليهم ثياب متغيرة ، فشكوا ذلك
لرسول الله ﷺ فقال : « فذكر الحديث » وزاد البيهقي « ومن لم يأتها فليس عليه غسل » قال
التوري سندها صحيح .

(٦) البخاري ٧/٣ ومسلم ٨٤٤ .

(٧) النسائي ٧٦/٣ ، وابن خزيمة ١٧٤٧ وأحمد ٤/٣ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١١٦/١ وصححه الألباني (ص ج ص ٣٩٢٢) .

(٨) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٣/٢ ، رواه البزار ورجاله ثقات وهو قول لابن عباس ذكر ذلك الطحاوي في شرح معاني الآثار ١١٦/٢ .

(٩) ذكر ذلك في مصنف ابن أبي شيبة ٩٦/٢ .

(١) ذكر ذلك في المحل ١٢/٢ وفتح الباري ١٢/٣ وذكره كذلك البغوي في شرح السنة ١٦٢/٢ والخطابي في معالم السنن ٢٤٣/١ .

(٢) معالم السنن ٢٤٣/١ . (٣) الترمذي ٣٧١/٢ . (٤) معالم السنن ٢٤٣/١ .

(٥) البخاري (الفصح ٤٨٩/٢ ، ١١٢/٣ ، ٢٠٧/٦) مسلم ٨٤٦ .

ج

من لا يأتي الجمعة هل عليه غسل ؟

من لا تجب عليه الجمعة كالنساء والعبيد والمسافرين ، ولم يحضروا الى الجمعة فلا يلزمهم الغسل للحديث « اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل » فربط الغسل بالمجيء يوم الجمعة .

٣

على التفصيل

من به راحة يحتاج الى ازالتها فيجب عليه ومن ليس كذلك فهو مستحب له ، وذلك جمعا بين احاديث الوجوب « غسل الجمعة واجب على كل محتلم »^(١٧) وحديثي « من توضأ فأحسن الوضوء . . » « من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت » ومع النظر في سبب حديث الوجوب كما في حديث عائشة وابن عباس وان كان الغسل هو الاولى والافضل .
ووقت الغسل بعد طلوع الفجر بدليل حديث النبي ﷺ « من اغتسل يوم الجمعة »^(١٨) واليوم من طلوع الفجر ، وان اغتسل ، ثم احدث اجزاه الغسل وكفاه الوضوء .

٢

أنه مستحب

وهو قول الأكثرين ، ومذهب الأئمة الاربعة وبه قال ابن مسعود أخرجه عبد الرزاق في مصنفه « الغسل يوم الجمعة سنة »^(١٩) وبذلك قال الشعبي « من توضأ يوم الجمعة فحسن ، ومن اغتسل فالغسل أفضل »^(٢٠) وهو مذهب ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن وذكر ذلك في شرح معاني الآثار^(٢١) وهو مذهب الشافعية قال الامام النووي « مذهبنا انه سنة ليس بواجب يعني بتركه ، بل له حكم سائر المنذوبات ذكر ذلك في نهاية المحتاج »^(٢٢) .

وهو مذهب الحنابلة فقالوا : يستحب لمن أتى الجمعة أن يغتسل ذكر ذلك في الكافي لابن قدامة وهو مذهب المالكية ذكر ذلك في حاشية الدسوقي^(٢٣)

ووجه اصحاب هذا القول ادلة الوجوب الى :

١ - ان المراد بالامر الندب ، والوجوب التأكيد .

٢ - ان الغسل كان واجبا لعله ثم انتهى هذا الحكم بانتهاه العلة .

٣ - ان احاديث الوجوب منسوخة .

الأدلة

ب

حديث أبي هريرة مرفوعا « من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة ، قدنا وأنصت واستمع غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى ، وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصى فقد لغى »^(٢٤)

ج

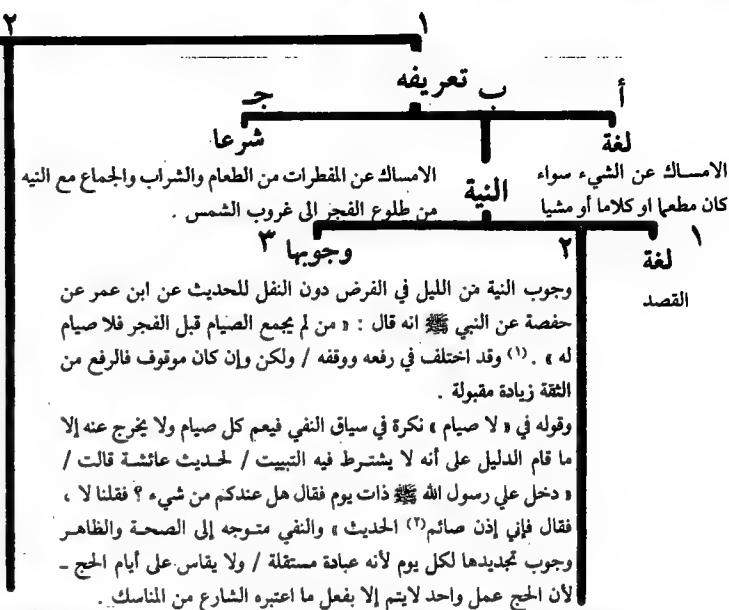
عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الغسل يوم الجمعة أواجب هو ؟ قال : لا ولكنه طهور وخير فمن اغتسل فحسن ، ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وسأخبركم كيف بدأ كان الناس مجهودين بلبسون الصوف ، ويعملون على ظهورهم وكان المسجد ضيقا ، مقارب السقف ، إنما هو عريش فخرج رسول الله ﷺ في يوم حار ، وقد عرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت ريح حتى اذى بعضهم بعضا ، فوجد النبي ﷺ تلك الرياح فقال : « ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا ، ولئيم احذركم أمثل ما يجد من دهنه وطيبه » قال ابن عباس : ثم جاء الله بالخير ، ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم^(٢٥)

حديث عائشة قالت : كان الناس اهل عمل ولم يكن لهم كفاة ، فكانوا يكون لهم ثقل فقيل لهم لو اغتسلتم يوم الجمعة^(٢٦) قال الطحاوي في شرحه للآثار :

فهذه عائشة رضي الله عنها تخبر بأن رسول الله ﷺ إنما كان نذبه الى الغسل للصلاة لليلة التي اخبر بها ابن عباس رضي الله عنها ، وعائشة وابن عباس ممن روي عنها بأن النبي ﷺ كان يأمر بالغسل .

(١٠) شرح معاني الآثار ١٢٠/٢ . (١١) نهاية المحتاج ٣١٧/٢ وروضة الطالبين ٤٢/١ المجموع ٣١٢/٤ . (١٢) حاشية الدسوقي ٣٢٢/٢ وفي المنهاج ٤٦٨/٢ . (١٣) قال عنه الترمذي حديث حسن وقال النووي في المجموع ٣٦٢/٤ حديث حسن رواه أبو داود والترمذي وغيرهما بإسناد حسنة وحسنه الشيخ الألباني بمجموع طرقه (ص ج ص ٦٠٥٦) ومن رواية سمرة بن جندب أصبح الروايات . (١٤) مسلم ٨٥٧ وأبو داود ١٠٥٠ والترمذي ٤٩٨ . (١٥) أحمد (الفتح الرباني ٤٢/٦) وابن خزيمة ١٧٥٥ والحاكم ٢٨٠/١ . قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي . قال الحافظ اسناده حسن (الفتح ١٣/٣) ورواته كلهم ثقات غير عبد العزيز بن محمد الدراوردي فهو صدوق . (١٦) مسلم ٨٤٧ أحمد في الفتح الرباني ٤٣/٦ . (١٧) البخاري (الفتح ٤٨٩/٢ ، ١١/٣ ، ٢٠٧/٦) ومسلم رقم ٨٤٦ . (١٨) مسلم رقم ٨٥٠ .

فقه الصوم



يوم الشك

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غمى عليكم فعدوا ثلاثين » (٣) وفي رواية « فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوماً » وهذا الحديث حجة في الخلاف الذي حصل في يوم الشك بين الصحابة بعضهم مع بعض ، وما ترتب عليه من اختلاف الفقهاء .

القبلة والمضمضة للصائم

عن عمر قال : هشت يوماً فقبلت وأنا صائم ، فأتيت النبي ﷺ فقلت صنعت اليوم امراً عظيماً فقبلت وأنا صائم ، فقال ﷺ أرايت لو غمضت بماء وأنت صائم ؟ قلت لا بأس بذلك ، فقال ﷺ ففيم؟ (٤) وفي الحديث إشارة إلى فقه بديع وهو أن المضمضة لا تنقض الصوم ، وهي أول الشرب ومفتاحه فكذلك القبلة لا تنقضه ، وهي من دواعي الجماع وأوائله ، وقد ورد عن عائشة أنها قالت « كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم ، ويباشر وهو صائم ، ولكنه كان أملككم لأربه » (٥) وقد قال بكراهة التقبيل والمباشرة : المالكية ، وروي عن ابن عمر وبالح بعض الظاهرية فقالوا بأنها مستحبة / والراجح الجواز لمن ملك أربه .

بم يثبت رمضان

هل الافطار يشترط له إثبات ؟

عن ربيعة بن حشر عن رجل من اصحاب النبي ﷺ قال : اختلف الناس في آخر يوم من رمضان ، فقدم اعرابيان فشهدا عند النبي ﷺ بالله لأهل الهلال ، أمسى عشية ، فأمر رسول الله ﷺ الناس أن يفطروا (٦) وقد استدل بالحديث على اعتبار شهادة الاثنين في الانطار . ولكن غير خافي أن مجرد قبول شهادة الاثنين في واقعة لا يدل على عدم قبول الواحد . واستدلوا كذلك « عن أمير مكة الحارث بن حاطب قال عهد إلينا رسول الله ﷺ أن نسلك للرؤية ، فإن لم نره ، وشهد شاهداً عدل نسكتا بشهادتهما » (٧) وفي اشتراط العدالة خلاف لتعارضه مع حديث الاعرابي .

والقول باشتراط الاثنين هو قول عامة الفقهاء خلافاً لأبي ثور ، والظاهرية ، والراجح ما ذهب إليه أهل الظاهر وهو القبول بخبر الواحد لعدم تخصيص الانطار عن الصوم . والله أعلم .

اصطلاحاً

القصد إلى فعل الشيء تقرباً إلى الله

برؤية الهلال ، ولو من واحد عدل - لقول ابن عمر « تراءى الناس الهلال فأخبرت رسول الله ﷺ إني رأيته فصام وأمر الناس بصيامه » (٨)

أو اكمال عدة شعبان ثلاثين يوماً لقوله ﷺ « صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوماً » (٩)

على قولين :

١ - حديث رافع بن خديج ، وحديث ثوبان « افطر الحاجم والمحجم » وهي احاديث لا تخلو من مقال ، وعلق الشافعي الحكم على صحتها ، وقال بذلك على وعطاء والأوزاعي وأحمد واسحق حكي ذلك صاحب الفتح .

٢ - «أ» حديث ابن عباس « أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم » (١٠) «ب» وعن ثابت البناني انه قال لانس بن مالك « اكتم تكهون الحجامة للصائم على عهد رسول الله ﷺ قال : لا إلا من أجل الضعف » (١١)

القيء

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال : « من ذرعه القيء فليس عليه قضاء ، ومن استقاء عمداً فليقض » (١٢)

الاحتحال

لا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء .

النسيان في الأكل والشرب

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « من نسي وهو صائم فأكمل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه » (١٣) وقد خالف بذلك المالكية وقالوا عن الحديث بأنه خبر واحد مخالف للقاعدة ، وقيل بأنه في صيام التطوع وقيل غير ذلك ولكن لا يصح من ذلك شيء .

الحائض والنفساء

يجب عليها الافطار والقضاء ولو في اللحظة الأخيرة قبل غروب الشمس للحديث المتفق عليه من رواية عائشة قالت « كنا نحيض على عهد رسول الله ﷺ فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة .

قضاء رمضان

هل يجب قضاء الصيام متتابعاً ؟

١ - علي وابن عمر والشعبي / من أفطر لعذر قضاء متتابعاً - لأن القضاء نظير الأداء ٢ - الجمهور / أن القضاء يجوز فيه كيف ماكان . بدليل قوله تعالى « فعدة من أيام أخر » البقرة (١٨٤) حيث لا يوجد اشتراط التتابع .

٢ - ما المراد من قوله تعالى « وعلى الذين يطيقونه فدية » ؟ البقرة (١٨٤)

١ - انه نزل أول الأمر : وكان الصيام على التخير ثم نسخت بقوله تعالى : « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » البقرة (١٨٤) والدليل حديث الشيخين عن سلمة بن الأكوع أنه قال لما نزلت هذه الآية « وعلى الذين يطيقونه فدية » البقرة (١٨٤) كان من شاء مناصم ، ومن شاء افطر ويفتدى حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » (١٨) البقرة (١٨٤) ٢ - ويرى ابن عباس انها ليست منسوخة ، وأنها نزلت في الشيخ الكبير والمرأة العجوز ، والمريض الذي يجهد الصوم . في قضاء رمضان متفرقا / قال البخاري : قال ابن عباس : « لا بأس بفرق - لقوله تعالى « فعدة من أيام أخر » البقرة (١٨٤) والأحاديث في ذلك مع كونها فيها مقالا إلا انها يقوى بعضها بعضا وخالف بذلك الظاهرية . أما من مات وعليه الصوم / فلما ما روى عن عائشة ان رسول الله ﷺ قال « من مات وعليه صيام صام عنه وليه » (١٩)

من رحمة الله في الصوم

الحامل والمرضع

ما هو حكم الحامل والمرضع ؟
الحبل أو المرضع - إذا خافتا على أنفسهما أو على ولديهما - افطرتا - لأن حكمهما حكم المريض - للحديث : « إن الله وضع عن المسافر شطر الصلاة والصوم عن المسافر وعن المريض والحمل » (٢٠) والخلاف بين الفقهاء في القضاء والفدية . . .
«أ» الشافعي وأحمد أنها ان خافتا على الولد فقط وافطرتا فعليهما القضاء والفدية وإن خافتا على أنفسهما فقط ، أو على أنفسهما وعلى الولد فعليهما القضاء لاغير .

«ب» أبو حنيفة / إن الواجب عليهما القضاء فقط - والسبب : ١ - أنها في حكم المريض - لقول الحسن أي مرض أشد من الحمل يفطران ويقضيان .

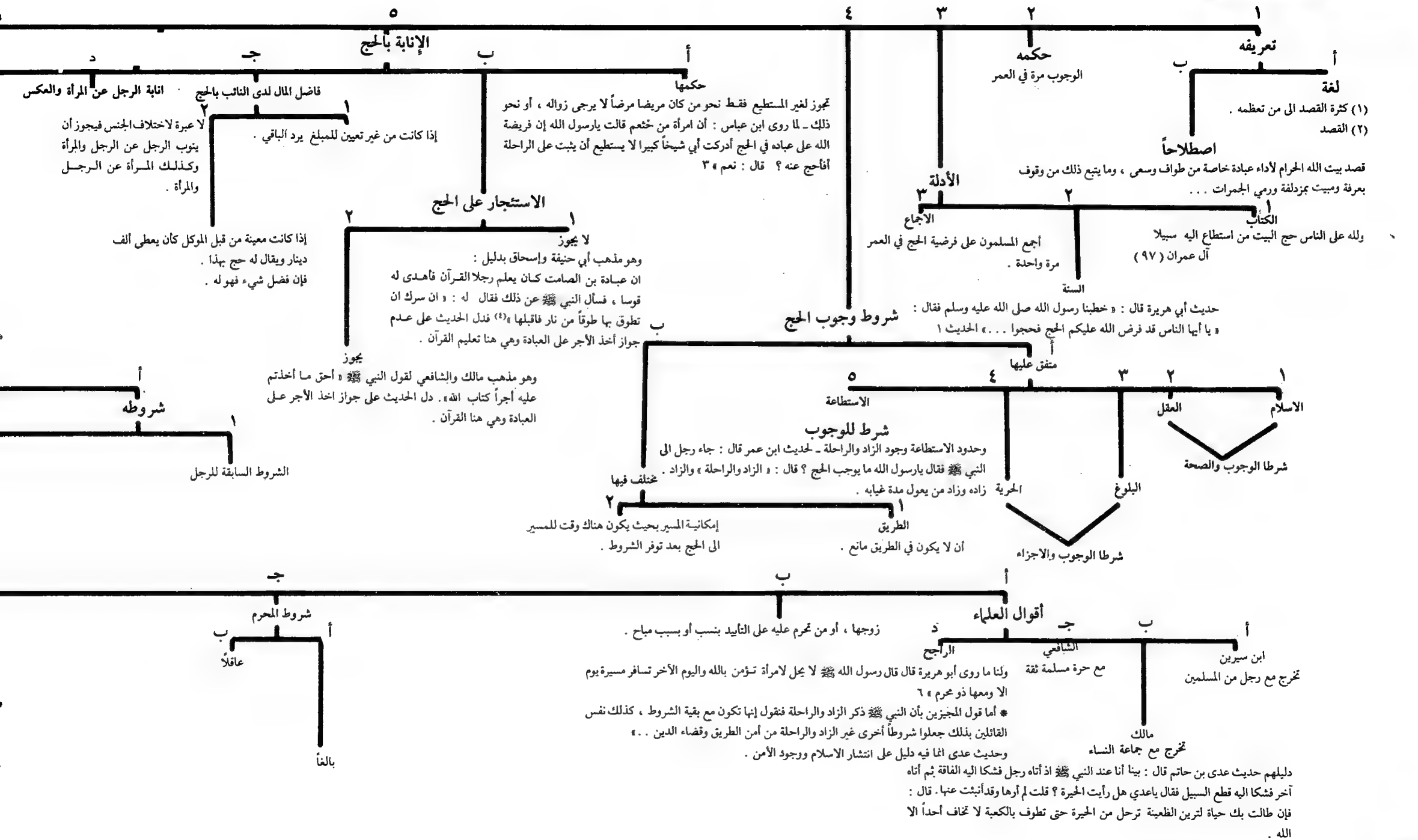
٢ - ثم إنه لا يجب قياسهما على الشيخ الكبير من حيث القدرة لأنه لا يجب عليه القضاء - حيث أنه لا يأتيه يوم يستطيع فيه الصوم .

من أصبح جنباً وهو صائم

فيغتسل وصيامه صحيح . انظر الأدلة (٣٥)

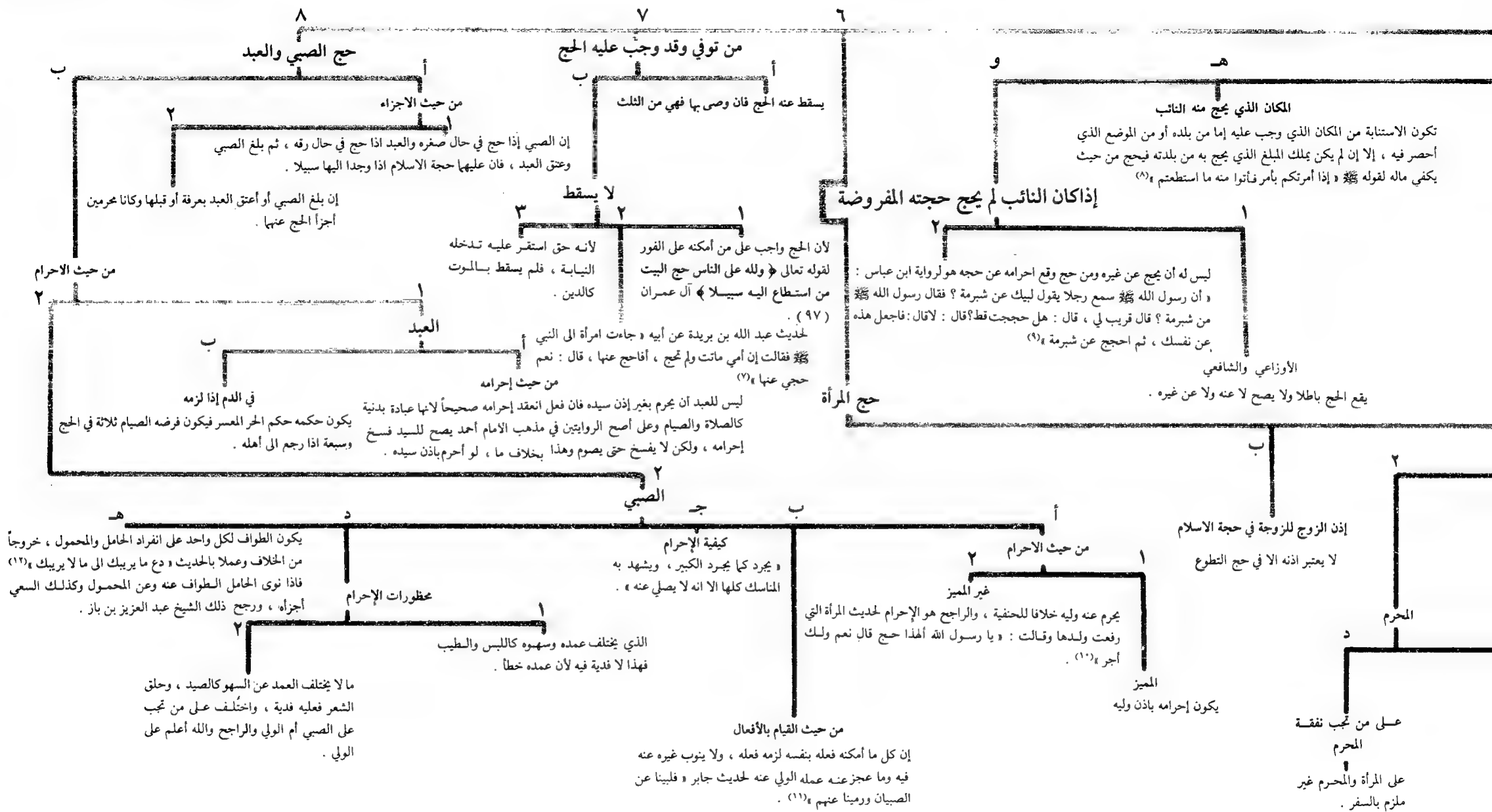
- (١) رواه أبو داود (٢٤٥٤) والترمذي (٧٣٠) والنسائي (١٩٦/٤ ، ١٩٧) واستأذنه صحيح ، ولا يضر . وقف من وقته (جامع الأصول / ٤٣٩٩) .
- (٢) رواه مسلم (١١٥٤) .
- (٣) أخرجه أبو داود (٢٣٤٢) والدارقطني ص ٢٢٧ وصححه ابن حبان (٨٧١) والحاكم (٤٢٣/١) ووافقه الذهبي .
- (٤) رواه البخاري فتح الباري (١٩٠٩) .
- (٥) أخرجه أبو داود (٢٣٣٩) واستأذنه صحيح جامع الأصول (٢٧٥/٦) .
- (٦) أبو داود (٢٣٣٨) واستأذنه صحيح جامع الأصول (٢٧٤/٦) .
- (٧) رواه البخاري فتح الباري (١٩٠٩) .
- (٨) أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد وقال حديث منكر وأخرجه الحاكم وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي وصححه ابن خزيمة وابن حبان وقال البزار لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه أ . هـ الفتح الرباني (٥٣/١٠) .
- (٩) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٦٧٦) .
- (١٠) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٧١٠) .
- (١١) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه واستأذنه جيد مشكاة المصابيح (٢٠٢٥) .
- (١٢) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٦٧٧) .
- (١٣) رواه مسلم (١١١٠) .
- (١٤) رواه مسلم (١١٠٩) والبخاري فتح الباري (١٩٢٥ - ١٩٢٦) .
- (١٥) رواه البخاري فتح الباري (١٩٣٨) .
- (١٦) رواه البخاري فتح الباري (١٩٤٠) .
- (١٧) أخرجه الترمذي (٧٢٠) وأبو داود (٢٣٨) وهو حديث صحيح واللفظ للترمذي (جامع الأصول ٢٩١/٦) .
- (١٨) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٧٠٢) .
- (١٩) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٧٠٤) .
- (٢٠) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٦٧٠) .
- (٢١) رواه البخاري فتح الباري (١٩٠٢) .
- (٢٢) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٦٦٥) .
- (٢٣) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٦٦٦) .
- (٢٤) أخرجه ابن ماجه (١٧٥٢) والترمذي (٣٥٩٨) وقال حديث حسن .
- (٢٥) رواه البخاري فتح الباري (١٩٥٧) .
- (٢٦) رواه النسائي (١٦٣/٤) .
- (٢٧) رواه البخاري فتح الباري (١٩٦٠) .
- (٢٨) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٦٩٧) .
- (٢٩) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٦٠٤) .
- (٣٠) رواه مسلم (١١٤١) وابن ماجه (١٧١٩) وأبو داود (٢٤١٨) .
- (٣١) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٧٠١) .
- (٣٢) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٦٥٧) .
- (٣٣) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٧١٨) .
- (٣٤) رواه البخاري فتح الباري (٥١٦/١١) ومسلم (١١١١) والترمذي (٧١٤) واللفظ له .
- (٣٥) (أ) ١ - عن عائشة وأم سلمة : أن النبي ﷺ كان يصبح جنباً من جماع غير احتلام ثم يصوم في رمضان^(١٦) .
- ٢ - حديث عائشة أن رجلاً قال : يا رسول الله تدريني الصلاة وأنا جنب فأصوم ، فقال رسول الله ﷺ وأنا تدريني الصلاة وأنا جنب فأصوم فقال : لست مثلنا يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك ، وما تأخر . فقال : والله إني لأرجو أن أكون أحشاكم لله ، وأعلمكم .. بما اتقى^(١٧) .
- (ب) وأخرج الشيخان من حديث أبي هريرة : من أدركه الفجر جنباً فلا يصم^(١٨) ، وللتوفيق اتباع طريقان : ١ - النسخ - بقوله تعالى ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ﴾ البقرة (١٨٧) . ويقول ذلك قول الرجل للنبي ﷺ قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، وهذه الآية نزلت بعد الحديبية سنة ست وابتداء فرض الصوم كان في السنة الثانية ويؤيد ذلك قول أبو هريرة كما في رواية البخاري : أنه لما أخبر بما قالت أم سلمة وعائشة فقال هما أعلم برسول الله ﷺ ٢ - الترجيح / أن الأمر في حديث أبي هريرة أمر إرشاد إلى الأفضل ، ويعمل حديث عائشة على الجواز .

فقہ الحج



(٤) رواه أحمد (٢١٥/٥) وأبو داود (٣٤١٦) وابن ماجه (٢١٥٧) وقال المنذري وفي إسناده المغيرة بن زياد - أبو هاشم الموصلي - وقد وثقه وكيع ويحيى بن معين وتكلم فيه جماعة وقال الإمام أحمد : ضعيف الحديث حدث بأحاديث متاكبر ، وكل حديث رفعه فهو منكر أ . هـ (سنن أبي داود ٧٠٢/٣) .
(٥) البخاري فتح الباري (٥٧٣٧) .
(٦) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٨٤٩) .

(١) مسلم (١٣٣٧) .
(٢) أخرجه الترمذي (تحفة الأحوذى / ٨١٠) وقال حديث حسن .
(٣) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٨٤٤) .



(٧) مسلم (١١٤٩) والترمذي (تحفة الأحوذ / ٩٣٤) وقال : حديث حسن صحيح والرواية للترمذي .

(٨) متفق عليه للؤلؤ والمرجان (٨٤٦) .

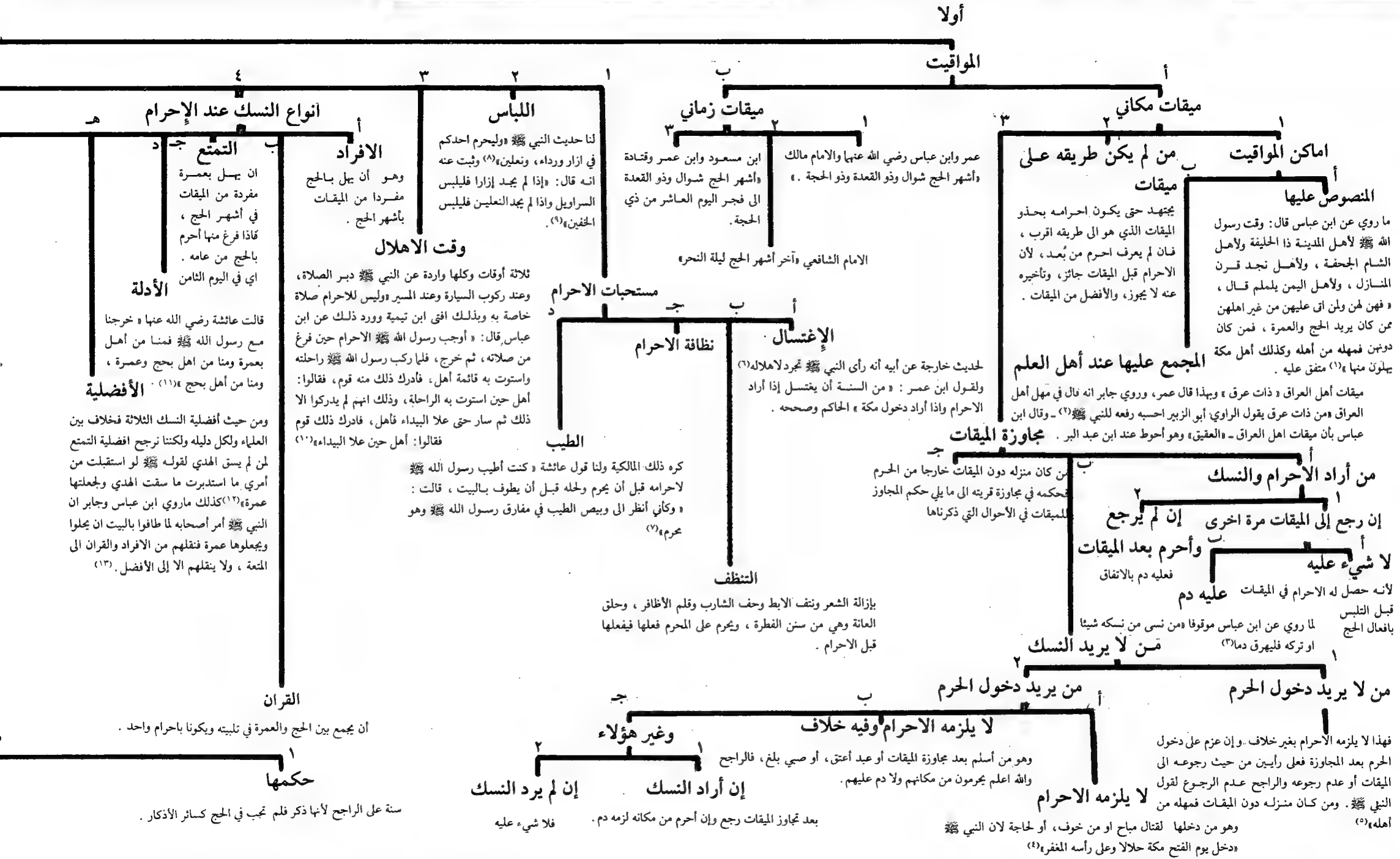
(٩) أخرجه أبو داود (١٨١١) وأخرجه ابن ماجه (٢٩٠٣) واللفظ له وقال البيهقي : هذا اسناد صحيح ، ليس في الباب أصح منه أ. هـ (التذري) .

(١٠) مسلم (١٣٣٦) الترمذي (تحفة الأحوذ / ٩٢٨) وقال حسن صحيح .

(١١) أخرجه ابن ماجه (٣٠٣٨) واللفظ له وأخرجه الترمذي (٩٣١) وقال (هذا حديث غريب) ومع غرابته ضعيف . أ. هـ (تحفة الأحوذ) .

(١٢) رواه الترمذي والسنائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح (متن الأربعين النووية) .

ثانياً : المواقيت والإحرام (أ)



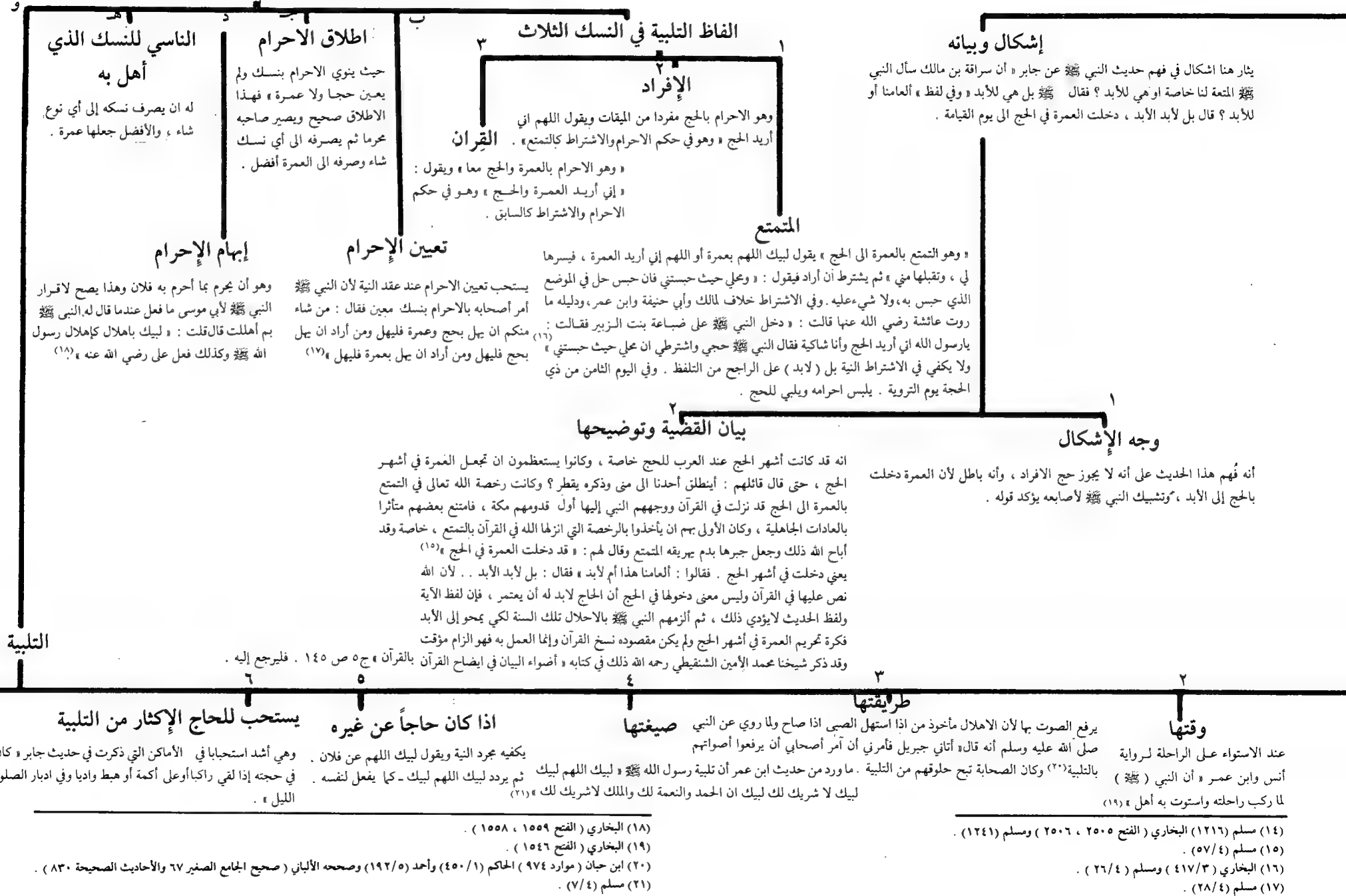
(٦) الترمذي (٨٣٠) والدارمي (١٨٠١) والدارقطني والبيهقي والطبراني، قال الترمذي حسن غريب وضعفه العقيلي وفي سننه عباد بن يعقوب المدني وهو مجهول الحال.
(٧) متفق عليه البخاري (الفتح ١٩١٨) ومسلم (١١٩٠). (٨) أحمد (٣٤/٢) عن ابن عمر. (٩) البخاري (الفتح ٥٨٠٤) ومسلم (١١٧٨) عن ابن عباس.
(١٠) أبو داود (١٧٧٠) وفي سننه خفيف بن عبد الرحمن الجزري وهو صدوق سيء الحفظ خلط باخوه كما في التقريب وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس لكنه صرح بالتحديث وباقي رجاله ثقات.
(١١) البخاري (الفتح ١٥٦٢). (١٢) متفق عليه (اللوؤلؤ والمرجان ٧٦١). (١٣) متفق عليه (البخاري ٣٩٧/١) مسلم (٣٧/٤ - ٣٨).
(١٤) البخاري (الفتح ٣٠٤٤، ٥٨٠٨) ومسلم (١٣٥٧). (١٥) البخاري (الفتح ١٥٢٦، ١٥٢٤، ١٥٣٠، ١٨٤٥).

(١) متفق عليه (اللوؤلؤ والمرجان ٧٣٤). (٢) مسلم ٨٤١/٢. (٣) أخرجه مالك في الموطأ (٩٥٠) قال عبد القادر الأرناؤوط: وإسناده صحيح. (٤) جامع الأصول ٩٩/٣ وقال الألباني ضعيف مرفوعاً وثبت موقوفاً. (٥) إرواء الغليل (١١٠٠). (٦) البخاري (الفتح ٣٠٤٤، ٥٨٠٨) ومسلم (١٣٥٧). (٧) البخاري (الفتح ١٥٢٦، ١٥٢٤، ١٥٣٠، ١٨٤٥).

ثانيا

الاحرام

النية (الاحرام) المعتبر والمعول عليه في الحج النية لا اللفظ



ما يتقيه المحرم

المنهيات في القرآن

كفارة الحلق لعذر

الدليل

الأصل في الملابس الممنوعة حديث ابن عمر أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ ما يلبس المحرم من الثياب فقال رسول الله ﷺ «لا يلبس القميص ولا العمامة، والسراريات والبرنس ولا الخفاف لا أحد لا يجد تعلين فليلبس الخفين، وليقطعهما أسفل الكعبين ولا يلبس من الثياب منه الزعفران ولا الورس» (٨)

ما يستثني مما ذكرنا حديث ابن عباس قال : « سمعت النبي ﷺ يخطف رفات يقول : من لم يجد نعلين فليلبس الخفين ومن لم يجد إزاراً فليلبس راويل للمحرم » ^(٩)

فيكون حديث قطع الخفين منسوخ بهذا الحديث لأن حديث ابن عمر ن بالدينة في المسجد وهذا في عرفات ، ثم إن أراد المحرم الخروج من غلاف بأن يقطع خفيه فيكون القطع أسفل الكعنين .

ج

ج أشهر معلومات فمن قرض فيهن الحج فلا وفث ولا جدال في الحج ﴿ سورة البقرة (١٩٦)

فت قوله تعالى : ﴿ أحل لكم نساءكم ﴾ البقرة (١٨٧) الفسوق وهو السباب ، بذليل قوله ﴿ سباب المؤمن فسوق ﴾ (٢)

الجدال ٣ وهو المراء ٢

أَكَلَ مَا صِيدَ مِنْ قَبْلِ الْمُحَرَّمِ

إذا صاد المحرم أو أغان أو كان الصيد من أجله يحرم عليه الأكل من الحيوان
 كونه تعالى : ﴿ وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً ﴾ المائدة (٩٦)
 وحديث ابن عباس عن الصعب بن جثامة الليثي أنه أهدى إلى النبي ﷺ
 أوأ وحشياً وهو بالأبواء أو بدران فرده عليه رسول الله ﷺ فلما رأى رسول الله ﷺ
 في وجهه قال : أنا لم نرده عليك إلا أنا حرمة ^(١) فالتفتي علم أن الحمار صيد من
 أمّا إن لم يكن الصيد من أجل المحرم فلا شيء عليه في الأكل لما روي ج

سمعت رسول الله ﷺ يقول صيد البر لكم حلال ما لم تعصوه أو يفسد رواء أبو داود والنسائي والترمذي وقال : هو أحسن حديث في الباب صريح في الحكم . وفيه جمع بين الأحاديث وبيان المختلف منها . النبي ﷺ للأكل ما أهدي اليه من حديث الضعب يحتمل ان يكون صيد من أجله أو ظنه . ويتعين حمله على ذلك ، لما ورد من حديث أبي النبي أصحابه بأكل الحمار الذي صادوه ، وعن طلحة أنه أهدي راقد ، فأكل بعض أصحابه وهم محرمون وتورع بعض ، فلما استيقظ وافق من أكله وقال : أكلناه مع رسول الله ﷺ .

قتل القمل والتفلى

وذلك لأن النبي ﷺ رأي كعب بن عجرة القمل يتأثر على وجهه فقال له «احلق اسك» فلو كان قتله جائزاً لأمره النبي ﷺ بذلك بدل الحلق. ولكن الذي يظهر أن النبي ﷺ رأي كثرة القمل على كعب بحيث لا يستطيع إزائته إلا بالحقق فأمره بذلك أما قتل القمل بنفسه فإنه يدخل في قوله ﷺ «خمس واسق يقتلن في الحل والحرم كما أن النبي ﷺ يجعل على كعب فدية لقتله القمل بل لحلقه شعر» (١).

الغسل بالماء والسدر

ابن قال : الغسل بالماء والسر لا شيء فيه فالتبى
 بدل لكم ، قال في المحرم الذي وقصه بعيره
 « اغسلوه بماء وسدر وكفوه في ثوبه ، ولا
 تحطوه ولا تحمروا رأسه فإنه يبعث يوم
 القيامة ملبياً .

الإِحرَامُ ٢

ما يتعلق بالرداء ليس
للمحرم أن يعقده أو
يجعل له زراً أو عروة
ولا يخلله بشوكة أو ابرة
وهذا الثابت عن ابن

عمر وابن عباس
ما يتعلق بالأزار يجوز
ان يعقد ازاره عليه لان
المحرم يحتاج لذلك
ليستر عورته وما يتعلق
بالحزام »

يعقده اذا
كانت فيه النقود ولا
خلاف فيه وهذا الثابت
عن عائشة وابن عمر
وابن عباس رضي الله
عنهم ، واذا لم يكن به ما
يحتاجه الانسان من
نفقة وغيرها فالأولى ان
لا يعقده ، ويجوز ان
يدخل السير في

٣

الطيب

لا يعلق باليد كالعود الحشب غير المسحوق فلا فدية عالم
 الملابس المعطرة
 لا يجوز لبسها للمحرم لقوله « لا تلبسوا من الثياب شيئا مسه
 الزعفران ولا الروس » فإن غسله حتى ذهب ما فيه فلا شيء فيه (١١)

نستطاب رائحته

ما ينبت للطيب ويتخذ منه طيب كالورد
والبنفسج والياسمين فعلى روايتين عند الامام
أحمد ، وتركه أحوط لدخوله في الطيب .

ما ينبتہ الادميون للطيب ولا يتخذ منه طيب كالريحان والنرجس
فعلی رايين ولنا قول ابن عباس وعثمان رضي الله عنها بأنه يباع
ولا فدية فيه وتركه أولى .

الكحل

الظفر
لا يقطع المحرم ظفره
الا ان ينكسر

الدهان

ما وضع للطيب فلا خلاف في منعه .
 ما لم يكن للطيب بل للتداوي
 وغيره فلا شيء فيه على الراجح والله
 أعلم .

غطية الرأس

عن النبي ﷺ عن لبس العمام
برانس» وقوله ﷺ في المحرم الذي
صته الناقة « لا تحمروا رأسه فانه
ث يوم القيامة ملبيا .

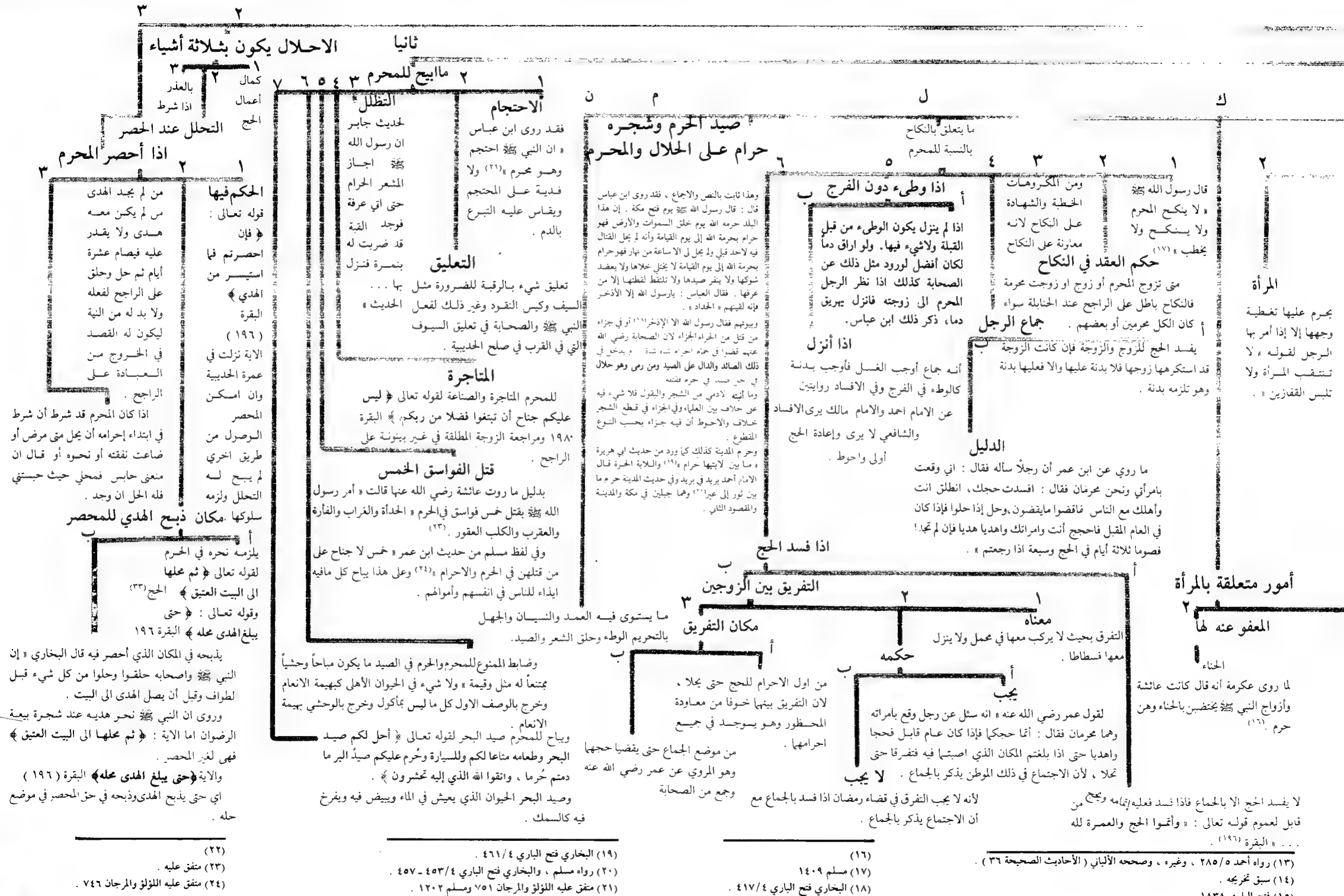
يدخل في التحريم بعض الرأس وكذلك الاذن لقوله ﷺ «الأذنان من الرأس» (١٣).

لمنهي عنه

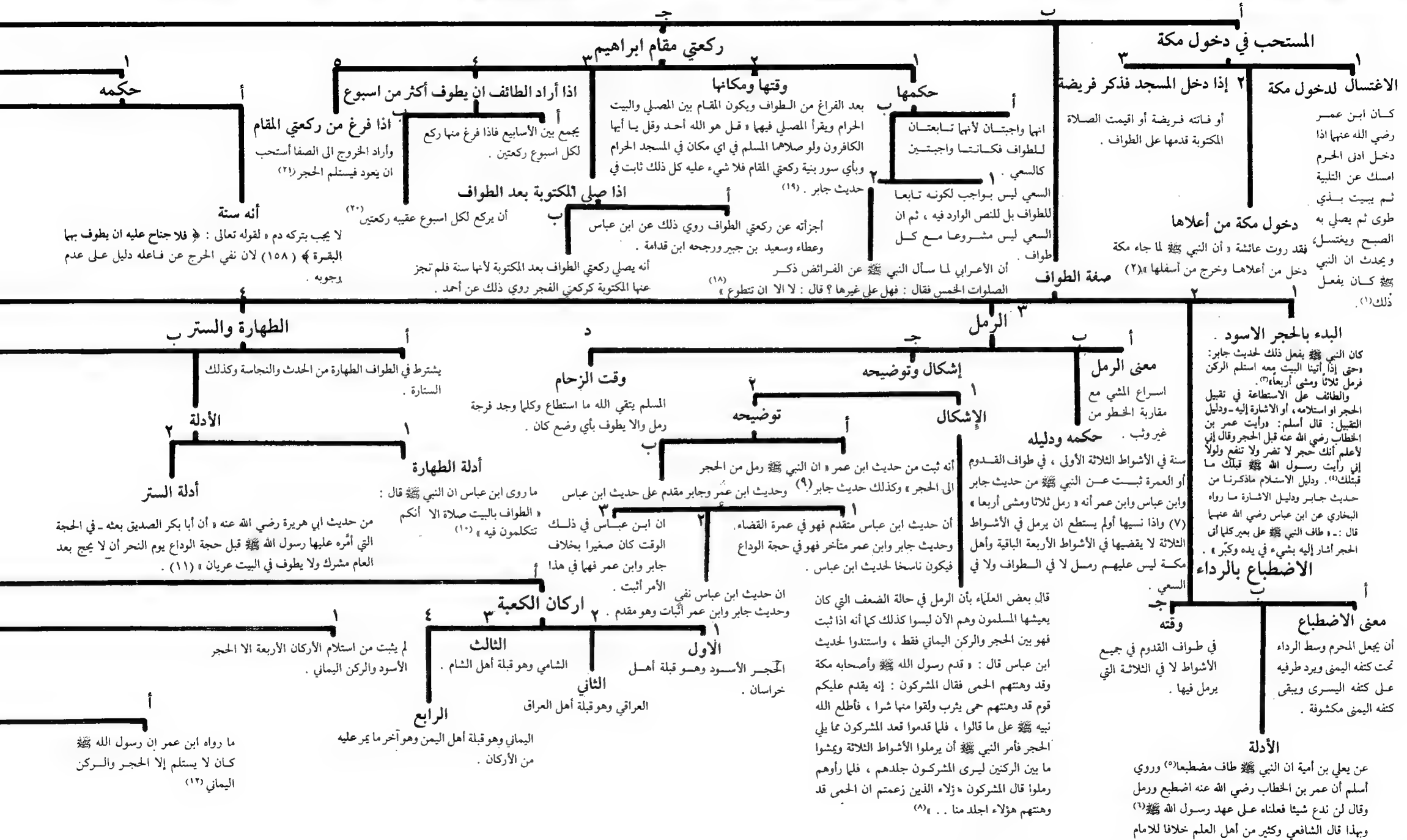
ما روي عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال « لا تقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين » (١٥) إلا إذا امر عليها جال واختلطت بهم.

لا ترفع المرأة صوتها بالتلبية ، إلا بمقدار ما تسمع رفيقتها إلا ان لم يكن معها رجال فلا شيء عليها عند ذلك من رفع الصوت .

(١٠) مسلم الجزء الثاني ص ٨٦٧ .
(١١) سبق تخريجه .
(١٢) سبق تخريجه .



ثالثاً : ذكر الحج ودخول مكة (أ)



(١) أخرجه أبو داود (١٨٨٣) وابن ماجه (٢٩٥٤) والترمذي (٨٥٩) وقال : حسن صحيح .
(٢) أخرجه البيهقي (٧٩/٥) والبخاري (٢١٧/٤) .
(٣) أخرجه البخاري (٢١٦/٤) و٢٢٥ عن ابن عمر وأخرجه مسلم (٨٨٧/٢) عن جابر وأخرجه مسلم (١٢٦٤) عن ابن عباس .
(٤) أخرجه مسلم (١٢٦٦) والبخاري (٣٧٦/٣) .
(٥) أخرجه مسلم (١٢٦٢) عن ابن عمر ، (١٢٦٣) عن جابر .
(٦) ابن خزيمة (٢٧٣٩) وابن حبان (٩٩٨) والحاكم (٤٥٩/١) والترمذي (٩٦٠) وصححه الألباني (الأرواء ١/١٥٤) .
(٧) متفق عليه (الأرواء ٤/٣٠٠) .
(٨) البخاري (فتح ٢٢٠/٤) .
(٩) أخرجه البخاري (فتح ١٨٠/٤) .
(١٠) مسلم (١٢٥٨) .
(١١) أخرجه البخاري (١٢٦٢) والبخاري (٣٧٧/٢) .
(١٢) البخاري (فتح ٢٠٨/٤) .

(١٣) البخاري (فتح ٢١٧/٤) .
 (١٤) البخاري (فتح ٢٢١/٤) .
 (١٥) رواه مسلم (الارواء ٣١٣/٤) .
 (١٦) أخرجه البخاري (فتح ٢٢٧/٤) .

ثالثاً : ذكر الحج ودخول « مكة » (ب)

صفة الحج بعد انتهاء المتمتع من عمرته

وقت الاهلال بالحج للمتمتع

يكون يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة لقول جابر : « فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج » ويفعلون ما ورد من مستحبات الاحرام التي ذكرناها (١)

وقت المكث بمكة قبل عرفات

ما ورد من حديث جابر « وركب رسول الله إلى منى فصل بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر » (٢) . والسنة أن يصلي قصراً بلا جمع إلا المغرب والفجر ذكر ذلك الشيخ عبد العزيز بن باز في كتابه الحج والعمرة . وهو ما سننبه في قصر الصلاة في عرفات .

الوقوف بعرفات

حكم الوقوف بعرفة ركن ، لقوله ﷺ الحج عرفة (٣)

مكان الوقوف

يقف في أي مكان في عرفة متجنباً وادي عرنة لقوله ﷺ وقفت ههنا وعرفة كلها موقف » ويستحب جعل جبل الرحمة بينه وبين القبلة لحديث جابر « أن النبي جعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة (١٠) »

الذهاب إلى عرفة

ما يفعله الحاج بعرفة

يستحب له ذكر الله تعالى والدعاء ويدعو بما هو مأثور مثل ما روى عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « أكثر دعاء الأنبياء قبلي ودعائي عشية عرفة « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير » (١١)

الطهارة للوقوف

لا يشترط الطهارة لقوله ﷺ لعائشة « افعلي ما يفعله الحاج غير الطواف بالبيت » (١٢) وكان السلف يستحبون الوضوء لكل نكس كما كان عطاء يفعل .

ب

يستحب الذكر في كل وقت وهو أشد تأكيداً في مزدلفة لقوله تعالى : « فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المسجد الحرام واذكروه كما هداكم » البقرة ١٩٨ ولا شيء على من لم يقرأ فقد روى الفضل بن عباس « أن النبي ﷺ لم ينزل يلبي حتى رمي الجمرة » (١٣)

الصلاة

يجمع الحاج بين المغرب والعشاء في حين وصوله إلى مزدلفة لما روى في ذلك من أحاديث صحاح منها حديث أسامة بن زيد قال : « دفع رسول الله ﷺ من عرفة حتى إذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ فقلت له الصلاة يا رسول الله قال الصلاة أمامك فركب فلما جاء مزدلفة نزل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصل المغرب ثم أتاه كل إنسان يعمره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما » (١٨) ويكون اذان واحد واقامتين

مكانة يوم عرفة

لنا حديث عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ قال : ما من يوم أكثر أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة فإنه يلدن عز وجل ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء (١٤)

وقت الوقوف

من طلوع الفجر يوم عرفة إلى طلوع الفجر من يوم النحر بدليل حديث عروة الذي سيأتي ذكره .

الجمع والقصر في عرفات وغيرها من النسك في مزدلفة

الجمع

الامام ومن صلى معه يجمعون بين الظهر والعصر ويدخل في ذلك أهل مكة لأن النبي ﷺ جمع فجمع معه المكثون وغيرهم ولم يأمرهم بترك الجمع كما أمرهم بترك القصر عندما قال : « أتقوا فإنما قوم سفر » (١٥) وكان عثمان رضي الله عنه يتم صلاته لأنه اتخذ أهلاً ولم يترك الجمع وكذلك فعل عمر بن عبد العزيز عندما كان والي مكة وسيأتي بيان الخلاف في القصر .

القصر

التعميل حين تزول الشمس وقصر الخطبة فقد قال سالم

للحجاج يوم عرفة إن كنت تريد أن تصيب السنة فقصر الخطبة وعجل الصلاة فقال ابن عمر صدق (١٥)

إذا كان منفرداً صلى الظهر والعصر جمعا

لا يقصرون

ذكر ذلك ابن قدامة ونسب هذا الرأي للامام أحمد بدليل قوله ﷺ لأهل مكة : « أتقوا فإنما قوم سفر » (١٦)

روي زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب صلى بالناس بمكة ركعتين فلما انصرف قال : يا أهل مكة أتقوا صلاتكم فإنما قوم سفر ثم صلى عمر ركعتين بمكة ولم يبلغنا أنه قال لهم شيئا (١٧)

غير أهل مكة

يقصرون من غير خلاف بين من قال بأن القصر للنسك أو للسفر

أما حديث عمر بن الخطاب بن حصين ، غزوت مع رسول الله ﷺ وشهدت معه الفتح فأقام بمكة ثمان عشرة ليلة لا يصلي إلا ركعتين ويقول : يا أهل البلد صلوا أربعا فإنما قوم سفر » (١٨) سيأتي توضيحه في كلام ابن حجر .

قال الحافظ ابن حجر صاحب الفتح ، لو صحت رواية عمران فالقصة في عام الفتح وبين ذلك وبين حجة الوداع وقت فكان لا بد من بيان الأمر مرة أخرى ، ولم يبينه النبي ﷺ في حجة الوداع .

الامام مالك

أنه لا حج له لأن الوقوف بعرفة حتى مغيب الشمس ركن . ودليله ما روي عن ابن عمر « أن النبي ﷺ قال : « من أدرك عرفات بليل فقد أدرك الحج ومن فاتته عرفات بليل فقد فاتته الحج فليحل بعمره وعليه الحج من قابل » (١٩)

عطاء والثوري والشافعي

أن حجة صحيح وعليه دم لحديث عروة بن مضر قال : أتيت رسول الله ﷺ بالمزدلفة حين خرج إلى الصلاة فقلت يا رسول الله إني جئت من جبل طي أكلت راحتي وأتعبت نفسي والله ما تركت من جبل إلا وقفت عليه فهل لي من حج ؟ قال رسول الله ﷺ من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى يدفع وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه وقضى نفقه » (٢٠)

من خرج قبل غروب الشمس

إذا غابت الشمس لحديث جابر « أن النبي ﷺ دفع حين غابت الشمس » (٢١)

أهل مكة

يقصرون وبذلك قال الامام مالك

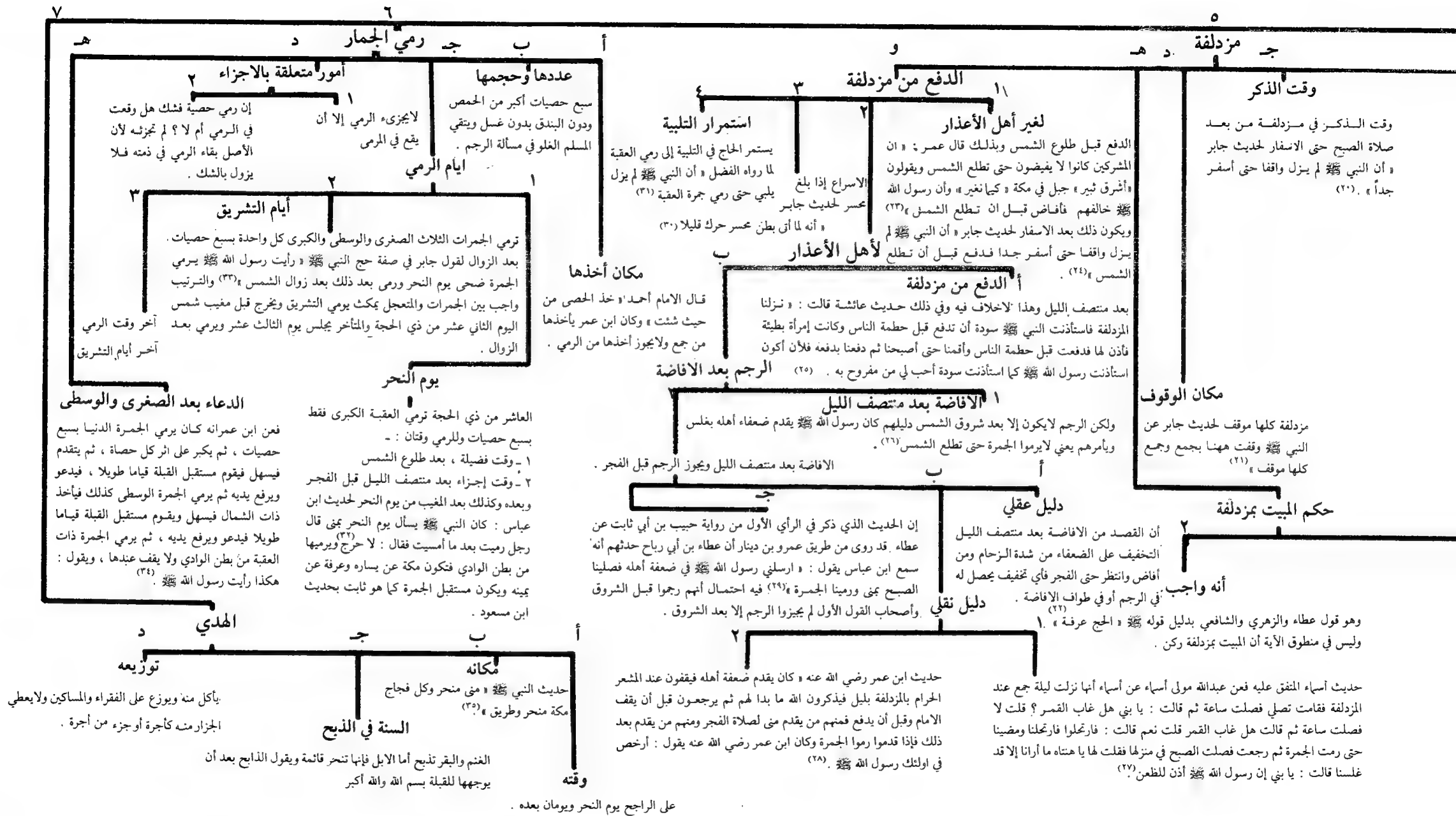
وبذلك قال الامام مالك

أنه لا حج له لأن الوقوف بعرفة حتى مغيب الشمس ركن . ودليله ما روي عن ابن عمر « أن النبي ﷺ قال : « من أدرك عرفات بليل فقد أدرك الحج ومن فاتته عرفات بليل فقد فاتته الحج فليحل بعمره وعليه الحج من قابل » (٢٢)

أنه ركن

وهو قول النخعي والشافعي ولقوله تعالى « فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المسجد الحرام »

(١) مسلم (٨٨٩/٢) . (٢) مسلم (٨٨٩/٢) . (٣) أبو داود (١٩٤٩) وابن ماجه (٣٠١٥) وابن حبان (١٠٠٩) والحاكم (٤٦٤/١) وأحمد (٣٠٩/٤) وغيرهم وصححه الحاكم والذهبي والالباني (الارواء ٢٥٦/٤) . (٤) مسلم (٨٨٩/٢) . (٥) البخاري (فتح ٢٦١/٤) . (٦) و (٧) سبق تخريجه . (٨) مالك (١٤٩/١ و ٤٠٢) . (٩) سبق تخريجه . (١٠) مسلم (٨٩٠/٢) . (١١) الطبراني في فضل عشر في الحجة ، (الأحاديث الصحيحة ٦/٤ - ٨) . (١٢) مسلم (١٣٤٨) . (١٣) متفق عليه . (١٤) سبق تخريجه .



(٣١) تقدم تخريجہ برقم ١٧ .
(٣٢) البخاري (فتح ٣١٧/٤) .
(٣٣) أخرجه مسلم (الارواء ٢٨١/٤) .
(٣٤) البخاري (فتح ٣٣١/٤) .

(٢٧) البخاري (الفتح ٢٧٥/٤) ومسلم (١٢٩١) .
 (٢٨) البخاري (فتح ٢٧٣/٤) .
 (٢٩) أخرجه النسائي وصححه الألباني (الارواء ٧٣/٤)
 (٣٠) مسلم (٨٩١/٢) .

(٢٢) تقدم تخريجہ برقم (٣) .
 (٢٣) البخاري (فتح ٤ / ٢٧٩) .
 (٢٤) البخاري (فتح ٤ / ٢٧٧) .
 (٢٥) أبو داود (١٩٤١) والنسائي وصححه الألباني (الارواء ٤ / ٢٧٤) .

(١٨) البخاري (فتح ٢٦٧/٤) .
(١٩) مسلم (٨٩١/٢) .
(٢٠) و (٢٤) مسلم (٨٩١/٢) .
(٢١) مسلم (٨٩٣/٢) .

(١٥) أخرجه الدارقطني (الارواء/٤/٢٥٨) .
 (١٦) أبو داود (١٩٥٠) والنسائي والترمذي وابن حبان (١٠١٠) والحاكم (٤٦٣/١) وصححه الألباني (الارواء/٤/٢٥٨) .
 (١٧) البخاري، (فتح/٤/٢٦٩) .

١٥

هـ	د	ب	ج	متفرقات
من دفع من عرفات قبل الغروب فعليه دم ، وكذلك من دفع من مزدلفة قبل نصف الليل	لا يأكل الحاج من اي دم سوى دم التمتع والقرآن	أن المرأة اذا أحمرت بالحج أو الواجب أو العمرة الواجبة وهي حجة الاسلام وعمرته ، أو المنذور منها فليس لنزوحها منعها من المضي فيها ، ولما تحليلها في قول أكثر أهل العلم وكذلك الولد مع والده	إن أحمرت بواجب فحلف زوجها بالطلاق سئل عن هذه الامام احمد فقال : الهدى يمن له قال عطاء : الطلاق هلاك وهي بمنزلة تقليده وإشعاره المحصر .	حديث عائشة (١٥) « فقلت قلنا قد هدي النبي ﷺ ثم أشعرها وقلدتها والإشعار هو شق صفحة ستام الابل اليمنى .
ما لزم من الدماء فلا يجزيء الا الجذع من الضأن والثني من غيره الجذع هو الذي له ستة أشهر وثني المعز ماله سنة ، وثني البقر له سنتان ، وثني الابل له خمس سنين	حديث جابر قال : قال رسول الله ﷺ لا تذبحوا الا مسنة إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعا من الضأن (١٦) وحديث عقبة بن عامر قال : « ضحينا مع رسول الله ﷺ بجذع من الضأن (١٣) » وحديث مجاشع بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الجذع من الضأن يفي ما توفي منه الثنية » (١٤)	تسن زيارة مسجد النبي ﷺ قبل الروضة الشريفة الحج أو بعده لحديث الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « هذا خير من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ودعاء دخول المسجد والمشي اليه ، كأي مسجد من المساجد .	كذلك . ١ . وهذا ثابت عن زيد بن ثابت	زيارة مسجد الرسول ﷺ
من وطئ قبل جرة العقبة يفسد حجها جميعا ولا يسقط عنها دما التمتع والقرآن	ب	أ	ب	ج
إذا فعل محظورا من اجناس مختلفة كمن حلق . ولبس وتطيب ووطئ قاعدة في الجهل والنسيان فعليه لكل واحد فدية سواء فعل ذلك مجتمعا أو متفرقا .	ب	أ	ب	ج
إذا فعل محظورا من جنس واحد كمن لبس قميصا وعمامة وسروالا لم يكن عليه الا فدية واحدة .	ب	أ	ب	ج

١٤

ب	ج	الدم	أ
من دفع من عرفات قبل الغروب فعليه دم ، وكذلك من دفع من مزدلفة قبل نصف الليل	لا يأكل الحاج من اي دم سوى دم التمتع والقرآن	أن المرأة اذا أحمرت بالحج أو الواجب أو العمرة الواجبة وهي حجة الاسلام وعمرته ، أو المنذور منها فليس لنزوحها منعها من المضي فيها ، ولما تحليلها في قول أكثر أهل العلم وكذلك الولد مع والده	إن أحمرت بواجب فحلف زوجها بالطلاق سئل عن هذه الامام احمد فقال : الهدى يمن له قال عطاء : الطلاق هلاك وهي بمنزلة تقليده وإشعاره المحصر .
ما لزم من الدماء فلا يجزيء الا الجذع من الضأن والثني من غيره الجذع هو الذي له ستة أشهر وثني المعز ماله سنة ، وثني البقر له سنتان ، وثني الابل له خمس سنين	حديث جابر قال : قال رسول الله ﷺ لا تذبحوا الا مسنة إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعا من الضأن (١٦) وحديث عقبة بن عامر قال : « ضحينا مع رسول الله ﷺ بجذع من الضأن (١٣) » وحديث مجاشع بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الجذع من الضأن يفي ما توفي منه الثنية » (١٤)	تسن زيارة مسجد النبي ﷺ قبل الروضة الشريفة الحج أو بعده لحديث الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « هذا خير من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ودعاء دخول المسجد والمشي اليه ، كأي مسجد من المساجد .	كذلك . ١ . وهذا ثابت عن زيد بن ثابت
من وطئ قبل جرة العقبة يفسد حجها جميعا ولا يسقط عنها دما التمتع والقرآن	ب	أ	ب
إذا فعل محظورا من اجناس مختلفة كمن حلق . ولبس وتطيب ووطئ قاعدة في الجهل والنسيان فعليه لكل واحد فدية سواء فعل ذلك مجتمعا أو متفرقا .	ب	أ	ب
إذا فعل محظورا من جنس واحد كمن لبس قميصا وعمامة وسروالا لم يكن عليه الا فدية واحدة .	ب	أ	ب

١٣

ب	ج	أ
من دفع من عرفات قبل الغروب فعليه دم ، وكذلك من دفع من مزدلفة قبل نصف الليل	لا يأكل الحاج من اي دم سوى دم التمتع والقرآن	أن المرأة اذا أحمرت بالحج أو الواجب أو العمرة الواجبة وهي حجة الاسلام وعمرته ، أو المنذور منها فليس لنزوحها منعها من المضي فيها ، ولما تحليلها في قول أكثر أهل العلم وكذلك الولد مع والده
ما لزم من الدماء فلا يجزيء الا الجذع من الضأن والثني من غيره الجذع هو الذي له ستة أشهر وثني المعز ماله سنة ، وثني البقر له سنتان ، وثني الابل له خمس سنين	حديث جابر قال : قال رسول الله ﷺ لا تذبحوا الا مسنة إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعا من الضأن (١٦) وحديث عقبة بن عامر قال : « ضحينا مع رسول الله ﷺ بجذع من الضأن (١٣) » وحديث مجاشع بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الجذع من الضأن يفي ما توفي منه الثنية » (١٤)	تسن زيارة مسجد النبي ﷺ قبل الروضة الشريفة الحج أو بعده لحديث الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « هذا خير من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ودعاء دخول المسجد والمشي اليه ، كأي مسجد من المساجد .
من وطئ قبل جرة العقبة يفسد حجها جميعا ولا يسقط عنها دما التمتع والقرآن	ب	أ
إذا فعل محظورا من اجناس مختلفة كمن حلق . ولبس وتطيب ووطئ قاعدة في الجهل والنسيان فعليه لكل واحد فدية سواء فعل ذلك مجتمعا أو متفرقا .	ب	أ
إذا فعل محظورا من جنس واحد كمن لبس قميصا وعمامة وسروالا لم يكن عليه الا فدية واحدة .	ب	أ

١٢

ب	ج	أ
من دفع من عرفات قبل الغروب فعليه دم ، وكذلك من دفع من مزدلفة قبل نصف الليل	لا يأكل الحاج من اي دم سوى دم التمتع والقرآن	أن المرأة اذا أحمرت بالحج أو الواجب أو العمرة الواجبة وهي حجة الاسلام وعمرته ، أو المنذور منها فليس لنزوحها منعها من المضي فيها ، ولما تحليلها في قول أكثر أهل العلم وكذلك الولد مع والده
ما لزم من الدماء فلا يجزيء الا الجذع من الضأن والثني من غيره الجذع هو الذي له ستة أشهر وثني المعز ماله سنة ، وثني البقر له سنتان ، وثني الابل له خمس سنين	حديث جابر قال : قال رسول الله ﷺ لا تذبحوا الا مسنة إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعا من الضأن (١٦) وحديث عقبة بن عامر قال : « ضحينا مع رسول الله ﷺ بجذع من الضأن (١٣) » وحديث مجاشع بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الجذع من الضأن يفي ما توفي منه الثنية » (١٤)	تسن زيارة مسجد النبي ﷺ قبل الروضة الشريفة الحج أو بعده لحديث الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « هذا خير من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ودعاء دخول المسجد والمشي اليه ، كأي مسجد من المساجد .
من وطئ قبل جرة العقبة يفسد حجها جميعا ولا يسقط عنها دما التمتع والقرآن	ب	أ
إذا فعل محظورا من اجناس مختلفة كمن حلق . ولبس وتطيب ووطئ قاعدة في الجهل والنسيان فعليه لكل واحد فدية سواء فعل ذلك مجتمعا أو متفرقا .	ب	أ
إذا فعل محظورا من جنس واحد كمن لبس قميصا وعمامة وسروالا لم يكن عليه الا فدية واحدة .	ب	أ

(١٧) البخاري (فتح ٤٧١/٤) .

(١٨) أخرجه أحمد وصححه الألباني (ص.ج. ص ٦٠٣٠) .

(١٩) البخاري (فتح ٣١٢/٣) .

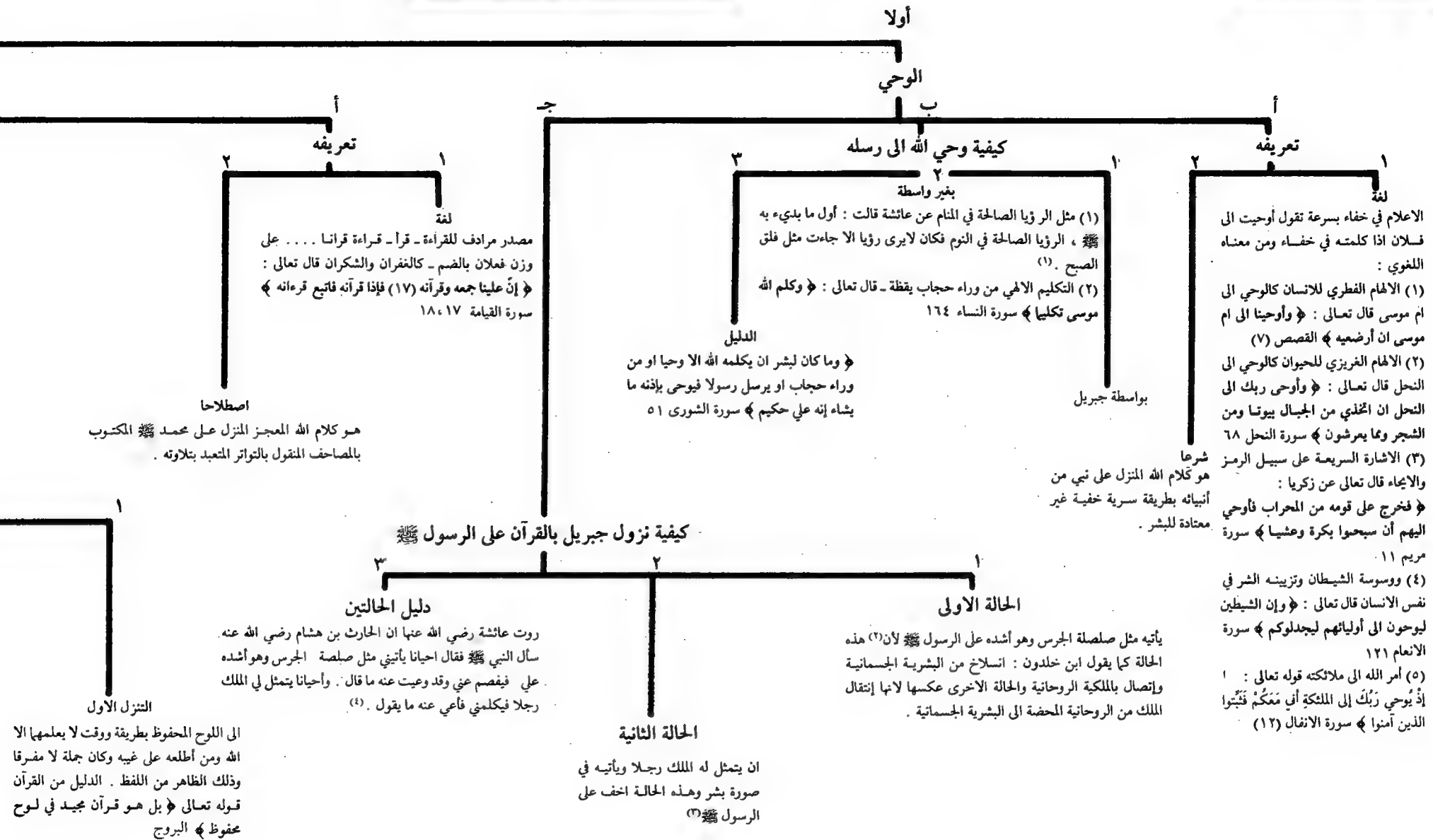
(١٣) النسائي وابن الجارود (٩٠٥) والبيهقي (٢٧٠/٩) .

(١٤) أبو داود (٢٧٩٩) وابن ماجه (٣١٤٠) والحاكم (٢٢٦/٤) وصححه وكذا ابن حزم في « المحلى » والألباني (الارواء ٣٥٩/٤) .

(١٥) البخاري (فتح ٢٩٠/٤) .

(١٦)

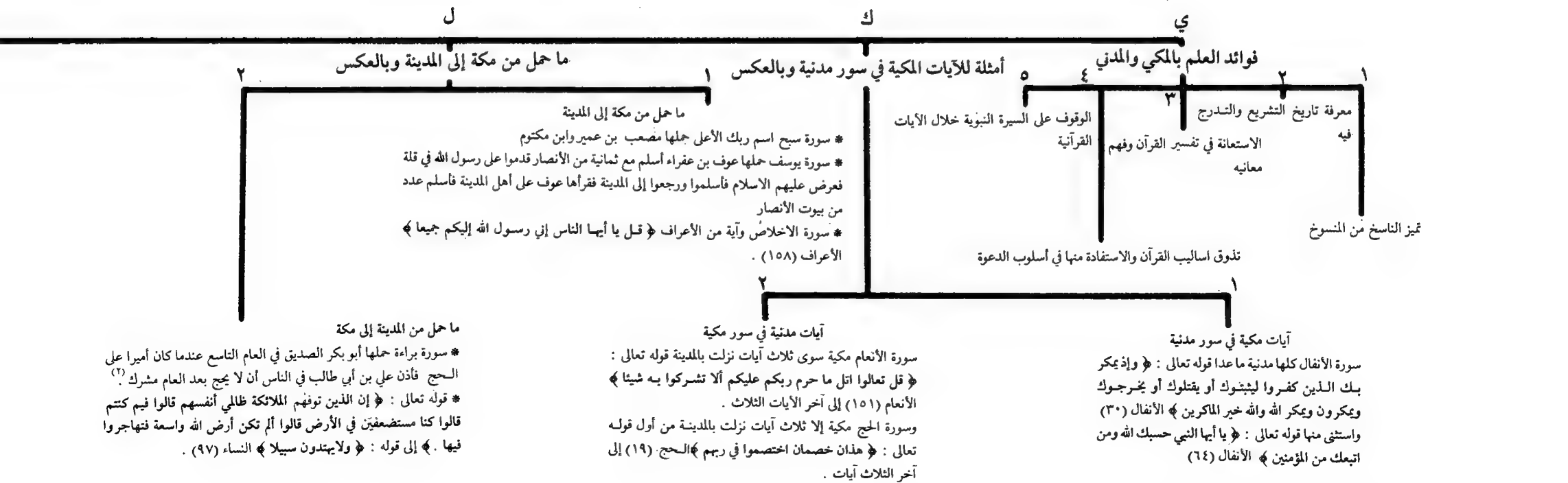
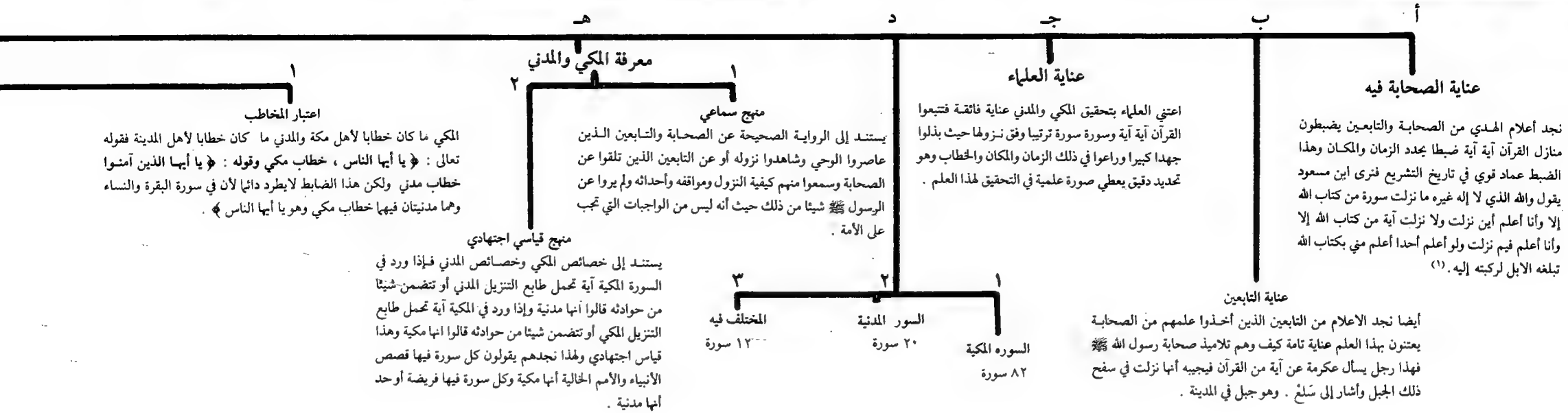
عُلُوح الْقُرْآن



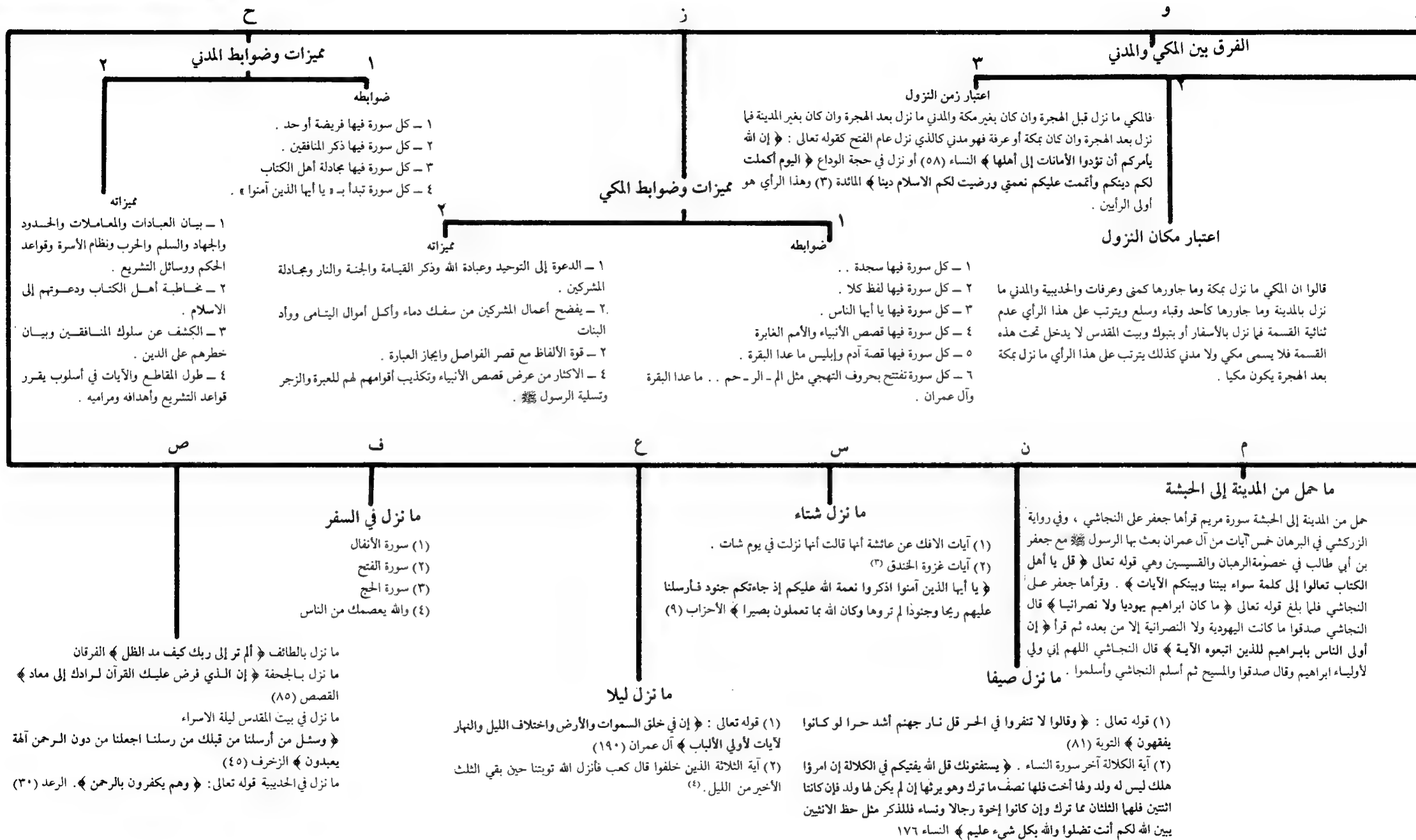
(١) البخاري فتح الباري (٣) .
(٢) (٣) (٤) البخاري فتح الباري (٢) .

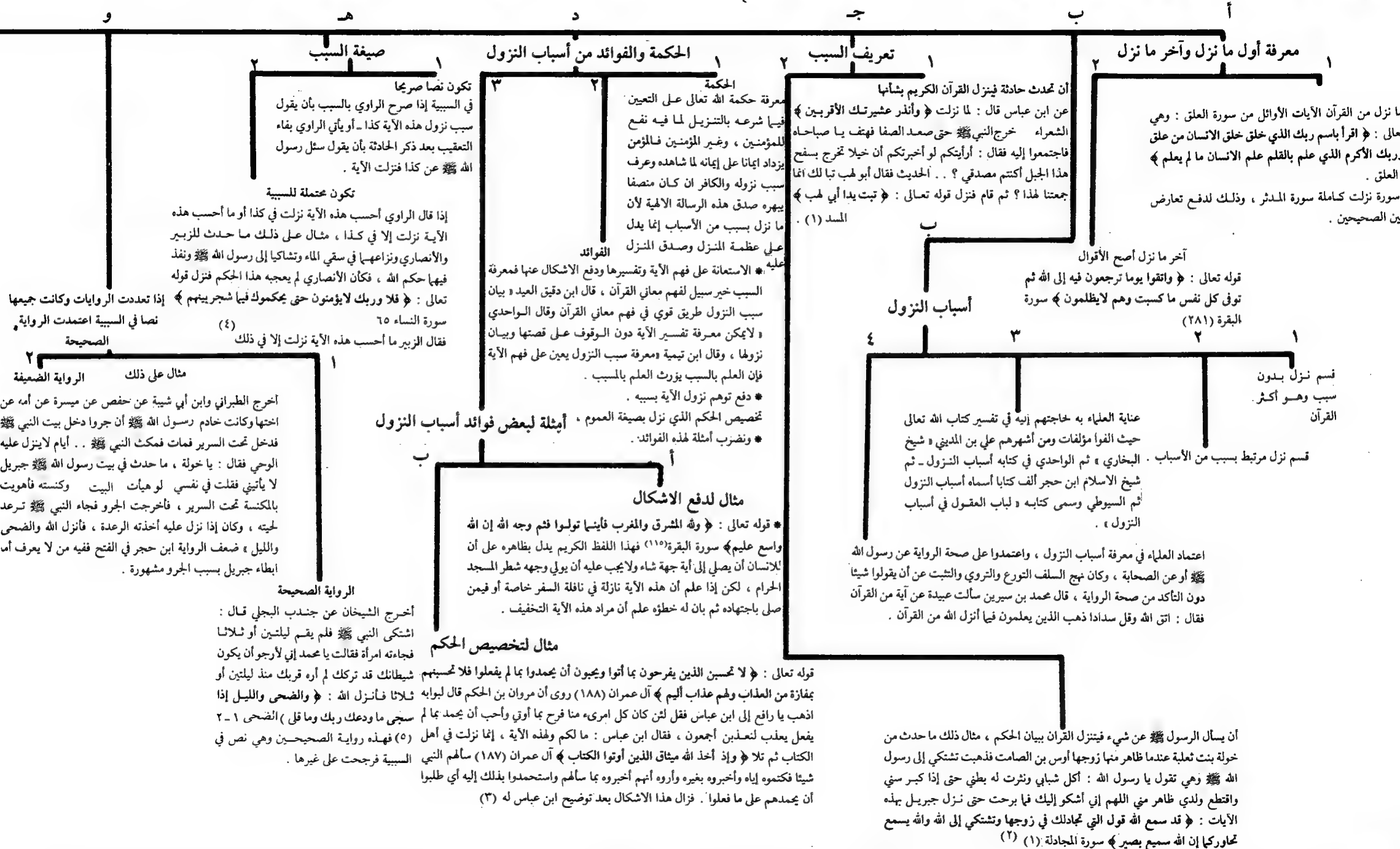


المكي والمدني

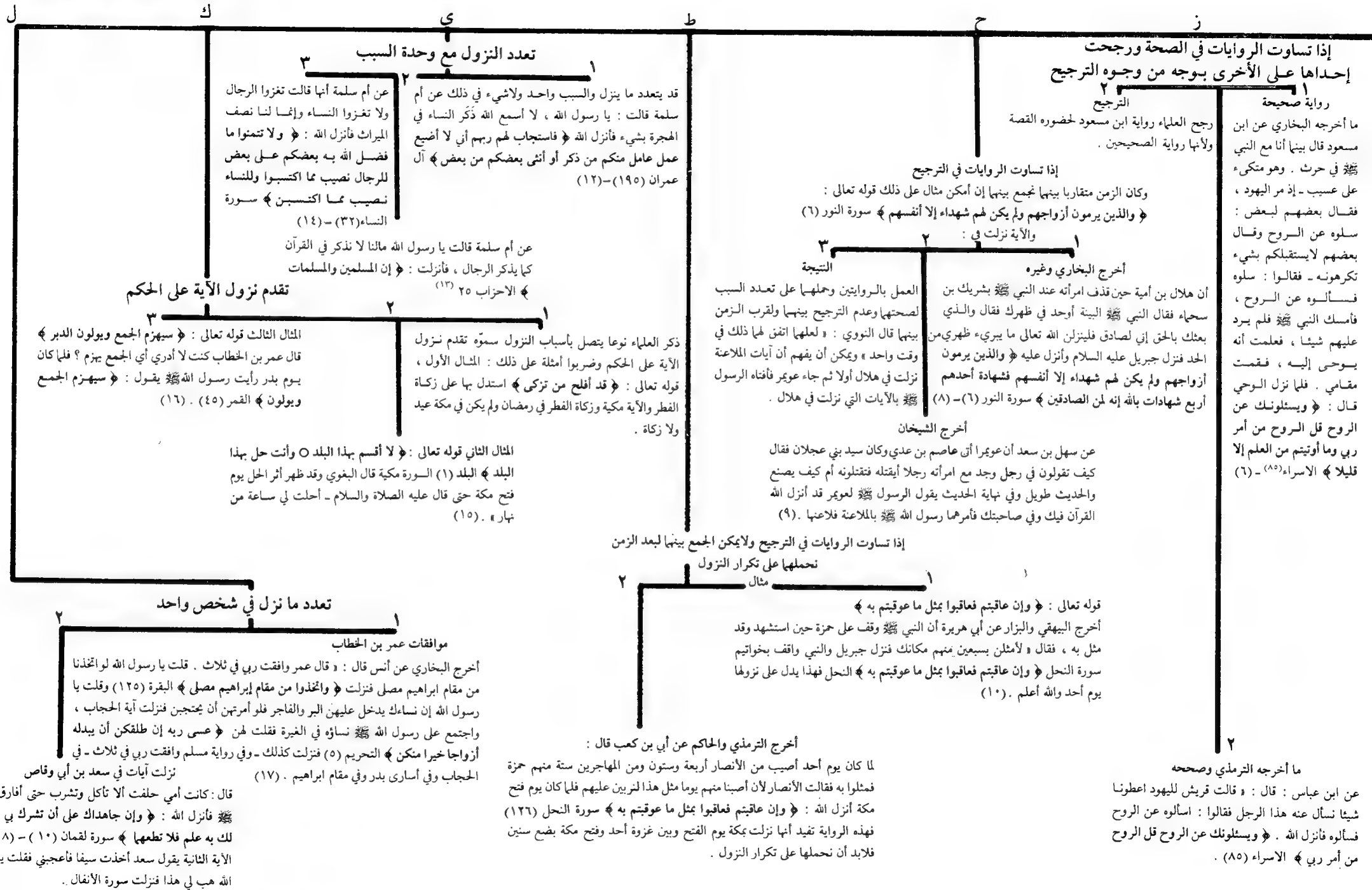


(١) رواه ابن جرير الطبري عن مسروق عن عبد الله بن مسعود (ج ١ / المقدمة) .
(٢) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (٨٥٤) .
(٣) متفق عليه اللؤلؤ والمرجان (١٧٦٣) .
(٤) ٧٠٠٥ جمع الفوائد وأعذب الموارد .





- (١) البخاري (٤٧٧٠) ومسلم (٢٠٨) (٢) ابن ماجه (٢٠٦٣) والحاكم في المستدرک (٤٨١/٢) وصححه ووافقه الذهبي (جامع الوصول ٣٧٩/٢) (٩) متفق عليه (الذوئول والمرجان ٩٥٢)
- (٣) البخاري (فتح الباري ٤٥٦٨) (٤) البخاري (فتح الباري ٤٥٨٥) (٥) البخاري (فتح الباري ٤٩٥٠) ومسلم (١٧٩٧) (١٠) الحديث ضعيف أخرجه البزار والطبراني - جمع الزوائد ١١٩/٦ - وقال السيوطي في لباب النقول أخرجه الحاكم والبيهقي في الدلائل والبزارا . هـ (صفة الصفوة ٣٧٦/١)
- (٦) البخاري (فتح الباري ٤٧٢١) (٧) الترمذي وقال حسن صحيح وأحد (تحفة الاحوذي ٥٧٦/٨) (٨) البخاري (فتح الباري ٤٧٤٧) (١١) الترمذي وقال حديث حسن غريب وأخرجه النسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وغيرهم (تحفة الاحوذي ٥٦٠/٨)



(١٤) أخرجه الترمذي وقال هذا حديث مرسل (تحفة الأحوذى ٥٠١١) وقال الحافظ في « الفتح » (١٩٤/٦) ردا على من زعم أن مجاهد لم يسمع من عبادة بن عمرو : وإن كان هذا ثابتا ثبت عندنا اتصال الحديث وصحته (جامع الأصول ٥٦٣)

(١٥) رواه مسلم (١٣٥٥)

(١٦) رواه البخاري فتح الباري (٤٤٨٣)

(١٧) رواه مسلم (٢٣٩٩) والبخاري فتح الباري (٤٤٨٣)

(١٨) رواه مسلم (١٧٤٨) والبخاري في الأدب المفرد (٢٤)

(١٩) أخرجه الترمذي (تحفة الأحوذى ٥٠١٢) وأخرجه أيضا سعيد بن منصور وابن جرير والحاكم في مستدركه ثم قال صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وقال عبد القادر الأرناؤوط وليس كما قال فإن سلمة لم يخرج له سوى الترمذي ولم يوثقه غير ابن حبان هـ (جامع الأصول ٧٦/ ٢)

(٢٠) أخرجه الترمذي (٣٢٠٩) وقال حديث حسن غريب وأخرجه أحمد والنسائي ومالك وابن جرير وصححه الحاكم وأقره الذهبي واللفظ لأحمد (الفتح الرباني ٢٣٩/ ١٨) وحسنه عبد القادر الأرناؤوط (جامع الأصول ٣٠٧/ ٢)

الجمع الثاني
في عهد أبي بكر الصديق

الجمع الثالث
في عهد عثمان بن عفان

الداعم، إلى ذلك

واجهت أبا بكر الصديق عند قيامه بأمر الخلافة أحداث جسام في ارتداد جمهرة العرب فجهز الجيوش لمحاربة المرتدين حيث استشهد في معركة اليمامة عدد كبير من الصحابة كما استشهد من القراء وحفظة القرآن سبعون مما جعل عمر بن الخطاب يشير على أبي بكر الصديق بجمع القرآن وكتابته خشية الضياع والنسيان الا ان أبا بكر نفر لهذه المشورة بادى الأمر وقال كيف أقوم بعمل لم يقم به رسول الله ﷺ فقال له عمر ذلك والله خير ، ومازال عمر يراوده حتى شرح الله صدر أبي بكر لما شرح به صدر عمر فأرسل الى زيد بن ثابت وأشار عليه بجمع القرآن - ففرض بادى الأمر الا ان أبا بكر الصديق بدوره أخذ يبين له ان هذا العمل المراد به حفظ كتاب الله تعالى وهو خير عمل حتى شرح الله صدر زيد لهذا العمل .

منهج عثمان في جمع القرآن

قَالَ عثمان للرهط القريشيين الثلاثة إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا استكمل نسخ المصاحف من الصحف التي عند حفصة رد عثمان المصحف إليها وكان جمعه على حرف واحد من الأحرف السبعة التي كانت موجودة في المصحف حتى لا تختلف الأمة بوجه من الوجوه وحرق بقية المصاحف المكتوبة على سبعة أحرف وهكذا تم لعثمان جمع القرآن على قراءة واحدة بحرف واحد وتلقّت الأمة هذا العمل الخليل بالقبول وتركت القراءة بالأحرف الستة وبهذا قطع عثمان دابر الفتنة وحسم الخلاف وأرسل إلى كل مصر مصحفا عثمانيا وحرق جميع المصاحف وهذا يسمى بالجمع الثالث للقرآن .

منهج زيد بن ثابت في جمع القرآن

تتبع زيد في جمع القرآن من العُصب واللخاف وصدور الرجال فكان منهجه ان يسمع من الرجال ثم يعرض ما سمعه على ما كان مجموعا في العصب والاكتاف فكان رضي الله عنه لا يكتبي بالسماع فقط دون الرجوع الى الكتابة وكذلك من منهجه في جمع القرآن أنه لا يقبل من أحد شيئا حتى يشهد عليه شاهدان وهذا زيادة في التحفظ مع أن زيدا كان من حفظة القرآن .
وبهذا الثبوت والتحفظ تم جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق في مصحف واحد مرتب الآيات والصور مشتملا على الأحرف السبعة ، مقتصرا على ما لم تنسخ تلاوته فكان أبو بكر أول من جمع القرآن بهذه الصفة فقد قال عنه علي رضي الله عنه [أعظم الناس أجرا في المصاحف أبو بكر رحمة الله على أبي بكر هو أول من جمع كتاب الله]
وانتقل هذا المصحف الى عمر بن الخطاب بعد وفاة أبي بكر ثم الى حفصة بنت عمر بن الخطاب بعد وفاة عمر .
وهذا ما يسمى بالجسم الثاني .

١ - حفظه في الصدور ، فأول الحفاظ والقراء هو الرسول ﷺ فكان ﷺ يترقب نزول القرآن بشوق ويتعجل قراءته حتى طمأنه الله وقال له لا تحرك به لسانك لتعجل به ○ إن علينا جمعه وقرآنه ○ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ○ ثم إن علينا بيانه ﴿ القيامة ﴾ (١٦ ، ١٧ ، ١٨) ثم نأسي الصحابة برسول الله ﷺ في حفظهم للقرآن شغفاً بأصل الدين ومصدر الرسالة فكلما نزلت آية حفظت في الصدور وعنتها القلوب حيث كانت الأمة العربية بسجيها قوية الذاكرة تستعيض عن أميتها في كتابة أخبارها وأشعارها وأنسابها بسجل صدورها وقد حفظ القرآن عدد كبير من الصحابة فقد روت الأحاديث أنه قتل في عهد النبي ﷺ سبعون قارئاً في بئر معونة - وسبعون مثله في حرب اليمامة - وحرص الصحابة أشد الحرص على مداورة القرآن وإحياء ليلهم به ولقد كان الرسول يشجعهم على ذلك ويستمع إلى قراءتهم .

٢ - كتابته في السطور على عهد الرسول ﷺ فلقد اتخذ رسول الله ﷺ كتابا للوحي من أجلاء الصحابة كعلي بن أبي طالب وإبي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاوية فإذا نزلت الآية أمرهم الرسول ﷺ بكتابتها ويرشدهم الى موضعها من سورتها - وقد كان بعض الصحابة يكتبون القرآن ابتداءً من أنفسهم دون ان يأمرهم النبي ﷺ فكانوا يخطونه في العصب واللخاف والكرائف والرقاع والأقناب ، والاكثاف وكان الصحابة يعرضون على رسول الله ﷺ ما لديهم من القرآن حفظاً وكتابة وذكر العلماء ان زيد بن ثابت كان عرضه متأخراً عما جعل أبابكر الصديق وعثمان بن عفان يختارونه لجمع القرآن وتوفي الرسول ﷺ والقرآن مجموع كله محفوظ في الصدور ومكتوب في السطور بالأحرف السبعة الواردة ولم يجمع في مصحف واحد لان الرسول ﷺ كان يتروى نزول الوحي بين فترة وأخرى - ولم يكن مرتب الآيات والسور في مصحف واحد وهذا ما يسمى بالجمع الأول .

الداعي الى ذلك

اختلاف الأمة في قراءة القرآن فكل مصر من الأمصار يقرأ بقراءة التي تلقاها من ذلك الصحابي ولقد بلغ هذا الخلاف أشده وكاد يكفر بعضهم بعضا بلغ الخبر عثمان بن عفان فأرسل إلى حفصة أن أرسل إلينا الصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك ففعلت فأمر زيد بن ثابت وثلاثة نفر من قريش بنسخها في المصاحف .

الشبهة الأولى

يزعم بعض غلاة الشيعة ان أبا بكر وعمر وعثمان حرقوا القرآن واسقطوا بعض آياته وسوره فحرقوا لفظ ﴿أمة هي أمة﴾ النمل (٩٢)

والأصل هي أئمة هي أركن من أئمتكم واسقطوا من سورة الأحزاب آيات فضائل اهل البيت واسقطوا سورة الولاية بتمامها من القرآن .

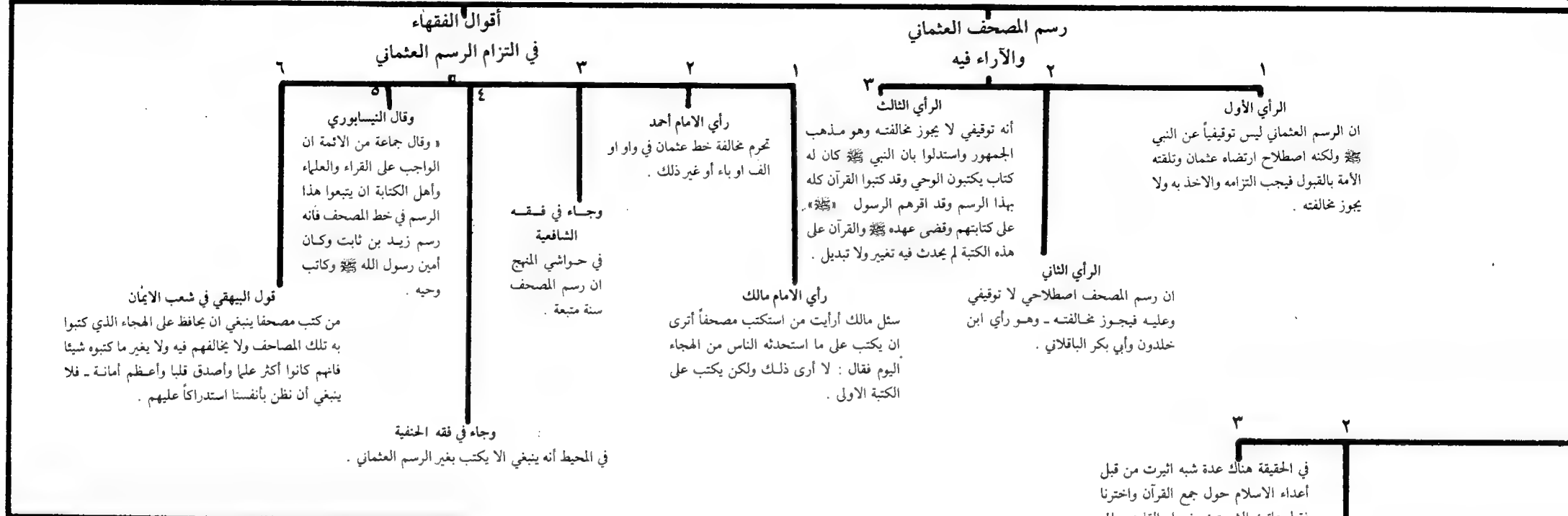
ويوجب على هذه الشبهة بانها أقوال وأباطيل لا سند لها وقد تبرأ بعض علماء الشيعة من هذا السخف ولقد انعقد الاجماع بما فهم على رضى الله عنهم بتواتر القرآن الذي بين دفتي المصحف وقد قال على بن حق ابى بكر الصديق [هو أول من جمع القرآن كتاب الله وقال في جمع عثمان (يا أيها الناس اتقوا الله وإياكم والغلو في عثمان ووقولكم حراق مصاحف فوالله ما حرقها الا على ملا منا أصحاب رسول الله ﷺ وقال لو كنت الوالى وقت عثمان لفعلت في المصاحف مثل الذى فعل عثمان .

شبہاتان حول جمع القرآن

ح

ز

و



وجاء في فقه الحنفية
في المحيط أنه ينبغي ألا يكتب بغير الرسم العثماني .

في الحقيقة هناك عدة شبه اثبتت من قبل أعداء الاسلام حول جمع القرآن واختارنا فقط هاتين الشبهتين ونحيل القارئ الى كتاب مناهل العرفان للزرقاني حيث أورد فيها كثيرة ورد عليها بالتفصيل .

تحسين الرسم العثماني

أول من شكل المصحف

كانت المصاحف العثمانية خالية من النقط والشكل اعتمادا على السليقة العربية التي لا تحتاج الى مثل هذه النقط والتشكيلات وظلت هكذا حتى دخلت العجمة بكثرة الاختلاط ، وتطرق اللحن الى اللسان العربي ، عندئذ أحس أولوا الأمر بضرورة تحسين كتابة المصاحف بالتنقيط والشكل والحركات مما يساعد على القراءة الصحيحة .

الشبهة الثانية

قالوا بأن كثيرا من آيات القرآن لم يكن لها قيد سوى حفظ الصحابة وقد قتل بعضهم وذهب معهم ما كانوا يحفظونه .
والجواب : على هذه الشبهة إن ما كان يحفظه الشهداء من القرآن كان يحفظه كثير غيرهم من الأحياء الذين لم يستشهدوا ولم يموتوا بدليل قول عمر « وأخشى أن يموت القرآن من سائر المواطن » .
ومعروف أن أبا بكر وعمر وزيد بن ثابت وغيرهم من الصحابة كانوا قد حفظوا القرآن كله وهؤلاء عاشوا حتى جمع القرآن كله في المصاحف .

ب

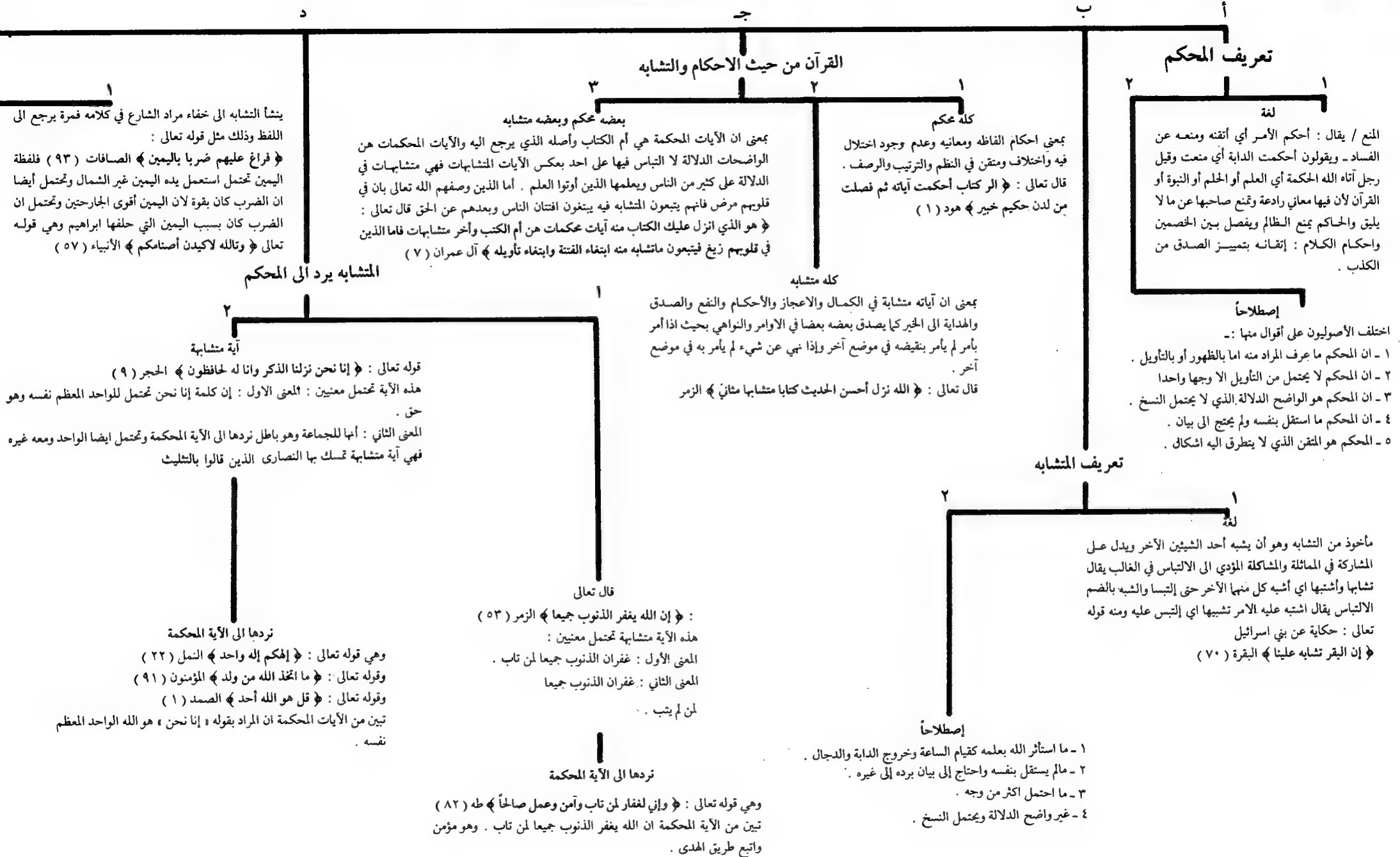
اختلف العلماء في ذلك منهم من قال أبو الأسود الدؤلي الذي ينسب اليه وضع ضوابط اللغة العربية بأمر من علي بن أبي طالب يروي انه سمع قارئا يجر اللام من رسوله في قوله تعالى ﴿ ان الله يريء من المشركين ورسوله ﴾ التوبة (٢) بجر اللام من رسوله ، فغير المعنى ، ففرع لهذا اللحن وقال عز الله أن يريا من رسوله ، فعندئذ قام بوضع ضوابط لتشكيل المصحف حفاظا عليه من اللحن .

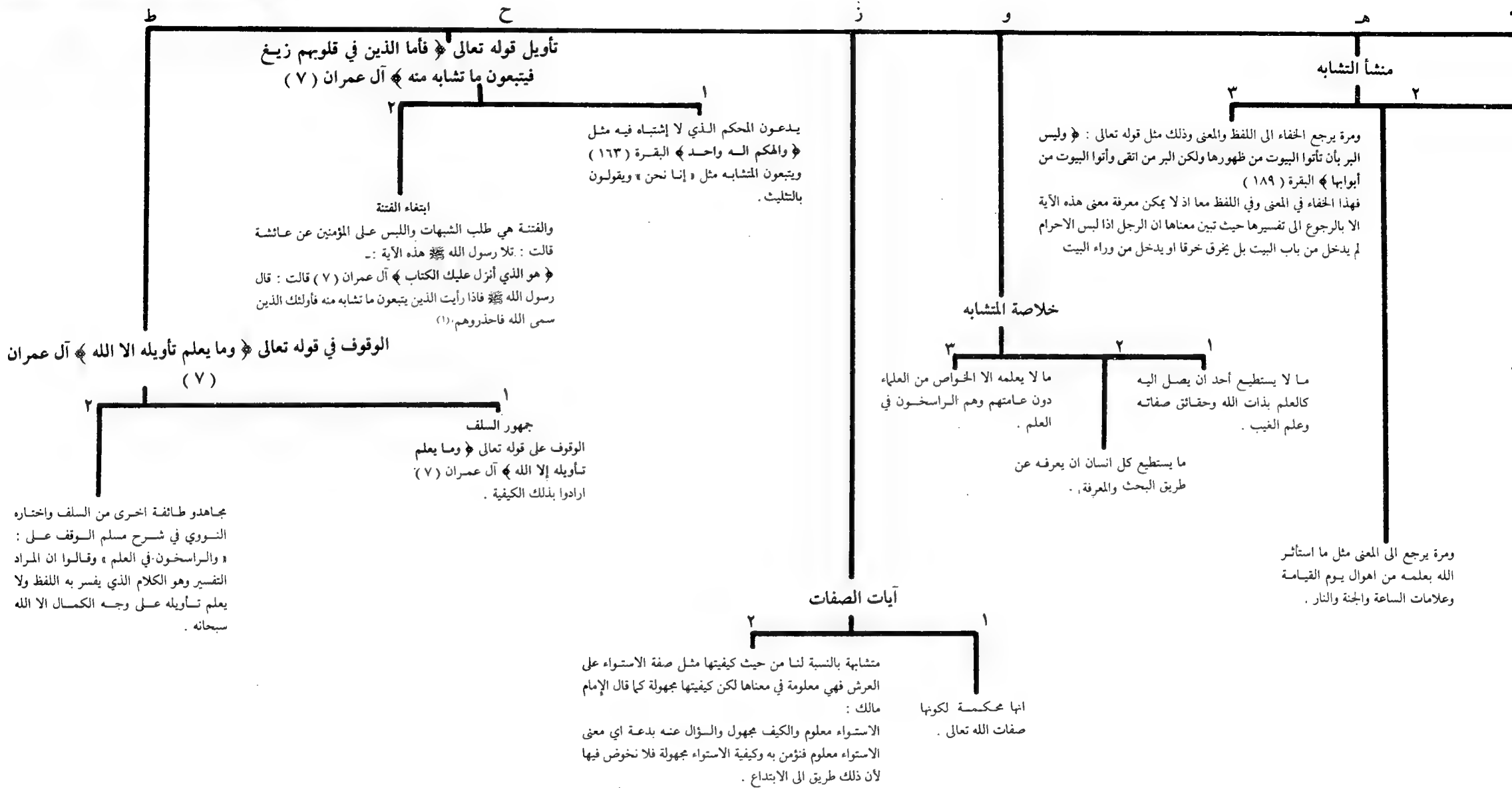
ومن العلماء من قال ان أول من شكل المصحف الحسن البصري ، ويحيى بن يعمر ونصر بن عاصم الليثي بأمر من الحجاج .

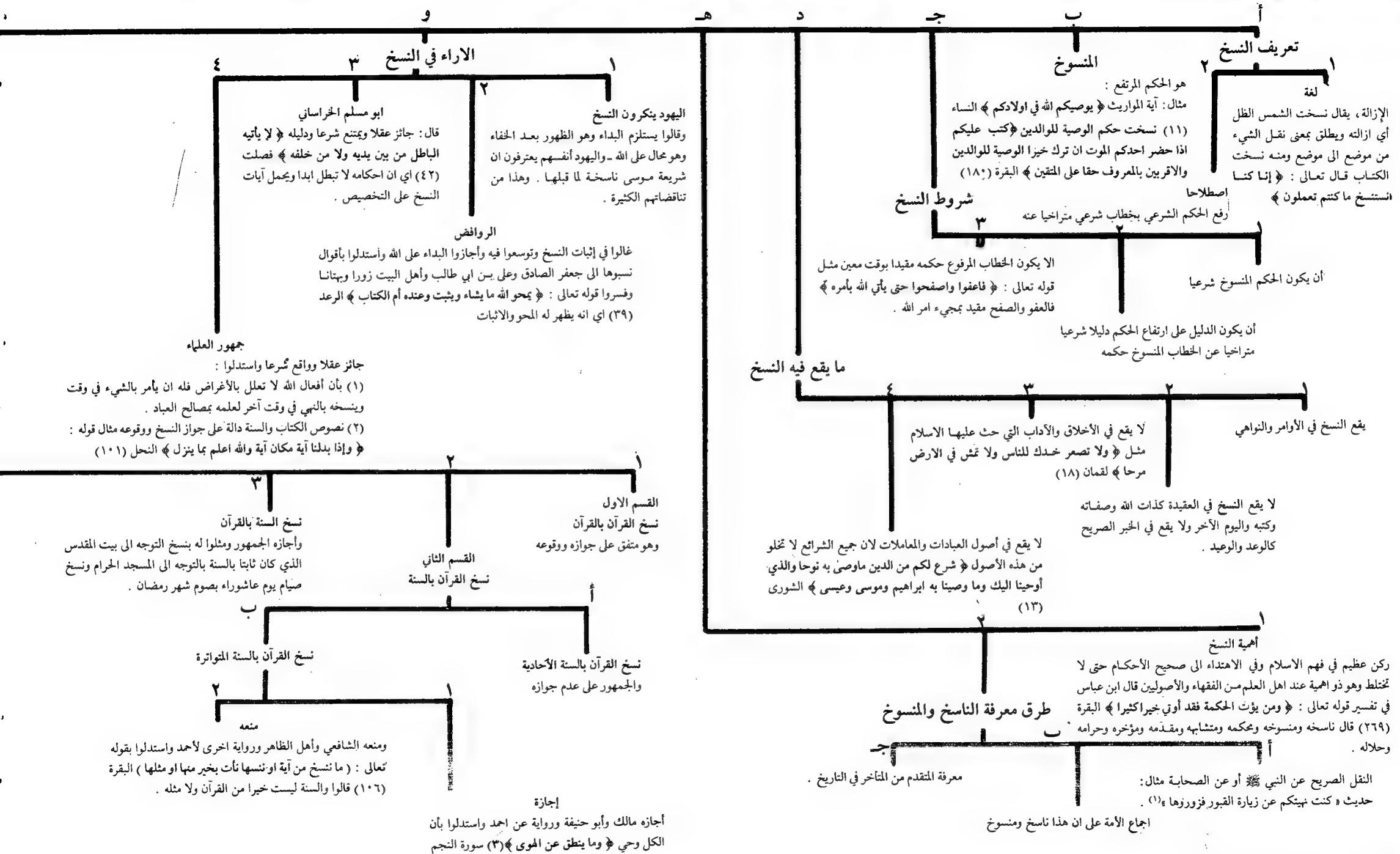
تدرج تحسين رسم المصحف

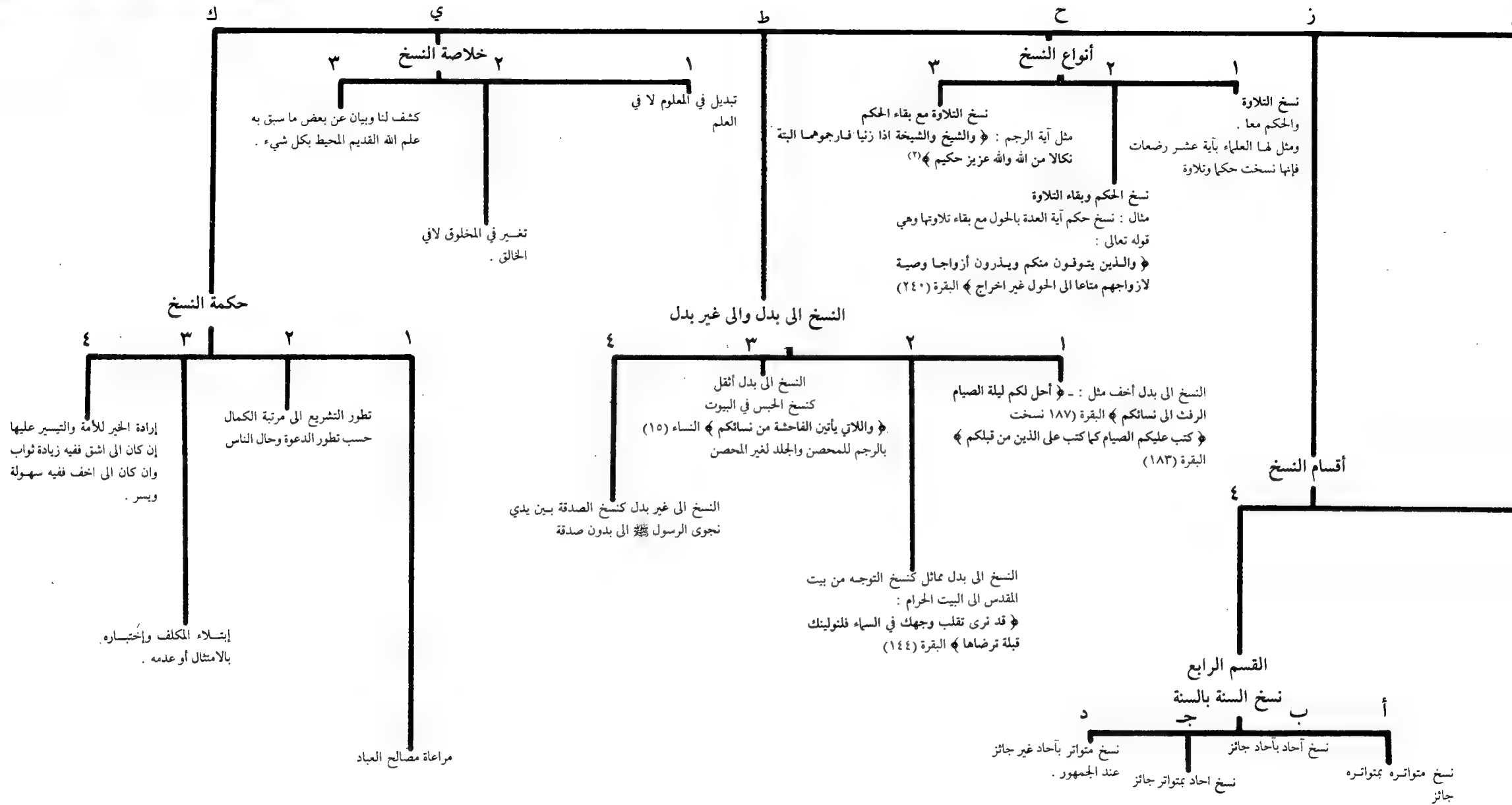
كان الشكل في الصدر الأول نقطا فالفتحة نقطة على أول الحرف والضممة نقطة على آخره ، والكسرة نقطة تحت أول الحرف ، ثم تدرج فأصبحت الفتحة شكله مستطيلة فوق الحرف والكسرة نُحَتْة ، والضممة واوا صغيرة فوقه ، ثم بعد ذلك مر المصحف في طور التجديد والتحسين على مر العصور حتى استقر على هذا الشكل الذي هو عليه الآن من الخطوط الجميلة الواضحة وابتكار العلامات المميزة والاصطلاحات المفيدة فجزا الله من سبقونا في خدمة قرآن ربنا ودستور خالقنا خير الجزاء .

المحكم والمتشابه

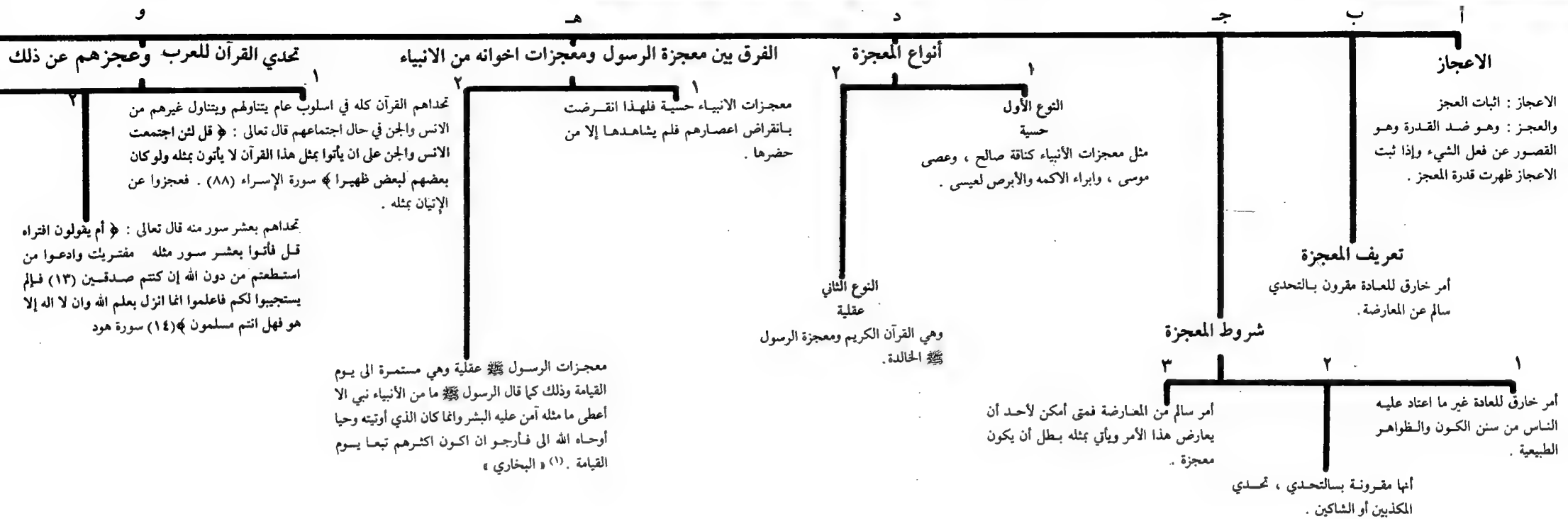








إعجاز القرآن



ط الاعجاز العلمي

• واعجاز القرآن العلمي ليس في اشتماله على النظريات العلمية التي تتجدد وتتبدل وتكون ثمرة
للجهد البشري في البحث والنظر ، وإنما اعجازه في حثه على التفكير فهو يحث الانسان على النظر في
الكون ، ولا يشل حركة العقل في تفكيره أو يحول بينه وبين الاستزادة من العلوم ، كما حدث للكنيسة
عندما شلت حركة العقل وهاجمت العلوم .

• فالقرآن الكريم فيه اشارات علمية سبقت مساق الهداية وهي كثيرة في القرآن منها : قوله تعالى :
﴿ وفي الأرض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون ﴾ الذاريات (٢١)

• ﴿ وانزلنا الريح لواقع ﴾ الحجر (٢٢)

• ﴿ فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما
يصعد في الساء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ﴾ الانعام (١٢٥)

• لقاعدة العلمية في قانون الضغوط فكلما ارتفع الانسان عن سطح الارض صار الضغط الداخلي أقوى
من الضغط الخارجي فيضيق صدر الانسان وتنقبض نفسه ، اذا تلك الاشارات العلمية ونظائرها في
القرآن جاءت في سياق الهداية للعقل البشري ان يبحث ويتدبر .

القرآن هو كتاب عقيدة وهداية واعجاز فلا يليق ان تتجاوز به حدود الهداية والاعجاز ، ونخضعه
للتنظريات العلمية ، وكلما ظهرت نظرية جديدة التمسنا لها محملاً في آية من القرآن وتأولها بما يوافق هذه
النظرية ، هذا خطأ سائد عند الكثير من الناس واسراف في التأويل ما بعده اسراف ، لهذا روعيت في
القرآن بالنسبة الى العلوم الكونية امور واعتبارات لا يصدر مثلها عن مخلوق وهي :

١ - أن الله تعالى لم يجعل هذه العلوم الكونية من موضوع القرآن وذلك لأنها خاضعة لقانون النشوء
والارتقاء .

٢ - أن القرآن دعا الى هذه العلوم من باب النظر والبحث والانتفاع بما في الكون من نعم وعبر ﴿ قل
انظروا ماذا في السموات والارض ﴾ يونس (١٠١)

٣ - أن القرآن حين عرض لهذه الكونيات أشعرنا انها مربوبة له تعالى ومقهورة تحت مراده وتصرفه ونفى
عنها ما علق في أذهان الضالين الذين توهموا آله ذات تأثير وسلطان بينها هي خاضعة لله وسلطانه ﴿ إن
الله يسلك السموات والارض أن تزولا ﴾ ولئن زلن لالتان امسكها من احد من بعده ﴿ وكذلك أشعرنا أنها
هالكة ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾ القصص (٨٨) ﴿ يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
وبرزوا ﴾ ابراهيم (٤٨)

(١) البخاري فتح الباري (٧٢٧٤) .
(٢) أخرجه الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل (فتح القدیر ٣٢٨/٥) .
(٣) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٧٨ .

٣
تخداهم بسورة واحدة منه قال تعالى : ﴿ وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله ﴾ سورة البقرة (٢٣)
فعجزوا عن الاتيان بسورة مثله وبمعجزهم ثبتت الرسالة .

الرأي الأول

النظام ومن تابعه من الشيعة كالمترضى إلى أن اعجاز القرآن كان بالصرقة ومعناها أن الله صرف العرب عن معارضة القرآن مع مهارتهم عليها فكان هذا هو الخارق للعادة وسلبهم للعلوم التي يحتاج اليها في المعارضة .

- ١ - رد الباقلي : مما يبطل القول بالصرقة انه لو كانت المعارضة ممكنة وانما منعها الصرقة ، لم يكن الكلام معجزا وإنما يكون المنع معجزا .
 - ٢ - والقول بالصرقة قول فاسد يرد عليه القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ﴾ الاسراء (٨٨)
- فإنه دل على عجزهم مع بقاء قدرتهم ولو سلبوا القدرة لم يبق فائدة لاجتماعهم .

الآراء في وجوه الإعجاز

الرأي الثالث

أن وجه اعجازه في تضمنه البديع الغريب المخالف لما عهد في كلام العرب من الفواصل والقواطع .
ذهب قوم الى أن القرآن معجز ببلاغته التي وصلت الى مرتبة لم يعهد لها مثل .

الرأي الرابع

أنه معجز لما تضمنه من العلوم المختلفة والحكم البليغة والحقيقة ! أنه معجز لكل ما يحمله هذا اللفظ من معنى . معجز في الفاظه واسلوبه وهو معجز في بيانه ونظمه - ومعجز في علومه ومعارفه وهو معجز في تشريعه وصيانه لحقوق الانسان .
« والقرآن أولا وآخره هو الذي صير العرب رعاة الشاة والقلة ساسة شعوب وقادة أمم ، وهذا وحده اعجاز .

الرأي الخامس

وقال آخرون ان اعجازه في الإخبار عن الغيبات المستقبلية التي لا يطلع عليها إلا بالوحي أو الإخبار عن الأمور التي تقدمت منذ بدء الخلق .

الاعجاز اللغوي

بلغ القرآن الكريم القمة في إعجازه اللغوي ، حيث أعجز اساطين الفصحاء ، واخرس السنة فحول البيان ، واحتار في أمره رجال الشعر والنثر ونحير العقول واندهشت من أسلوبه الخلاب ، ووقف امامه الفكر ، عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة جاء الى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن ، فكانه رق له فبلغ ذلك أبا جهل . فقال ياعم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا يعطوكه ، فإنك أتيت محمدا لتعرض لما قبله قال : قد علمت قريش أنني من أكثرها مالا قال : فقل فيه قولا يبلغ قومك أنك منكر له وكاره قال : وماذا أقول؟ فوالله ما فيكم رجل اعلم بالشعر مني لبرجزه ولا يقصده ولا بأشعار الجن . والله ما يشبه الذي يقوله شيئا من هذا ، والله إن لقوله الذي يقول خللاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإنه ليحلوا وما يعلى ، وإنه ليحطم ما تحته . قال : والله لا يرضى قومك حتى تقول فيه قال فدعني أفكر ، فلما فكر قال سحر يؤثر ، بآثره عن غيره ، فنزلت ﴿ ذرني ومن خلقت وحيدا ﴾ المائدة (١١) وايضا قصة الطفيل بن عامر الذي وضع في أذنيه قطننا حتى لا يسمع القرآن من الرسول ﷺ وشاء الله أن يسمعه فأسلم .
* وحيا قلب الانسان نظره في القرآن وجد أسراراً من الاعجاز اللغوي - يجد ذلك في نظامه الصوتي البديع بجرس حروفه حتى يسمع حركاتها وسكناتها ومدودها وفواصلها وقواطعها ، فلا يمل سامعه وإذا قرأه فكانه قرأه لأول مرة .
* فالقرآن عجب في نظمه وفي تأليفه وفي مراعاة وقصصه وأمثاله .
* وقد جاء القرآن مع طوله وكثرته متناسبا في الفصاحة والبلاغة لأنه من عند الله ﴿ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ﴾ النساء (٨٢) .
* وقد اعتبر القرآن سماعه حجة عليهم .
* وقد رد الله عليهم عندما طلبوا من الرسول آيات على صدق رسالته قال تعالى : ﴿ وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إنما آيت عند الله وإنما أنا نذير مبين أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتب يتلى عليهم ﴾ العنكبوت (٥٠)

ي

الاعجاز التشريعي

- * بدأ القرآن بتربية الفرد لأنه لبنة المجتمع ورباه على تحرير وجدانه وحمله التبعة ، حرره بعقيدة التوحيد التي تخلصه من سلطان الخرافة والوهم والشرك وتفك اسره من عبودية الأهواء والشهوات حتى يكون عبدا خالصا لله . فإذا أصبح كذلك أخذ بشرائع القرآن من الفرائض والعبادات ففيها صلاح الفرد والمجتمع ، فإذا أداها المسلم باخلاص وحب امتزجت روحه وحياته بشرع وأصبحت هذه الفرائض حارسا له ووازعا له من الفحشاء والمنكر . * ويتنزل القرآن الكريم بإعجازه التشريعي الى بناء المجتمع وقيام نظام الحكم ، حيث قرر قواعد ومبادئ الدولة الاسلامية . وأسس نظام الشورى ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ وشرع لها المبادئ العادلة ومساواة حقيقية بين أفراد المجتمع المسلم ولا فرق بين عربي وأعجمي الا بالتقوى ﴿ يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين ﴾ النساء (١٣٥)
- * قرر أيضا مبدأ الزواجر الاجتماعية وهي العقوبات الرادعة . وهي الجنايات والحدود ، صيانة وطهارة للمجتمع من الرزيلة ﴿ ولكم في القصص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون ﴾ البقرة (١٧٦) * فالقرآن دستور تشريعي كامل يقيم الحياة الانسانية على أفضل صورة وأرقى مثال وسيظل اعجازه اللغوي والعلمي والتشريعي الى الأبد - حيث تهاافت أمامه كل التشريعات والقوانين الوضعية التي شقت البشرية بظلمها وتقنيها وأبعدتها عن جادة الحق . وما زالت البشرية من جراء هذه التشريعات كالتفرقة العنصرية واستعباد البشرية . والغني والقوي هو سيد الأرض المطاع ﴿ افحكم الجهمية بيغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ﴾ المائدة (٥٠) .

ك

إعجاز القرآن بأشتماله علم الغيب

- * من اعجاز القرآن انه اشتمل على علم الغيب وقصص الماضين وذلك مما لا يقدر عليه علم البشر ولا سبيل لهم عليه ، فمن ذلك ما وعد الله به نبيه محمد ﷺ أنه سيظهر دينه على سائر الأديان قال تعالى ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ سورة التوبة (٢٣) ففعل ذلك وأظهر دينه .
- * وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه بايمانه وتصديقه للرسول ﷺ كان إذا أغزى جيوشه عرفهم ما وعدهم الله من اظهار دينه لينتقوا بالنصر ويستقنوا بالفلاح . وكان عمر بن الخطاب يفعل ذلك في خلافته ويحرض امراء الجيوش فكان الفوز والنصر حليفهم حتى اتسعت الفتوحات الاسلامية في عهده . ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد ﴾ آل عمران (١٢) فصدق الله ورسوله وصدق خلفاء رسوله الراشدين .
- * وعده تعالى لاهل بدر بالنصر وفعل ﴿ وإذ يعدكم الله احدي الطائفتين انها لكم ﴾ سورة الأنفال .
- * واشتمل القرآن على قصص الأقوام السابقة من حين ما خلق الله آدم الى حين مبعثه ﷺ وهذه الأمور لا سبيل الى معرفتها الا بالتعلم والدراسة الوافية بالرسول لم يتعلم ولم يقع بين يديه كتاب جامع لهذه العلوم ولم يتلق دروسه على فطاحل العلماء وعبارقة عصره حتى يكون في هذا المستوى الثقافي والصحيح انه لا يمكن ان يكون الا بتأييد من جهة الوحي ﴿ وما كنت تتلو من قبله من كتب ولا تحطه يمينك إذا لارتاب المبطلون ﴾ العنكبوت (٤٨)
- * وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ﴿ الانعام (١٥) ﴿ وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين ﴾ القصص (٤٤) ﴿ تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العقبة للمتقين ﴾ هود (٤٩)

نشأة التفسير وتطوره

د

ج

ب

أ

عصر الرسول

* نزل القرآن بلسان عربي مبين ، ولقد فهمه العرب ودخل كثير منهم الاسلام بمجرد سماعه وفهمه

* إلا أن معاني القرآن لا تحدد ولا يحاط بها . ولما كان الرسول ﷺ أكثر الخلق فهما لهذا الكتاب ، لأنه أنزل عليه ، وكان من مهماته الأساسية أن يبين للناس ما نزل اليهم قال تعالى ﴿ وإقرئنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ﴾ النحل (٤٤) وكان الصحابة رضوان الله عليهم يتفاوتون في فهمهم للقرآن ، لأن هناك بعض المفردات غامضة وكان يغيب على كثير منهم معناها .

* أخرج ابو عبيد في الفضائل عن أنس : أن عمر بن الخطاب قرأ على المنبر ﴿ وفاكهة وأبا ﴾ عيس (٣١) فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الأب ؟ ثم رجع إلى نفسه فقال : إن هذا هو التكلف يا عمر^(٢) .

* وقوله أبي بكر عندما سأله رجل عن آية فقال أي أرض تقفني وأي سماء تظليني إذا قلت في كتاب الله مالا أعلم^(٣) .

* وابن عباس يقول كنت لا أدري ما فاطر السموات حتى جاءني اعرابيان يختصمان في بئر يقول أحدهما أنا فطرتها يقول انا ابتدأتها^(٤) .

* وكان الرسول ﷺ يفسر لهم بعض مفردات الآيات - أخرج مسلم عن عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾ سورة الانفال (٦٠) إلا أن القوة الرمي^(٥) وأخرج البخاري ومسلم عن أنس قال رسول الله ﷺ عن الكوثر أنه نهر وعدنيه ربي في الجنة^(٦) .

الفرق بين التفسير والتأويل

١ - تأويل الكلام : أي ما يؤول إليه الكلام ويرجع إلى حقيقته التي هي عين المقصود كما قال تعالى : ﴿ هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل ﴾ الأعراف (٥٣)

٢ - تأويل الكلام : أي تفسيره وبيان معناه وهذا ما يعنيه ابن جرير الطبري في تفسيره بقوله : القول في تأويل قوله تعالى : كذا كذا .

وبقوله أيضا : اختلف أهل التأويل في هذه الآية - مراده التفسير .

وقيل إن التفسير ما وقع مبينا في كتاب الله أو معينا في صحيح السنة لأن معناه قد ظهر ووضح .

أما التأويل فهو ما استنبطه العلماء برأهم ولذا قال بعضهم التفسير ما يتعلق بالرواية والتأويل ما يتعلق بالدراية .

شرف التفسير

قل إن التفسير أكثر ما يستعمل في الألفاظ ومفرداتها والتأويل أكثر ما يستعمل في المعاني والجمال .

التفسير من أجل علوم الشريعة وأرفعها قدرا ، وهو أشرف العلوم موضوعا وغرضا وحاجة إليه . لأن موضوعه كلام الله تعالى الذي هو ينبوع كل حكمة ومعدن كل فضيلة ، ولأن الغرض منه هو الاعتصام بالعروة الوثقى والوصول إلى السعادة الحقيقية وإنما اشتدت الحاجة إليه لأن كل كمال ديني أو دنيوي لا بد وأن يكون موافقا للشرع وموافقة تتوقف على العلم بكتاب الله .

تعريف التفسير

تعريف التأويل

اصطلاحا

هو علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها - وأحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب . وعرفه الزركشي : بأنه علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه .

الايضاح والتبيين والكشف ، واطهار المعنى المعقول - تقول فسر الشيء وفسره أي أبانه - قال تعالى : ﴿ ولا يأتونك بمثل إلا جنتك بالحق واحسن تسجيلا ﴾ الفرقان (٢٣)

اي بيان وتفصيلا -

ماخوذ من الأول وهو الرجوع إلى الأصل يقال : آل إليه أولا ومآلا ، اي رجع وأصله من المال وهو العاقبة والمصير ﴿ ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا ﴾ سورة الكهف (٨٢)

عصر التابعين

* اشتهر بعض اعلام التابعين الذين أخذوا تفسيرهم من الصحابة عن رسول الله ﷺ .

* وقد اعتمد هؤلاء المفسرون في فهمهم لكتاب الله تعالى : ١ - على ما جاء في الكتاب نفسه . ٢ - ما أخذوه عن الصحابة في تفسيرهم . ٣ - طريق الاجتهاد والنظر . ٤ - ما أخذوه من أهل الكتاب الذين دخلوا الاسلام .

طبقات المفسرين من التابعين حسب مدارسهم

أشهر تلاميذه

١ - مجاهد بن جبر

٢ - سعيد بن جبيرة

٣ - عكرمة مولى ابن عباس

٤ - طائوس اليماني

٥ - عطاء بن أبي رباح

٦ - علقمة بن قيس

٧ - مسروق بن الأجدع

٨ - مرة الهمداني

٩ - عمرو الشعبي

١٠ - الحسن البصري

١١ - قتادة بن دعامة السدوسي

١٢ - الأسود بن يزيد

١٣ - محمد بن كعب القرظي

١٤ - زيد بن أسلم

١٥ - ابو العالية

الخطوة الثانية

الخطوة الاولى

* ثم انفصل التفسير عن الحديث واصبح قائما بنفسه ووضع التفسير لكل آية في القرآن ورتب على حسب ترتيب المصحف وتم ذلك على ايدي طائفة من العلماء منهم ابن ماجة وابن جرير الطبري وابو بكر النيسابوري وابن أبي حاتم والحاكم والشيخ ابن حبان وغيرهم من الأئمة .

* وكل هذه التفاسير مروية بالاسناد إلى رسول الله ﷺ وإلى الصحابة والتابعين .

رواية التابعين للتفسير اختلف العلماء فيما أثر عن التابعين هل يؤخذ بتفسيرهم أم لا .

وذهب آخرون انه لا يؤخذ بتفسيرهم لأنهم لم يشاهدوا القرائن والأحوال التي نزل عليها القرآن - ولأن قولهم ليس حجة - على من خالفهم فكيف يكون تفسيرهم حجة على من خالفهم .

(٣)

(٤) رواه البخاري في الأدب . هـ (مختصر تفسير ابن كثير / الصابوني) .

(٥) رواه مسلم وأبو داود والترمذي (جمع الفوائد من جامع الأصول وجمع الزوائد ٦٩٧٩) .

(١) أحمد ٢٦٦/١ وذكره ابن حجر في الفتح وقال : وهذه اللفظة اشتهرت على الألسنة حتى نسبها بعضهم للصحيحين ولم يصب أ . هـ ١٠٠/٧ كما أخرجه البخاري بلفظ اللهم فقهه في الدين ، ١٤٣ ولفظ اللهم علمه الكتاب ، ٣٧٥٦ فتح الباري .

(٢) رواه ابن جرير وإسناده صحيح كما قال ابن كثير أ . هـ (مختصر تفسير ابن كثير / الصابوني) .

ح

ترجمة اشهر المفسرين

٢ تفسيره

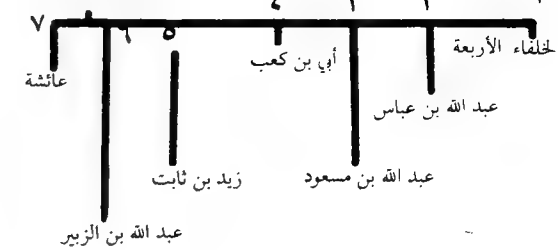
ورد عن ابن عباس في التفسير ما لا يحصى كثرة .
 * هناك تفسير ينسب الى ابن عباس طبع بمصر ويسمى تحرير المقباس من تفسير ابن عباس جمعه أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشافعي واحسن الطرق عنه طريق معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وهذه اجود الطرق فقد اعتمدها البخاري ومسلم واحمد واصحاب السنن .
 * اما باقي التفسير المنسوب الى ابن عباس فان اكثر طرقه تدور على محمد بن مروان السدي الصغير وعن محمد بن السائب الكلبي وهذه اوهى الطرق والكلبي قيل فيه ليس بثقة :
 * وهناك طريق ثانية صحيحة على شرط الشيخين طريق قيس ابن مسلم الكوفي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

١ ابن عباس

* هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي ولد قبل الهجرة بالشعب بثلاث سنوات وغزا في افريقيا وتوفي في الطائف وكان من العلماء منزلة العلمية : يعتبر رئيس المفسرين في عصره قال عنه ابن مسعود : نعم ترجمان القرآن ابن عباس - قال مجاهد كان ابن عباس يسمى البحر لكثرة علمه .
 * وقد احرز ابن عباس منزلة بين كبار الصحابة على صغر سنه بعلمه وفهمه تحقيقا لدعوة الرسول ﷺ ففي الصحيح عنه ان النبي ﷺ دعا له وقال اللهم علمه الحكمة (٧)
 * وكان عمر يدخله مع اشياخ بدر .
 * ويمتاز ابن عباس في فهمه لغرب القرآن برجزه الى الشعر العربي لمعرفته بلغة العرب وامامه بدويانه .

ز

اشهر المفسرين من الصحابة



قيمة تفسير الصحابة

- ١ - إن كان مرفوعا الى النبي ﷺ فهو حديث له حكم المرفوع .
- ٢ - إن لم يكن مرفوعا ينظر فيه فان كان متعلقا بأسباب النزول او ما لم يكن فيه اجتهاد اعطى حكم المرفوع وكان حجة .
- ٣ - إذا كان من قبيل الاجتهاد والاستنباط وليس متعلقا بأسباب النزول فهو موقوف على الصحابي ، وقد اختلف العلماء بالنسبة الى الموقوف منهم من يقول انه رأى يلزم الأخذ به لما شاهدوه من القرائن والاحوال ولما لهم الفهم الصحيح .
 * ومنهم من قال انه رأي لا يلزم الأخذ به .

ل

التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي والفرق بينهما

١ التفسير بالمأثور

- * هو الذي يعتمد على صحيح المنقول من تفسير القرآن بالقرآن أو بالسنة أو بقول الصحابة أو كبار التابعين .
- * وهذا المسلك يتوخى الآثار الواردة في معنى الآية فيذكرها ولا يجتهد في بيان معنى من غير أصل ويتوقف عما لا طائره منه .
- * حكمه : هو الذي يجب اتباعه والأخذ به لأنه طريق المعرفة الصحيحة وأشهر التفاسير التي ألقت فيه :
 ١ - تفسير ابن جرير الطبري وهو من اجل التفاسير واثني عليه جمع من العلماء
 ٢ - تفسير ابن كثير وهو ايضا من اهم التفاسير .
 ٣ - تفسير البغوي .
 ٤ - الدر المنثور في التفسير المأثور .

تفسير بالرأي مذموم

وهو ما يعتمد فيه المفسر في بيان المعنى على فهمه الخاص واستنباطه بالرأي المجرد الذي لا يتفق مع روح الشريعة ، واكثر الذين تناولوا التفسير بهذه الروح كانوا من اهل البدع الذين اعتقدوا مذاهب باطلة وعمدوا الى القرآن فتأولوه على رأيهم وأخذوا يدسّون مذهبهم ويروجونه من خلال تأويلهم للقرآن كتفسير الجبائي والروماني والقاضي عبد الجبار والزنجشيري وعبد الرحمن بن كيسان الأصم .

التفسير الموضوعي

* بإزاء التفسير العام في عصور التدوين كان التفسير الموضوعي للقرآن يسير معه جنباً الى جنب فألّف ابن القيم كتابه « اقسام القرآن » وألف ابو عبيدة « مجاز القرآن » - وابو جعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » والواحدي في اسباب النزول . والجصاص في احكام القرآن .

الخطوة الخامسة

* وهي أوسع الخطأ حيث امتدت من العصر العباسي الى يومنا هذا ، وهو بعد ان كان التفسير مقصورا على الرواية عن السلف تجاوز هذه الخطوة الى تدوين تفسير اختلط فيه الفهم العقل بالتفسير النقل .
 * بدأ ذلك أولا على هيئة محاولات فهم شخصي وترجيح لبعض الاقوال على بعض ثم ازدادت هذه المحاولات الشخصية وتضخمت متأثرة بالمعارف المختلفة والعلوم المتنوعة والآراء المتشعبة والعقائد المتباينة ، حتى وجد من كتب التفسير ما يجمع اشياء كثيرة بعيدة عن التفسير .
 * وهكذا تدرج التفسير بعد ظهور الفرق الاسلامية بنشر مذاهبها والدعوة اليها وترجمت كتب كثيرة من كتب الفلاسفة فامتزجت كل هذه العلوم وما يتعلق بها من ابحاث بالتفسير حتى طغت عليه وغلب الجانب العقلي على الجانب النقل .
 * وحرصت الفرق الاسلامية على دعم مذهبها فاصاب التفسير من هذا الجو غباره ، فصاحب العلوم العقلية يعني في تفسيره بأقوال الحكماء والفلاسفة كفسر الدين الرازي وصاحب الفقه يعني بالفروع الفقهية كالجصاص والقرطبي وصاحب التاريخ يعني بالقصص والاخبار كالنعماني والهاشمي وصاحب البدعة يؤول كلام الله على مذهبه الفاسد كالروماني والجبائي والزنجشيري والقاضي عبد الجبار وصاحب التصوف يستخرج المعاني الاشارية كابن عربي والتستري .

عصر التدوين

الخطوة الثالثة

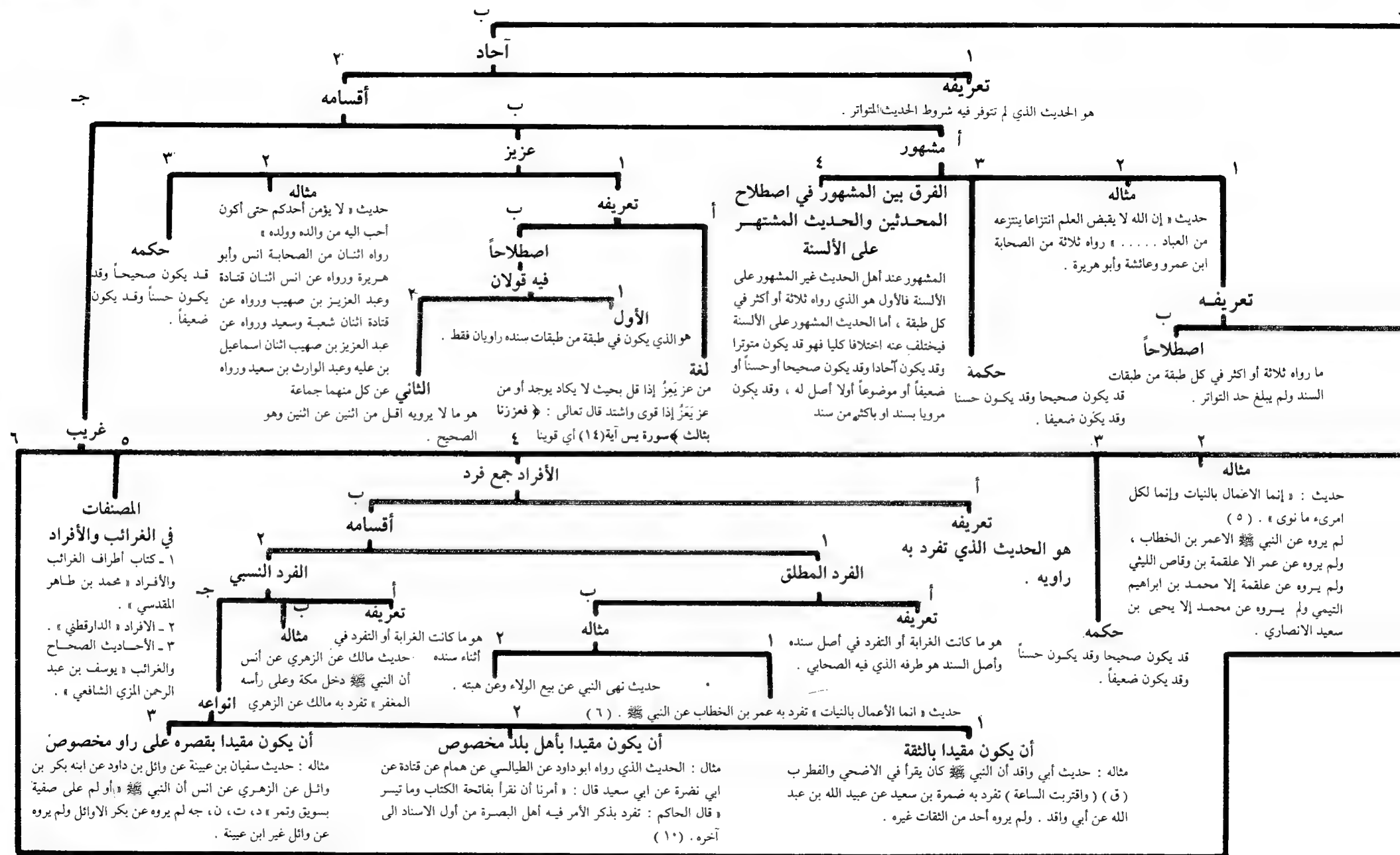
* جاء قوم وحاولوا اختصار الاسانيد ونقلوا أقوالا دون أن ينسبوا إلى قائلها فدخل الوضع في التفسير والتبس الصحيح بالعليل ، وصار بعض المفسرين يجمع شتات الأقوال وكلها خطر بباله شيء اعتمده ، ثم يأتي من بعده وينقل عنه دون أن يتحرى الصواب ويدون ثبت حتى أنه وصل تفسير قوله تعالى : ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ إلى عشرة أقوال والوارد أنها عن اليهود والنصارى لما جاء عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين .

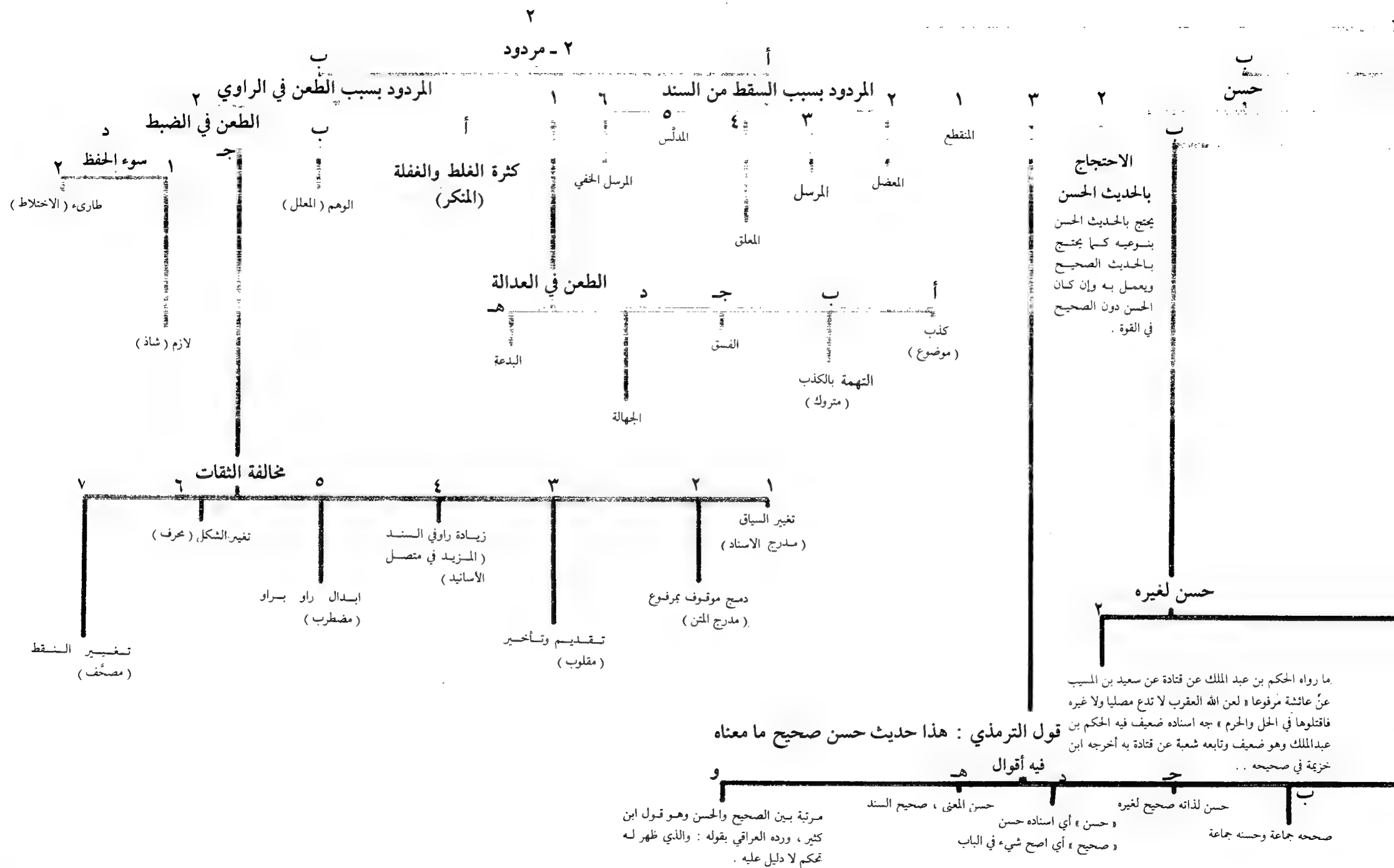
٢ التفسير بالرأي

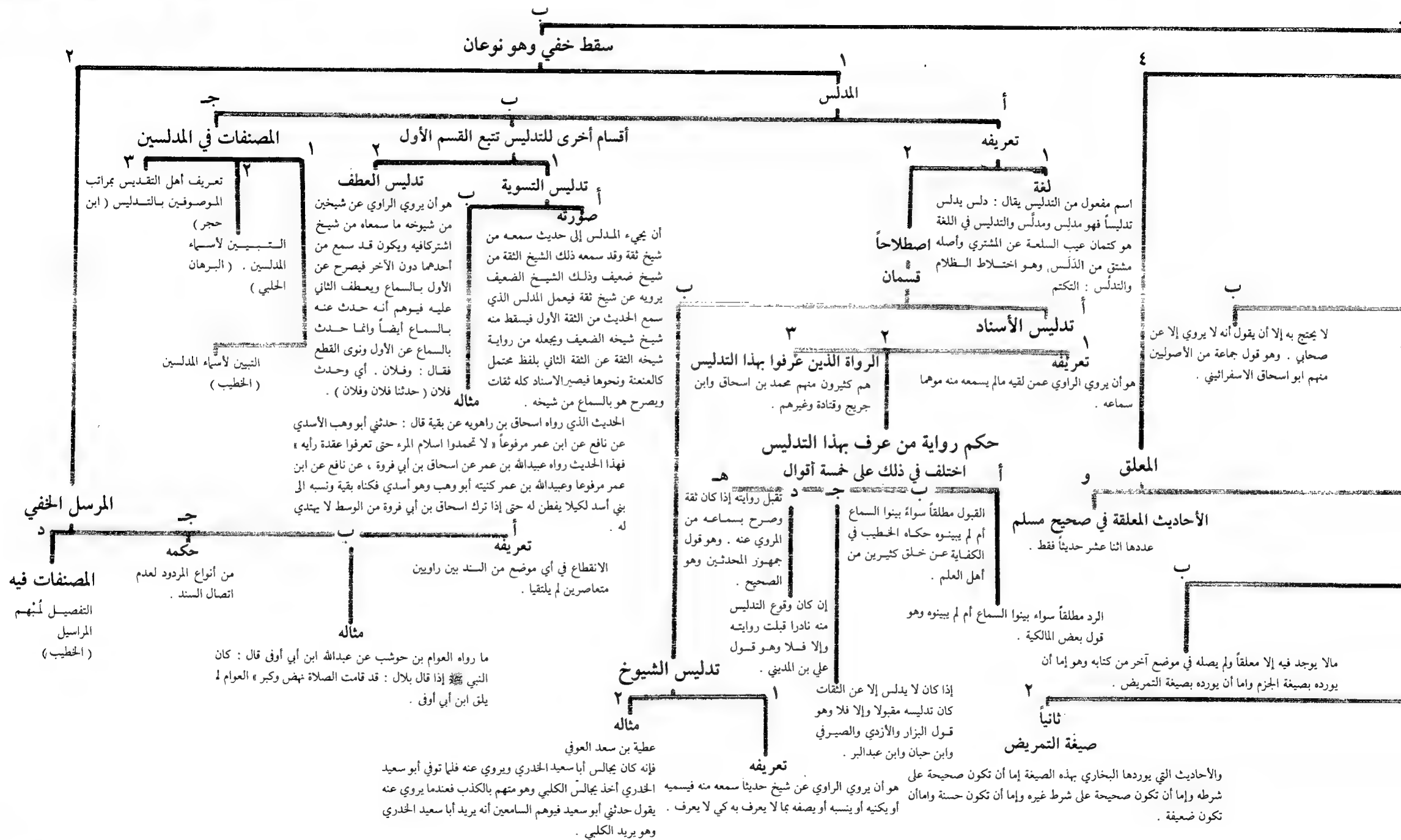
ب تفسير بالرأي مذموم

* وهو الذي لا يتعارض مع التفسير بالمأثور .
 * وهو اجتهاد مقيد بقيود وإعمال الفكر في كتاب الله تعالى عز وجل هدى وستة رسوله الكريم . واشترط العلماء للتفسير بالرأي ان المفسر ملأ بعلم الفقه وعلوم القرآن والعلوم الاسلامية والاجتهاد وان يكون ورعا يخاف الله وذا مكانة عقلية .
 أشهر التفاسير بالرأي المحمود الجائز : مفاتيح الغيب للرازي . القرطبي - الجامع لاحكام القرآن مدارك التنزيل وحقائق التنزيل - تفسير الجلالين - تفسير الألوسي - تفسير المنار لمحمد رضا . تفسير في ظلال القرآن سيد قطب .

مَصْطَلَحُ الْحَدِيثِ





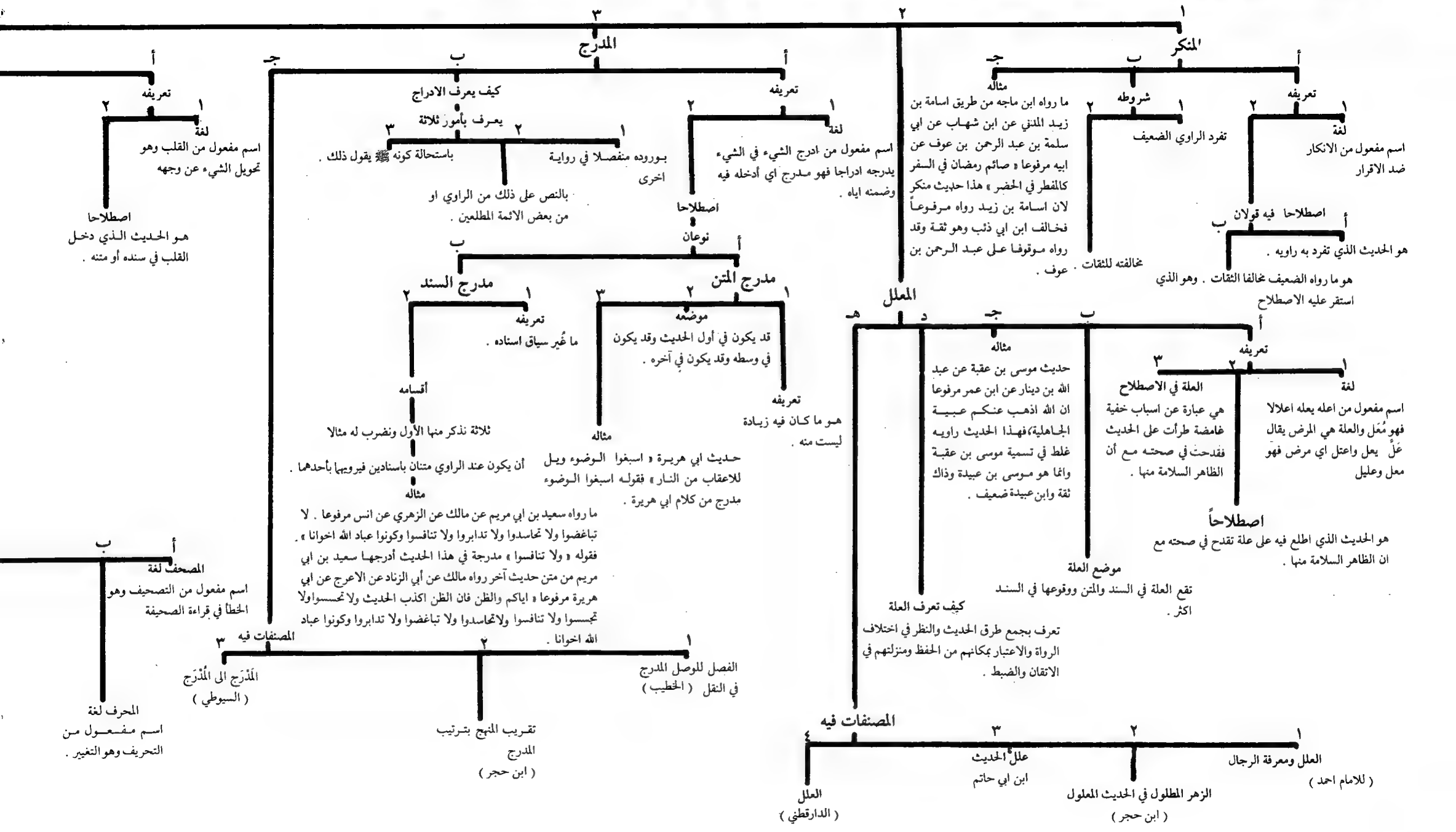






ثانيا / المردود بسبب الطعن في الراوي

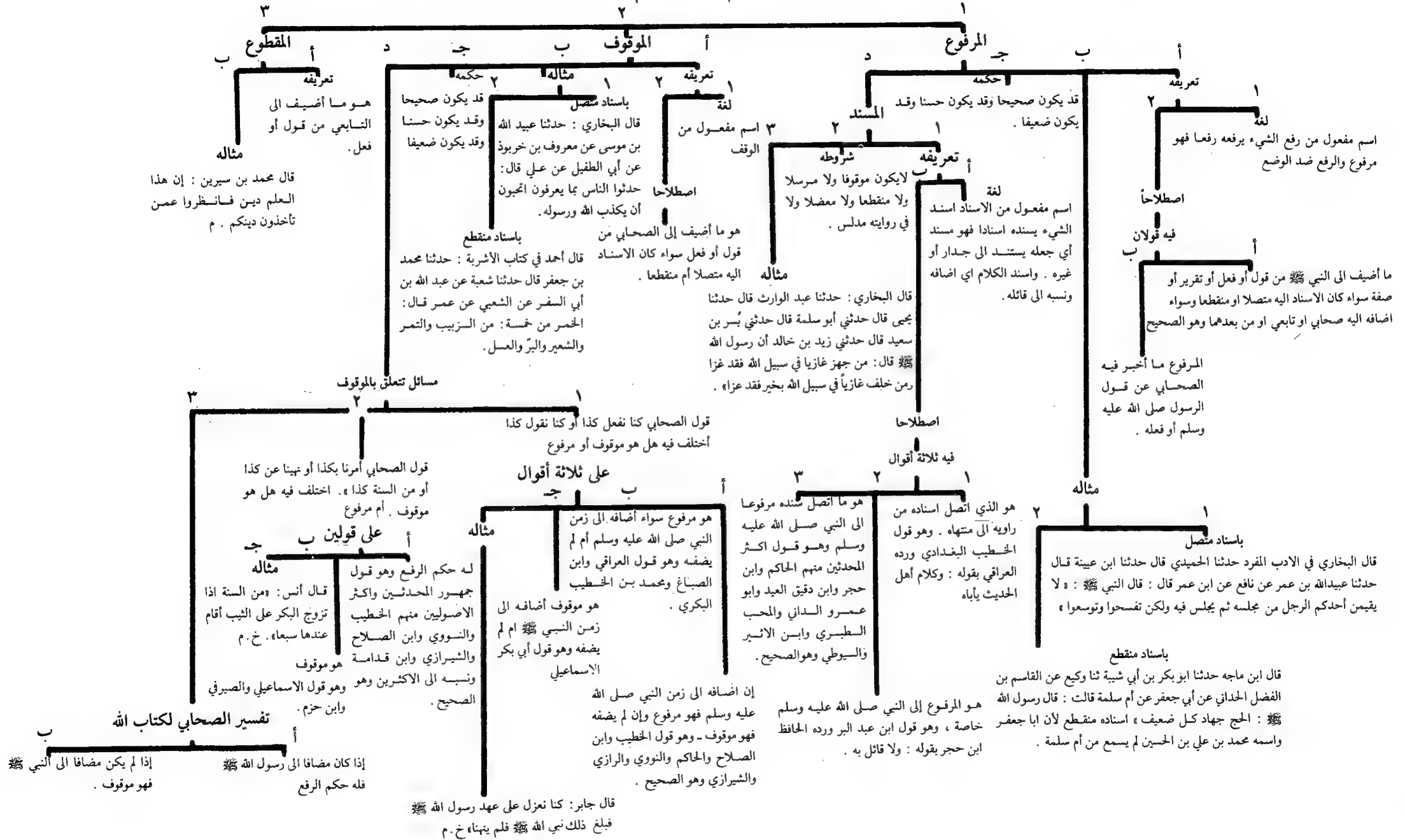
الطعن في الضبط



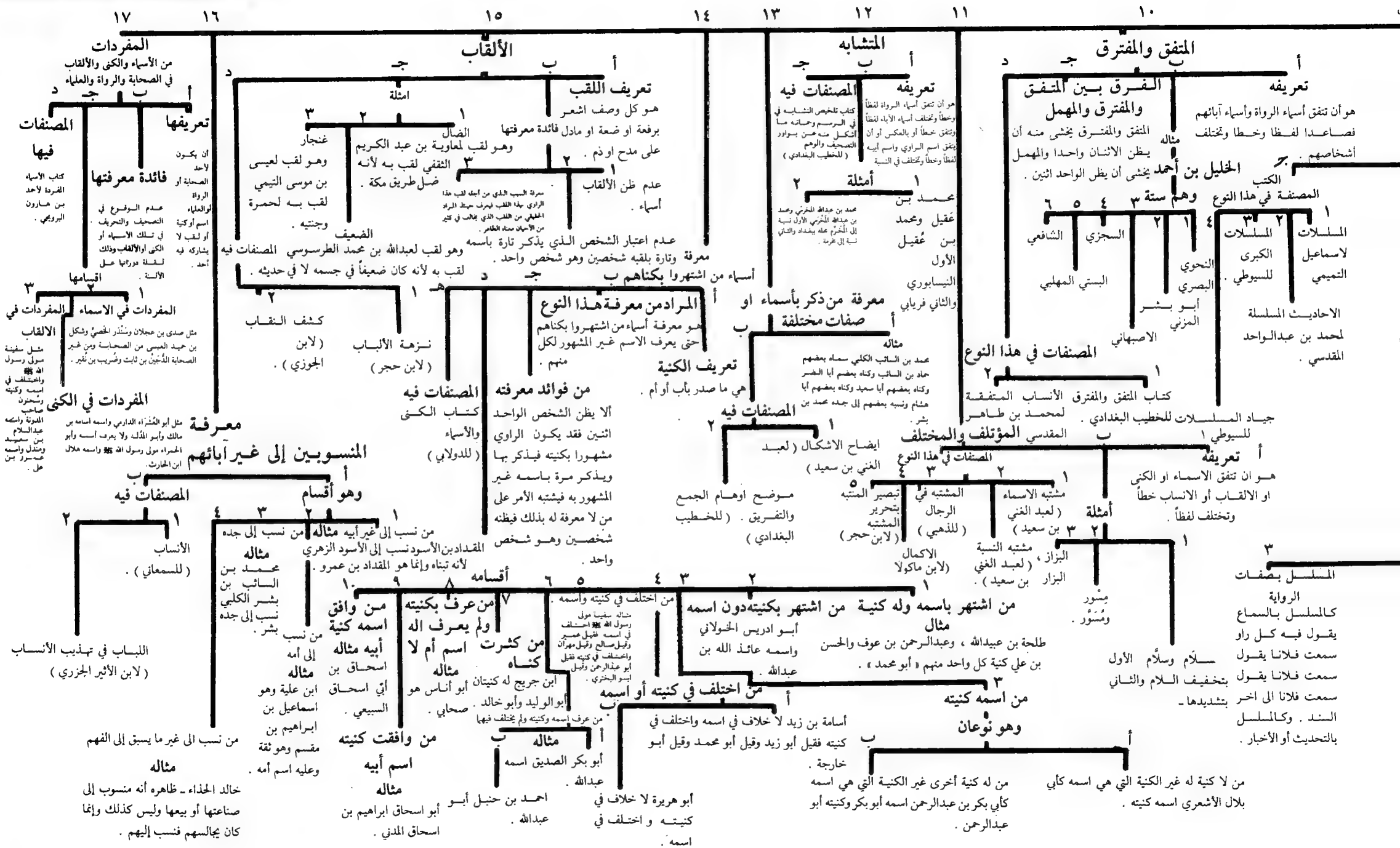


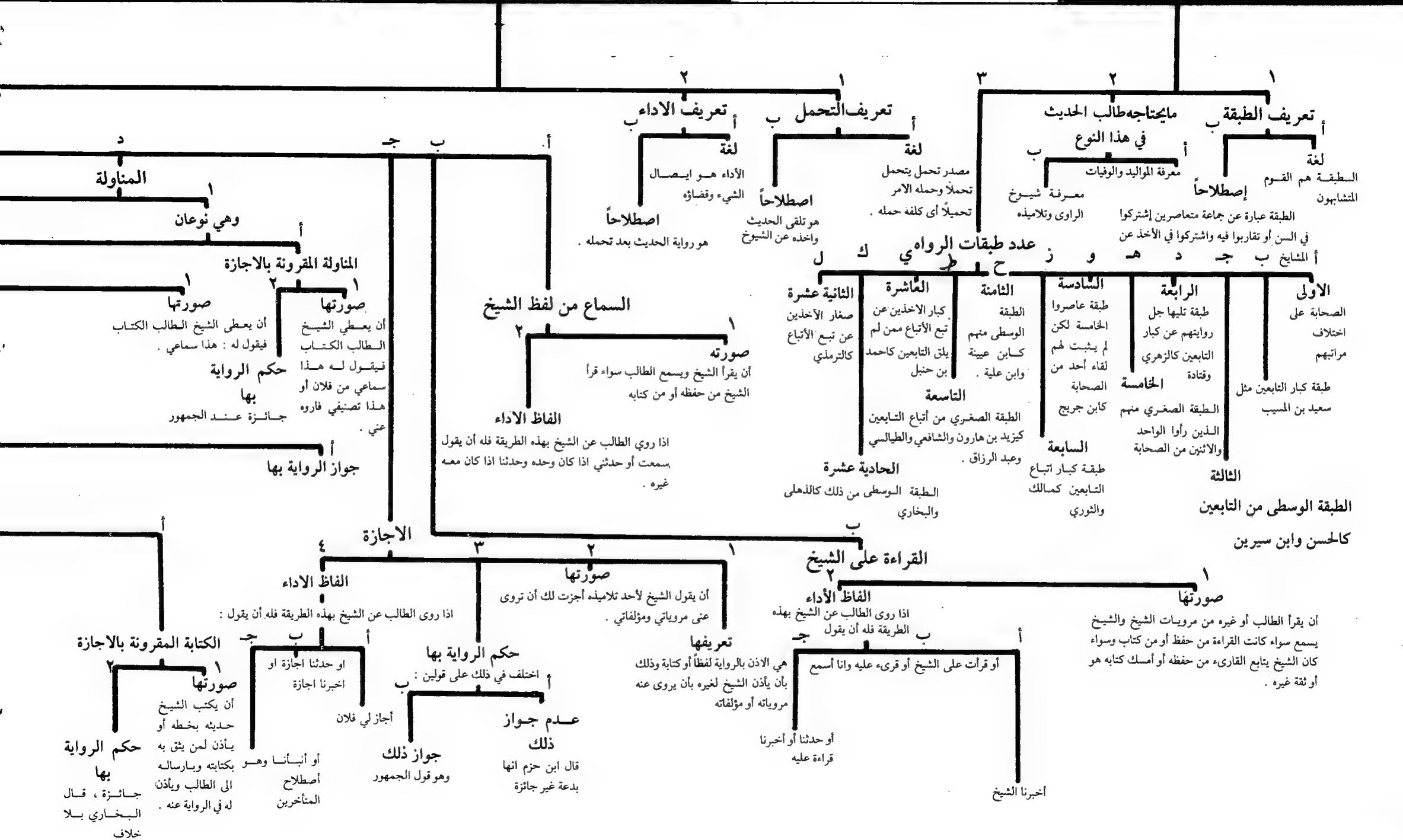
ثالثا : الحديث باعتبار منتهى السند

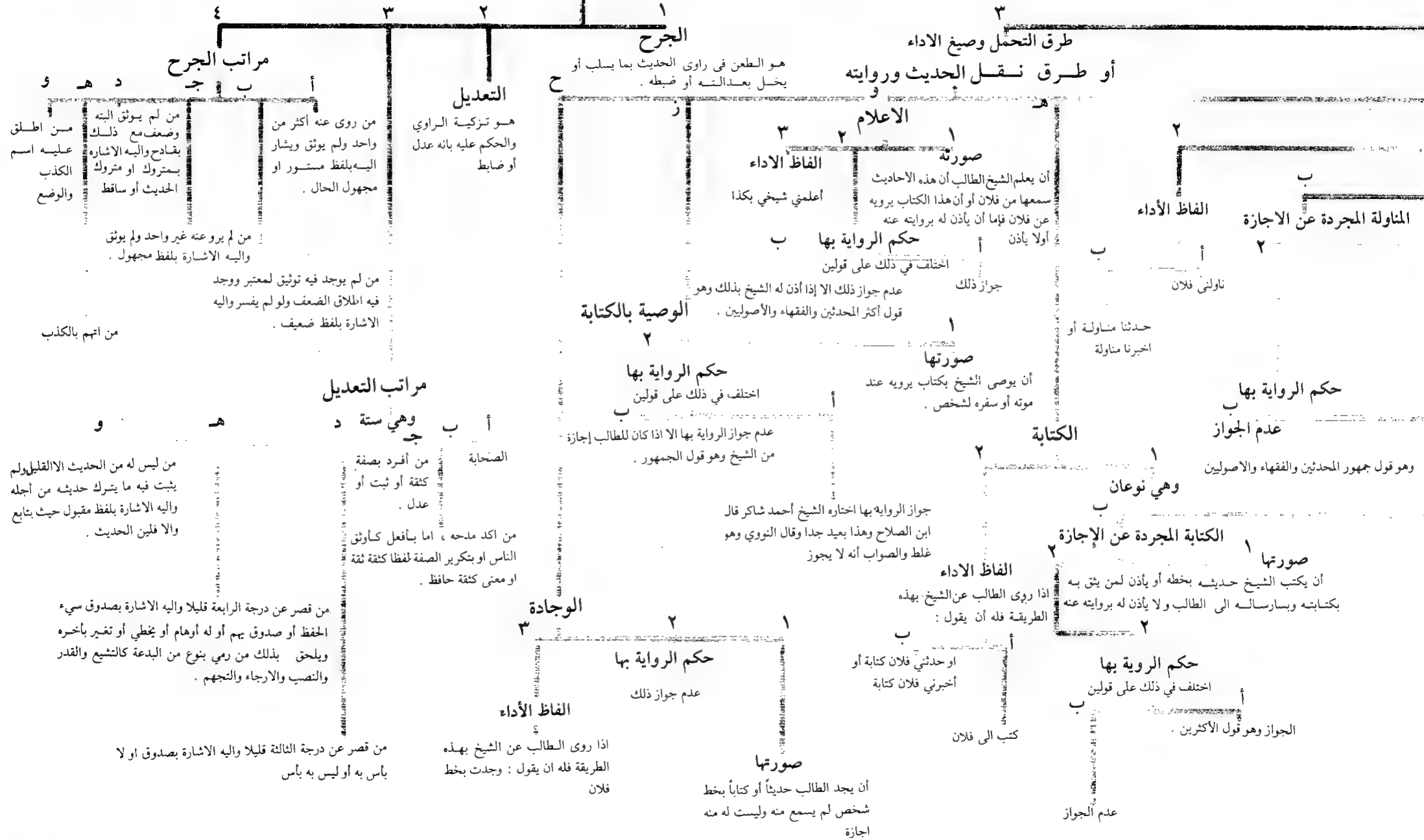
وينقسم إلى ثلاثة أقسام



رابعاً : الحديث باعتبار عدد الرواة







الفهرس

رقم الصفحة

بعض العباد - منكرى الكرامة والرد عليهم - أمور تابعة للكرامة ()	٢٠
٦ - القرآن : -	
(أقوال الناس في القرآن - الكلام كصفة - معنى القرآن في اللغة - انتفاع الموق	
بعد موتهم بالقرآن ()	٢٢
٧ - الملائكة : -	
(مهمتهم - رؤساؤهم - كثرتهم - صفاتهم الخلقية - التفضيل بين الملائكة	
والنبيين - من قدراتهم - الملائكة والمؤمنون ()	٢٤
٨ - القضاء والقدر / أولا متعلقاته والدعاء : -	
(١) متعلقاته / أنواع المخلوقات في الهداية والارادة - مراتب الايمان بالقضاء	
والقدر - اضافة الشر الى الله - انواع الهداية ()	٢٦
(٢) الدعاء / المراد منه - آراء الناس بالانتفاع بالدعاء - أسباب الاجابة .	
٩ - القضاء والقدر / ثانيا أفعال العباد وخاتمة : -	
(هل للانسان تصرف في أفعاله الاختيارية - معنى الهداية - ارتباط الثواب	
والعقاب بالعمل - الخاتمة - التعمق والنظر في القدر ()	٢٨
١٠ - الواجب تجاه الصحابة وأهل البيت وعلماء السلف	
١١ - الروح : -	
(حقيقة الروح والاقوال فيها - حدوث الروح - سبق الروح للبدن في الحدث أو	
تأخرها - الفرق بين الروح والنفس - هل تموت الروح أو الموت خاص بالبدن ()	٣٢

رقم الصفحة

مقدمه	
منهج الدراسة	٨
○ العقيدة	
١ - توحيد الله : -	١٢
(توحيد الله غاية الرسل عليهم السلام - أنواع التوحيد - القرآن والتوحيد -	
قضايا في الصفات - قواعد في فهم موضوع الاسماء والصفات ()	١٢
٢ - الرؤية والاستواء : -	
(رؤية الله سبحانه - الاستواء - المعتزلة والرد عليهم - رؤية أهل المحشر - رؤية	
الله في الدنيا ()	١٤
٣ - الرسالة / أولا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم : -	
(العبودية والرسالة - من دلائل نبوة محمد ﷺ - خاتم المرسلين محمد ﷺ ()	١٦
٤ - الرسالة / ثانيا - النبوة والولاية : -	
(أولا / النبوة - معنى النبوة - سبب التسمية بالنبى - نظرة الناس للانبياء -	
ثانيا / الولاية (المحبة والقرب) - الولى - أفضل الاولياء - المنحرفون في	
الولاية ()	١٨
٥ - الرسالة / ثالثا المعجزة والكرامة : -	
(شروط المعجزة - الامور التي يكون فيها الأمر خارق للعادة - وجه الاتفاق بين	
المعجزة والكرامة - الفرق بين المعجزة والكرامة - الحكمة من اجراء الكرامة على يد	

رقم الصفحة

١٢ - الايمان :-

(تعريفه الاصطلاحي زيادته ونقصانه - الاستثناء في الايمان - أصول الايمان -

أهل الكبائر وتعريف الكبائر - الشهادة بالجنة أو النار على معين) ٣٤

١٣ - الشفاعة :-

(تعريف الشفاعة - من يشفع - الشفاعة الاولى التي ثبتت في الكتاب والسنة -

الاستشفاع بالنبي وغيره في الدنيا الى الله تعالى بالدعاء) ٣٦

١٤ - الجنة والنار :-

(تعريفهما - وجود الجنة والنار الآن - بقاء الجنة والنار وأبديتهما - أطفال

المشركين - أطفال المسلمين في الآخرة) ٣٨

١٥ - قضايا متعلقة بالتوحيد :-

(الغلو في الصالحين - القبور وما يتعلق بها - السحر - الكهان - النشر وما جاء

فيها - التطير وما جاء فيه - الاستسقاء بالأنواء - اتخاذ انداد من دون الله) ٤٠

١٦ - من صور الشرك :-

(المقدمة - لبس الحلقة والخيط ونحوهما - وضع التولة والرقى والتمائم

والقلائد - التبرك بالشجر والحجر وغيرهما - الذبح لغير الله - النذر لغير الله -

الاستغاثة بغير الله والدعاء) ٤٢

رقم الصفحة

* اصول الفقه

..... ٤٤

١ - مقدمات ومتعلقات الحكم :-

(تعريف بعلم أصول الفقه - أدلة القواعد الاصولية - الحكم الشرعي) ٤٦

٢ - قضايا متعلقة بأصول الفقه :-

(الحكمة - التكليف - ملاحظات مهمة في دراسة الاصول - ما يتعلق بالقواعد

الفقهية) ٤٨

٣ - أدلة الأحكام المتفق عليها :-

(القرآن - السنة) ٥٠

٤ - اصول مختلف فيها :-

(الاجماع - المعنى - تصور وجود الاجماع - حجية الاجماع - هل يشترط التواتر في

أهل الاجماع - من ينعقد بهم الاجماع - انعقاد الاجماع باكثر علماء العصر

المجتهدين - انقراض العصر كشرط في الاجماع - الاجماع السكوتي) (شرع من

قبلنا - حكم التعبد به عقلا - هل هو شرع لنا) ٥٢

٥ - تابع أصول مختلف فيها :-

(قول الصحابي - الاستحسان) ٥٤

٦ - القياس :-

(تعريفه - الاقوال فيه - أركانه - أمثلة تطبيقية - أقسام القياس) ٥٧

رقم الصفحة

٧ - القياس (الركن الرابع العلة) : -

(تعريفها - الفرق بين العلة والحكمة - شروط العلة - طرق التوصل الى معرفة

العلة) ٥٨

٨ - طرق استنباط الاحكام والقواعد : -

(تعريفه - أنواعه - حكمه - أمثله - فروعه) ٦٠

٩ - تابع / طرق استنباط الأحكام والقواعد : -

(العام / تعريفه - أمثله - الانفاذ اندالة على العموم - أقل الجمع - دخول

النبي (صلى الله عليه وسلم) في خطاب أمته - تخصيص العام - دلالة العام -

قواعد) (المشترك / تعريفه - أمثله - حكمه) ٦٢

١٠ - القواعد اللغوية الاصولية : -

(دلالة اللفظ على المعنى - كيفية دلالة اللفظ على المعنى) ٦٤

١١ - تكملة المباحث اللغوية : -

(مفهوم المخالفة - تعارض الادلة وال ترجيح) ٦٦

* فقه الطهارة ٦٨

١ - الماء : -

(أقسام المياه - أحكام الماء الذي تسقط فيه الحيوانات - تطهير نجاسة الكلب

والخنزير - التطهير من حيث الكيف في نجاسة الكلب والخنزير - تطهير نجاسة غير

الكلب والخنزير) ٧٠

رقم الصفحة

٢ - الآنية : -

(آنية الجلود - ما يجوز وما لا يجوز في جلد الميتة المدبوغ - أواني مأخوذة من

الحيوانات سوى الجلد - آنية الذهب والفضة - آنية المشركين) ٧٢

٣ - سنن الفطرة والسواك والوضوء : -

(خصال الفطرة - شعر الرأس - محرمات متعلقة بالشعر - السواك - سنن

الوضوء) ٧٤

٤ - فرض الطهارة وما ينقضها : -

(فروض الوضوء / النية - غسل الوجه - المضمضة والاستنشاق - غسل اليدين

الى المرفقين - مسح الرأس - غسل الرجلين إلى الكعبين - الترتيب - الموالاة - ما

ينقض الوضوء) ٧٦

٥ - الغسل والتيمم : -

(الغسل / ما يوجب الغسل - الجنابة لا تنجس المسلم - الغسل من الجنابة -

التيمم / التعريف - الأدلة - شروط صحة التيمم - تأخير التيمم - اذا صلى بتيممه

ثم وجد الماء - الناحية العملية للتيمم - صور يجوز فيها التيمم) ٧٨

٦ - المسح : -

(المسح على الجبيرة - المسح على الخفين والجوربين - المسح على العمامة - مسح

المرأة على خمارها) ٨٠

رقم الصفحة

٧ - الحيض والاستحاضة والنفاس :-

(تعريفه - أحكام علقها الشرع على الحيض - أقل الحيض وأكثره - أقل الطهر بين الحيضتين - الاستحاضة - الصفرة والكدرة - الاستمتاع من الحائض والنفاس - النفاس)

٨٢

* فقه الصلاة

١ - الوقت والأذان :-

(المواقيت - أمور متعلقة بالوقت - الأذان / تعريفه - فضله - صيغته - صيغة الاقامة - صفة الاذان والاقامة - صفة المؤذن - حكم الأذان والاقامة - قول المستمع للنداء)

٨٦

٢ - متعلقات بالصلاة :-

(الصلاة / تعريفها - حكمها - استقبال القبلة - آداب المشي الى الصلاة -

آداب داخل المسجد - أمور متعلقة بالصلاة)

٨٨

٣ - اللباس وسجود الصلاة :-

(اللباس والزينة في الصلاة للرجال / حدود عورة الصلاة - لباس المرأة في

الصلاة - سجود التلاوة / عددها - كيفيتها - التسليم)

٩٠

٤ - صفة الصلاة :-

٩٢

٥ - الامامة وصلاة الجماعة :-

(حكم صلاة الجماعة - مسقطات صلاة الجماعة - عدد انعقاد الجماعة - مكان

رقم الصفحة

فعلها - اعادة الجماعة في المسجد - الترتيب في أحقية الامامة - امامة المجنون -

صلاة المرأة جماعة - صلاة المنفرد خلف الصف - امامة المتنفل بالمفترض - سترة

الامام)

٩٦

٦ - التطوع :-

(ما يفعل على الانفراد - نافلة مطلقة - سنن معينة - متعلقات بصلاة السنن - ما

يسن له جماعة - صلاة الكسوف - صلاة الاستسقاء)

١٠٠

٧ - صلاة المسافر (أ) :-

(قصر الصلاة - المسافة - نوع السفر الذي فيه الرخصة - الصلوات التي تقصر -

حكم صلاة القصر - الجمع بين الصلوات)

١٠٢

٨ - صلاة المسافر (ب) :-

(اذا نسي صلاة حضر فذكرها في السفر - اذا نسي صلاة سفر فذكرها في

حضر - اذا سافر وقت دخول الصلاة - اذا دخل المسافر مع المقيم في الصلاة - اذا

صلى مسافر ومقيم خلف مسافر - المسافة التي يباح فيها القصر والافطار - التطوع في

السفر)

١٠٤

٩ - صلاة الجمعة (أ) :-

(حكمها - وقتها - مكان الخطبة - ما يتعلق بالخطبة - الأذان في الجمعة - وقت

السعي في الجمعة)

١٠٦

رقم الصفحة

- ١٠ - غسل الجمعة (ب) : -
 (حكمه - النية في الغسل - من لا يأتي الجمعة هل عليه غسل) ١٠٨
- الصوم : - ١١٠
 (تعريفه - بم يثبت رمضان - يوم الشك - القبلة والمضمة للصائم - من رحمة الله في الصوم - أفعال في الصيام وحكمها - قضاء رمضان - كراهية الوصال - حكم الإفطار في السفر والمرض - من آداب الصوم - صيام التطوع - التقدير في البلاد التي يطول نهارها ويقصر ليلها - صيام الصبيان - الأيام المنهى عن صيامها - من أفسد صومه الجماع .) ١١٢
- * فقه الحج : - ١١٦
 ١ - مقدمات في الحج : -
 (تعريفه - حكمه - الأدلة - شروط وجوب الحج - الانابة بالحج - حج المرأة - من توفي وقد وجب عليه الحج - حج الصبي والعبد) ١١٨
- ٢ - المواقيت والاحرام (أ) : -
 (ميقات مكاني - ميقات زمني - الاحرام / مستحبات الاحرام - اللباس - وقت الاهلال - أنواع النسك عند الاحرام - النية) ١٢٠
- ٣ - المواقيت والاحرام (ب) : -
 (ما يتقيه المحرم / المنهيات في القرآن وفي غيره - ما أبيح للمحرم - الاحلال يكون بثلاثة أشياء - اذا احصر المحرم) ١٢٢

رقم الصفحة

- ٤ - ذكر الحج ودخول مكة (أ) : -
 المستحب في دخول مكة - الطواف - ركعتي مقام ابراهيم - السعى بين الصفا والمروة - الحلق والتقصير - قطع النية) ١٢٤
- ٥ - ذكر الحج ودخول مكة (ب) : -
 (صفة الحج بعد انتهاء المتمتع من عمرته - وقت الاهلال بالحج للمتمتع - وقت المكث بمكة لعرفات - الوقوف بعرفات - الذهاب الى عرفة - مزدلفة - رمي الجمار - الهدى) ١٢٦
- ٦ - ذكر الحج ودخول مكة (ج) : -
 (صفة الحج بعد حل المتمتع من عمرته - الحلق والتقصير - طواف الافاضة - التقديم والتأخير - أيام منى - طواف الوداع - جزاء الصيد - الدم - متفرقات) ١٢٨
- * علوم القرآن ١٣٠
 ١ - الوحي والقرآن : -
 (الوحي / تعريفه - كيفية وحى الله إلى رسوله - كيفية نزول جبريل بالقرآن على الرسول (صلى الله عليه وسلم) - القرآن / تعريفه اسماءؤه - أوصافه - تنزيلات القرآن - حكمة نزول القرآن منجها) ١٣٢
- ٢ - المكي والمدني : -
 (عناية الصحابة فيه - عناية التابعين - عناية العلماء - معرفة المكي والمدني - الفرق بين المكي والمدني - مميزات وضوابط المكي - مميزات وضوابط المدني - فوائد

رقم الصفحة

العلم بالمكنى والمدنى - أمثلة - ما حمل إلى المدنية وبالعكس ما حمل من المدنية إلى الجبشة - ما نزل صيفا - ما نزل شتاء - ما نزل ليلا - ما نزل في السفر (١٣٤)

٣ - أسباب النزول ومعرفة أول وآخر ما نزل : -

(معرفة أول وآخر ما نزل - أسباب النزول - تعريف السبب - الحكمة والفوائد من أسباب النزول - صيغة السبب) (١٣٦)

٤ - جمع القرآن وترتيبه : -

(الجمع الأول في عهد النبى (صلى الله عليه وسلم) - في عهد أبى بكر - في عهد عثمان - شبهة حول جمع القرآن - رسم المصحف العثمانى - أقوال الفقهاء في التزام الرسم العثمانى) (١٣٨)

٥ - المحكم والمتشابه : -

(تعريف المحكم - تعريف المتشابه - القرآن من حيث الاحكام والتشابه - المتشابه يرد إلى المحكم - منشأ التشابه - خلاصة التشابه - آيات الصفات .) (١٤٠)

٦ - الناسخ والمنسوخ : -

(تعريف النسخ - المنسوخ - شروط النسخ - ما يقع في النسخ - أهمية النسخ - الآراء في النسخ - أقسام النسخ - أنواع النسخ - النسخ إلى بدل وإلى غير بدل - خلاصة النسخ - حكمة النسخ) (١٤٢)

٧ - اعجاز القرآن : -

(تعريف الاعجاز - شروط المعجزة ، أنواعها - الفرق بين معجزة الرسول

رقم الصفحة

ومعجزات اخوانه من الأنبياء - تحدى القرآن للعرب - الآراء في وجوه الاعجاز -

الاعجاز اللغوى - العلمى - التشريعى - اعجازه بعلم الغيب (١٤٤)

٨ - نشأة التفسير وتطوره : -

تعريف التفسير - تعريف التأويل - الفرق بين التفسير والتأويل - شرف التفسير - عصور التفسير - أشهر المفسرين من الصحابة - قيمة تفسير الصحابة - ترجمة أشهر المفسرين - عصر التابعين - رواية التابعين للتفسير - عصر التدوين - التفسير بالمأثور والتفسير بالرأى والفرق بينهما (١٤٦)

* علم مصطلح الحديث : - (١٤٨)

١ - الحديث باعتبار وصوله : -

(متواتر - آحاد) (١٥٠)

٢ - الحديث باعتبار قبوله : -

(مقبول / صحيح - حسن - مردود / مردود بسبب السقط من السند والمردود بسبب الطعن في الراوى) (١٥٢)

٣ - مردود بسبب السقط من السند : -

(سقط ظاهر - سقط خفى) (١٥٤)

٤ - مردود بسبب الطعن في الراوى (الطعن في العدالة) : -

(الموضوع - المتروك - الجهالة - البدعة) (١٥٦)

رقم الصفحة

- ٥ - المردود بسبب الطعن في الراوي (الطعن في الضبط) : -
(المنكر - المعلل - المدرج - المقلوب - المزيد في متصل الأسانيد - المضطرب -
المصحف والمحرف - الشاذ - الاختلاط) ١٥٨
- ٦ - الحديث باعتبار منتهى السند : -
(وينقسم الى ثلاثة أقسام / المرفوع - الموقوف - المقطوع) ١٦٠
- ٧ - الحديث باعتبار عدد الرواه .
(قليل - كثير) ١٦١
- ٨ - الحديث باعتبار اوصاف الرواه : - ١٦٢
- ٩ - الحديث باعتبار طبقات الرواة ١٦٤
- ١٠ - الحديث باعتبار طرق نقله وروايته ١٦٤
- ١١ - الحديث باعتبار مراتب الجرح والتعديل ١٦٥